

علل أحاديثُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرِو العُمَرِي عن نافع عن ابن عمر

دراسة نماذج تطبيقية

إعداد الطالب

نضال حسن فلاح المومني

المشرف

الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في تخصص الحديث النبوي والفلسفة

الإسلامية في جامعة العلوم الإسلامية

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كانون الثاني، ٢٠١١

الإهداء

إلى المصباحين الذين ينيرون لي الطريق من حولي

والدي... الذي ما فتئ يشجّعني على طلب العلم ويبدل كل ما
يستطيع في سبيل ذلك.

وأمي... النبع، التي كان دعاؤها لي نبراساً أستنير به في طريقي

ثم إلى كل من أعانني على إخراج عملي... أهديهم جهدي هذا بعد
قبوله

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإنه لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه بخالص الشكر والعرفان لأستاذي وشيخي الدكتور بشار عواد معروف والذي ما عهده إلا حريصاً على توجيه كل نصح لي، رغباً أن تخرج هذه الرسالة في أهي حُلّة، متابعاً لكل مرحلة من مراحل هذه الرسالة خطوة خطوة، صبوراً واسع الصدر في إيصال كل فائدة علمية لي، فجزاه الله مني خير الجزاء، وأسأله سبحانه أن ينفع به.

كما أتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وهم:

١. أ.د. زياد أبو حماد .

٢. أ.د. بديع اللحام.

٣. أ.د. علام محمددين.

٤. أ.د. باسم جوابره.

نوقشت هذه الرسالة /الأطروحة
(علل أحاديثُ عُبيد الله بن عمرَ العُمري عن نافع عن ابن عمر)
دراسة نماذج تطبيقية
وأجيزت في ٢٠١٠/١/٢م

اعداد
نضال حسن فلاح المومني
دكتورة حديث نبوي

- الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف، رئيساً
أستاذ الحديث النبوي، في الجامعة الأردنية.
- الأستاذ الدكتور باسم جوابره، عضواً
أستاذ الحديث النبوي، في الجامعة الأردنية.
- الأستاذ الدكتور علاّم محمددين ، عضواً
أستاذ الحديث النبوي، في جامعة العلوم الإسلامية.
- الأستاذ الدكتور ، بديع اللحام عضواً
أستاذ الحديث النبوي ، عميد كلية الشريعة في جامعة دمشق.
- الأستاذ الدكتور ، زياد أبو حماد عضواً
أستاذ الحديث النبوي، نائب عميد كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة العلوم الإسلامية.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء.....	ب
شكر وتقدير.....	ج
فهرس المحتويات.....	هـ
الملخص باللغة العربية.....	ز
المقدمة وتشمل ما يأتي: ١- أهمية الموضوع. ٢- أسباب اختيار الموضوع. ٣- الدراسات السابقة ٤- منهج الدراسة. ٥- صعوبات الموضوع. ٦- خطة الدراسة. ١.....	
الفصل التمهيدي.....	٣١-١١
المطلب الأول: عبيد الله العمري : اسمه، وأولاده، ومروياته، وثناء العلماء عليه، وروى عن، ومن روى عنه، ومن أعله أحاديثه عنه، و رواية عبيد الله بن عمر العمري، ومالك وأيوب عن نافع، ووفاته.....	١١
المطلب الثاني: نافع مولى ابن عمر : اسمه ونسبه، وأولاده، منزلته بين أصحاب نافع من خلال طبقاتهم. وثناء العلماء عليه، ووفاته.....	٢٤
المطلب الثالث: العلة في اللغة والاصطلاح، وإطلاق العلة على غير مفهومها الاصطلاحي، و اين توجد العلة؟ وكيف تدرك العلة؟ والسبيل إلى معرفة العلة، وأجناس علل الحديث عند الحاكم، والأحاديث التي أُعلت بسند عبيد الله بن عمر بن حفص العمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.....	٤٧-٣٢
الفصل الأول: التطبيقات على علل أحاديث عبيد الله بن عمر العمري في السند.....	٤٨
المطلب الأول: الزيادة في السند.....	٤٩

أولاً: تعارض الوقف والرفع.....	٥٠
ثانياً: تعارض الوصل والارسال.....	٨٦
المطلب الثاني: القلب في الأسانيد.....	١١٠
أولاً: القلب في ابدال السند كله.....	١١١
ثانياً: القلب في ابدال بعض السند.....	١٤٥
المطلب الثالث: الأشباه في العلل.....	١٢١
الفصل الثاني: تطبيقات على علل أحاديث عبيد الله بن عمر العُمري في متن الأحاديث	
.....	١٧٧
المطلب الأول : علل الحديث بتغيير ألفاظ في المتن.....	١٧٨
المطلب الثاني: الادراج بجمع متون الأحاديث وسوقها مساقاً واحداً.....	١٨٧
المطلب الثالث: زيادة الثقات بزيادة لفظة غير موجودة في الاسانيد الأخرى.....	١٩٨
الفصل الثالث: تطبيقات على علل أحاديث عبيد الله العمري بعلل قد لا تكون	
قادرة.....	٢٠٧
المطلب الأول: علة الحديث من باب أن أحد الروايتين أصح من الرواية الأخرى	
.....	٢٠٨
المطلب الثاني: علة الحديث لأن الصحابي لم يسمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم إنما سمعه من أصحاب	
النبي صلى الله عليه وسلم.....	٢٢٧
المطلب الثالث: الأحاديث المعلّة والسند الصحيح السند هو الذي فيه راوٍ مبهم.....	٢٣٩
الخاتمة ونتائج البحث	٢٦٢
قائمة المصادر والمراجع.....	٢٦٦
الملخص باللغة الانجليزية.....	٢٩٩

الملخص:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين وقدوة الناس أجمعين وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين وأشهد أن لا إله إلا الله الذي يسر لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء العلل الجهابذة الناقدين، وبعد:

فقد تناولت هذه الدراسة موضوع أحاديث عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع مولى ابن عمر، عن عبد الله بن عمر، المعلّة، وتهدف الدراسة إلى معرفة ما نسب من خطأ لعبيد الله بن عمر العمري أو لسند عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر، والرواة عنه مما أشار إليه علماء العلل استناداً إلى مناهج الأئمة الجهابذة، وطرقهم في كشف علل الأخبار، ونقد المتن وعدم الاقتصار على نقد السند فحسب بل؛ وكشف اللثام عن نماذج تطبيقية توضح بطريقة عملية جهود العلماء النقاد في تمحيص الأحاديث وتتبع أحوال الرواة وضبطهم وإتقانهم وبيان متى ضبطوا ومتى جانبوا الصواب فوهموا أو اعتراهم الخطأ، وما هي الحالات التي تغير توثيق العلماء لهم، وفي أي الأماكن تغير حكم العلماء فيهم، بل وحتى في أي الشيوخ اختل توثيق العلماء لهم، ومن هم الشيوخ أو التلاميذ الذين تميز فيهم راوٍ أو فضّل راوٍ على غيره، وكما أن الثقة قد يخطئ فإن الضعيف قد يصيب، وغيرها من العلوم.

ومن خلال الدراسة إكتسب الباحث الدربة في التعامل مع الرواة والأحاديث بالدراسة التطبيقية، والحكم عليهما مع مناقشة كلام النقاد بأداب طالب العلم مؤيداً أو معارضاً مما يصقل شخصية الباحث وتبين بالدراسة مدى اهتمام النقاد وعنايتهم في علم العلل بالنماذج التطبيقية وبيان فقه الحديث في حال الحاجة إليه وبما يخدم هذه الرسالة.

وقد تم عرض دراسة موجزة عن الأحاديث التي أعلت بسند عبيد الله بن عمر بن حفص العمري، عن نافع مولى ابن عمر، عن عبد الله بن عمر، ثم قمت بأخذ نماذج من علل الزيادة في السند كالتعارض بين بالوقف والرفع والوصل والإرسال، والأشبهاء في العلل، وعلل القلب بإبدال الإسناد، وكذلك علل المتن كنسب ألفاظ المتن أو الغلط بالادراج أو زيادة الثقات ألفاظ في متن الحديث وعلل الأحاديث بعلة غير قاذحة كمرسل الصحابي، أو التعبير بكون رواية أصح من رواية أخرى.

والحمد لله رب العالمين

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونشهد أن لا إله إلا الله، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وبعد.

فقد من الله علينا بنعم سابعة بإرسال نبينا صلى الله عليه وسلم برسالة خاتمة للشرائع، وقد تصدى علماءنا الجهابذة لكل يد تحاول العبث بحمى السنة النبوية، ويسر لهذه السنة أيادي أمينة، مخلصه، صانت هذه السنة مما يعتريها من ضباب قد يشوبها، فمنهم علماء العِلل، وعلماء مشكل الحديث وغيرهم. . . من أصحاب الجهود المخلصة، التي تسلحت بتقوى الله لرفع ما عساه يشوش على حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وما يُنصبُ لسنة النبي صلى الله عليه وسلم من المغرضين أو الجهلة بعلم الحديث، الذين ما فتئوا يثيرون الشبهات وهم لا يعرفون من الحديث إلا اسمه، فتجدهم يحكمون على ظاهر السند أو المتن دون الولوج في علم العِلل؛ فيضعفون تبعاً لذلك ما صح، ويصححون ما كان ضعيفاً، والله در علماء العِلل الذين أحصوا الأحاديث وميزوها بالاهتمام بالسند والمتن، وبالوثام بينهما، فلا تعني صحة المتن صحة السند، ولا تعني صحة السند كون المتن صواباً، بل يشترط صحة المتن بهذا السند، وصحة السند بهذا المتن بالذات، وها هو الخليفة هارون الرشيد يأخذ زنديقاً فيأمر بضرب عنقه، "فقال له الزنديق: لم تضرب عنقي يا أمير المؤمنين؟ قال: أريح العباد منك. قال: فأين أنت من ألف حديث وضعتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها ما فيها حرف نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم! قال: فأين أنت يا عدو الله من أبي إسحاق الفزاري وعبد الله بن المبارك ينخلانها فيخرجانها حرفاً حرفاً"، ولقد قرَّبَ علمائنا هذا العلم الذي هو بحق من أوعر علوم الحديث مسلكاً، ومن ثمَّ جاءت رسالة الدكتوراه هذه الدراسة التطبيقية لأحاديث عُبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع مولى ابن عمر، عن عبد الله بن عمر، فإنه موضوع ذو بال، وذلك عن طريق: التجرؤ على تعليل ما صحح، أو تصحيح ما أعل، أو حتى استدراك ما هو معلول على من صحح. وعن طريق التعرف إلى كيفية قيام أمثال الدارقطني بإعلال الحديث، ومعرفة هل

١- ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن . تاريخ مدينة دمشق. تحقيق: عمر العمري. دار الفكر، بيروت. ١٩٩٥م. (جزء ٧، صفحة

هو منهم مجازفة، كقولهم: ليس في الدنيا فلان عن فلان غير هذا، وقولهم: ما أخطأ إلا في سبعة ثلاثة هو كان أخطأ فيها وأربعة كان شيوخه أخطئوا فيها.^١

أهمية الموضوع:

أولاً: إن دراسة نماذج تطبيقية من علم العِلل، له منزلة كبيرة وأهمية بالغة، في خدمة حديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وتمييز صحيحه من سقيم؛ فالعلة تكثر في أحاديث الثقات التي تصح من أجل ثقة رواتها، وقد غاب عنهم أن الثقة كغيره قد يقع في الخطأ، وإنما وثق لقلّة خطأه أو ندرته بخلاف الضعيف من الرواة. ثانياً: إن الاشتغال بهذا الفن يعطي الباحث دقة في النظر، ودراية في العِلل، وروية في الحكم على الرجال والأحاديث، ويسهم في بناء شخصية الطالب العلمية، ويقوي عنده ملكة النقد القائمة على المنهج العلمي في البحث والحكم على المتن وأسانيدها.

ثالثاً: معرفة مناهج الأئمة الجهابذة، وطرقهم في كشف عِلل الأخبار، ونقد المتن. رابعاً: كشف اللثام عن نماذج تطبيقية توضح جهود العلماء النقاد في تمييز الأحاديث وتتبع أحوال الرواة، ومروياتهم، وضبطهم، وإتقانهم، ومتى ضبطوا، ومتى جانبوا الصواب فوهموا أو اعتراهم الخطأ، وغيرها من العلوم المهمة. خامساً: تنبيه أهل العلم إلى علة الأحاديث من حديث عُبَيْد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر، مما قد يتوهم بعض أهل العلم صحتها بسبب نظافة أسانيدنا الظاهرة.

مشكلة الدراسة:

إن لكل دراسة مشكلة، وتسعى هذه الدراسة إلى حلّ جملة من الأمور منها:

- ١- بيان هل تقدح بعض من الأحاديث المعلّة من رواية عُبَيْد الله بن عمر العمري، عن نافع مولى ابن عمر، عن عبد الله بن عمر. — عُبَيْد الله بن عمر العمري أو حتى بالسند ذاته.
- ٢- هل تحقق في سند أحاديث عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر، أجناس العِلل المعروفة التي ذكرها العلماء أم اقتصر على نوع معين؟ ومن ثم هل يشتمل الحديث على علة واحدة فقط؟

١ - ابن عساكر، تاريخ دمشق - (٢٩ / ٨٢). و (٤٩ / ١٠٤).

٣- بيان هل علل أحاديث سند عُبَيْد الله بن عمر العُمري، عن نافع مولى ابن عمر، عن عبد الله بن عمر، راعت جانب السند فقط و أغفلت جانب المتن أم لا ؟

أسباب اختيار الموضوع:

- إن اختياري موضوع علل أحاديث عُبَيْد الله بن عمر العُمري عن نافع عن ابن عمر من الأهمية بمكان :
١. اعطاء صورة تطبيقية تجسد جهود العلماء في اعلال الأحاديث التي رواها الثقات عبید الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر.
 ٢. هل كانت العلة أو الخطأ من عبید الله بن عمر العمري أو نافع مولى ابن عمر أو من الصحابي عبد الله بن عمر.
 ٣. إن الموضوع فيما أعلم لم يبحث بحثاً مستقلاً.
 ٤. الرغبة في مطالعة كلام علماء العِلل في حكمهم على الأحاديث، ومحاولة معرفة كيف توصلوا للحكم على الحديث.
 ٥. تنمية الملكة النقدية للباحث في دراسة الحديث بالموازنة بين السند والمتن، وسير علم الرجال تطبيقياً.

الدراسات السابقة:

إنَّ هذا الموضوع فيما علمت لم يبحث بحثاً مستقلاً، وهذه الدراسة تختلف عن الدراسات الواردة في موضوع العِلل؛ ذلك لأنها تقوم على استخراج علل الأحاديث من كتب العِلل ونحوها، وتخريج الطرق والروايات التي جاءت فيها، ودراستها على وفق المناهج العلمية الحديثة: من بيان أحوال الرجال، وإظهار المتابعات والمخالفات في الأسانيد والمتون، بالحاجة التي تخدم الرسالة.

في حين نرى أنَّ الدراسات الأخرى، كان التركيز فيها غالباً على كتب الدراسة النظرية فقط، أو راوٍ فقط فيما اطلعت عليه، وهذا بخلاف موضوع هذه الرسالة، التي عنيت بالدراسة التطبيقية لعلل أحاديث أحد الثقات المتقنين، وهو عُبَيْد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري، عن نافع مولى عبد الله بن عُمَر بن الخطاب القرشي العدوي، عن عبد الله بن عُمَر بن الخطاب، من الجوانب: الإسنادية، والمنتية.

والدراسات إمَّا العامة أو التي تبحث في عِلل أحد الرواة: فإنها إنما هي دراسات عامة في موضوع العِلل، أو خاصة على كتاب علل كَعْلل الدارقطني، أو في علل راوٍ غير موضوع الرسالة، إضافة إلى أنَّ منهجية العمل في هذه الرسالة تختلف

عن الطريقة التي ساروا عليها، ويغلب على هذه الدراسات استخدام النسخة الناقصة من علل الدارقطني لا التامة التي طبعت حديثاً فيما اطلعت عليه، إضافة إلى أنَّ دراستي في هذه الرسالة لم تقتصر على علل الدارقطني، بل ميدانها واسع؛ فإنها عامة.

أ- فمن الدراسات العامة:

- ١- علم علل الحديث من خلال كتاب "بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام"، لأبي الحسن بن القطان الفاسي ٦٢٨هـ، للدكتور إبراهيم بن الصديق، وهي رسالة دكتوراه تقع في مجلدين، وقد طبعت في المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عام ١٩٩٥م.
- ٢- تحقيق شَرْحِ عِلَلِ التَّرْمِذِيِّ، لابن رجب، للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ٧٩٥هـ، لأستاذنا الدكتور همام عبدالرحمن سعيد، وهي رسالة دكتوراه تقع في مجلدين، وقد طبعت في السعودية، مكتبة الرشد- الرياض ٢٠٠٥م.
- ٣- منزلة مدار الإسناد في علم علل الحديث الشريف، محمد مجير ابن الشيخ محمد أبي الفرج الخطيب الحسني، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين بجامعة أم درمان في السودان.
- ٤- سلسلة رسائل دكتوراه في الأحاديث المرفوعة المعللة في كتاب "الحلية" لأبي نُعَيْم الأصبهاني (جمعاً وتخریجاً ودراسة) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المؤلف: سعيد بن صالح الرقيب الغامدي، وطبعت في مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة، قسم الدراسات والبحوث والنشر- الرياض - في مجلدين ورسالة أخرى، إعداد ناصر بن عبد اللطيف بن سعود البابطين؛ - ٢٠٠٤م. وغيرهما.
- ٥- ما اختلف في رفعه ووقفه من الأحاديث الواردة في كتاب الطهارة، والصلاة من كتب العلل، والتخريج ما عدا أحاديث الصحيحين: جمعاً، ودراسة، إعداد: عواد بن حميد بن محمد الرويثي، رسالة (دكتوراه) - الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٢م. ما اختلف في رفعه ووقفه من الأحاديث الواردة في الزكاة والصيام والحج والبيع من كتب العلل والتخريج: جمعاً ودراسة، إعداد: عمر بن رفود السفياي، رسالة (دكتوراه) - الجامعة الإسلامية، ١٩٩٩م.
- ٦- الأحاديث التي أعلَّها البخاري في كتابه التاريخ الكبير: من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة سعيد بن عمير الأنصاري: جمعاً ودراسة وتخریجاً، عادل عبدالشكور الزرقي: رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩٥م.

- ٧- سلسلة رسائل ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الأحاديث التي ذكر الترمذي فيها اختلافاً في " سننه " وليست في " العلل الكبير "، إعداد: بندر بن عبد الله بن إبراهيم الشويقي، ١٩٩٨ م، ورسالة أخرى إعداد عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان الهليل، ١٩٩٦ م، ورسالة ثالثة إعداد: خالد بن محمد بن سعيد، ١٩٩٦ م، ورسالة رابعة إعداد: عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الشايع، ١٩٩٩ م.
- ٨- الأحاديث التي أعلَّها الإمام يحيى بن معين من خلال سؤالات الدوري وابن محرز والدارمي وابن الجنيد والصدّاق: جمع وتخريج ودراسة، إعداد: هشام بن عبد العزيز الخلاف، رسالة (ماجستير) - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢ م.
- ٩- سلسلة رسائل دكتوراه في علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي، جامعة الإمام محمد بن سعود، لعبد الله بن عبد المحسن التويجري، وناصر بن محمد العبد الله، ومحمد بن تركي بن سُلَيْمان التركي، وصالح بن عبد الله الصياح، وعبد العزيز بن عبد الله، وعلي بن عبد الله الصياح، وغيرهم.
- ١٠- علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي وفيه سلسلة رسائل دكتوراه في، جامعة الإمام محمد بن سعود، لعبد الله بن عبد المحسن التويجري، وناصر بن محمد العبد الله، ومحمد بن تركي بن سُلَيْمان التركي، وصالح بن عبد الله الصياح، وعبد العزيز بن عبد الله، وعلي بن عبد الله الصياح، وغيرهم.
- ١١- أحاديث الصحيحين التي أعلَّها الدارقطني في كتابه " العلل " وليست في " التتبع "، إعداد: عبد الله بن عبد الهادي القحطاني؛ رسالة (ماجستير) - جامعة الملك سعود، ٢٠٠٦ م.
- ١٢- الأحاديث التي حكم عليها الإمام البخاري (بالحسن) أو: أعلَّها (بالإرسال) أو (الاضطراب) أو (نفي السماع)، عن بعض رواها، من كتاب علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب القاضي: جمعاً، ودراسة، وتخريجاً، إعداد: سامي بن أحمد بن عبد العزيز خياط، رسالة (ماجستير) - جامعة أم القرى، ٢٠٠٥ م.
- ١٣- رسالتنا دكتوراه في العلل الواردة في الأحاديث النبوية، إعداد: دسمن يحيى معالي -الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٨ م. ورسالة أخرى، إعداد: عيسى جاكيتي بن عبد الرحمن، ٢٠٠٨ م، وغيرهما.
- ١٤- الأحاديث التي أعلَّها النسائي بالاختلاف على الرواة في كتابه المجتبى: جمعاً، وتخريجاً، ودراسة، إعداد: عمر إيمان أبو بكر؛ رسالة (دكتوراه) - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩٩ م.

١٥- الأحاديث التي حكم عليها البخاري بالحسن وأعلَّها بالإرسال أو الاضطراب أو نفي سماع بعض رواتها من خلال كتاب علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب القاضي، جمعاً ودراسة وتخريجاً، إعداد: سامي أحمد عبد العزيز خياط، ماجستير، ٢٠٠٥م.

ب- ومن الدراسات في منهج إمام في العلل:

١. منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث، للدكتور بشير علي عمر، وهي رسالة دكتوراه، طبعت في السعودية، وقف السلام- الرياض، ٢٠٠٥م.

٢. منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل من خلال كتابه العلل ومعرفة الرجال، للدكتور أبو بكر بن الطيب كافي، وهو رسالة دكتوراه، وطبع في لبنان، دار ابن حزم - بيروت، ٢٠٠٥م.

٣. الأحاديث التي أعلَّها الإمام أحمد: جمعاً ودراسة ومقارنة، عيسى محمد مسلمي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٩٩٦م. ومثالها أيضاً: منهج الإمام الدارقطني في تحسين الأحاديث من خلال كتابيه السنن، والعلل: دراسة نظرية تطبيقية، إعداد: محمد بن ناصر الناصر الغامدي، رسالة (ماجستير) - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٣م.

ج- كتب لم تذكر عنوان العلل:

١- كتاب الوهم في روايات مختلفي الأمصار، لأستاذنا الدكتور عبد الكريم وريكات، السعودية، مكتبة أضواء السلف- الرياض، ٢٠٠٠م.

٢- ما احتُلف في رفعه ووقفه من الأحاديث الواردة في الزكاة، والصيام، والحج، والبيوع من كتب العلل والتخريج: جمعاً ودراسة، إعداد: عمر بن رفود السفياي، رسالة (دكتوراه) - الجامعة الإسلامية، ١٩٩٩م.

د- من الدراسات التي تبحث في علل راو، غير موضوع الرسالة:

١. مرويات الإمام الزهري المعلّة، في كتاب العلل للدارقطني، تخريجها، ودراسة أسانيدھا، والحكم عليها، للدكتور عبد الله بن محمد حسن دمنف، وهي رسالة دكتوراه، تقع في أربع مجلدات، وقد طبعت في السعودية: مكتبة الرشيد- الرياض، ١٩٩٩م.

٢. الأحاديث التي أشار إليها أبو داود، في سننه إلى تعارض الوصل والإرسال فيها: تخريجاً ودراسة، رسالة ماجستير، لتركبي الغميز، ١٩٩٧م.

٣. مرويات الإمامين قتادة بن دعامة، ويحيى بن أبي كثير المعللة في كتاب العلل للإمام الحافظ أبي الحسن الدارقطني: تخريجها، ودراستها، والحكم عليها، إعداد: عادل بن عبد الشكور الزرقعي، رسالة (دكتوراه) - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٣م.

٤. الاختلاف على الأعمش، في كتاب العلل للدارقطني، تخريج ودراسة، رسالة دكتوراه، د. خالد بن عبد الله السبيت، ٢٠٠٠م، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى.

٥. الإمام هشام بن حسان ومروياته في كتب السنة، دراسة نقدية تحليلية، عبد الله غالي عليان السهلي، رسالة ماجستير، ٢٠٠٦م.

٦. حديث أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني: تحقيق ودراسة، إعداد: وفاء بنت صالح بن محمد الخزيم، رسالة ماجستير - جامعة الملك سعود، ١٤٢٦ هـ.

هـ. ومنها ما يبحث في علم الطبقات وذكر طبقات وعلل راوٍ، ونماذج تخدم علم الطبقات مثل: طبقات الرواة عن الإمام نافع وعلل حديثه، إعداد: مراد بايزيد إبراهيمي، ولكن ثلثها في ترجمة الإمام نافع، وفي علم الطبقات، بينما موضوع هذه الرسالة يبحث في تلميذ من تلاميذ نافع، الذين هم أكثر من مئة وخمسين تلميذاً، وليس هذا فقط، بل وتبحث رسالتي في روايات عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، وهنا يظهر بجلاء مدى العمق والاتساع في علم العلل، ومدى العناية والتبحر في هذا العلم، فالحديث الواحد لم يكتفِ العلماء بذكر علة واحدة له، بل هناك في المتن علل، وفي السند علل. . . فله دُرُّهم من جهابذة حفظ الله بهم، وبكل قلم مخلص، سنة الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم .

منهج الدراسة:

لقد استخدمت أكثر من منهج في هذه الدراسة:

المنهج الأول: الاستقرائي: حيث تتبعت أحاديث عبّيد الله بن عمر العُمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، التي أعلّتها العلماء، بالاستقراء اليدوي، والإفادة من الحاسب الآلي، أيضاً، في الكتب التي أعلّت هذه الروايات، وقد قمت باختيار النماذج على حسب تواجد أقل عدد من العلل في الحديث الواحد بما يحقق أكبر عدد من الأحاديث في ضوء عناصر الرسالة .

المنهج الثاني: التحليلي: وهو مرتبط بالمنهج السابق حيث قمت بأخذ الدراسة الاستقرائية، ثم أخذت نماذج تطبيقية، ودرستها، وقمت بتخريج الروايات وإظهار المتابعات والمخالفات في الأسانيد والمتون بما رأيت أنه يخدم موضوع الرسالة، ومن ثمّ دراستها على وفق المناهج العلمية، مع بيان أحوال الرجال، وقد ذكرت بعد كل راوٍ حكم تقريب التهذيب، وفي حال الاختلاف مع تحرير التقريب، أذكر خلاصة كتاب تحرير التقريب لأستاذنا الدكتور بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرناؤوط، حيث استوعبا أقوال المرحين والمعدّلين بالأدلة، فضلاً عن رجوعي إلى العديد من مصادر الجرح والتعديل لمن ليسوا من رجال التهذيب مبيناً ذلك بالخص عبارة خوفاً من التطويل لذلك لم أر فائدة من إعادة ذكر الرواة بملحق خاص مع أنني أعددت وحذفته بناء على طلب المشرف، وقمت بدراسة صلات الرواة بعضهم ببعض، لإمكانية الترجيح بين راوٍ وآخر، استناداً إلى قرائن لا تعتمد فقط أقوال أئمة الجرح والتعديل؛ وإنما تلاحظ أموراً أخرى خاصة بكل راوٍ من الرواة، وعلاقته بمن روى عنه من شيوخه، ومثله في كل شيخ من الشيوخ، ومكان روايته وزمانها، والكشف عن العلل الخفية في هذا الإسناد من خلال ما أشير له بعد ذكر الحديث أو في أثنائه، إلى جُلٍّ من وقفت عليه، ممن أعلّ روايات الحديث بمحملها، وأذكر أقوال النقاد في بيان العلة، والتصرف بالأقوال في المناقشة، والنظر في النتيجة التي ذكرها الجهابذة، والموازنة بين أقوالهم في حال الحاجة، ومن ثمّ الحكم على الحديث بعد الدراسة المبينة في ما سبق، ومقارنة نتيجة البحث، بما ذكره أئمة المحدثين من أهل المعرفة والإتقان.

المنهج الثالث المنهج النقدي: وقد سرت في هذه الرسالة على دراسة قول علماء العلل، و مناقشة كلام النقاد في كل ما يتعلق بالحديث بما ينطوي عليه من تأييد قول الناقد أو حتى رد كلامه بالقرائن مع مراعات أدب طالب العلم .

وبعد الدراسة التطبيقية، أستخلص النتائج وأضعها على حسب نظام الفصول، والمطالب وعندما يحتوي الحديث على عدة علل، فأعنون بأحدها بالإفادة من التحليل للنماذج، وقد قسمت الرسالة إلى ثلاثة فصول وعشرة مطالب .

صعوبات الموضوع:

- ١- صعوبة موضوع العِلل، بشكل عام، ووعورة مسلكه، مع الحاجة للدقة البالغة فيه.
- ٢- البحث في أحاديث عُبيد الله بن عمر العُمري، بشكل خاص، يشكل صعوبة من حيث إن كثيراً من الرواة بل والناسخ، يغلط فيجعل حديث عُبيد الله بن عمر العُمري الثقة، عن عبد الله بن عمر العُمري الضعيف.
- ٣- كثرة المتابعات والشواهد، مما يضطر الباحث إلى الاختصار على ما تدعو الحاجة له.
- ٤- كثيراً ما كنت أبحث في العلة فيتضح له في النهاية، أنها تدور على كذاب أو ما أشبهه، فكان الباحث يغض الطرف عنها، ويذكرها في الإحصائية فقط للاكتفاء بما يجده يخدم الرسالة.

خطة الدراسة:

وقد جاءت خطة الرسالة في مقدمة، وفصل تمهيدي، وثلاثة فصول ، وعشرة مطالب:

واحتوت المقدمة على وتشمل ما يأتي: أهمية الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة ، و منهج الدراسة، وصعوبات الموضوع، وخطة الدراسة، ثم الفصل التمهيدي الذي تحدّث في المطلب الأول عن: عبيد الله العمري : اسمه، وأولاده، ومروياته ، وثناء العلماء عليه، وروى عن ومن روى عنه، ومن أعله أحاديثه عنه، و رواية عُبيد الله بن عمر العمري، ومالك وأيوب عن نافع، ووفاته. وتحدّث في المطلب الثاني عن: نافع مولى ابن عمر : اسمه ونسبه، وأولاده، متزلته بين أصحاب نافع من خلال طبقاتهم. وثناء العلماء عليه، ووفاته ، وتحدّث في المطلب الثالث عن : العلة في اللغة والاصطلاح، وإطلاق العلة على غير مفهومها الاصطلاحي، و اين توجد العلة؟ وكيف تدرك العلة؟ والسبيل إلى معرفة العلة، و أجناس عِلل الحديث عند الحاكم، والأحاديث التي أُعلّت بسند عُبيد الله بن عمر بن حفص العُمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.، ثم تناول الفصل الأول: التطبيقات على عِلل أحاديث عبيد الله بن عمر العُمري في السند واشتمل هذا الفصل على ثلاثة مطالب وهي:

فتحدّث في المطلب الأول: الزيادة في السند . أولاً: تعارض الوقف والرفع . ثانياً: تعارض الوصل والارسال المطلب، وتحدّث في المطلب الثاني: عن القلب في الأسانيد ، أولاً: القلب ببدال السند كله. ثانياً القلب ببدال بعض السند. وتحدّث في المطلب الثالث: الأشباه في العلل. أما الفصل الثاني: تحدّث عن تطبيقات على علل أحاديث عبيد الله بن عمر العُمري في متن الأحاديث، وجاء المطلب الأول في : علل الحديث بتغيير ألفاظ في المتن. وجاء المطلب الثاني: الادراج بجمع متون الأحاديث وسوقها مساقاً واحداً ، وجاء المطلب الثالث: زيادة الثقات بزيادة لفظة غير موجودة في الاسانيد الأخرى. فتحدّث عن تطبيقات على علل أحاديث عبيد الله بن عمر العُمري المعلّة في متن الأحاديث ، وجاء المطلب الأول في : علل الحديث بتغيير ألفاظ في المتن. وجاء المطلب الثاني في: علل الحديث بجمع متون الأحاديث وسوقها مساقاً واحداً ، وجاء المطلب الثالث في: علل الحديث بزيادة لفظة غير موجودة في الاسانيد الأخرى أما الفصل الثالث فتحدّث عن : التطبيقات على علل أحاديث عبيد الله العمري بعلل قد لا تكون قاذحة، وجاء المطلب الأول في: علة الحديث من باب أن أحد الروایتين أصح من الرواية الأخرى ، وجاء المطلب الثاني في: علة الحديث لأن الصحابي لم يسمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم إنما سمعه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، بينما جاء المطلب الثالث في : الأحاديث المعلّة والسند الصحيح السند هو الذي فيه راوٍ مبهم وختمت الرسالة بخاتمة، بينت فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها الرسالة.

الفصل التمهيدي

المطلب الأول: عبيد الله العمري : اسمه، وأولاده، ومروياته، وثناء العلماء عليه، وشيوخه وتلاميذه ومن أكلة أحاديثه

عنه، ورواية عبيد الله بن عمر العمري، ومالك وأيوب عن نافع، ثم وفاته.

عبيد الله بن عمر العمري، ونافع مولى ابن عمر: حياتهما ومزلتهم، ورواية عبيد الله، عن نافع مولى عبد الله بن

عمر، عن عبد الله بن عمر.

أولاً: عبيد الله بن عمر العمري.

اسمه: ١

هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب العمري، الإمام المجود

الحافظ الفقيه، كنيته أبو عثمان القرشي العدوي، ثم العمري المدني "ولد بعد السبعين أو نحوها"^٢، أخو عبد الله، وأبي

بكر، وعاصم. وأمه فاطمة بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وكان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش،

١- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع "ت ٢٣٠هـ" الطبقات الكبرى. دار صادر، بيروت. ١٩٦٨ هـ. ج: ١ صفحة: ٣٦٥

رقم: (٢٨٦)، ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني "ت ٢٤١هـ" العِلل ومعرفة الرجال. تحقيق: وصي الله

عباس. المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م. (جزء ٢، صفحة ٦٠٥) رقم: ٣٨٧٧، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل

بن إبراهيم الجعفي "ت ٢٥٦هـ" التاريخ الكبير. تحقيق: هشام الندوي. دار الفكر، بيروت. بدون تاريخ. (جزء ٥، صفحة ٣٧٨) رقم:

١٢٠٧، ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب "ت ٢٧٩هـ" التاريخ الكبير (المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة). تحقيق:

صلاح بن فتحى هلال. دار الفاروق الحديثة، القاهرة. ٢٠٠٤م. جزء ٢ صفحة ٣٤٨ رقم: (٣٢٦٩-٣٣٠٤)، ابن أبي حاتم، أبو محمد

عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي "ت ٣٢٧هـ". ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل. حيدر آباد، الهند. ١٣٧٢ هـ،

١٩٥٢م (جزء ٥، صفحة ٣٢٦) رقم: ١٥٤٥، المزني، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن "ت ٧٤٢هـ" تهذيب الكمال في

أسماء الرجال. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة، بيروت. ١٩٨٠م - ١٩٩٢م. (جزء ١٩، صفحة ١٢٥) رقم:

٣٦٦٨.

٢ - الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز "ت ٧٤٨هـ" سير إعلام النبلاء. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، و

آخريين. مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة التاسعة. ١٩٩٣م. (٦ / ٣٠٤)

فضلاً وعلماً وعبادةً وشرفاً وحفظاً وإتقاناً، من صغار التابعين، قال الذهبي: "وكان أوفق إخوته وأفضلهم وأكثرهم علماً وصلاحاً وعبادة" ^١.

اعتزل الفتنة لما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة على أبي جعفر المنصور، فلزم عُبيد الله بن عمر ضيعته، واعتزل فيها، ولم يخرج مع محمد، وخرج معه أخواه: عبد الله بن عمر العُمري وأبو بكر بن عمر أخوه، فقال محمد بن عبد الله لعبد الله بن عمر: "فأين أبو عثمان؟ قال: في ضيعته، فإذا كنت أنا معك وأبو بكر بن عمر، فكأن أبا عثمان معنا، فقال محمد: أجل، وكف عنه، وعن كل من اعتزله، فلم يخرج معه، ولم يُكره أحداً على الخروج، فلما انقضى أمر محمد بن عبد الله، وقتل، وأمن الناس والبلاد، دخل عُبيد الله بن عمر المدينة، فلم يزل فيها إلى أن توفي".

أولاده:

فولد عُبيد الله بن عمر: ربّاحاً، وحفصاً، وبكاراً (أبا بكر قليل الرواية)، وأهمهم أئمة بنت أبي بكر بن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وإسماعيل بن عُبيد الله، وأمه فضيلة بنت موسى بن عتبة بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوف.

مروياته:

نقل الذهبي ^٣ القول أن حديث عُبيد الله العمري يبلغ أربعمئة حديثاً (٤٠٠)، ثم قال: "وأظنه أكثر من ذلك"، وقال في موضع آخر: "وقيل: كان عنده ألف حديث".

وذكر عباس الدوري ^١ أنه سمع يحيى بن معين قال: "كان أبو أسامة حماد بن أسامة يروي عن عُبيد الله بن عمر خمس مئة حديث إلا عشرين (٤٨٠) كتبها كلها عنه، وكان ابن نُمير يروي عنه أربع مئة حديث أو أكثر كتبها كلها عنه،

١- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز "ت ٧٤٨هـ" العبر في خبر من غير. تحقيق: محمد السعيد بن

بسيوني. دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م، جزء ١ صفحة ٢٠٩.

٢- ابن سعد، لطبقات الكبرى (القسم المتتم) ج: ١ صفحة: ٣٦٥ رقم: (٢٨٦)

٣- الذهبي. سير إعلام النبلاء. (جزء ٦، صفحة ٣٠٧).

وروى عنه عبدةٌ نحواً من مئتين كتبها عنه". وهذه النصوص تبين صحة ما ذهب إليه الذهبي من أن حديثه أكثر من ذلك.

ثناء العلماء عليه:

اتفق علماء الجرح والتعديل على أنه حافظ، متقن، ثقة، عالم، متفق عليه، كثير الحديث، حجة، وروى عنه الأئمة الكبار وأقرانهم، وأجمعوا على توثيقه وجلالته.

نقل مغلطاي، عن أحمد بن صالح: أنه ثقة، ثبت، مأمون، ليس أحد أثبت في حديث نافع منه. . . ولما وثقه ابن خلفون في كتاب الثقات، قال: "وثقه ابن نمير، وابن عبد الرحيم وذكر آخرين. . .". وقال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث حجة". وقال ابن معين: "من الثقات". وقال: "حجة". وقال ابن حبان: "من أشرف قريش وأفاضل أهل المدينة ومتقنيهم". (وقال): "كان من سادات أهل المدينة فضلاً وعلماً وعبادة وشرفاً وحفظاً وإتقاناً". وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة^٧. وقال العجلي^١ والنسائي^٢: ثقة ثبت.

١- ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون^{٢٣٣}هـ، تاريخ ابن معين، رواية الدوري. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة. ١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩ م. (جزء ٣، صفحة ٥٤٢) رقم: ٢٦٤٩. الذهبي، العبر في خبر من غير (جزء ١، ٣٨).

٢- مغلطاي، أبو عبد الله علاء الدين ابن قليج. "ت ٧٦٢هـ" إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. مطبعة الفاروق، القاهرة، ٢٠٠١ م. ج ٩ صفحة ٥٥، رقم: (٣٤٧١).

٣- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧ صفحة ٥٣١ رقم: (٢١٠٦).

٤- أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (٢، صفحة ٦٠٥) رقم: ٣٨٧٧. - ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٥، ٣٢٧) رقم: ١٥٤٥. - أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله ابن صفوان النصري. دمشق^{٢٨٠}هـ "تاريخ أبي زرعة. تحقيق: شكر الله فوجاني. مجمع اللغة العربية، دمشق. ١٩٧٣ م. (جزء ١، صفحة ٥٧).

٦- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي. مشاهير علماء الأمصار. تحقيق: مرزوق على إبراهيم. دار الوفاء، المنصورة ١٤١١ هـ، ١٩٩١ م. (جزء ١، صفحة ٢١٢) رقم: (١٠٣٨)، ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي. "ت ٣٥٤هـ" الثقات. تحقيق: السيد شرف الدين أحمد. دار الفكر، بيروت. ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م (٧، ١٤٩) رقم: ٩٤١٣.

٧- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (جزء ٥، صفحة ٣٢٧) رقم: ١٥٤٥.

وقال الخليلي^٣: حافظ متقن، ثقة، متفق عليه، مخرج في الصحيحين، روى عنه الأئمة الكبار، عالم. وقال النووي^٤: "روى عنه جماعات من التابعين، وخلائق من الأئمة، وأجمعوا على توثيقه وجلالته". وقال الذهبي^٥: الفقيه الثبت، وقال^٦: الإمام، الحافظ، الثبت. وقال ابن حجر^٧: ثقة ثبت. وقال^٨: ثقة حافظ جليل. وقال ابن العماد^٩: "وكان أوثق إخوانه، وأفضلهم، وأكثرهم علماً، وصلاًحاً وعبادة".

-
- ١- العجلي، الثقات (جزء ٢، صفحة ١١٢).
 - ٢- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب "ت ٣٠٣هـ" الطبقات. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. دار الوعي، حلب. ١٣٦٩ هـ. (جزء ١، صفحة ١٣١)، المزي، تهذيب الكمال (١٩، ١٢٤ صفحة) رقم: ٣٦٦٨.
 - ٣- الخليلي، أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني "ت ٤٤٦هـ" الإرشاد في معرفة علماء الحديث. تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس. مكتبة الرشد الرياض. ١٤٠٩هـ. (جزء ١، صفحة ١٩٢) رقم: (١٦)، (جزء ١، صفحة ٢٩٣) رقم: (١٣٨).
 - ٤- النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف "ت ٦٧٦ هـ" تهذيب الأسماء واللغات. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة. (جزء ١، صفحة ٤٤٤) رقم: ٣٨٢.
 - ٥- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز "ت ٧٤٨هـ" الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. تحقيق: محمد عوامة، وأحمد الخطيب. مؤسسة علوم القرآن، جدة. ١٤١٣ هـ. ١٩٩٣ م. (جزء ١، صفحة ٦٨٥) رقم: ٣٥٧٦.
 - ٦- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز "ت ٧٤٨هـ" تذكرة الحفاظ. تحقيق: عبد الرحمن المعلمي. حيدر آباد، الهند. ١٣٧٧ هـ، ١٩٥٧ م (جزء ١، صفحة ١٦٠) رقم: ١٥٤.
 - ٧- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني "ت ٨٥٢هـ" ابن حجر، تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة. دار الرشيد، حلب. ١٩٨٦ م. (جزء ٢، صفحة ٣) رقم: ٤٣٢٤.
 - ٨- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني "ت ٨٥٢هـ" لسان الميزان. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت. الطبعة الثالثة. ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م. (جزء ٦، صفحة ١٣٥).
 - ٩- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد الدمشقي "ت ١٠٨٩ هـ" شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: محمد الأرناؤوط. دار ابن كثير، دمشق. ١٤٠٦ هـ، ١٠٨٩ هـ (جزء ١، ٢١٣).

روى عن :^١

- ١- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش الأسدي. ٢- أيوب بن موسى القرشي. ٣- بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري المدني.^٢ ٤- ثابت البناني. ٥- حميد الطويل. ٦- خالة حبيب بن عبد الرحمن. ٧- سالم أبي النضر. ٨- سالم بن عبد الله بن عمر. ٩- سعيد المقبري. ١٠- سلمة بن دينار الأعرج (أبو حازم).
- ١١- سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام. ١٢- سهيل بن أبي صالح. ١٣- صيفي مولى أبي أيوب الأنصاري. ١٤- طلحة بن عبد الملك الأثلي. ١٥- عاصم بن عُبَيْد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب.
- ١٦- عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت. ١٧- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.
- ١٨- عبد الله بن دينار. ١٩- عبد الله بن ذكوان (أبو الزناد). ٢٠- عطاء بن أبي رباح. ٢١- العلاء بن عبد الرحمن ابن يعقوب. ٢٢- عمر بن حفص بن عاصم. ٢٣- عمر بن عبد الرحمن بن عطية. ٢٤- عمر بن نافع مولى ابن عمر. ٢٥- عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب. ٢٦- عمرو بن دينار. ٢٧- عمرو بن شعيب. ٢٨- عيسى بن عبد الله بن أنيس الأنصاري. ٢٩- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. ٣٠- كريب مولى ابن عباس. ٣١- محمد ابن المنكدر. ٣٢- محمد بن مُسلم بن شهاب الزهري. ٣٣- محمد بن يحيى بن حبان.
- ٣٤- نافع مولى ابن عمر. ٣٥- هشام بن عروة. ٣٦- واقد ابن سلامة. ٣٧- وهب بن كيسان. ٣٨- يزيد ابن رومان. ٣٩- يونس بن عبيد.^٣ ٤٠- أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر. ٤١- أبو الزبير المكي. ٤٢- أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الصحابية^١.

١ - المزني، تهذيب الكمال (جزء ١٩ / صفحة ١٢٤) رقم: ٣٦٦٨. وأذكر أسماء الشيوخ والتلاميذ من تهذيب الكمال وإذا لم يكن اسم الراوي فيه فأنص على ذلك وأذكر مصدراً لذلك.

٢. ابن الأبار، أبو علي، محمد بن عبد الله القضاعي "ت ٦٥٨ هـ" معجم أصحاب القاضي، مطبعة روخس الأندلس، مجريط. ١٨٨٥م، صفحة ٤٥. ونقل العلماء أن عبيد الله العمري رأى أنس بن مالك. مُغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج ٩ صفحة ٥٥، رقم: (٣٤٧١).

٣ - الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرک على الصحيحين. (جزء ١، صفحة ١١٦) رقم: ١٦٦. اللالكائي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور "ت ٤١٨ هـ" شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة. تحقيق:

روى عنه:

- ١- أبان بن يزيد العطار البصري. ٢- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري. ٣- أحمد بن بشير الكوفي.
- ٤- إسماعيل بن زكريا الخلقاني. ٥- إسماعيل بن عياش. ٦- أنس بن عياض. ٧- أيوب السختياني ومات قبله. ٨- بشير بن المفضل البصري. ٩- بَقِيَّةُ بن الوليد الكَلَّاعي. ١٠- بكر بن عبد الله بن العيراز. ١١- جرير بن حازم الأزدي. ١٢- جرير بن عبد الحميد الرازي. ١٣- جنادة بن سلم. ١٤- الحارث بن عمير البصري، أبو عمير. ١٥- حفص بن غياث. ١٦- حماد بن أسامة (أبو أسامة). ١٧- حماد بن زيد البصري. ١٨- حماد بن سلمة البصري. ١٩- حماد بن مسعدة البصري. ٢٠- حميد الطويل (وهو من شيوخه). ٢١- خارجة بن مصعب. ٢٢- خالد بن الحارث المحجمي. ٢٣- روح بن القاسم. ٢٤- زائدة بن قدامة الثقفي. ٢٥- زهير بن معاوية الجعفي. ٢٦- زيد بن أبي أنيسة الجزري. ٢٧- سعيد بن سالم القداح. ٢٨- سعيد بن عبد الرحمن الجمحي. ٢٩- سفيان بن حسين الواسطي.

د. أحمد سعد حمدان. دار طبية، الرياض. ١٩٨٢م. (جزء ٢، صفحة ٢٠٢) رقم: ٣٣٣ و ٣٣٤. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي " ت ٤٥٨ هـ " البيهقي، شعب الإيمان تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. مكتبة الرشد، الرياض. ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٣ م. (جزء ٥، صفحة ٤٤٢) رقم: ٣٦٩١.

١- قال الذهبي: وليس بشيء. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز " ت ٧٤٨ هـ " تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: أيمن سلامة، وعبد السميع البردعي. دار الفاروق الحديثة، القاهرة. ٢٠٠٤م. جزء ٦ صفحة ٢٣٠ رقم: (٤٣٥٥). وذكره في تاريخ الإسلام أول من روى عنه عبيد الله العمري الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز " ت ٧٤٨ هـ " تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري. دار الكتاب العربي، بيروت. ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧م. جزء ٩ صفحة ٢١٥، وصرح بأنه لحق بها وبالسماح في سير أعلام النبلاء، الذهبي، سير أعلام النبلاء (جزء ٦، صفحة ٣٠٤) رقم: ١٢٩.

٢ - وقد تكلم ابن حبان وابن عدي في عدم صحة روايته عن عبيد الله العمري. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي. " ت ٣٥٤ هـ " كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. دار الوعي، حلب. ١٣٩٦ هـ. (جزء ١، صفحة ٣٢٣). ابن عدي، أبو أحمد عبد الله الجرجاني " ت ٣٦٥ هـ "، الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: الدكتور سهيل زكار.

دار الفكر، بيروت ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤م. (جزء ٣، صفحة ٣٩٩)

- ٣٠- سفيان بن سعيد الثوري (وقد أكثر عنه^١). ٣١- سفيان ابن عيينة الهلالي. ٣٢- سُليم بن أخضر البصري. ٣٣- سُليمان بن بلال. ٣٤- أبو خالد سُليمان بن حيان الأحمر. ٣٥- سُويد بن عبد العزيز ٣٦- سيف بن عمر التميمي. ٣٧- شجاع بن الوليد (أبو بدر). ٣٨- شريك بن عبد الله النخعي. ٣٩- شعبة بن الحجاج العتكي. ٤٠- شعيب بن إسحاق الدمشقي. ٤١- عباد بن عباد المهلي. ٤٢- عبد الأعلى بن عبد الأعلى الشامي. ٤٣- عبد الرحمن بن الحارث بن عياش ابن أبي ربيعة. ٤٤- عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العُمري (ابن أخيه). ٤٥- عبد الرحيم بن سُليمان الرازي. ٤٦- عبد الرزاق بن همام الصنعاني. ٤٧- عبد العزيز بن أبي سلمة المَاجشُون. ٤٨- عبد العزيز بن محمد الدَّرَّاورْدِي. ٤٩- عبد الله بن إدريس الأودِي. ٥٠- عبد الله بن المبارك المروزي. ٥١- عبد الله بن رجاء المكي. ٥٢- عبد الله بن عمر العُمري (أخوه). ٥٣- عبد الله بن ثُمَيْر. ٥٤- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح. ٥٥- أبو سعيد عبد المنعم بن نُعيم الأسواري. ٥٦^٢- عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي. ٥٧- عبدة بن سُليمان الكلابي. ٥٨- عبيدة ابن حميد. ٥٩- عتاب بن زياد. ٦٠^٣- عقبة بن خالد السكوني. ٦١- علي بن ظبيان الكوفي (قاضي بغداد). ٦٢- علي بن مسهر القرشي (قاضي الموصل). ٦٣- عمرو بن هاشم الجني^٤ ٦٤- عيسى بن يونس السَّبيعي. ٦٥- الفضل بن موسى السيناني. ٦٦- فضَّيل بن عياض البربوعي.
- ٦٧- القاسم بن عبد الله بن عمر العُمري (ابن أخيه). ٦٨- القاسم بن يحيى بن عطاء بن مُقَدَّم الواسطي. ٦٩- قَزَعَة بن سُويد^٥. ٧٠- الليث بن حرب الخولاني. ٧١- الليث بن سعد المصري. ٧٢- محمد بن بَشْر العبدي.

-
- ١- الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (جزء ١، ١٩٢) رقم: (١٦)، (جزء ١، صفحة ٢٩٣)، رقم: (١٣٨).
- ٢- أبو سعيد عبد المنعم بن نُعيم الأسواري. وقد نقل روايته عن عبيد الله العمري الدارقطني لكن الأسواري متروك، الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ صفحة ١١٥، رقم: ٢٩٩٤.
- ٣- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني "ت ٢٤١هـ" مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين. مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ. ١٩٩٩م. (٩ / ٢٥٠) ٥٣٤٨.
- ٤- النسائي، سنن النسائي (١٣ / ٧) ٧٣٣٥.
- ٥- الطبراني، أبو القاسم سُليمان بن أحمد بن أيوب "ت ٣٦٠" الطبراني، المعجم الكبير. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. وزارة الأوقاف العراقية، الموصل الطبعة الثانية. ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م. (جزء ٢٥، صفحة ٨٢) رقم: ٢٠٩، الطبراني، أبو القاسم سُليمان بن

٧٣- محمد بن حرب الخولاني ٧٤- محمد بن خازم (أبو معاوية). ٧٥- محمد بن عبيد الطنافسي. ٧٦- محمد ابن عيسى بن القاسم بن سميع. ٧٧- مسلم بن خالد الزنجي. ٧٨- معتمر بن سليمان التيمي. ٧٩- معمر بن راشد البصري. ٨٠- منيع بن عبد الرحمن البصري. ٨١^١- نوفل بن سليمان الهنائي. ٨٢- هشام بن حسان^٢ ٨٣- بن بشير. ٨٤- وهيب بن خالد البصري. ٨٥- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الكوفي. ٨٦- يحيى ابن سعيد الأموي. ٨٧- يحيى بن سعيد الأنصاري (وهو أكبر منه). ٨٨- يحيى بن سعيد القطان. ٨٩- يحيى بن سليم الطائفي. ٩٠- يحيى بن عبد الله بن سالم^٣ ٩١- يزيد بن زريع. ٩٢- أبو بكر الجني.

أحمد بن أيوب "ت ٣٦٠" المعجم الأوسط. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد. دار الحرمين القاهرة. ١٤١٥هـ. (جزء ٨، صفحة ٢٥٤) رقم: ٨٥٥٧. مع التنبيه أن السند ضعيف لكن وافق الراوي على روايته ثقات.

١- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي "٣٨٥ هـ" الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية. المجلدات من ١- ١١ تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م ومن الجزء الثاني عشر إلى آخر الكتاب تحقيق: محمد بن صالح الدباسي. دار ابن الجوزي، الرياض. ١٤٢٧هـ. جزء ٨ صفحة ١٣٦ حديث رقم: (١٤٧٥). جزء ١٣ صفحة ٢٧ حديث رقم: (٢٩١٨)، ولكن روايته معلولة.

٢- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي "ت ٤٥٨ هـ" السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي. (مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني). حيدر آباد، الهند. ١٣٤٤ هـ. (جزء ١، صفحة ٢٢٤) باب اعواز الماء بعد طلبه. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي "ت ٤٥٨ هـ" معرفة السنن والآثار. تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعي. دار الوفاء، القاهرة. ١٤١٢ هـ. (جزء ٢، صفحة ٢٧) (رقم: ٤٥٠) باب التيمم في السفر القريب والبعيد. الخطيب، أبو بكر، أحمد بن علي البغدادي "ت ٤٦٣ هـ" الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام. تحقيق: د. بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي، بيروت. ٢٠٠١ م. جزء ٣ صفحة ٣٠٣. الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري "ت ٤٠٥ هـ" المستدرک علی الصحیحین. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٤١٢ هـ، ١٩٩٠ م (جزء ١، صفحة ٢٨٨) رقم: (٦٣٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء ١٥، صفحة ٣٧٨) رقم: ١٨٤٤

٣- ابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي "ت ١٩٧ هـ" الجامع. تحقيق: ديفد ويل. المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة. ١٣٦٨ هـ. (جزء ١، صفحة ٧٥) رقم: ٧٢.

وبالدراسة الإحصائية في الكتب الستة، تبين أن أكثرهم رواية عنه، يحيى بن سعيد القطان، ثم عبد الله بن نُمَيْر الهمداني، ثم حماد بن أسامة الكوفي^١. ومن جملة التلاميذ الذين نص الخليلي على إكثارهم، أو إقلالهم بالرواية عن عبيد الله بن عمر العمري قول الخليلي^٢: "وأكثر عنه الثوري، وشعبة، وشريك، وأقرانهم، وشعبة أقل رواية، والثوري كثير الرواية عنه" وفي علم العلل عند العلماء لكل حديث كلام مستقل فلا يعتبر إكثار راوي عن عبيد الله العمري دليل على عدم وجود العلة بل قد يخطئ من أكثر الرواية عنه، وقد يصيب من أقل الرواية عنه، والكلام عن حديث بعينه لا على الإطلاق في جميع الأحاديث التي رواها هذا التلميذ.

رواية عبيد الله بن عمر العمري، ومالك وأيوب عن نافع:

لقد قمت بإحصاء ما ذكره المزي في تحفة الأشراف تبين أن مرويات عبيد الله العمري، عن نافع (٤٣٤ رواية)، بينما أيوب السخيتاني (٩٠ رواية)، ثم مالك بن أنس الأصبحي (٨٢ رواية)، ثم موسى بن عقبة المدني (٥٨ رواية) في الكتب الستة^٣.

قال أحمد بن حنبل: "عبيد الله أنبتهم، وأحفظهم، وأكثرهم رواية"، وقال أبو زُرعة الدمشقي: وفضله بلقيًا سالم، والقاسم، وقال: "هو من أهل البلد". يريد أن أهل البلد أعلم بحديثهم. وسأل أبو داود أحمد: "فبعده مالك؟ قال: أيوب. قال أبو داود: تُقدم أيوب على مالك؟ قال: نعم".^٤

١- المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن "ت ٧٤٢هـ" تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. تحقيق: د. بشار عواد معروف.

دار الغرب الإسلامي، بيروت. ١٩٩٩م، المجلد الخامس ٦٦٧-٦٨٧ الملحق، يحيى بن سعيد القطان وعدد الروايات ٨٥ رواية ثم عبد الله بن نُمَيْر الهمداني وعدد الروايات ٧٧ رواية ثم حماد بن أسامة الكوفي وعدد الروايات ٥٢ رواية.

٢- الخليلي، الارشاد في معرفة علماء الحديث (جزء ١، صفحة ١٩٢) رقم: (١٦) (جزء ١، صفحة ٢٩٣) رقم: ١٣٨.

٣- " المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المجلد الخامس ٦٦٧-٦٨٧ الملحق.

٤- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل. (جزء ٥، صفحة ٣٢٦) رقم: ١٥٤٥، ابن المبرد، يوسف بن حسن بن أحمد "ت ٩٠٩هـ". ابن

المبرد، بحر الدم. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. دار الراية، الرياض. ١٩٨٩م. (جزء ١، صفحة ١٠٥) رقم: ٦٦٨. ابن حنبل، أبو عبد

الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني "ت ٢٤١هـ" أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود. تحقيق: زياد محمد منصور. مكتبة العلوم

والحكم، المدينة المنورة. ١٤١٤هـ. (جزء ١، صفحة ١٢) رقم: ١٧٤. تاريخ أبي زُرعة الدمشقي. (جزء ١، صفحة ٥٢) رقم:

اعتبر أحمد بن حنبل في التقديم كثرة الأحاديث، لأنه قال في عُبَيْد الله: أرواهم، فإن ذلك يدل على طول ملازمة الراوي لشيخه، وبالتالي شدة معرفته لحديثه، وقلة الخطأ وقدم سيّته، وكذلك قدم عُبَيْد الله لقدم سماعه، حيث أنّه قد أدرك سالم بن عبد الله بن عمر، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق^١.

قال أحمد بن صالح: "إنّه أحب إليّ من مالك في حديث نافع"^٢.

وغضب يحيى بن سعيد^٣ من قول عبد الرحمن بن مهدي: أنّ مالكا في نافع اثبت من عُبَيْد الله بن عمر، وكان سُلَيْمان بن حرب يقدم أيوب السختياني على جميع من روى، عن نافع، قيل: إنّ يحيى بن سعيد القطان كان يقول عُبَيْد الله بن عمر، فقال سُلَيْمان: أنّه قد كتب وسمع من عُبَيْد الله فإنما حاول أن يستوي مع حماد، وعُبَيْد الله ثقة متقن، وكذلك مالك، ولكن أيوب يتقدمهم.

سئل ابن معين: "مالك أحب إليك، عن نافع أو عُبَيْد الله؟ فقال: كلاهما، ولم يفضل"^٤.

أما في غير مالك وأيوب، فقال يحيى بن معين: عُبَيْد الله، عن القاسم، عن عائشة، الذهب المشبك بالدر، قيل: هو أحب إليك أو الزهري، عن عروة؟ قال: هو أحب إليّ.

وقال الإمام أحمد: أصح الناس حديثاً، عن سعيد المقبري: ليث بن سعد، وعُبَيْد الله بن عمر يقدم في سعيد^٥.

(١٠٧٥). يقول ابن رجب: ، وعن أحمد روايتان: لإحدهما قال: (أثبت أصحاب نافع عبيد الله). نقلها عنه المروزي وابن هانئ. والثانية: قال: (أوثق أحاب نافع عندي أيوب، ثم مالك، ثم عبيد الله). نقلها ابن هانئ أيضاً. ابن رجب، أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أحمد البغدادي" ت ٧٩٥هـ " شرح علل الترمذي. تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد. مكتبة الرشد الرياض. الطبعة الرابعة. ٢٠٠٥م. (جزء ١، صفحة ٢٤٨).

١- عمر، بشير علي عمر، منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث. وقف السلام، الرياض. ١٤٢٥ هـ، جزء ٢ صفحة ١٠٥٧.

٢- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل . (جزء ٥، صفحة ٣٢٧) رقم: ١٥٤٥. سير أعلام النبلاء. (جزء ٦، صفحة ٣٠٥) رقم: ١٢٩.

٣- الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان " ت ٣٤٧هـ " المعرفة والتاريخ. تحقيق: د. أكرم ضياء العمري. مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الثانية. ١٩٨١. جزء ٢ صفحة ١٣٨ تحقيق العمري، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل . (جزء ٥، صفحة ٣٢٦) رقم: ١٥٤٥.

٤- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل . (جزء ٥، صفحة ٣٢٦) رقم: ١٥٤٥.

٥- أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال. (جزء ١، صفحة ٣٣٤) رقم: ٦٠٢.

وأقول بعد ما نقله عن أصحاب نافع: إنَّ هذا الكلام كلام عام، ولكن لكل حديث عند علماء العِلل ترجيح خاص، وإنما الحجة فيه الحفظ والفهم والمعرفة بالاستناد للقرائن الدالة التي تنبه العارف بعلم العِلل، على موطن هذه العِلَّة ومن يقدم في هذا الحديث بالذات.

جملة ممن أُعِلَّت أحاديثهم عن عُبيد الله بن عمر العُمري^١:

١. سعيد بن أبي عروبة: "لقد نص ابن معين أن رواية سعيد بن أبي عروبة عن عُبيد الله بن عمر العُمري مرسلّة فإنه لم يسمع منهم. يقول ابن معين: "لم يسمع سعيد بن أبي عروبة من عبيد الله بن عمر ولا من هشام بن عروة ولا من أبي بشر، إنما أرسلها عنهم"^٢.
٢. عبد الله بن ميمون بن داود القداح المخزومي مولا هم المكي. وقال الحاكم: روى عن عُبيد الله بن عمر أحاديث موضوعة^٣.
٣. عبد الرزاق بن همام: ونقل ابن رجب كلام ابن أبي مريم أنه قيل ليحيى بن معين إنَّ عبد الرزاق كان يحدث بأحاديث عُبيد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر، أجاب ابن معين بأن عبد الرزاق بن همام أحاديثه، عن عُبيد الله بن عمر العمري منكورة^٤.
٤. عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي^١.

١- ذكر جل الرواة، ابن رجب في ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، (ج ٢، صفحة (٨٠٩).

٢- ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري (ج ٢ / ص ٧٤) (٣٣١٥).

٣- ولم أقف عليه في كتب الحاكم. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني "ت ٨٥٢هـ" تهذيب التهذيب. دار الفكر، بيروت. ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م (جزء ٦، صفحة ٤٥). ومن هؤلاء الذين ضعف حديثهم، عن تلاميذ عبيد الله بن عمر العمري فضعف بالتالي حديثهم، عن العمري: زيد بن الحباب العكلي: ثقة مشهور، قال ابن معين: (أحاديث، عن الثوري مقلوبة)، وقال أحمد: (هو كثير الخطأ، ما نفذ في الحديث إلا بصلاحه). ومن هؤلاء: سلمة الأحمر، قال أحمد في رواية حنبل: (يحدث، عن أبي إسحاق أحاديث صحاحا، إلا أنَّه، عن حماد يعني ابن أبي سُلَيْمان. مختلط الحديث: حدث، عن حماد بأحاديث مضطربة).

٤. ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج ٢، صفحة (٨٠٩). بتصرف.

قال أحمد: ((أحاديثه عن عُبَيْد الله بن عمر، تشبه أحاديث عبد الله بن عمر، قال أبو حاتم الرازي: (ظهر مصداق قول أحمد في حديث الدَّرَاوَرْدِي، عن عُبَيْد الله، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر: " من أتى عَرَّافاً فصدقه بما يقول، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة " قال: والناس يروونه، عن عبد الله العُمَرِي، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، وليس يشبه هذا حديث عُبَيْد الله، ورواه الدَّرَاوَرْدِي، عن أبي بكر بن نافع، عن أبيه، عن صفية بنت أبي عُبَيْد الله، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: وعن عُبَيْد الله بن عمر، إنما رواه عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا أصح من حديث أبي بكر بن نافع، قاله ابن المديني، قال النسائي: الدَّرَاوَرْدِي ليس به بأس، حديثه عن عُبَيْد الله بن عمر منكر)).

سئل أحمد، عن عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِي؟^٢ فقال: الدَّرَاوَرْدِي معروف بالحديث والطب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس أوهم، وكان يقرأ على الناس من كتبهم فكان يخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمري فيرويه، عن عُبَيْد الله بن عمر، قيل له: لعله قد رواها عُبَيْد الله؟ قال: عُبَيْد الله كان أثبت من ذلك. وإذا قرأ في كتابه، كان صحيحاً.

٥. عبد الرحمن بن أبي ليلى:

وقال الحربي: لم يدرك عُبَيْد الله العمري، عبد الرحمن بن أبي ليلى^٣.

٦. أبو معاوية الضَّرِير، محمد بن خازم:

قال أحمد: (هو في حديث الأعمش أثبت منه في غيره)، وقال أيضاً: (هو يضطرب في أحاديث عُبَيْد الله) يعني ابن عمر، وقال أيضاً: (هو في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً)، وقال ابن ثُمَيْر: (كان أبو معاوية

١ - شرح المثال مفصل في مبحث: علل الأحاديث، والسند فيه راوٍ مبهم. ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج٢)، صفحة (٧١٥) أصحاب الأعمش. و(ج٢)، صفحة (٨٠٩) عند الحديث عن أبي معاوية الضرير محمد بن خازم لأنه من أصحاب عبيد الله بن عمر العمري الذين ضعف حديثهم عنه خاصة.

٢-الفسوي، المعرفة والتاريخ (جزء ١، صفحة ٤٢٩) تحقيق العمري. ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج٢)، صفحة (٨٠٩).

٣ - ابن حجر، تهذيب التهذيب (٧ / ٣٥) ٧١.

فيما كان، عن غير الأعمش)، وقال عثمان بن أبي شيبة، عن ابن المديني قال: (أبو معاوية حسن الحديث، عن الأعمش حافظ له، وكان غير حديث الأعمش يقرأ عليه الكتب). يعني أنه كان لا يحفظه^١.

قال ابن معين^٢: أحاديث أبي معاوية، عن عبيد الله بن عمر، أحاديث مناكير.

قال أبو داود^٣: أبو معاوية إذا جاز حديث الأعمش، كثر خطؤه، يخطئ على عبيد الله بن عمر.

٧. معن بن عيسى:

قال ابن معين^٤: لم يسمع معن بن عيسى من عبيد الله بن عمر ولا رآه ولا أدركه.

٨. وكيع:

قال أحمد^٥: " لم يسمع وكيع من عبيد الله بن عمر شيئاً".

٩. يحيى بن سليم الطائفي:

وهو ضعيف في روايته، عن عبيد الله بن عمر^٦.

١٠. سماع أهل الكوفة منه:

قال ابن رجب: ومنهم عبيد الله بن عمر العمري، ذكر يعقوب بن شيبة أن في سماع أهل الكوفة منه شيئاً^١.

١ - ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (١ / ٢٧٢)

٢ - ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري (جزء ٣، صفحة ٣٩٤) رقم: ١٩٢٠.

٣ - السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث "ت ٢٧٥" سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني. تحقيق: محمد علي قاسم

العمري. الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة. ١٩٧٩م. (جزء ١، صفحة ١٤٧) رقم: ١١٣.

٤ - ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري. (جزء ٣، صفحة ٢١٠) رقم: ٩٧٣.

٥ - العليل ومعرفة الرجال (جزء ١، صفحة ١٤٧) رقم: ٤٤.

٦ - معروف، د. بشار عواد والشيخ شعيب الأرنؤوط. تحرير ابن حجر، تقريب التهذيب. مؤسسة الرسالة، بيروت. ١٩٩٧م. جزء ٤

صفحة ٨٧ (رقم: ٧٥٦٣). ابن حبان، الثقات (٧، ٦١٥). ابن شاهين، أبو حفص عمر "ت ٣٨٥ هـ" تاريخ أسماء الثقات. تحقيق:

صبيح السامرائي. الدار السلفية، الكويت ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦م. (جزء ١، ٢٦٠) رقم: (١٥٩١) الذهبي، أبوعبد الله شمس الدين محمد

بن أحمد بن عثمان بن قايماز "ت ٧٤٨ هـ" من تكلم فيه وهو موثق. تحقيق: محمد شكور الميادين. مكتبة المنار - الزرقاء. ١٤٠٦ هـ

— ١٩٨٦م. (جزء ١، ١٩٥) رقم: ٣٧١.

أقول : إن عُبيد الله بن عمر العُمري مدني والمسافة بين المدينة المنورة في الحجاز ، والكوفة كبيرة وذكر يعقوب بن شَيْبَةَ أن هناك مشكلة في سماع أهل الكوفة من عُبيد الله بن عمر العُمري المدني ، ولم يبين رحمه الله سبب ذلك ، ولم يفسر هذا الجرح.

وفاته:

قال الهيثم بن عدي وابن سعد والذهبي وغيرهم^٢: توفي سنة سبع وأربعين ومئة ١٤٧ هـ . وقال ابن حبان^٣: توفي سنة أربع أو خمس وأربعين ومئة ١٤٤ هـ / ١٤٥ هـ ، ونقل ابن أبي خيثمة، عن ابن معين بالجزم أنه سنة خمس وأربعين ومئة ١٤٥ هـ، وقال الصفدي مقرباً: في حدود الخمسين ومئة ١٥٠ هـ ، والقول الأول قال به أكثر أهل العلم.

١. ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي. (جزء ٢، ص ٧٧٢).

٢-الذهبي، تاريخ الإسلام (٩، ٢١٥). الذهبي، العبر في خبر من غير (جزء ١، ٣٨). الذهبي، أبوعبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز " ت ٧٤٨ هـ " الإعلام بوفيات الأعلام. تحقيق: رياض مراد وعبد الجبار زكار. دار الفكر، بيروت ١٩٩١ م. ص ٧١. ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج ٧ صفحة ٥١٣ رقم: (٢١٠٦)، ونقل مغلطاي أن الموجود في الطبقات للهيثم توفي سنة خمس وأربعين ومئة. ولكن تتابعت الكتب على ما أثبتته في الرسالة، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لعلاء الدين مغلطاي ٧٦٢ هـ ج ٩ صفحة ٥٣، رقم: (٣٤٧١).

٣- ابن حبان، الثقات (٧، ١٤٩) رقم: ٩٤١٣.

٤- ابن أبي خيثمة ، التاريخ الكبير (المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة)، جزء ٢ صفحة ٣٤٨ رقم: (٣٣٠٢)

٥- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله " ت ٧٦٤ هـ " الوافي بالوفيات. حققه: أحمد الأرناؤوط. دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠٠ م. ج ١٩، ص ٢٦١.

المطلب الثاني: نافع مولى ابن عُمَر : اسمه ونسبه، وأولاده، منزلته بين أصحاب نافع من خلال طبقاتهم. وثناء العلماء عليه، وروى عن، ومن روى عنه، ووفاته

نافع مولى عبد الله بن عُمَر بن الخطاب: ١

اسمه ونسبه:

نافع مولى عبد الله بن عُمَر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الله المدني، أصابه عبد الله في بعض غزواته ، ولم أقف له على سنة ولادته. وقيل: إنَّ أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور، وقيل: كان من سبي كابل، وقيل غير ذلك^٢، وهو الإمام الحبر، من كبار الصالحين التابعين، فقيه أهل المدينة، ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم، ويجمع حديثهم، ويعمل به، ومعظم حديث ابن عمر دار عليه، ولازمه الإمام مالك ملازمة شديدة، وروى عنه في "الموطأ" ثمانين حديثاً. وكان أهل الحديث يطلقون على رواية مالك، عن نافع، مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، سلسلة الذهب؛ لجلالة وقدر هؤلاء الرواة الثقات الكبار جميعاً، وقد بعث عمر بن عبد العزيز نافعاً، مولى عبد الله بن عُمَر بن الخطاب، إلى مصر يعلم أهلها السنن، عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم .

أولاده:

قال البخاري: منهم عمر بن نافع، وروى عنه عبيد الله بن عمر، وزهير، وإسماعيل بن جعفر، قال علي: قال سفيان: قال لي زياد: حين أتينا ابن نافع: هذا أحفظ ولد نافع؛ يعني عمر بن نافع؛ وأما أبو بكر بن نافع، مولى ابن عمر فروى عنه مالك^٣.

١- البخاري، التاريخ الكبير، ٢٥٦ (جزء ٨، صفحة ٨٤) رقم: ٢٢٧٠، النسائي، الطبقات- ت ٣٠٣ (جزء ١، صفحة ١٣١)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل - ٣٢٧ هـ (جزء ٨، صفحة ٤٥٢) رقم: ٢٠٧٠، ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ٣٥٤ هـ (جزء ١، صفحة ١٢٩) رقم: (٥٧٨)، المزي، تهذيب الكمال ت ٧٤٢ ج ٢٩ ص ٢٩٩ رقم: ٦٣٧٣. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال "ت ٩١١ هـ" طبقات الحفاظ. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م. (جزء ١، صفحة ٦).

٢- ابن حبان، الثقات (جزء ٥، صفحة ٤٦٧) ٥٧٥٧. يقول ابن حبان: "اختلف في نسبه ولم يصح عندي فيه شيء".

٣- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي "ت ٢٥٦ هـ" التاريخ الصغير (التاريخ الأوسط). تحقيق: محمود إبراهيم زايد. دار الوعي، حلب. ١٩٧٧ م. (٢، ٥٦).

مترلة عبید الله بن عمر من نافع^١:

لقد لزم عبید الله بن عمر العمري نافعاً، ووضع ابن المديني والنسائي عبید الله بن عمر العمري في الطبقة الأولى من تلاميذ نافع، قال سفيان بن عيينة: سمعت عبید الله بن عمر يقول: لقد من الله علينا بنافع يعني مولى ابن عمر^٢.

وقد قسم ابن المديني أصحاب نافع إلى تسع طبقات وأساس هذا التقسيم^٣:

الطبقة الأولى: الرواة الثقات من الأئمة الكبار الذين وصفوا بأنهم أثبت الناس في نافع، وذلك لطول ملازمتهم لنافع ومعرفتهم بحديثه، واتقاهم له مع كثرة الرواية عنه:

أيوب، وعبید الله بن عمر، ومالك، وعمر بن نافع، قال: فهؤلاء أثبت أصحابه، وأثبتهم عندي أيوب، قال: وسمعت يحيى يقول: ليس ابن جريج بدوهم فيما سمع من نافع.

الطبقة الثانية: الرواة الثقات من الأئمة الذين رووا عن نافع ولكنهم دون الطبقة الأولى:

عبد الله بن عون، ويحيى الأنصاري، وابن جريج.

الطبقة الثالثة: الرواة الذين وصفوا بتمام الضبط في نافع، وليسوا من أئمة الحديث:

أيوب بن موسى، وإسماعيل بن أمية، وسليمان بن موسى، وسعد بن إبراهيم.

الطبقة الرابعة: الرواة الثقات من الأئمة في غير الحديث الذين هم أدنى من الطبقة الثالثة:

موسى بن عقبة، ومحمد بن إسحاق، وداود بن الحصين.

الطبقة الخامسة: الرواة الثقات والشيوخ الذين وثقوا أو وُصفوا بالصدق مع خفة ضبطهم:

١- النسائي، الطبقات. (جزء ١، صفحة ١٣١)، ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (جزء ٢، صفحة ٦١٣- صفحة ٦١٥).

وأطلعت بعد اتمام الرسالة على طبقات الرواة، عن الإمام نافع وعلل حديثه، العياشي، مراد بايزيد إبراهيمي، طبقات الرواة. عن الإمام نافع وعلل حديثه. بإشراف د. ياسر الشمالي. رسالة ماجستير الجامعة الأردنية. ٢٠٠٤ م.

٢- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (جزء ٨، صفحة ٤٥٢) رقم: ٢٠٧٠.

٣- ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي. (جزء ٢، ص ٦١٥- ٦٢٠). بتصرف يسير.

محمد بن عجلان، والضَّحَّاك بن عثمان، وأُسامة بن زيد اللَّيْثِيُّ، ومالك بن مغول.

الطبقة السادسة : الرواة الذين وثِّقُوا وهم دون أصحاب الطبقة الخامسة في نافع:

الليث بن سعد، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وسُلَيْمان بن مساحق، وابن عنج المصري.

الطبقة السابعة : الرواة الذين وثِّقُوا وهم دون أصحاب الطبقة السادسة في نافع:

عبد الرحمن السراج، وسعيد بن عبد الله بن حرب، وسلمة بن علقمة، وعلي بن الحكم، والوليد بن أبي هشام.

الطبقة الثامنة: الشيوخ الذين وثِّقُوا أو وُصِفُوا بالصدق ووهبوا في بعض أحاديثهم، والضعفاء الذين يعتبر بحديثهم ، ولا

يقبل منهم تفردهم عن نافع:

أبو بكر بن نافع، وخليفة بن غلاب، ويونس بن يزيد، وجويرية بن أسماء، وعبد العزيز بن أبي رواد، ومحمد بن ثابت العبدي، وأبو علقمة الفروي، وعَطَّاف بن خالد، وعبد الله بن عمر، وحجاج بن أرطاه، وأشعث بن سوار، وثور بن يزيد.

الطبقة التاسعة : الرواة الذين لا يكتب عنهم:

عبد الله بن نافع، وأبو أمية بن يعلى، وعثمان البري، وعمر بن قيس سندل.

وقد خولف (ابن المديني) في بعض هذا الترتيب، فمن ذلك، تقديم سُلَيْمان بن موسى بن عقبة، والليث بن

سعد والضَّحَّاك بن عثمان، ومالك بن مغول، وجويرية بن أسماء، ويونس. وحديث جويرية والليث بن سعد، عن نافع مخرج في الصحيحين. وسُلَيْمان بن موسى قد تكلم فيه غير واحد، ولم يخرج له شيئاً.

وقد قسم النسائي أصحاب نافع تسع طبقات أيضاً، وخالف ابن المديني في بعض ما ذكره، ووافقه في بعضه. فوافقه في ذكر الطبقة الأولى، إلا أنه قال: مالك بن أنس، وأيوب بن كيسان، وعُبَيْد الله بن عمر، وعمر بن نافع. وزاد في الطبقة الثانية: صالح بن كيسان. وزاد في الثالثة: موسى بن عقبة، وكثير بن فرقد، وأسقط منها سعد بن إبراهيم (وسُلَيْمان بن موسى). وذكر في الطبقة الرابعة: الليث بن سعد، وجويرية بن أسماء، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، ويونس بن يزيد، ولم يذكر غيرهم. وزاد في الخامسة: ابن أبي ذئب، وحنظلة بن أبي سفيان، وابن عنج، وأسقط ذكر أُسامَة وابن مغول. وذكر في الطبقة السادسة: سُلَيْمان بن موسى، وبُرد بن سنان، وهشام بن الغاز، وابن أبي رواد. وزاد في السابعة: عُبَيْد الله بن الأخنس، وأسقط منها سعيد بن عبد الله وعلي بن الحكم. وذكر في الطبقة الثامنة: عمر بن محمد بن زيد،

وأسماء بن زيد، ومحمد بن إسحاق، وصخر ابن جويرية، وهمام ابن يحيى، وهشام بن سعد. قال: والتاسعة: الضعفاء: عبد الكريم أبو أمية، وليث بن أبي سليم، وحجاج بن أرطاه، وأشعث بن سُرّ، وعبد الله بن عمر. ثم ذكر المتروك حديثهم: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وعبد الله بن نافع، وعمر بن قيس، ونجیح أبي معشر، وعثمان البري، وأبو أمية بن يعلى، ومحمد بن عبد الرحمن بن المُجَبَّر^١، وعبد العزيز بن عُبَيْد الله.

ثناء العلماء عليه:

كان ثقة، متقناً، كثير الحديث، من جُلَّةِ التابعين.

قال سفيان بن عيينة: "أَيُّ حديث أوثق من حديث نافع!"^٢.

قال ابن سعد: "وكان ثقة كثير الحديث"^٣.

وثقه ابن معين^٤، وعن أحمد بن حنبل أيضاً أنه: "ثبت"^٥.

ونقل عن النسائي أنه قال: ثقة^٦.

ونقل ابن أبي حاتم عن مالك: كنت إذا سمعت حديث نافع، عن ابن عمر، لا أبالي ألا أسمع من أحد، كنت إذا سمعت نافعاً يحدث عن ابن عمر لا أبالي أن لا اسمع من غيره^١. ونقل عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن عبيد الله بن عمر،

١ - الدمشقي، ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي ٨٤٢ هـ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣ م. (٨ / ٣٠) قال الدمشقي: بضم أوله وفتح الجيم والموحدة المشددة تليها راء. المُجَبَّر، ابن حَجَر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني "ت ٨٥٢ هـ" تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. تحقيق: علي محمد الجاوي. المكتبة العلمية. بيروت. بدون تاريخ. (٤ / ١٢٥٣).

٢ - ابن سعد، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ج: ١ ص: ١٤٢ - ص: ١٤٥ (٥٢). ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨، ٤٥١) رقم: ٢٠٧٠.

٣ - ابن سعد، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ج: ١ ص: ١٤٢ - ص: رقم: ١٤٥ (٥٢).

٤ - ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون "ت ٢٣٣ هـ"، تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. دار المأمون للتراث، دمشق. ١٩٨٠ م. (جزء ١، ١٥٠) ٥٢٢، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨، ٤٥٢).

٥ - ابن المبرد، بحر الدم في من مدحه أحمد أو ذمه (٩٠٩ هـ - جزء ١، ١٦٠) رقم: ١٠٦٩.

٦ - المزني، تهذيب الكمال (٢٩، ٣٠٣). النسائي، الطبقات (جزء ١، ١٣١).

قال: لقد من الله علينا بنافع، يعني مولى ابن عمر^٢.

ونقل، عن ابن خراش أنه، قال: ثقة نبيل^٣.

قال ابن حبان: "من المتقنين"^٤.

قال النووي: وأجمعوا على توثيقه وجلالته^٥.

قال ابن خلكان^٦: من المشهورين بالحديث، ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم، ويجمع حديثهم، ويعمل به، ومعظم حديث

ابن عمر عليه دار. وقال الذهبي: أحد الأئمة الكبار^٧. وقال ابن رجب: من أعيان الثقات الذين تدور غالب الأحاديث

الصحيحة عليهم^٨. وقال السيوطي: كثير الحديث^٩.

مما قيل في علل حديثه:

قال أبو حاتم: أدرك نافع مولى ابن عمر، أبا لبابة، ورواية نافع عن عائشة وحفصة في بعضه مرسل^{١٠}. قال العلاني:

حديثه، عن عائشة في الصحيحين وكذلك، عن أبي هريرة، وقال أبو زرعة: حديث نافع مولى ابن عمر،

عن عثمان مرسل، وذكر ابن الجوزي أنه لا يصح له سماع من أم سلمة، أم المؤمنين، رضي الله عنها^{١١}.

١- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨، ٤٥١) رقم: ٢٠٧٠.

٢- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨، ٤٥٢).

٣- ابن حجر، تهذيب التهذيب (١٠، ٣٦٩) رقم: ٧٤٣.

٤- ابن حبان، الثقات (٥، ٤٦٧) رقم: ٥٧٥٧، ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار- ابن حبان (جزء ١، ١٢٩) رقم: (٥٧٨).

٥- النووي، تهذيب الأسماء (جزء ١، ٦٦٩)

٦- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر "ت ٦٨١ هـ". وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: إحسان

عباس. دار صادر، بيروت. ١٩٩٤ م. (٥، ٣٦٧).

٧- الذهبي، تاريخ الإسلام (٧، ٤٨٨).

٨- ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (جزء ١، ٣٨).

٩- طبقات الحفاظ- السيوطي (جزء ١، ٦).

١٠- ابن أبي حاتم الرازي، المراسيل ج: ١ ص: ٢٢٥-٢٢٦.

نقل العلائي في ترجمة منصور بن زاذان: قال الإمام أحمد: لم يسمع من نافع مولى ابن عمر شيئاً، ووجدت بخط الحافظ الضياء: قيل: لم يسمع من أنس بن مالك شيئاً^٢.

وفاته^٣:

اختلف في وفاة نافع، فقال هارون بن حاتم: توفي سنة ست عشرة ومئة ١١٦ هـ ، وقال سفيان بن عيينة، وأحمد بن حنبل: توفي سنة تسع عشرة ومئة ١١٩ هـ، وقال أبو عمر الضَّيِّر: توفي سنة عشرين ومئة ١٢٠ هـ ، وقال همام بن يحيى، وحامد بن زيد، وأبو نُعَيْم الفضل بن دكين، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شَيْبَةَ، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، ويحيى بن بكير، وأبو عبيد وعمرو بن علي الفلاس، وابن سعد، والبخاري، وابن حبان^٤: توفي سنة سبع عشرة ومئة ١١٧ هـ ، وهذا قول أكثر أهل العلم، وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك.

الخلاصة:

يتبين مما تقدم أن عُبيد الله بن عمر العُمري، ونافعاً مولى ابن عمر عالمان، ثقتان، متقنان ، وقد لازم عُبيدُ الله نافعاً، وهو في الطبقة الأولى من تلاميذه ، حتى قال سفيان بن عيينة: سمعت عبيد الله بن عمر يقول: لقد منَّ الله علينا بنافع،

١- العلائي، أبو سعيد صلاح الدين بن خليل بن كيكليدي "٧٦١" جامع التحصيل في أحكام المراسيل. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. عالم الكتب، بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م. (١، ٢٩٠) رقم: ٨٢٣، عندما نقل العلائي كلام أبي حاتم لم ينقل عنه أنه بين أم بعض الحديث مرسل، وليس كما أطلق العلائي كلام أبي حاتم.

٢- العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل (جزء ١، ٢٨٧) رقم: ٨٠١.

٣- ابن خلكان، وفيات الأعيان - ٦٨١ هـ (جزء ٥، صفحة ٣٦٨) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ٨٥٥ هـ (جزء ٥، صفحة ١٢١)، السيوطي، طبقات الحفاظ (جزء ١، صفحة ٦). ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (جزء ١، صفحة ١٤٧) رقم: ١٥٣. ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٦١ ص ٤٤٣، والمزي، تهذيب الكمال ج ٩٢ ٣٠٥ - ٣٠٦، الذهبي، تاريخ الاسلام جزء ٣ ص ٣٣٠.

٤- ابن سعد، الطبقات الكبرى (القسم المتتم) ١٦٨ هـ ج: ١ ص: ١٤٢ - ص: ١٤٤ رقم: (٥٢).

٥- البخاري، التاريخ الكبير (٨، ٨٥).

٦- ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (جزء ١، صفحة ١٢٩)، ابن حبان، الثقات (جزء ٥، صفحة ٤٦٧) رقم: ٥٧٥٧.

يعني مولى ابن عمر وذكره البخاري وغيره في أول من سمع من نافع، إن هذا السند متصل مع العدالة والضبط، حتى قال جهابذة علم العلل: إِنَّ عُبيد الله بن عمر العُمري أخطأ في حديث واحد، وكفى بالمرء ثبلاً أن تُعدَّ معاييه، مع الأخذ بعين الاعتبار أن اليسير من الخطأ مع كثرة المرويات أمر يسير على طبيعة النفس البشرية، فالكمال لله. قال الدكتور بشار: ومن المكثرين، عن ابن عمر، موله نافع، حيث روى عنه (١٠٨٦) حديثاً، وأكثر الرواة سعةً عن نافع هو عُبيد الله بن عمر العُمري، حيث روى عنه وحده (٤٣٤) حديثاً، وفي صحيح البخاري وحده ١١٣ حديثاً، وهو بالدراسة الإحصائية الدقيقة، أكثر تلاميذ نافع رواية عنه في صحيح البخاري، وهذا كله مع الأخذ بعين الاعتبار، أن عبد الله بن عمر الصحابي، الذي روى عنه نافع، هو من الصحابة المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم، بسبب طول الصحبة لكونه أسلم وهو صغير، وكان حريصاً على طلب العلم، ويتعاهد ما سمعه منه النبي صلى الله عليه وسلم من وقت الهجرة إلى انتقاله إلى الرفيق الأعلى، ويسأل من حضر إذا غاب، علاوة على تأخر وفاته قريباً من سنة أربع وسبعين بالمدينة، فأدرك عصر الرواية بعد خلافة عمر، حتى بلغ عدد الأحاديث المروية عنه بالطرق المختلفة ٢٦٣٠ حديثاً^٢.

"رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا"^٣

١- بشار عواد، الوجيز في علم التخريج (أنظار تطبيقية في أصول تخريج الحديث والحكم عليه)، ٨٢، غير مطبوع، مرويات عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي في الكتب الستة (١٩٧٠ رواية): أكثر الرواة عنه نافع موله (١٠٨٦ رواية)، ثم سالم بن عبد الله بن عمر (٢٧٢ رواية)، ثم محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (٢٢٢ رواية)، ثم عبد الله بن دينار مولى ابن عمر (١٤٢ رواية).

٢- المزني، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المجلد الخامس ٦٦٧-٦٨٧ الملحق، وبيّن أستاذنا أن تلاميذ نافع جميعاً لهم ٤٢٥ حديثاً في البخاري فقط، وأنظر للاستزادة الصاحب، الدكتور محمد عيد، الصحابة المكثرون من الرواية في ضوء قاعدتي التحمل والأداء. مجلة دراسات العلوم الإنسانية. المجلد الحادي والعشرون العدد السادس. ١٩٩٤م. صفحة ٣٦٢ وما بعدها. إضافة لكلام الدكتور بشار مشافهة.

٣ - سورة البقرة: آية ٢٨٦.

المطلب الثالث: العلة في اللغة والاصطلاح، وإطلاق العلة على غير مفهومها الاصطلاحي، و اين توجد

العلة؟ وكيف تدرك العلة؟ والسبيل إلى معرفة العلة، وأجناس علل الحديث عند الحاكم، والأحاديث

التي أُعِلَّت بسند عُبيد الله بن عمر بن حفص العُمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر

العلة في اللغة^١:

العلة: المرض. قال ابن الأعرابي: علّ المريضُ يَعِلُّ عِلَّةً، فهو عَلِيلٌ. ورجلٌ عُلِّلَ، أي: كثير العِلَل. ومن هذا الباب وهو

باب الضَّعْف. العلّ من الرّجال: المُسنّ الذي تضاءل وصغر جسمه. قال ابن الأعرابي: العلّ: الضعيف من كبر أو مرض^٢.

وقال: علّ الرجلُ يَعِلُّ من المرض، وعلّ يَعِلُّ وَيَعْلُ من علل الشّراب^٣. والعلة بالكسر معنى يحلّ بالحلّ فيتغيّر به حال

الحلّ، ومنه سُمّي المرضُ عِلَّةً؛ لأنّ مجلولة يتغيّر الحال من القوّة إلى الضَّعْف. علّ الرجلُ يَعِلُّ، بالكسر، علّاً، فهو عَلِيلٌ،

واعْتَلَّ اعتِلالاً، وأعلّه الله تعالى، أي: أصابه بعلةٍ، فهو مُعلٌّ^٤.

فالمعاني اللغوية تبين أن المعنى يكون بالتغير من حال القوة إلى حال الضعف .

اصطلاحاً:

قال ابن الصلاح: "هي عبارة عن أسباب خفية غامضة قاذحة فيه"^٥.

١- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريّا، مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م. (جزء ٥،

صفحة ٥٠) ابن فارس (٣٢٩-٣٩٥ هـ = ٩٤١-١٠٠٤ م)، ابن منظور، محمد بن مكرم الأفرقي المصري "٧١١ هـ" لسان العرب. دار

صادر - بيروت. ١٩٥٥ م. (جزء ٢٨، صفحة ٣٥٤)، الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني. الملقب بمرتضى "ت

١٢٠٥" تاج العروس من جواهر القاموس. المطبعة الوهبية، القاهرة. ١٨٦٩ م. (جزء ٤٥، صفحة ١٤٣).

٢- ابن فارس، مقاييس اللغة (جزء ٥، ٥٠).

٣- ابن منظور، لسان العرب (جزء ٢٨، ٣٦١) مادة (علل).

٤- الزبيدي، تاج العروس (جزء ١، صفحة ٧٣٥٣).

٥- ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري "٦٤٣" مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الإصطلاح تحقيق: د. عائشة عبد

الرحمن بنت الشاطي. دار المعارف، القاهرة. ١٩٧٤ م. (صفحة ٢٥٩).

وقال أيضاً: "فالحديث المعلل هو: الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدر في صحته مع أن ظاهره السلامة منها، ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات، الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر"^١.

قال النووي: "والعلة عبارة عن سبب غامض خفي قادح في الحديث مع أن الظاهر السلامة منه"^٢ فالمعنيان: اللغوي والاصطلاحي يدوران على أن العلة: تغير الحديث من حال القوة (الصحة) إلى الضعف، فهو معلول.

إطلاق العلة على غير مفهومها الاصطلاحي:

لقد اطلقت العلة على اسباب ظاهرة غير خفية كما ذكرت في المعنى الاصطلاحي السابق مثل: كذب الراوي وغفلته وسوء حفظه ونحو ذلك.

قال الترمذي:^٣ "حدثنا عمرو بن مالك ، حدثنا جارية بن هرم الفقيمي ، حدثنا عبد الله بن بسر الخبراني ، قال : سمعت أبا كبشة الأعمري ، وكانت له صحبة يحدث عن أبي بكر الصديق ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علي متعمداً أو رد علي شيئاً أمرت به فليتبوأ بيته في جهنم » سمعت محمد بن إسماعيل يقول : عمرو بن مالك هذا كذاب كان استعار كتاب أبي جعفر المسندي فألحق فيه أحاديث أو قال : حديثاً كذباً فروى الشيخ فوجده في وسط كتبه مكتوباً قدمت من العراق فقلت له : ما هذا ؟ فأخبرني بالقصة فإذا عمرو بن مالك هو ألحق في كتبه ، وذكر عن عمرو بن مالك عجائب". فعلة الحديث الكذب في هذا الحديث كما عبر عن ذلك البخاري.

أعل أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي والدارقطني بضعف الراوي^٤ سمعته يقول مسلمة بن علقمة شيخ ضعيف الحديث حدث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير فأسند عنه".

١- المرجع السابق.

٢ - السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ج ١ ، ص ٢٥١

٣ - الترمذي، علل الترمذي الكبير - (٢ / ٣١٥) ٤٠٦. وأنظر الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية - (١٠ / ٢٤٦) ٤٣.

٤ - أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال - (٢ / ٥٢٣) ٣٤٥٤ وأنظر أيضاً (٢ / ٢٠) ١٤١١. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن

أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي" ت ٣٢٧ هـ". علل الحديث. تحقيق: محمد بن صالح الدباسي. مكتبة الرشد، الرياض. ٢٠٠٣ م. (١ /

٥٨) ١٥١. الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية - (١ / ٢٧٥) ٦٨.

وسُئِلَ الدارقطني عن حديث: ^١ "وهبُ بن راشدٍ، عن مالكٍ بن دينارٍ، عن حديثِ خِلاسٍ بن عمرو، عن أبي الدرداءِ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم: إِنَّ اللهَ يَقُولُ: أَنَا اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مَلِكُ الْمُلُوكِ، قُلُوبُ الْمُلُوكِ بِيَدِي، فَإِنْ الْعِبَادُ أَطَاعُونِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ مُلُوكِهِمْ عَلَيْهِم بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَإِنْ الْعِبَادُ عَصَوْنِي. فَقَالَ (الدارقطني): يَرْوِيهِ وَهْبُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَوَهْبُ بْنُ رَاشِدٍ هَذَا ضَعِيفٌ جَدًّا، مَتْرُوكٌ، وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا".

فعلة هذا الحديث وهب بن راشد الراوي الضعيف وهذه علة ظاهرة وليست خفية كما هو المعنى الاصطلاحي . كما اطلقت العلة على اسباب ظاهرة غير قاذحة، والفصل الثالث يبحث في تطبيقات على علل أحاديث عبيد الله العمري بعلل قد لا تكون قاذحة.

اين توجد العلة:

توجد العلة في أحاديث الثقات والضعفاء كما هو تطبيق العلماء في كتب العلل و الأمثلة في إطلاق العلة على حديث الضعيف تبين ذلك.

قال الحاكم: "وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث الجروح ساقط وإه، وعلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولاً، والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير، وقال عبد الرحمن بن مهدي: معرفة الحديث إلهام، فلو قلت للعالم علة الحديث: من أين قلت هذا؟ لم يكن له حجة"^٢.

ولا يفهم غيرة الناس أن علم العلة تعوزه الحجة وكونها غير موجودة أو أن هذا الكلام وأمثاله دلالة فيها ضعف؛ وإنما هي موجودة، يسبر أغوارها الغواص الماهر الذي يتقن علم العلة فيستخرج النفيس. وأنه أن العلة غالباً توجد في الإسناد والمتن، فإذا وقعت العلة في أي منهما فهي قاذحة في هذا الحديث، ويعتبر الحديث معلولاً بغض النظر عن كون العلة في السند أو المتن

^١ - الدارقطني، العلل للدارقطني - (٦ / ٢٠٥) ١٠٧٣.

^٢ - الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري "ت ٤٠٥هـ" معرفة علوم الحديث. تحقيق: السيد معظم حسين. دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الثانية. ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م. (جزء ١، صفحة ١٧٤) النوع السابع والعشرين بتصرف يسير.

كيف تدرك العلة؟

تدرك العلة بالتفرد و المخالفة مع القرائن الدالة على الخطأ لأن التفرد لا يدل دائماً على الخطأ، وكذلك مطلق المخالفة فلا نتبين أنه هذه المخالفة خطأ إلا بالقرائن فلا يتميز أن التفرد و المخالفة إلا بالاعتضاد بالقرائن التي تبين أن الراوي اعتراه ما يعترى الانسان العادي من الزلل عن الصواب .

قال ابن الصلاح :^١ "ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول أو وقف في المرفوع أو دخول حديث في حديث أو وهم واهم بغير ذلك بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به أو يتردد فيتوقف فيه . وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه".

السييل إلى معرفة العلة:

تعرف العلة بجمع الطرق والنظر في المتابعات ومن خالف هذا الراوي مع ملازمة النظر في القرائن الدالة على أن هذه المتابعة أو المخالفة من هذا الراوي علة، وهل هذا الراوي مما أصاب به الضعيف أو أخطأ فيه الثقة .

أخرج الخطيب في حديثه عن كتب الطرق المختلفة : أخرج عن يحيى بن معين يقول لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها ما عقلناه ، وأخرج عن علي بن المديني قال الباب إذا لم تجمع طريقه لم يتبين خطؤه ، وعن وأخرج عن أحمد بن حنبل قال الحديث إذا لم تجمع طريقه لم تفهمه والحديث يفسر بعضه بعضا ، وقال: " أنشدني ابو الفضل محمد بن عبد الرحيم بن مردويه الفسوي بالبصرة قال أنشدنا ابو الحسن محمد بن محمد العلوي الحسيني العلامة لنفسه ... قد قلت فالقول معروف بقائله ... وليس عالم امر مثل جاهله ... إذا اتى خبر تفرى الشكوك به ... ولم يبن لك فانظر طرق ناقله ... لا تنظر السيف وانظر اثر مضر به ... ما جوهر السيف الا كف حامله " .^٢

ونقل ابن الصلاح عن الخطيب أبو بكر : "السييل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طريقه وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومزلتهم في الإتقان والضبط " .^٣

١ - ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الإصطلاح - (صفحة ٢٥٩).

٢ - الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي - (٢ / ٢١٢) - ١٦٣٩-١٦٤٢. بتصرف.

٣ - ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الإصطلاح - (صفحة ٢٥٩).

أجناس عِلل الحديث عند الحاكم:

قال الحاكم: فقد ذكرنا عِلل الحديث على عشرة أجناس، وبقيت أجناس لم نذكرها، وإنما جعلتها مثلاً لأحاديث كثيرة

معلولة ليهتدي إليها المتبحر في هذا العلم، فإن معرفة عِلل الحديث من أجل هذه العلوم.

قال السيوطي: "وقد قسم الحاكم في علوم الحديث أجناس المعلل إلى عشرة ونحن نلخصها هنا بأمثلتها:

أحدها: أن يكون السند ظاهره الصحة وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه كحديث موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال من جلس مجلساً فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وتوب إليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك فروى أن مسلماً جاء إلى البخاري وسأله عنه فقال هذا حديث مליح إلا أنه معلول حدثنا به موسى بن إسماعيل ثنا وهيب ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله وهذا أولى لأنه لا يذكر لموسى بن عقبة سماع من سهيل .

الثاني: أن يكون الحديث مرسلًا من وجه رواه الثقات الحفاظ ويسند من وجه ظاهره الصحة كحديث قبيصة بن عقبة عن سفيان عن خالد الحذاء وعاصم عن أبي قلابة عن أنس مرفوعاً أرحم أمي أبو بكر وأشدّهم في دين الله عمر الحديث قال فلو صح إسناده لأخرج في الصحيح إنما روى خالد الحذاء عن أبي قلابة مرسلًا.

الثالث: أن يكون الحديث محفوظاً عن صحابي ويروى عن غيره لاختلاف بلاد رواة كرواية المدنيين عن الكوفيين كحديث موسى بن عقبة عن أبي إسحق عن أبي بردة عن أبيه مرفوعاً إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة قال هذا إسناده لا ينظر فيه حديثي إلا ظن أنه من شرط الصحيح والمدنيون إذا رَوَوْا عن الكوفيين زلقوا وإنما الحديث محفوظ عن رواية أبي بردة عن الأغر المزني.

الرابع: أن يكون محفوظاً عن صحابي فيروي عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحته بل ولا يكون معروفاً من جهته كحديث زهير بن محمد عن عثمان بن سليمان عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ في المغرب بالطور قال أخرج العسكري وغيره هذا الحديث في الوجدان وهو معلول أبو عثمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه و سلم ولا رآه وعثمان إنما رواه عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه وإنما هو عثمان بن أبي سليمان. الخامس: أن يكون روى بالعنعنة وسقط منه رجل دل عليه طريق أخرى محفوظة كحديث يونس عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن رجل من الأنصار أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات ليلة فرمى بنجم فاستنار الحديث قال وعلته أن

يونس مع جلالته قصر به وإنما هو عن ابن عباس حدثني رجال هكذا رواه ابن عيينة وشعيب وصالح والأوزاعي وغيرهم عن الزهري.

السادس: أن يختلف على رجل بالإسناد وغيره ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد كحديث علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قلت يا رسول الله مالك أفصحنا الحديث قال وعلته ما أسند عن علي بن خشرم حدثنا علي بن الحسين بن واقد بلغني أن عمر فذكره.

السابع: الاختلاف على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله كحديث الزهري عن سفيان الثوري عن حجاج بن فرافصة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم قال وعلته ما أسند عن محمد بن كثير حدثنا سفيان عن حجاج عن رجل عن أبي سلمة فذكره.

الثامن: أن يكون الراوي عن شخص أدركه وسمع منه لكنه لم يسمع منه أحاديث معينة فإذا رواها عنه بلا واسطة فعلتها أنه لم يسمعها منه كحديث يحيى ابن أبي كثير عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال أفطر عندكم الصائمون الحديث قال فيحيى رأى أنسا وظهر من غير وجه أنه لم يسمع منه هذا الحديث ثم أسند عن يحيى قال حدثت عن أنس فذكره.

التاسع: أن تكون طريقه معروفة يروي أحد رجالها حديثاً من غير تلك الطريق فيقع من رواه من تلك الطريق بناء على الجادة في الوهم كحديث المنذر بن عبد الله الحزامي عن عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الله دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم الحديث قال أخذ فيه المنذر طريق الجادة وإنما هو من حديث عبد العزيز ثنا عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي.

العاشر: أن يروي الحديث مرفوعاً من وجه وموقوفاً من وجه كحديث أبي فروة يزيد بن محمد ثنا أبي عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً من ضحك في صلاته يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء قال وعلته ما أسند وكيع عن الأعمش عن أبي سفيان قال سئل جابر فذكره قال الحاكم وبقيت أجناس لم نذكرها وإنما جعلنا هذه مثالا لأحاديث كثيرة^١.

^١ - السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي - (١ / ٢٥٨).

وسأبني في المطلب الثاني دراسة تطبيقية على بعضها، وذكر البعض الآخر عند عبّيد الله بن عمر العمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.

أهمية علم العلل:

علمُ العِلل علم مهم، ومن جهل هذا العلم وقع في مستنقع آسن، فتجده يصحح على مبدأ (ثقة + ثقة = صحيح)، وبهذا نرى الكثير من المعاصرين يصحح الحديث لمجرد ثقة رواة السند، ويضعف الحديث إن وُجد فيه راوٍ ضعيف دون النظر في علم العلل، وقد يصل به السوء إلى أن يرد ما صححه النقاد ويصح ما أعله النقاد ولم يلتفتوا إليه، بل وينفي عنه العلة! وجهل المتعجل في الحكم على الحديث خطأ الثقة وإصابة الضعيف. وفي مقام أهمية معرفة العلة قال عبد الرحمن بن مهدي: لأنّ أعرفَ علةَ حديث هو عندي أحبُّ إليّ من أنّ أكتبَ عشرين حديثاً^١. ومن هنا قدّر مُسلم بن الحجاج النيسابوري محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال: "دعني حتى أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علة^٢"، حينما دله على علة حديث لم يقف على علته.

فعلم العلل علم مهم ناتج عن معرفة ودراية، ويتوضح ذلك بمقارنة كلام علماء العلل في الحديث وحكمهم عليه فيظهر التوافق بدون اتفاق بينهم.

ومثال ذلك: قال أبو حاتم^٣: (جاءني رجل من جلة أصحاب الرأي من أهل الفهم منهم ومعه دفتر فعرضه علي فقلت في بعضها: هذا حديث خطأ قد دخل لصاحبه حديث في حديث، وقلت في بعضه: هذا حديث باطل، وقلت في بعضه: هذا حديث منكر، وقلت في بعضه: هذا حديث كذب، وسائر ذلك أحاديثُ صحاح، فقال لي: من أين علمت أنّ هذا خطأ، وأن هذا باطل، وأن هذا كذب؟ أخبرك راوي هذا الكتاب بأني غلطت وأني كذبت في حديث كذا؟ فقلت: لا، ما أدري هذا الجزء من رواية من هو؟ غير أبي أعلم أنّ هذا خطأ، وأن هذا الحديث باطل، وأن هذا الحديث كذب، فقال: تدعي الغيب؟ قلت: ما هذا ادعاء الغيب! قال: فما الدليل على ما تقول؟ قلت: سل عما قلت من يحسن مثل ما أحسن، فان اتفقنا علمت أنا لم نحازف ولم نقله إلا بفهم، قال: من هو الذي يحسن مثل ما تحسن؟ قلت: أبو زُرعة،

١- الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع - (٥ / ١٩٢) ١٩١١.

٢- الخطيب، الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام ج ١٥ ص ١٢٤.

٣- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (جزء ١، صفحة ٣٤٩).

قال: وقال أبو زُرْعَة مثل ما قلت؟ قلت: نعم، قال: هذا عجب، فأخذ فكتب في كاعْدُ^١ ألفاظي في تلك الأحاديث ثم رجل إلي وقد كتب ألفاظاً ما تكلم به أبو زُرْعَة في تلك الأحاديث، فما قلت: إنَّه باطل قال أبو زُرْعَة: هو كذب، قلت: الكذب والباطل واحد، وما قلت: إنَّه كذب قال أبو زُرْعَة: هو باطل، وما قلت: إنَّه منكر قال: هو منكر، كما قلت، وما قلت: إنَّه صحاح قال أبو زُرْعَة: صحاح، فقال: ما أعجب هذا! تتفقان من غير مواطأة فيما بينكما، فقلت: ذلك أنا لم نجازف، وإنما قلناه بعلم ومعرفة قد أوتينا، والدليل على صحة ما نقوله بأن ديناراً نبهراً يحمل إلى الناقد فيقول: هذا دينار نبهرج، ويقول لدينار: هو جيد، فإن قيل له: من أين قلت: إنَّ هذا نبهرج؟ هل كنت حاضراً حين بهرج هذا الدينار؟ قال: لا، فإن قيل له: فأخبرك الرجل الذي بهرجه أني بهرجت هذا الدينار؟ قال: لا، قيل: فمن أين قلت: إن هذا نبهرج؟ قال: علماً رزقت، وكذلك نحن رزقنا معرفة ذلك، قلت: فتحمل فص ياقوت إلى واحد من البصراء من الجوهرين فيقول: هذا زجاج، ويقول لمثله: هذا ياقوت، فإن قيل له: من أين علمت أن هذا زجاج وأن هذا ياقوت؟ هل حضرت الموضع الذي صنع فيه هذا الزجاج؟". فذَانِكَ بُرْهَانَانِ يُؤَيِّدَانِ صَحَّةَ مَا ذَكَرْتَ آنِفَا (.

١- الكَاعْدُ بفتح الغين أهمله الجوهري وقال الصاغاني: هو: الْقِرْطَاسُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. ابن منظور، لسان العرب (جزء ١٠، صفحة ٦) مادة

(كغ د) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (جزء ١٤، صفحة ٢١١) مادة (ك غ د) وهو ما يكتب عليه من صحيفة أو نحوها.

الأحاديث التي أُعِلَّت بسند عُبيد الله بن عمر بن حفص العُمري، عن نافع مولى

عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.

الإحصائية الإجمالية التقريبية في ذِكْرِ الْعِلَّةِ أو سببها، ومكان وجود الحديث أياً كانت درجته، وعدد المرات التي ذكر فيها مرتبة حسب الكتاب:

١. علة الحديث من باب الأشباه في العِلل وعددها (اثنا عشر موضعاً)، وهي في: عِلل ابن أبي حاتم جزء ٢ رقم ١٥٠٩ وعِلل الدارقطني جزء ١٢ رقم (٢٧٤٤)، رقم (٢٧٥٣)، رقم (٢٧٥٧)، رقم (٢٧٥٨)، رقم (٢٧٦٠) عِلل الدارقطني جزء ١٣ رقم (٢٩١٨)، رقم (٢٩٤٧)، رقم (٢٩٤٨)، رقم (٢٩٥٦)، رقم (٢٩٨٧)، رقم (٣٠٠٥) جزء ٢ رقم (٨٩).

ومثاله:

"سُئِلَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ الْخَافِظُ الدَّارِقُطِيُّ عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا شَبَهَاتٌ... الْحَدِيثُ. فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْمَكِّي، وَاحْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ: سَعْدُ بْنُ زَنْبُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ، وَخَالَفَهُ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ، رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ، وَهَذَا أَشْبَهَ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ"^١.

٢. علة الحديث من باب إبدال سند كله أو بعضه وعددها (اثنا وأربعون موضعاً) وهي في: تاريخ ابن معين. رواية الدوري. (جزء ٣، ٥٥١) ٢٦٩٥، عِلل الحديث لابن أبي حاتم. (ج ١، ٢٦) ٤٣ (ص ١٠٨) ٢٩٣، (ص ٢٩٢) ٨٧٤، (ص ٣٥٥) ١٠٥٠، عِلل الحديث لابن أبي حاتم. (جزء ٢، ص ٦) ١٤٨٩، (ص ١٦) ١٥٢٢، (ص ٢٨) ١٥٦٠، (ص ٥٣) ١٦٤٥، (ص ١٢٩) ١٨٧٩، (ص ١٣٢) ١٨٨٧، (ص ١٤٢) ١٩٢٣، (ص ١٦٠) ١٩٧٤، (ص ٢٦٩) ٢٣٠٣، (ص ٣٢٥) ٢٤٩٦، (ص ٣٧٤) ٢٦٣٧. عِلل الترمذي الكبير - (جزء ٢، صفحة ٨٧٠) رقم: ٣٨٥. باب ما جاء في تغيير الأسماء، العِلل الصغير في آخر الجامع الكبير للترمذي جزء ٦ صفحة ٢٥٢، الضعفاء الكبير للعقيلي.

^١ - الدارقطني، العِلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٣ / ٧٠) ٢٩٥٦.

(جزء ٧، ص ٣٦١) ١٧٢٨، علل الدارقطني ج ١٢ رقم ٢٧٣٥، ورقم ٢٧٤٨، ورقم ٢٧٥١، ورقم ٢٧٥٥، ورقم ٢٧٦٤، علل الدارقطني ج ١٣ رقم ٢٨٩٨، رقم ٣١٤٣، ورقم ٢٩٠٩، ورقم ٢٩٣٦، ورقم ٢٩٤٦، ورقم ٢٩٤٥، ١٥٣١ (ج ١٣ ج ٨ ص ١٠)، ورقم ٢٩٩٠ (ج ١٣، علل الدارقطني ج ٢ رقم ٩٦)، علل الدارقطني ج ٨ رقم ١٤٥٧، رقم ١٥٣١، علل الدارقطني ج ١٥ رقم ٣٩٤٨ (رقم ٢٧٧٧)، الإلزامات والتتبع. (جزء ١، ص ٢٤٦) ١٠٦، شرح علل الترمذي لابن رجب. (جزء ١، ص ٢٤٣).

ومثال ذلك:

سُئِلَ الدارقطني عَنْ: " حَدِيثُ يُرَوَّى عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي النَّهْيِ عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَعَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ . فَقَالَ : يَرْوِيهِ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . وَالصَّحِيحُ : عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ خَبِيبٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ^١ .

٣. علة الحديث من باب العلة رفعاً ووقفاً، وعددها (ثلاثون موضعاً) وهي في: العِلل ومعرفة الرجال لأحمد ج ٢ ص ٢٠٣ رقم ٢٠١٢، وعلل الترمذي الكبير (جزء ٢، صفحة ٦٠٠) رقم: ٢٤٣ باب ما جاء في النفي، الضعفاء الكبير للعلقي. (ج ٥، ص ١٣٠) رقم ١١٢٦، و (ج ٦، ص ٢٩٧) رقم ١٤٥٥، علل الحديث لابن أبي حاتم. (ج ١، ص ٢٧١) رقم ٧٩٧، (ج ٢، ص ٣٣) رقم ١٥٧٧، المجروحين. (ج ١، ص ١٤٤)، الكامل في ضعفاء الرجال. (ج ١، ص ٣٥٧)، (ج ٣، ص ٤٠٠)، (ج ٣، ص ٤٢٦، وعلل الدارقطني ج ١٢ رقم ٢٧٣٨، رقم ٢٧٣٧، ورقم ٢٧٤١)، ورقم ٢٧٤٠، ورقم ٢٧٤٢، ورقم ٢٧٤٥، ورقم ٢٧٤٩، ورقم ٢٧٤٥، ورقم ٢٧٥٩، علل الدارقطني ج ١٣ رقم ٢٩١٢، ورقم ٢٩٢٦، ورقم ٢٩٦٤، ورقم ٢٩٦٩، ورقم ٢٩٤٣، ورقم ٢٩٣٨، ورقم ٢٩٢٧، ورقم

^١ - الدارقطني، العِلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢ / ٣٢٠) ٢٧٥١.

٢٨٩٤)، وعلل الدارقطني ج ١١ رقم ٢٧١٥)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. (ج ٣، ص ٢٧٤) (رقم ١٠٢٢).

ومثال ذلك:

قال ابن عدي: "حدثنا ابن دحيم حدثنا أبي وحدثنا عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي حدثنا هشام بن عمار وحدثنا هنبل بن محمد حدثنا سليمان بن سلمة وحدثنا أبو عروبة حدثنا ابن المصنف قالوا حدثنا سويد بن عبد العزيز حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مال وإن كان تحت سبعة أرضين تؤدي زكاته فليس بكتر وكل مال لا تؤدي زكاته وإن كان ظاهراً فهو كتر قال الشيخ (ابن عدي)... رفعه سويد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه غيره موقوفاً^١.

٤. علة الحديث من باب العلة وصلاً وإرسالاً وعددها (عشرة مواضع) وهي في: علل الترمذي الكبير - (جزء ٢، صفحة ٨٧٠) رقم: ٣٨٥. باب ما جاء في تغيير الأسماء، علل الحديث لابن أبي حاتم. (جزء ١، ٤٥٩) ١٣٨٢، (جزء ٢، ٣٢٦) ٢٤٩٧، ج ٢ ص ٢٦٩ رقم ٢٣٠٣، وعلل الدارقطني ج ١٢ رقم ٢٧٤٦، رقم ٢٧٥٠، رقم ٢٧٥٢، رقم ٢٨٤٥، علل الدارقطني ج ١٣ رقم ٢٩٧٥، علل الدارقطني ج ١ رقم ٦٣).

ومثال ذلك:

قال ابن أبي حاتم: "وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَالْفَرَّايِبِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمْ يُقَصَّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَبِي بَكْرٍ، وَلَا عُمَرُ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مرسلاً^٢.

^١ - ابن عدي، أبو أحمد عبد الله الجرجاني "ت ٣٦٥ هـ"، الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: الدكتور سهيل زكار. دار الفكر، بيروت

١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م. (٣ / ٤٢٦).

^٢ - ابن أبي حاتم، علل الحديث - (٢ / ٣٢٦) ٢٤٩٧.

٥. علة الحديث من باب أن الرواية التي رجحها العلماء فيها مبهم ، ورجحوها على ما فيها من إهام ، وعددها (خمسـة مواضع) وهي في: علل الدارقطني ج ١٣ رقم ٢٩٩٤ ، رقم ٢٩٢٨ ، رقم ٢٩٢٩ ، علل الدارقطني ج ١٢ رقم ٢٧٤٩ ، رقم ٢٧٤٤).

ومثال ذلك:

قال الدارقطني: "وسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَافًا ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. فَقَالَ : يَرْوِيهِ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِنَانِيُّ أَبُو غَسَّانٍ ، عَنْ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ. وَتَابِعَهُ أَبُو مُصْعَبٍ ، (وَالمَحْفُوظُ) : عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ أَبِي عُبيدٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "١.

٦. علة الحديث بالنص على الوهم من أحد الرواة وعددها (ستة وعشرون موضعاً) وهي في: علل الترمذي الكبير (جزء ١ ، ٥١٦) (٢٠٢) ما جاء من الرخصة في أكل الثمرة للمار بها ، العِلل الصغير في آخر الجامع الكبير للترمذي جزء ٦ صفحة ٢٥٢ ، الضعفاء الكبير للعقيلي . (جزء ١ ، ٣٤١) (١٩٧) ، (جزء ٤ ، ٢٢٢) (٩٠٠) ، علل ابن أبي حاتم ج ١ ص ٣٦ رقم ٤٣ ، ج ٢ ، ص ٢٨ رقم ٥٦٠ ، علل الدارقطني ج ١٣ رقم ٢٩٠٤ ، رقم ٢٩٩٦ ج ١٣ ، رقم ٣١٣٥ رقم ٢٩١٣ ، رقم ٢٩٢٥ ، رقم ٢٩٤٠ ، رقم ٢٩٦٦ ، رقم ٢٩٢٤ ، رقم ٢٩١٩ ، رقم ٢٩٠١ ، رقم ٢٩٩٤ ، علل الدارقطني ج ٢ رقم ٨٧ ، رقم ١٠٢ ، علل الدارقطني رقم ٣٧٩٤ ج ١٤ ، علل الدارقطني رقم ٤٠٢٩ ج ١٥ ، العِلل المتناهيـة . (جزء ١ ، ٤٣٩) (٧٥١) ، شرح علل الترمذي لابن رجب . (جزء ١ ، ٣٤) ، (جزء ١ ، ٢٠٩) ، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام . (جزء ٣ ، ٤٩٢) (١٢٦٥).

ومثال ذلك:

قال الدارقطني: "وسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْبُرُ فِي الْعِيدَيْنِ : سَبْعًا فِي الْأُولَى ، وَخَمْسًا فِي الثَّانِيَةِ. فَقَالَ : يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْخُرَّانِيِّ - الْمَعْرُوفِ بِالتَّلِيِّ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، وَوَهْمٌ فِيهِ. وَخَالَفَهُ مَنْصُورٌ بِنِ أَبِي

١ - الدارقطني، العِلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٣ / ٣٨) ٢٩٢٨.

مزاحم ، فرواه عن إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب^١.

٧. علة الحديث من باب العلة في متن الحديث وعددها (سبعة عشر موضعا) وهي في: التمييز للإمام مسلم. (جزء ١، ٢٧) (٦٢) علل الدارقطني ج ١٢ رقم (٢٧٣٣) رقم (٢٧٣٩)، رقم (٢٧٣٢)، رقم (٢٧٦٧)، رقم (٢٧٧٠) علل الدارقطني ج ١٣ رقم (٢٩٠٠)، رقم (٢٩١٦)، رقم (٢٩٤٤)، رقم (٢٩٧١)، رقم (٢٩٢٧)، ج ٢ رقم (٩٠)، رقم (٢٩٠٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي. (جزء ٥، ٥٤) ١٠٨٦. علل الحديث لابن أبي حاتم. (جزء ١، ٢٧١) ٧٩٨، المجروحين. (جزء ١، ٩٩)، شرح علل الترمذي لابن رجب. (جزء ١، ٣٧٤).

ومثال ذلك:

وسئل الدارقطني عن "حديث نافع ، عن ابن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله. اختلِفَ عن عبيد الله بن عمر ؛ فرواه بشر بن منصور ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه أبو أسامة ، وإسماعيل بن مسلم ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن امرأة لعمر كانت تشهد الصلاة ، فقيل لها : لم تخرجين وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ؟ قالت : فما يمنعه أن ينهاني ؟ قالوا : يمنعه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله قال ذلك أبو أسامة. وأما إسماعيل بن مسلم ، فذكر القصة كذلك . قال : فقيل لعمر : لو نهيتها . فقال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار : عن ابن عمر ، عن عمر . في روايه إسماعيل بن مسلم. والصحيح عن عبيد الله بن عمر ما قاله أبو أسامة^٢.

٨. علة الحديث في كتب العلل دون بيانهم للعلّة وعددها (سبعة وعشرون موضعا) وهي في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ج ٣ ص ٤٣٣ رقم ٥٨٤١، علل الترمذي الكبير. (ج ٢، ص ٨٢٥) رقم ٣٥٨ ما جاء في صفة الدجال، ج ٢ ص ٤٢٩، الضعفاء الكبير للعقيلي. (جزء ٨، ٢٥)، (جزء ٨، ٢١٤)، (جزء ٩، ٣٠٠) ٢٢١٤، علل الحديث لابن أبي حاتم. (جزء ٢، ١٢٠) ١٨٥٢، (جزء ٢، ١٦٠) ١٩٧٢، (جزء ٢، ١٦٠) ١٩٧٣، المجروحين. (جزء ١، ٢٥٤)، الكامل في ضعفاء الرجال. (ج ١، ص ١٨٧)، (ج ١، ص ١٨٩)، (ج ١، ص ٢٩٨)، (ج ٢، ص ١٥٣)، (ج ٢، ص ١٨١)،

^١ - الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٣ / ٣٣) ٢٩٢٤.

^٢ - الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٣ / ١٠) ٢٩٠٠.

(ج٢، ص ٣٩٣)، (ج٣، ص ١٥٥)، (ج٢، ص ٣٩٣)، (ج٣، ص ٥٦)، (ج٣، ص ١٥٥)، (ج٤، ص ١٨٩)، (ج٦، ص ١٣٤)، (ج٦، ص ١٨٨)، علل الدارقطني ج ٢ رقم ١٠٩، علل الدارقطني ج ١٢ رقم ٢٧٣٦، رقم ٣٧٩٨ ج ١٥، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. (جزء ٢، ٥٣٤) (٥٣٤).

ومثال ذلك:

سُئِلَ الدارقطني عَنْ "حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : ... الحمار. فقال : يرويه عُبيد الله بن عمر ، واختُلِفَ عنه ؛ فقال عصام بن يوسف : عن الثوري ، عن عُبيد الله ، عن ابن عُمَرَ : أنه كان يكره ذلك. كذلك قال ابن المبارك ، وعَبْدُ الرَّحِيمِ بن سليمان . وهو الصواب. وكذلك رُوي عن حجاج بن أُرطاة ، وصخر بن جويرية ، عن نافع ، عن ابن عُمَرَ".^٩

٩. علة الحديث من باب العلة بالنص على كون إحدى الروايتين أصح من الأخرى وعددها (ثلاثة عشر موضعاً) وهي في: علل الترمذي الكبير- (جزء ٢، صفحة ٩٤٤) رقم: ٤٢٣ باب في فضل المدينة، علل الحديث لابن أبي حاتم. (جزء ٢، ٢٠) ١٥٣٦، علل الدارقطني ج ١٢ رقم ٢٧٣١، رقم ٢٧٣٢، رقم ٢٧٥٦، علل الدارقطني ج ١٣ رقم ٢٨٩٦، رقم ٢٩٠٥، رقم ٢٩٢٨، رقم ٢٩٢٩، رقم ٢٩٣١، رقم ٢٩٤٣، رقم ٢٩٧٦، رقم ٢٨٩٣).

ومثال ذلك:

سُئِلَ الدارقطني عَنْ "حَدِيثٍ يُروى عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا. فقال : يرويه عُبيد الله بن عمر ، واختُلِفَ عنه ؛ فَرَوَاهُ يَحْيَى بن سليم الطائفي ، تابعه أَبُو حُدَافَةَ ، عَنْ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، عَنْ عُبيد الله ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَيْرُهُمَا يَرَوِيهِ عَنْ عُبيد الله ، عَنْ خُبَيْبٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ أَصَحُّ".^{١٠}

١٠. علة الحديث من باب علل الأحاديث بعلل وأسباب أخرى مختلفة، وعددها (سبعة وستون موضعاً) وهي في: التفرّد علل الترمذي الكبير. (جزء ١، ٤٨٧) ١٩٠ ما جاء في كراهية بيع الولاء وهبته، (جزء ٢، ٧١٥) ٢٩٨، (جزء ٢، ٩٢٩) ٤١٨، الضعفاء الكبير للعليلي. (جزء ٨، ٢٦٩) ١٩٤٨، علل الحديث لابن أبي حاتم. (جزء ٢، ٤٤١) ٢٨٣٣، (جزء ١،

١ - الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢ / ٣٠٤) ٢٧٣٦ .

٢ - الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢ / ٣٢٤) ٢٧٥٦ .

- (٢٦٢) ٧٧٤، الكامل في ضعفاء الرجال. (جزء ٢، ٩٥)، (جزء ٣، ١٣٧)، (جزء ٢، ٣٧٣)، (جزء ٣، ١٣٧)، (جزء ٣، ٣٤٧)، (جزء ٥، ١٤٢)، (جزء ٥، ٧٥)، (جزء ٥، ٢٣٨)، (جزء ٥، ٣٢٣)، (جزء ٦، ١٧)، (جزء ٦، ٢٧٣)، بيان خطأ من أخطأ على الشافعي للبيهقي. (جزء ١، ٩٠)، ٦٧، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. (جزء ٢، ٣٥٥)، (٣٥٣)، (جزء ٣، ٤٤١)، (١١٩٧)، (جزء ٥، ٢٨٦)، (٢٤٧٥)، النكارة: علل الحديث لابن أبي حاتم. (جزء ٢، ٣٢٦)، (٢٤٩٨)، (جزء ١، ٤٨٨)، ١٤٦٢، الضعفاء الكبير للعقيلي. (جزء ٤، ٢٤٥)، ٩١٦، الكامل في ضعفاء الرجال. (جزء ٣، ٤٣)، (جزء ٣، ٤٣)، (جزء ١، ٢٧٣)، (جزء ١، ٢٦٩)، (جزء ٢، ٣٢٥)، ٢٤٩٥. سؤالات الحاكم للدارقطني. (جزء ١، ١٠٩)، ٧٨، (جزء ١، ١٦٢)، ٢٥٢. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. (جزء ٣، ٢٣٩)، (٩٧١)، الكذب: المجروحين. (جزء ١، ١٥٣)، العلل المتناهية. لابن الجوزي (جزء ١، ٤٣٠)، ٧٣٢، (جزء ١، ٤٣٠)، ٧٣٣، العلل المتناهية. (جزء ٢، ٦٩٣)، ١١٥٥. الانقطاع، تاريخ ابن معين. رواية الدوري. (جزء ٤، ٩٣)، ٣٣١٥، الكامل في ضعفاء الرجال. (جزء ٥، ٢١١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد ج ٢ ص ٢٦٢ رقم ٢١٩١، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. (جزء ٢، ٣٨٩)، (٣٩١)، (جزء ٢، ٥١٠)، (٥٠٩)، تنزيه الشريعة المرفوعة، عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة. (جزء ٢، ٢٠). الغرابة، تاريخ ابن معين. رواية الدوري. (جزء ٤، ٢٩٧)، ٤٤٨٧، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. (جزء ٥، ٢١٠)، (٢٤٢٣)، منكر (جزء ١، ٩٩)، ٢٦٧، (جزء ١، ١٨٩)، ٥٤٤، (جزء ١، ٢٤٧)، ٧٢٦، (جزء ١، ٣٣٥)، ٩٩٥، عدم سماع: علل الدارقطني رقم (٢٧٤٧) ج ١٢، ٦٨، مزيد في متصل الأسانيد، علل الدارقطني ج ١٢ رقم (٢٧٦١) أسقط تلاميذ عبيد الله بن عمر ثقة في متصل الأسانيد، علل الدارقطني رقم (٢٩٦٧) ج ١٣، المعلول بـ، "عن" مع أن الصواب "و"، علل الدارقطني رقم (٢٣٠٤) ج ١١، إبدال صيغ السماع بحرف العطف، علل الحديث لابن أبي حاتم. (جزء ١، ٣٧٣)، ١١٠٧، (جزء ٢، ٩)، ١٤٩٨، (جزء ١، ٣٧٩)، ١١٣٠، الإيهام: علل الحديث لابن أبي حاتم. (جزء ١، ٤٠٦)، ١٢١٧، حديث باطل: علل الحديث لابن أبي حاتم. (جزء ٢، ٣٨٩)، ٢٦٧٧، (جزء ٢، ٤٣٢)، ٢٨٠٣، قلب الحديث: المجروحين. (جزء ٣، ٣٩)، اللآلئ المصنوعة، (جزء ١، ١١٥)، السيوطي، الضعف: المجروحين. (جزء ٣، ٤١)، السرقة: الكامل في ضعفاء الرجال. (جزء ١، ١٧٧)، (جزء ٤، ٣٢٠)، الخطأ: الكامل في ضعفاء الرجال. (جزء ١، ٤٣١)، (جزء ٢، ١٢٨).

ومثال ذلك:

قال ابن الجوزي في حديث في الصلاة الى النائم والمتحدث: " (روى ابان بن سفيان المقدسي قال انا عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال نهي رسول الله صلى الله عليه و سلم ان يصلي الإنسان الى النائم او متحدث) قال المؤلف وهذان حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فقد تفرد به ابان بن سفيان وهو كذاب قال ابن حبان هو حديث موضوع قال وكيف ينهى عن الصلاة الى النائم وقد صلى وعائشة معترضة بينه وبين القبلة وابان يروي عن الثقات اشياء موضوعة لا يجوز الاحتجاج به قال الدارقطني هو متروك"^١.

الإحصائية الإجمالية التقريبية في ذكرِ العِلَّةِ أو سببها، ومكان وجود الحديث		
الرقم	نوع العلة في الدراسة	عدد النماذج التي تم احصائها
١.	علة الحديث من باب الأشباه في العِلل	اثنا عشر موضعاً
٢.	علة الحديث من باب إبدال سند كله أو بعضه	اثنان وأربعون موضعاً
٣.	علة الحديث من باب العِلَّةِ رفعاً ووقفاً	ثلاثون موضعاً
٤.	علة الحديث من باب العِلَّةِ وصلّاً وإرسالاً	عشرة مواضع
٥.	علة الحديث من باب أن الرواية التي رجحها العلماء فيها مبهم	خمسة مواضع
٦.	علة الحديث بالنص على الوهم من أحد الرواة	ستة وعشرون موضعاً
٧.	علة الحديث من باب العِلَّةِ في متن الحديث	سبعة عشر موضعاً
٨.	علة الحديث في كتب العلل دون بيانهم للعِلَّةِ	سبعة وعشرون موضعاً
٩.	علة الحديث من باب العِلَّةِ بالنص على كون إحدى الروايتين أصح من الأخرى	ثلاثة عشر موضعاً
١٠.	علة الحديث من باب علل الأحاديث بعِلل وأسباب أخرى مختلفة	سبعة وستون موضعاً
المجموع		مائتان وستة وستون موضعاً

^١ -ابن الجوزي، العلل المتناهية - (١ / ٤٣١) ٧٣٢.

الفصل الأول ويشتمل على: التطبيقات على علل

أحاديث عبيد الله بن عمر العُمري في السند .

المطلب الأول ويشتمل على: الزيادة في السند

أولاً: تعارض الوقف والرفع.

ثانياً: تعارض الوصل والارسال.

المطلب الثاني ويشتمل على: القلب في الأسانيد.

أولاً: القلب في ابدال السند كله.

ثانياً : القلب في ابدال بعض السند.

المطلب الثالث ويشتمل على: الأشباه في العلل.

المطلب الأول ويشتمل على: الزيادة في السند.

الزيادة في اللغة:

قال ابن منظور: ^١ "الزيادة التَّمَوُّ وكذلك الزُّوَادَةُ الزيادة خلاف النقصان زَادَ الشيءُ يُزِيدُ زَيْدًا زَيْدًا زيادةً مَزِيدًا مَزَادًا أي ازداد الزَّيْدُ الزَّيْدُ الزيادة وهم زَيْدٌ على مائة زَيْدٌ".^١

اصطلاحاً:

عند بحث الزيادة اصطلاحاً فيما يتعلق بالوصل والارسال والرفع والوقف نرى العلماء يتطرقون إليها عند الكلام عن زيادة الثقة .

قال نور الدين عتر: ^٢ "زيادة الثقة: هي ما يتفرد به الثقة في رواية الحديث من لفظة أو جملة في السند أو المتن... الزيادة في السند: وفيها ما يكثر من اختلاف الرواة في وصل الحديث وإرساله. وكذا في رفعه في رأينا يدخل في زيادة السند "المزيد في متصل الأسانيد...".

قال الجزائري: " إذا اختلفت الرواة في حديث فرواه بعضهم متصلاً وبعضهم مرسلاً أربعة أقوال :

القول الأول أن الحكم لمن وصل وهو الأظهر وإليه ذهب علماء الأصول

القول الثاني أن الحكم لمن أرسل ويحكي عن أكثر أصحاب الحديث

القول الثالث أن الحكم للأكثر فإن كان من أرسله أكثر ممن وصله فالحكم للإرسال وإن كان من وصله أكثر ممن أرسله فالحكم للوصل.

القول الرابع أن الحكم للأحفظ فإن كان من أرسله أحفظ فالحكم للإرسال وإن كان من وصله أحفظ فالحكم للوصل . والذي يظهر أن محل كل قول من هذه الأقوال إنما هو فيما لم يظهر مرجح لخلافه ومن تتبع آثار متقدمي هذا الفن كابن مهدي والقطان والبخاري وأحمد ظهر له إنهم لم يحكموا في هذه المسألة بحكم كلي بل جعلوا المعول في ذلك على

^١ - ابن منظور، لسان العرب - (٣ / ١٩٨) (زيد).

^٢ - عتر، نور الدين، منهج النقد في علوم الحديث - (٤٢٣).

المرجح فمضى وجد كان الحكم له ولذلك تراهم يرجحون تارة الوصل وتارة الإرسال كما يرجحون تارة عدد الذوات على الصفات وتارة العكس.^١

والخلاصة إن الرفع والوقف والوصل والارسال لا يحكم لأحدهما على الآخر بشكل عام ؛ فالحجة الرجوع لعلم العلل فإن علماء العلل عندهم الحفظ لأحاديث العلل والفهم لها والمعرفة بحالها ، فعلماء العلل لكل حديث عندهم قرينة خاصة تنبه العارف بعلم العلل على ترجيح رفع أو وقف أو وصل أو إرسال.

أولاً: تعارض الوقف والرفع.

يتكلم هذا المبحث على جملة من التطبيقات علل الأحاديث عبّدها الله بن عمر العُمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر في تعارض الوقف والرفع.

الوقف والرفع وتعريفهما:

الموقوف في اللغة:

قال ابن منظور: " وَقَفَ بالمكان وَقْفًا وُوقِفًا فهو واقف..... ويقال وَقَفَتِ الدابةُ تَقِفُ وُقُوفًا وُوقِفَتْها أنا وَقْفًا وُوقِفَ الدابةُ جعلها تَقِف..... وإذا وَقَفَتِ الرجلَ على كلمة قلت وَقَفْتُهُ تَوْقِيفًا وُوقِفَ الأرض على المساكين وفي الصحاح للمساكين وَقْفًا حبسها..... قال وما لك تَقِف دابتك تحبسها بيدك... واستَوْقَفْتُهُ أي سألته الوقوف والتوقّف في الشيء"^٢.

الموقوف في الاصطلاح:

ذكر الحاكم في النوع الخامس: معرفة الموقوفات من الروايات^٣. وقال الخطيب البغدادي^٤: والموقوف ما أسنده الراوي إلى الصحابي ولم يتجاوزه. وقال ابن الصلاح في النوع السابع: " معرفة الموقوف وهو: ما يُروى عن الصحابة

^١ - الجزائري، طاهر الدمشقي. توجيه النظر إلى أصول الأثر، مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة

الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م. (٢ / ٥٩٦).

^٢ - ابن منظور، لسان العرب - (٩ / ٣٥٩) مادة (وقف)..

^٣ - الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص ٥٩)

^٤ - الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (ص ٢١).

رضي الله عنهم من أقوالهم أو أفعالهم ونحوها فيوقف عليهم، ولا يتجاوز به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إلى منه ما يتصل الإسناد فيه إلى الصحابي فيكون من الموقوف الموصول. ومنه ما لا يتصل إسناده فيكون من الموقوف غير الموصول على حسب ما عُرِفَ مثله في المرفوع إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم ،^١.

فالحديث الموقوف ما رواه الصحابة رضي الله عنهم من أقوالهم أو أفعالهم ونحوها فيوقف عليهم، أي ولم يرفعوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . ويتلاقى المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي في عدم بلوغ الشيء وهو في الحديث النبوي عدم بلوغ الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

المرفوع في اللغة:

قال ابن منظور: "الرَّفْعُ ضِدُّ الْوَضْعِ رَفَعْتُهُ فارتفع فهو تَقْيِيزُ الْخَفْضِ فِي كُلِّ شَيْءٍ رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعًا.... ورفعه إلى الحكم رَفْعًا... قَرَبَهُ مِنْهُ وَقَدَّمَهُ إِلَيْهِ قال سيبويه المرفوع من المصادر التي جاءت على مفعول كأنه له ما يرفعه.... والمرفوع أرفع السير"^٢.

المرفوع في الاصطلاح:

يقول ابن الصلاح في النوع السادس: " معرفة المرفوع، وهو: ما أضيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة... . ويدخل في المرفوع المتصل والمنقطع والمرسل ونحوها فهو والمسند عند قومٍ سواءً، والانقطاع، والاتصال يدخلان عليهما جميعاً. وقال (الخطيب البغدادي)^٣: "المرفوع ما أخبر فيه الصحابي عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم أو فعله". قال ابن الصلاح: فخصصه بالصحابة فيخرج عنه مرسلاً التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن جعل من أهل الحديث المرفوع في مقابلة المرسل فقد عني بالمرفوع المتصل"^٤.

فالحديث المرفوع الذي لم يقف على قوله بل بلغ بالحديث إلى الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم ، ويلتقي المعنيان اللغوي والاصطلاحي في بلوغ الهدف وهو إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

١ - ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، وبهامشه محاسن الاصطلاح (صفحة ١٩٣ - صفحة ١٩٥) باختصار.

٢ - ابن منظور ، لسان العرب - (٨ / ١٢٩) مادة رفع .

٣ - الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية - الخطيب البغدادي (ص ٢١).

٤ - ابن الصلاح ، مقدمة ابن الصلاح، وبهامشه محاسن الاصطلاح (صفحة ١٩٣ - صفحة ١٩٥) باختصار.

النموذج الأول:

حديث نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من صلى وحده ثم أدرك الجماعة فليصل إلا الفجر).

ذَكَرَ عَلَيْهِ الدارقطني ورجح الدارقطني الوقف، وساق الرواية المرفوعة ابن القطان^١ وذكر أن الحديث قد اختلف على عبيد الله بن عمر العمري في الرفع والوقف.

تخريج و دراسة الحديث:

أولاً: الرواية المرفوعة:

أخرجه الدارقطني^٢ من رواية محمد بن أحمد بن يعقوب الشيباني^٣ الثقة^٤، وعبد الله بن يحيى أبي بكر الطلحي الثقة^٥، عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي المعروف بمطين الثقة^٦ كليهما (لشيباني ومطين)، عن سهل بن صالح الأنطاكي الثقة^٧، عن يحيى بن سعيد القطان الثقة^٨، عن عبيد الله، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله

١- ابن القطان، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي. "ت ٦٢٨هـ" بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. تحقيق: د.

الحسين آيت سعيد. دار طبية الرياض. ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م. (جزء ٣، صفحة ٢٧٤) رقم: (١٠٢٢).

٢- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، جزء ١٢، صفحة ٣١٢ رقم: (٢٧٤٣).

٣- تنبيه: جاء في تنمة المطبوع للدارقطني: "محمد بن أحمد بن يعقوب القحطي... وعلق في الهامش هكذا يمكن أن تقرأ". ولكن الصواب ما أثبتته في متن الرسالة؛ فقد قال: السمعاني في الأنساب الشيباني: بالشين المفتوحة المنقوطة، وبعدها الياء الساكنة المنقوطة من تحتها بنقطتين، والباء المنقوطة بنقطة واحدة... وأما أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور بن شداد بن هيمان السدوسي مولاهم، الشيباني، نسب إلى جده شيبه بن الصلت. الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام: ج ٢ صفحة ٢٤٨ رقم: ٢٨٠، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه

ابن حجر (ج ٢، ص ٧١٦)

٤- الخطيب، تاريخ مدينة السلام، ج ٢، صفحة ٢٤٨ رقم: ٢٨٠.

٥- الذهبي، تاريخ الإسلام (جزء ٦، صفحة ١٨٨) وقد وثقه الحافظ محمد بن أحمد بن حماد.

الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من صلى وحده ثم أدرك الجماعة أعاد إلا الفجر. . . وقال الحضرمي: إلا الفجر والعصر"^٤.



ثانياً: الرواية الموقوفة:

١- ذكرها الدارقطني من طريق عمرو بن علي الفلاس الثقة الحافظ^٥، عن يحيى بن سعيد القطان الثقة^٦، عن عبيد الله، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر: (من صلى وحده ثم أدرك الجماعة فليصل إلا الفجر)^٧. نقله الدارقطني موقوفاً، وعمرو بن علي الفلاس وهو أوثق من سهل الأنطاكي وهذا هو المرجح الأول للرواية الموقوفة.

١- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي "٣٨٥ هـ" - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني. تحقيق: موفق بن عبد

الله بن عبد القادر. مكتبة المعارف، الرياض. ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م. (جزء ١، صفحة ٧٢).

٢- د. بشار عواد، تحرير التقريب صفحة ٨٧ جزء ٢ رقم: (٢٦٥٩).

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١ - صفحة ٥٩١) رقم: ٧٥٥٧.

٤- قال ابن القطان: علته في الحقيقة غير هذا (أي الوقف والرفع)، وذلك أنه لا يصل إلى سهل بن صالح إلا بمن لا تعرف حاله. . . وكذا قال عن شيخ الدارقطني أبو بكر الطلحي، واسمه عبد الله بن يحيى، ابن القطان، بيان الوهم والإيهام (جزء ٢، صفحة ١٠٨).

قال ابن حجر في لسان الميزان، عن الحديث أنه ورد: "بسند الصحيح"، ابن حجر، لسان الميزان (جزء ٥، صفحة ٣٧١) رقم: (١٢٠٥).

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٤٢٤) رقم: ٥٠٨١.

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١ - صفحة ٥٩١) رقم: ٧٥٥٧.

٢. وأخرج ابن أبي شَيْبَةَ ٢ الحديث من طريق عبد الله بن نُمَيْرِ الثَّقَةِ ٣، عن عبيد الله، ونقل الدارقطني ٤ متابعة ليحيى، عن أبي أُسَامَةَ حماد بن أُسَامَةَ الثَّقَةِ ٥، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال: " إذا صلى الرجل في بيته ثم أدرك جماعه صلى معهم إلا المغرب والفجر".
- فهذا الإسناد رجاله ثقات والراويان عن عُبيد الله بن عمر الثقتان: رواها موقوفة أيضاً فتابعها (ابن نُمَيْرٍ وأبو أُسَامَةَ) رواية يحيى القطان: وهو المرجح الثاني للرواية الموقوفة.
٣. أن تلاميذ نافع الثقات: الليث بن سعد، ومالك وأيوب السخيتاني، وعبد الملك بن حريج قد روه موقوفاً، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر فتابعوا رواية عُبيد الله بن عمر كما يأتي:
- أ - رواها أبو الجهم ٦، عن الليث بن سعد الثَّقَةِ ٧، عن نافع، عن عبد الله بن عمر: « أنه كان إذا صلى وحده، ثم أدرك الإمام أعادها إلا المغرب والصبح ».

١- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، جزء ١٢، صفحة ٣١٢ رقم: (٢٧٤٣).

٢- ابن أبي شَيْبَةَ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ العبسي الكوفي " ت ٢٣٥ هـ"، المصنف. تحقيق: كمال يوسف. مكتبة الرشد، الرياض. ١٤٠٩ هـ. (جزء ٢، صفحة ١٧٩).

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٢٧) رقم: ٣٦٦٨.

٤- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني، جزء ١٢، صفحة ٣١٢ رقم: (٢٧٤٣).

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ١٧٧) رقم: ١٤٨٧، والفظ لابن أبي شيبه.

٦- أبو الجهم، العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي " ت ٢٢٨ هـ" جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي. تحقيق: عبد الرحيم بن محمد. مكتبة الرشد، الرياض. ١٤٢٠ هـ، (جزء ١، صفحة ٦٣) رقم: ٦١، الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية جزء ١٢، صفحة ٣١٢ رقم: (٢٧٤٣).

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٦٤) رقم: ٥٦٨٤.

ب- ورواها الإمام مالك^١ رأس المتقنين^٢، ومن طريقه: الشافعي، والبيهقي^٣، وغيره، عن نافع .

ج- ورواها الروياني^٤ من طريق محمد بن يحيى القطعي الثقة^٥، عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وهو صدوق حسن

الحديث^٦، عن أيوب السختياني الثقة الثبت^٧، عن نافع . ، عن ابن عمر ، قال: « إذا صلى الرجل وحده، ثم أدرك جماعة

جماعة أعاد الصلاة كلها غير الصبح، فإنها لا تعاد ».

١- الأصبحي، أبو عبد الله مالك بن أنس. " ت ١٧٩هـ " رواية يحيى الليثي " ت ٢٣٤هـ ". موطأ الإمام مالك. تحقيق: د. بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة الثانية. ١٩٩٧. (ج ٢، صفحة ١٩٥) رقم: (٣٥٥) باب إعادة الصلاة مع الإمام، ولفظه: (أن ابن عمر كان قال: من صلى المغرب أو الصبح ثم أدركهما مع الإمام فلا يعد لهما). و رقم: (٣٥٠) بلفظ (أن رجلا سأل ابن عمر فقال إني أصلي في بيتي ثم أدرك الصلاة مع الإمام أفأصلي معه فقال له عبد الله بن عمر: نعم. فقال الرجل: أبتئهما أجعل صلاتي؟ فقال له بن عمر أو ذلك إليك إنما ذلك إلى الله يجعل أبتئهما شاء).

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ٥١٦) رقم: ٦٤٢٥.

٣- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس " ت ٢٠٤هـ " المسند. تحقيق: يوسف علي الزواوي. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٣٧٠هـ. (جزء ١، صفحة ٢١٤) رقم: ١٠٣٩، باب اختلاف مالك والشافعي، الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس " ت ٢٠٤هـ " الأم. تحقيق: محمد زهري النجار. دار المعرفة، بيروت. الطبعة الثانية. ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م. (جزء ٧، صفحة ٢١٧) باب إعادة المكتوبة مع الامام. البيهقي، السنن الكبرى (جزء ٢، صفحة ٣٠٢). باب مَنْ قَالَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَحْتَسِبُ لَهُ بِأَيْتِهِمَا شَاءَ عَنْ فَرَضِهِ، البيهقي، معرفة السنن والآثار (جزء ٣، صفحة ٣٥٣) رقم: ١١٤٩. باب من فاتته مع الإمام شيء من الصلاة، فما أدرك، فهو أول صلاته.

٤- الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الروياني " ت ٣٠٧هـ " مسند الصحابة (مسند الروياني). دار الكتب العلمية، بيروت. ١٩٩٧ م، ج ٢: ص ٤١٩ رقم: (١٤١٧).

٥- د. بشار عواد، تحرير التقريب ج ٣ ص ١٣١ رقم: (٦٣٨٢).

٦- د. بشار عواد، تحرير التقريب ج ٣ ص ٢٨١ رقم: (٦٠٨٧). وقال الدارقطني: " احتج به البخاري ".

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ١١٧) رقم: ٦٠٥.

د- ورواها عبد الرزاق^١، ومن طريقه ابن المنذر^٢، ورواها الطحاوي^٣، (جميعهم)، عن عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج الثقة^٤، عن نافع؛ جميعاً، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، فهذه الروايات هي المرجح الثالث الثالث للرواية الموقوفة. ثم إن الرواية المرفوعة تدور على سهل الأنطاكي^٥، عن يحيى القطان وخالفه تلميذ يحيى القطان النجيب: عمرو بن علي الفلاس.

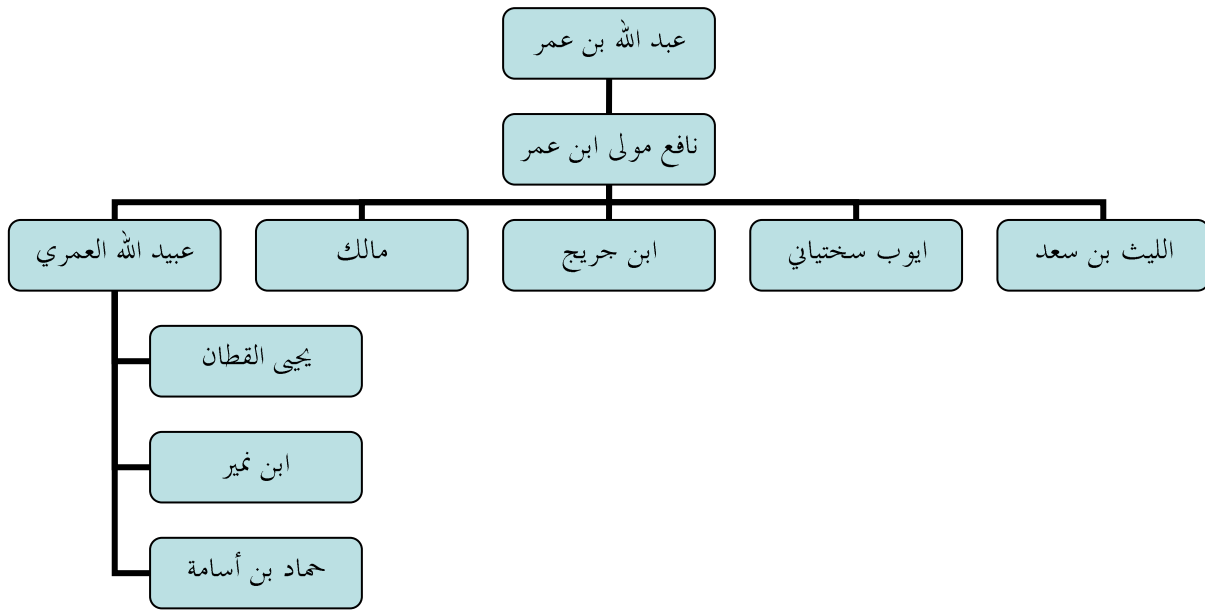
١- الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام" ت ٢١١هـ " المصنف. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. المكتب الإسلامي، بيروت. الطبعة الثانية. ١٤٠٣ هـ. ج: ٢ ص: ٤٢٢، ولفظه: "إن كنت قد صليت في أهلك، ثم أدركت الصلاة في المسجد مع الإمام، فصل معه، غير صلاة الصبح وصلاة المغرب التي يقال لها صلاة العشاء، فإنهما لا تصليان مرتين". المعجم الأوسط ج: ٢ ص: ٤٠٢ رقم: (١١١٣) الطبراني في الأوسط من طريق عبد الرزاق.

٢- ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري " ت ٣١٨هـ " الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف. تحقيق: د. صغير أحمد محمد. مكتبة دار طيبة، الرياض. ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م. (جزء ٣، صفحة ٤٣٠) رقم: ١٠٧٢.

٣- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة " ت ٣٢١هـ ". شرح معاني الآثار. تحقيق: محمد زهري النجار. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٣٩٩ هـ. (جزء ١، صفحة ٣٦٥) رقم: ١٩٨٧ ولفظه: "إن صليت في أهلك ثم أدركت الصلاة فصلها إلا الصبح والمغرب فإنهما لا يعادان في يوم". باب باب الرجل يصلي في رحله ثم يأتي المسجد والناس يصلون.

٤- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٦٣) رقم: ٤١٩٣، ولفظه: "قال أخبرني نافع أن ابن عمر قال: إن صليت في أهلك ثم أدركت أدركت الصلاة فصلها إلا الصبح والمغرب فإنهما لا يعادان في يوم. ولفظ عبد الرزاق: إن كنت قد صليت في أهلك ثم أدركت الصلاة في المسجد مع الإمام فصل معه غير صلاة الصبح وصلاة المغرب التي يقال لها صلاة العشاء فإنهما لا تصليان مرتين".

٥- قال لي أستاذنا الدكتور بشار مشافهة: وسهل بن صالح الأنطاكي لا يقارن بالفلاس في روايتهما، عن يحيى القطان. ابن القطان، بيان الوهم والإيهام (جزء ٢، صفحة ١٠٨) ابن حجر، لسان الميزان (جزء ٥، صفحة ٣٧١) رقم: ١٢٠٥.



الخلاصة:

أ- فأميل لترجيح رأي الإمام الدارقطني في هذا الحديث بترجيح الرواية الموقوفة لقرائن منها:

١- اختلاف تلميذي يحيى بن سعيد: عمرو بن علي الفلاس بالوقف وسهل الأنطاكي بالرفع، والفلاس أوثق وأضبط من سهل الأنطاكي.

٢- تابع يحيى بن سعيد القطان على الوقف متابعة تامة: عبد الله بن نُمَيْر وأبو أسامة حماد بن أسامة. وتابعه متابعة قاصرة الليث بن سعد ومالك وأيوب السخيتاني، وعبد الملك بن جريج.

ب- مجموع الروايات عن عبيد الله بن عمر العمري لا تقدح في توثيقه أو حتى في السند بل هي جميعها رواها تلاميذه عنه على الصواب، وجانب الصواب تلميذ من تلاميذه وهو الأنطاكي؛ فالخطأ هو من تلميذ من تلاميذ عبيد الله العمري.

ج- لقد تحقق في سند عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع مولى ابن عمر، عن عبد الله بن عمر من أجناس العلل المعروفة وهو: أن يروي الحديث مرفوعاً من وجه وموقوفاً من وجه آخر.

النموذج الثاني:

حديث محمد بن يونس، و محمد بن سنان عن عمرو بن محمد، عن هشام، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (أَنَّهُ تِمَمَ بِمِرْدِ النَّعَمِ^١ وهو يرى بيوت المدينة). ساقه الدارقطني^٢، وَيَبَيِّنُ أَنَّ الحديث قد اختلف على عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر العُمَرِي في الرفع والوقف ولم يرجح.

تخريج ودراسة الحديث:

أولاً: الرواية المرفوعة:

رواها عن محمد بن يونس الكندي الضعيف^٣: أبو بكر الشافعي في الغيلانيات^٤. وتابعه محمد بن سنان بن يزيد القزاز الضعيف. ^٥: كلاهما: محمد بن يونس، و محمد بن سنان، عن عمرو بن محمد بن أبي رزين الخزاعي وهو صدوق^٦، عن هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسِي الثقة^٧، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر

١-مكان تجمع الابل لبيعها وهو مكان قريب من المدينة، قال القاضي عياض: "(مربد النعم) موضع بقرب المدينة قال الهروي بينه وبين المدينة ميلان". القاضي عياض، مشارق الأنوار على صحاح الآثار - (١ / ٧٧١). قال ابن حجر مربد النعم: "بكسر الميم أي الموضع الذي تحبس فيه، قوله مرابض الغنم: جمع مريض وهو موضع إقامتها على الماء". ابن حجر، فتح الباري (١ / ١٢١). قال ابن الجوزي: (قال أبو بكر الأنباري: النعم الإبل وحمها كرامها وأعلاها منزلة والنعم في قول بعضهم لا يقع إلا على الإبل والأنعام يقع على الإبل والبقر والغنم فإذا انفردت الإبل قيل لها نعم وأنعام وإذا انفردت البقر والغنم لم يقل لها نعم ولا أنعام وقال آخرون النعم والأنعام بمعنى واحد) ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين (جزء ١، صفحة ١٦٧).

٢- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية جزء ١٢ ص ٣١٢ حديث رقم: (٢٧٣٧).

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٥١٥) رقم: (٦٤١٩).

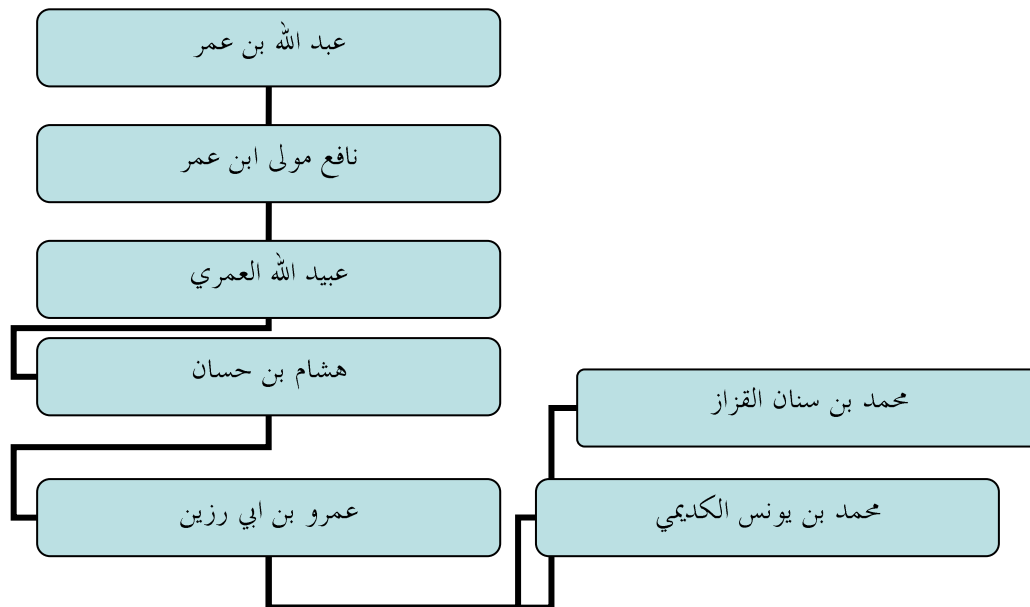
٤- البزار، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الوهيد البغدادي الشافعي "ت ٣٥٤ هـ" الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي. تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي. دار ابن الجوزي، الدمام ١٤١٧ هـ. (جزء ١، صفحة ٤٥٧) رقم: (٤٥٢).

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٤٨٢) رقم: (٥٩٣٦).

٦- د. بشار عواد، تحرير التقريب ج ٣ ص ١٠٦ رقم: (٥١٠٧).

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٥٧٢) رقم: (٧٢٨٩).

قال: (رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم يتيمم بمبرد النعم وهو يرى بيوت المدينة) ، كما عند الدارقطني^١ من طرق، والحاكم^٢، والبيهقي^٣، والخطيب^٤، وابن عساكر^٥. فهذا الإسناد ضعيف لضعف محمد بن سنان القزاز ، والكديمي.



١- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي "٣٨٥ هـ" الدارقطني، سنن الدارقطني ويليهِ التعليق المغني على الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين. مؤسسة الرسالة، بيروت. ٢٠٠٤م. (جزء ١، صفحة ٣٤٢) رقم: ٧١٦، باب في بيان الموضع الذي يجوز التيمم فيه وقدره من البلد وطلب الماء. وقال الدكتور الصواب ما رواه غيره، عن عبيد الله موقوفاً.

٢- الحاكم، المستدرك على الصحيحين (جزء ١، صفحة ٢٨٨) رقم: (٦٣٩)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح تفرد به عمرو بن محمد بن أبي رزين وهو صدوق ولم يخرجاه وقد وقفه يحيى بن سعيد الأنصاري وغيره، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، وقال الذهبي في التلخيص: تفرد به عمرو وهو صدوق ووقفه يحيى بن سعيد الأنصاري وغيره، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.

٣- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ١، صفحة ٢٢٤) باب اعواز الماء بعد طلبه. البيهقي، معرفة السنن والآثار (جزء ٢، صفحة ٢٧) (رقم: ٤٥٠) باب التيمم في السفر القريب والبعيد.

٤- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام جزء ٣ صفحة ٣٠٣.

٥- ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء ١٥، صفحة ٣٧٨) رقم: ١٨٤٤، الصالح، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي ٧٤٤ هـ، شرح علل ابن أبي حاتم. حققه: إبراهيم فهمي. دار الفاروق، القاهرة. ٢٠٠٢م. (صفحة ٢٨٠) رقم: (٧٤).

أقوال العلماء:

قال البيهقي^١: وقد رُوي مسنداً، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس بمحفوظ.

قال الخطيب^٢: تفرد بروايته مرفوعاً محمد بن سنان بهذا الإسناد، وتابعه محمد بن يونس الكديمي فرواه عن عمرو بن محمد بن أبي رزين كذلك والمحفوظ ما أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي حدثنا يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني بمكة حدثنا محمد بن عمرو العقيلي حدثنا موسى بن إسحاق حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا بن علي عن أيوب عن نافع أن بن عمر تيمم في مربد النعم . . والمحفوظ (ثم ذكر رواية أيوب، عن نافع . . . الموقوفة.

قال الحاكم^٣: هذا حديث صحيح تفرد به عمرو بن محمد بن أبي رزين، وهو صدوق ولم يخرجاه، وقد وقفه

يحيى بن سعيد الأنصاري وغيره، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.

وقال الحافظ ابن حجر في مُحمَّد بن سِنَان^٤: ورفع له الحديث من جملة ما أخطأ فيه.

فهذا الإسناد ضعيف مرجوح بالرغم من متابعة محمد بن يونس الكديمي لمحمد بن سنان فكلاهما ضعيف.

١- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ١، صفحة ٢٢٤) باب اعواز الماء بعد طلبه، شرح علل ابن أبي حاتم محمد بن أحمد الدمشقي (صفحة ٢٨٠) رقم: (٧٤).

٢- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام جزء ٣ صفحة ٣٠٣ رقم: (٨٨١).

٣- الحاكم، المستدرک علی الصحیحین (جزء ١، صفحة ٢٨٨) رقم: (٦٣٩) قال الذهبي في التلخيص: تفرد به عمرو وهو صدوق. ووقفه يحيى بن سعيد الأنصاري وغيره.

٤- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني "ت ٨٥٢هـ"، تعليق التعليق على صحيح البخاري، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ. (٢، ١٨٥) باب التَّيْمُّمِ فِي الْحَضَرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَخَافَ قَوْتَ الصَّلَاةِ، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي "ت ٢٥٦هـ" صحيح البخاري الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. تحقيق: محمد زهير بن ناصر. دار طوق النجاة، بيروت. ١٤٢٢هـ. رقم: ٣٣٦ باب التَّيْمُّمِ فِي الْحَضَرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ .

ثانياً: أما الرواية الموقوفة:

١. فقد رواها ابن أبي شَيْبَةَ^١، ومن طريقه الخطيب^٢؛ وقال: إنها الرواية المحفوظة، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة الثقة الحافظ^٣، عن أيوب السخيتاني الثقة الثبت^٤. وهذه الرواية صحيحة محفوظة.
٢. ورواها الإمام الشافعي في مسنده^٥ ومن طريقه الخطيب^٦ والبيهقي^٧، عن سفيان بن عيينة الثقة الحافظ^٨.
٣. ورواها الدارقطني ومن طريقه البيهقي^٩، عن الفضيل بن عياض بن مسعود الثقة^{١٠}.
٤. ورواها الدارقطني^{١١}، عن يحيى القطان الثقة الحافظ^{١٢}، وهذه أيضاً متابعة صحيحة.

١- ابن أبي شَيْبَةَ ، المصنف (جزء ١، صفحة ١٥٨) باب في التيمم كَيْفَ هُوَ؟ رقم ١٦٨٥.

٢- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام جزء ٣ ص ٣٠٣ رقم: (٨٨١).

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ١٠٥) رقم: (٤١٦).

٤- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ١١٧) رقم: ٦٠٥.

٥- الشافعي ، المسند (جزء ١، صفحة ٢٢٧) رقم: (١١١٥).

٦- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام جزء ٣ صفحة ٣٠٣ رقم: (٨٨١).

٧- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ١، صفحة ٢٢٤) باب اعواز الماء بعد طلبه.

٨- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ ص ٥١ رقم: (٢٤٥١).

٩- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٣٤٣)، (رقم: ٧١٧) باب في بيان الموضع الذي يجوز التيمم فيه وقدره من البلد وطلب

الماء. البيهقي، السنن الكبرى (جزء ١، صفحة ٢٣٣) باب مَا رُوِيَ فِي طَلَبِ الْمَاءِ وَفِي حَدِّ الطَّلَبِ. و (جزء ١، صفحة ٢٢٤) باب

السَّعَرِ الَّذِي يَحْجُوزُ فِيهِ التَّيْمُمُ. البيهقي، معرفة السنن والآثار (جزء ٢، صفحة ٢٦) (رقم: ٤٤٩) باب التيمم في السفر القريب والبعيد.

١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٤٤٨) رقم: ٥٤٣١.

١١- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٣٤٣) (رقم: ٧١٨) باب في بيان الموضع الذي يجوز التيمم فيه وقدره من البلد وطلب

الماء.

١٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ٥٩١) رقم: ٧٥٥٧.

- جميعاً: سفيان، وفضيل، ويحيى، عن محمد بن عجلان المدني وهو صدوق^١، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر " أنه تيمم بمريد النعم وصلّى العصر ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يُعدِ الصلاة ".
 ٥. روي عن سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الثقة الحافظ^٢، عن يحيى بن سعيد القطان الثقة^٣، عن نافع، عن ابن ابن عمر، قال: " تيمم ابن عمر على رأس يعني ميلاً أو ميلين من المدينة فصلّى العصر فقدم والشمس مرتفعة فلم يعد الصلاة ". أخرجه ابن المنذر^٤، والدارقطني^٥، والحاكم^٦، ومن طريقه البيهقي^٧.
 ٦. ومن رواه موقوفاً، عن سفيان الثوري أيضاً يزيد بن أبي حكيم وهو صدوق^٨. قال البيهقي: في التعليق على هذه الرواية^٩: وقد روي مسنداً، عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس بمحفوظ. وهذه تؤيد الرواية السابقة وتؤيد ترجيح الرواية الموقوفة على المرفوعة.

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٤٩٦) (٦١٣٦)، وهذا لفظ رواية الشافعي.

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٢٤٤) رقم: (٢٤٤٥).

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ٥٩١) رقم: ٧٥٥٧.

٤- ابن المنذر، الأوسط (جزء ٢، صفحة ٢٣٦) رقم: ٥٣٩.

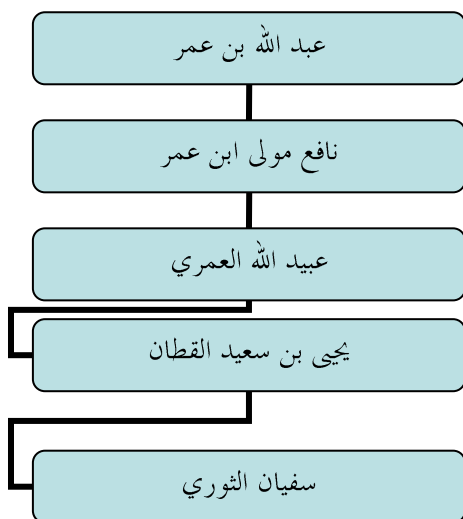
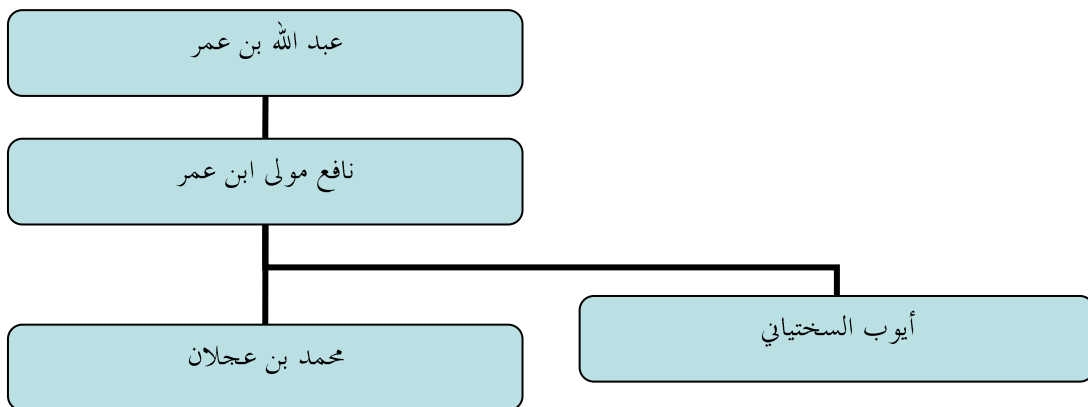
٥- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٣٤٣) (رقم: ٧١٩) باب في بيان الموضع الذي يجوز التيمم فيه وقدره من البلد وطلب الماء.

٦- الحاكم، المستدرک (جزء ١- صفحة ٢٨٩) رقم: ٦٤٠ ولم يعلق عليه الحاكم.

٧- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ١، صفحة ٢٣١) باب الْمُسَافِرِ يَتِمُّ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَاءً وَيُصَلِّيْ ثُمَّ لَا يُعِيدُ.

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٦٠٠) رقم: (٧٧٠٣).

٩- البيهقي، السنن الكبرى (١، ٢٢٤). باب السَّفَرِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ التَّيْمُمُ.



الخلاصة:

الصواب هي الرواية الموقوفة لقرائن منها:

١. إن الرواية المرفوعة سندها ضعيف، وقال العلماء فيه أنه ليس بمحفوظ، وقد أخطأ فيها من رفعها.
٢. وقفه باقي تلاميذ نافع عن ابن عمر وضبطوا، وأخطأ من جعله عن عبيد الله العمري فلم يضبط.
٣. الروايات الموقوفة ضبطها الثقات بالوقف ولا يقال إن الرفع زيادة ثقة مقبولة.
٤. الرواية عن عبيد الله بن عمر العمري لا تقدر في توثيقه أو حتى في السند بل هي مما أخطأ فيها الرواة عنه فهي مروية عن غيره على الصواب رواها تلاميذه نافع عنه على الصواب، وجانب الصواب محمد بن يونس، و محمد بن سنان؛ فالخطأ هو من الرواة عن عبيد الله بن عمر العمري.

النموذج الثالث:

حديث عُبيد الله بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، قال: (صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان، فلم يقتنوا ولم يجهروا) .
ساقه الدارقطني^١ فأعل الرواية المرفوعة ورجح الموقوفة فقال: "وهو الصواب" وذكر ابن رجب سبب وجود العلة في هذا الحديث^٢.

التخريج و دراسة الحديث:

أولاً: الرواية المرفوعة:

رواها الحافظ محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد العسال الأصبهاني الثقة^٣، عن عبد الله بن العباس الطيالسي الثقة^٤، عن عبد الرحيم بن محمد بن زياد السكري الثقة^٥، عن عبد الله بن إدريس الثقة^٦، عن عُبيد الله ابن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان، فلم يقتنوا ولم يجهروا. أخرجه الدارقطني^٧ ونقلها ابن رجب^٨.

١-الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ج ١٢ ص ٣١١. رقم: (٢٧٤٢).

٢- ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (جزء ٢، ص ٧٧٢). ابن رجب، أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن البغدادي "فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمود بن شعبان، مكتبة الخرباء، المدينة المنورة. ١٤١٧هـ. (ج ٥/ ص ١٩٩).

٣- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ٢، صفحة ٨٩) رقم: ٥٦.

٤- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ١١، صفحة ٢١٩) رقم: ٥١٠٨.

٥- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (ج ١٢، ٢٧١) رقم: ٥٧٢١. ويذكر في ترجمته زياد كما عند الخطيب وأحياناً زيد كما عند الذهبي، تاريخ الإسلام ١٦، ٢٦٠.

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٢٩٥) رقم: ٣٢٠٧.

٧-الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ج ١٢ ص ٣١١. رقم: (٢٧٤٢).

٨- ابن رجب، فتح الباري (جزء ٥، صفحة ١٩٩).

وهذه الرواية المرفوعة وإن تسلسلت بالثقات فهي معلولة بأمور:

أ- إعلال الدارقطني للرواية المرفوعة من رواية عبد الرحيم السكري، عن ابن إدريس^١.

ب- نص ابن رجب^٢ على أن إعلال الدارقطني بسبب تفرد عبد الرحيم السكري، عن ابن إدريس مرفوعاً.

ج- ذكر ابن رجب^٣ "قوم من الثقات لا يذكر أكثرهم غالباً في أكثر كتب الجرح وقد ضعف حديثهم في بعض

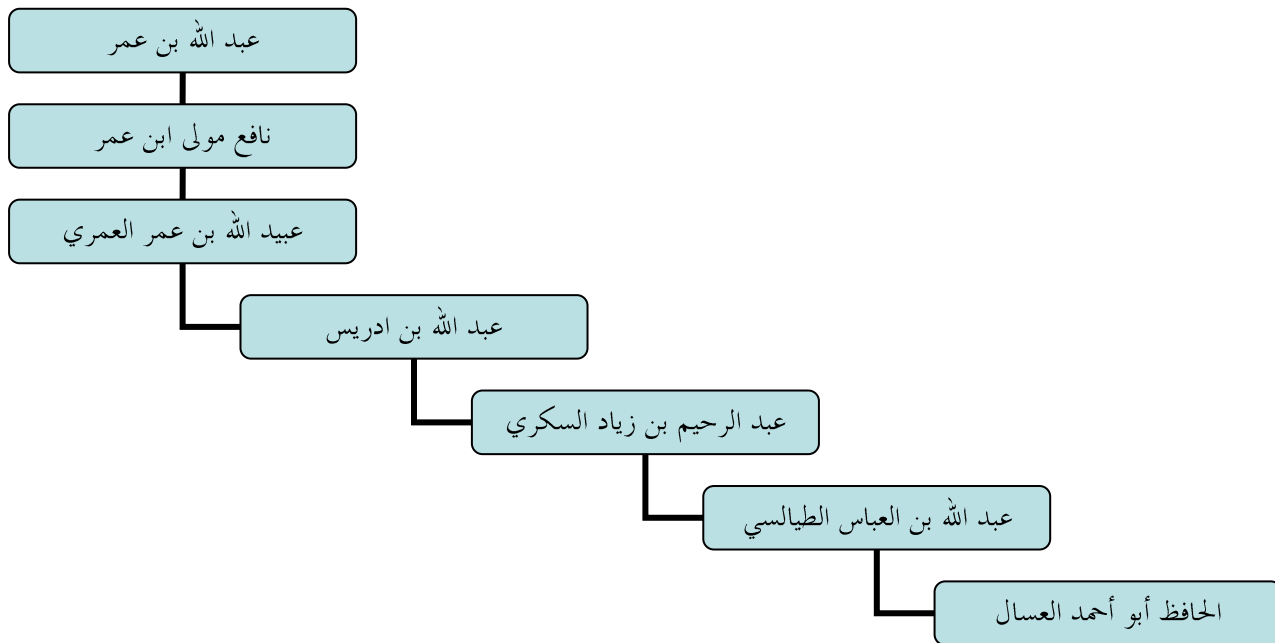
الأماكن دون بعض وهو على ثلاثة أضرب: أحدها من حدث في مكان لم يكن معه فيه كتبه فخلط، وحدث في مكان

آخر من كتبه فضبط، أو من سمع في مكان من شيخ فلم يضبط عنه، وسمع منه في موضع آخر فضبط. . . ومنهم عبيد

الله بن عمر العمرى ذكر يعقوب بن شيبه أن في سماع أهل الكوفة منه شيئاً، وعبد الله بن إدريس الراوي، عن ابن

عمر كوفي.

د- خالف عبد الله بن إدريس الثقة الثقات من أصحاب ابن عمر الذين روي عنهم موقوفاً.



١- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ج ١٢ ص ٣١١. رقم: (٢٧٤٢).

٢- ابن حجر، فتح الباري (جزء ٥، صفحة ١٩٩).

٣- ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (جزء ٢، ص ٧٧٢).

ثانياً: الرواية الموقوفة رواها تلاميذ نافع بألفاظ مختلفة:

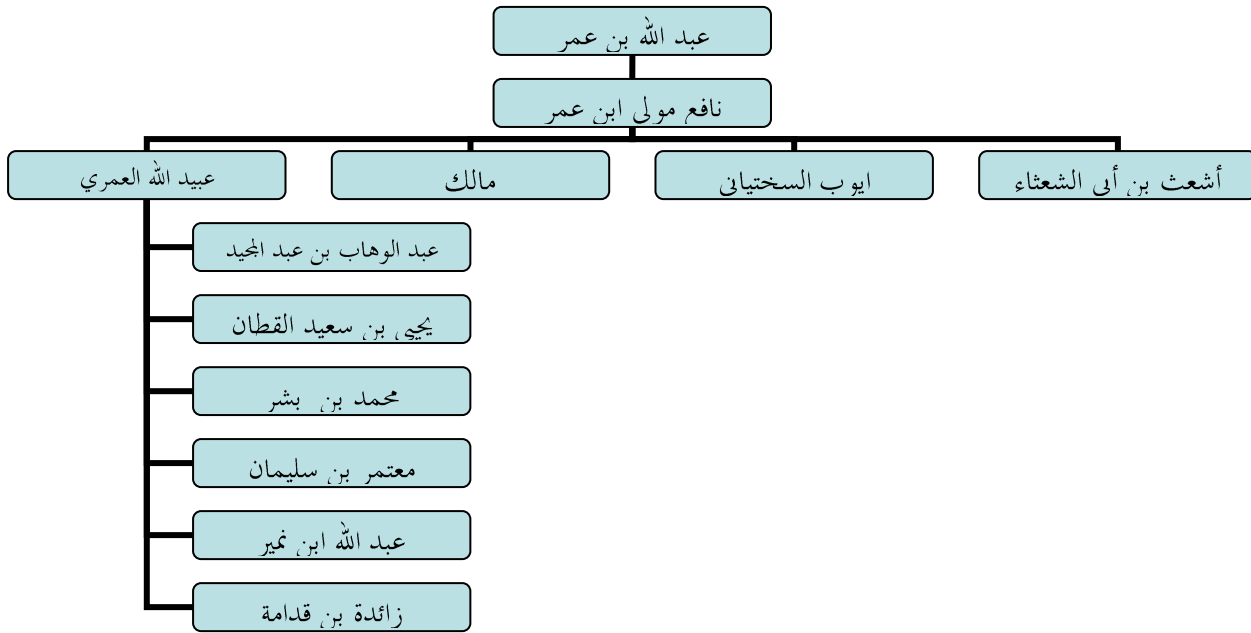
- (١) - عبد الله بن مُمَيَّر الثقة^١ عند ابن أبي شَيْبَةَ^٢.
- (٢) - يحيى بن سعيد القطان الثقة^٣ فيما رواه عنه محمد بن المثنى الثقة^٤ عند الطبري^٥.
- (٣) - محمد بن بَشْر وزائدة^٦ بن قدامه الثقات^٧ عند الدارقطني^٨؛ جميعاً، عن عُبيد الله بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن بن عمر، عن عبد الله بن عمر:

(أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ، وَلَا فِي الْوُتْرِ، وَكَانَ إِذَا سُئِلَ، عَنِ الْقُنُوتِ، قَالَ: مَا نَعْلَمُ الْقُنُوتَ إِلَّا طُولَ الْقِيَامِ، وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ) .

- (٤) - محمد بن المثنى الثقة^٩ عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي الثقة^{١٠} عند الطبري^{١١}.
- (٥) - محمد بن عبد الأعلى الصنعائي الثقة^{١٢} عن معتمر بن سُلَيْمَانَ البصري الثقة^{١٣} عند الطبري^{١٤} (عبد الوهاب ومعتمر ومعتمر)، عن عُبيد الله، عن نافع أنَّ ابن عمر:

-
- ١- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٢٧) رقم: ٣٦٦٨.
 - ٢- ابن أبي شَيْبَةَ، المصنف (جزء ٢، صفحة ٣٠٦).
 - ٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ٥٩١) رقم: ٧٥٥٧.
 - ٤- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٥٠٥) رقم: ٦٢٦٤.
 - ٥- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير " ت ٣١٠ هـ " جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق: أحمد محمد شاكر. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م. (جزء ١٠، صفحة ٦٢٠).
 - ٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٤٦٩ و رقم: ٥٧٥٦ و صفحة ٢١٣ رقم: ١٩٨٢).
 - ٧- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ج ١٢ ص ٣١١. رقم: (٢٧٤٢).
 - ٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٥٠٥) رقم: ٦٢٦٤.
 - ٩- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٣٦٨) ٤٢٦١. و تحرير جزء ٢ صفحة ٣٩٨.
 - ١٠- الطبري، تهذيب الآثار (جزء ٦، صفحة ٢١٣) رقم: ٢٧٢٠ باب وقال آخرون: لا قنوت في شيء من الصلوات المكتوبات، وإنما القنوت في الوتر وذكر من قال ذلك أو فعله.
 - ١١- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٤٩١) رقم: ٦٠٦٠.

« كان لا يقنت في الفجر، ولا في شيء من صلاته » وقال معتمر بن سليمان: أنه لم يكن يقنت فقط.



٦- لقد تابع الرواية الموقوفة:

أ- مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان لا يقنت في شيء من الصلاة؛ أخرجها في الموطأ^٣ ومن طريقه:

الشافعي،^٤ وعبد الرزاق،^٥ والطحاوي،^٦ والبيهقي.^٧

ب- أيوب بن أبي تيممة السخيتاني الثقة^١، عن نافع أن ابن عمر. " كان لا يقنت في الصبح، ولا في الوتر أيضاً". أخرجهم عبد الرزاق^٢، والبيهقي^٣.

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٥٣٩) رقم: ٦٧٨٥.

٢- الطبري، تذيب الآثار (جزء ٦، صفحة ٢١٢) رقم: ٢٧١٩. باب وقال آخرون: لا قنوت في شيء من الصلوات المكتوبات، وإنما القنوت في الوتر وذكر من قال ذلك أو فعله.

٣- مالك، الموطأ (جزء ١، ص ٢٢٦) رقم: ٤٣٨. باب القنوت في الصبح.

٤- الشافعي، المسند (جزء ١، صفحة ٢٢٧) رقم: ١١١٧، الشافعي، أبو عبد الله محمد ابن إدريس بن العباس " ت ٢٠٤هـ " الأم. تحقيق: محمد زهري النجار. دار المعرفة، بيروت. الطبعة الثانية. ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م. (جزء ٧، صفحة ٢٦٣) باب القنوت.

٥- الصنعاني، المصنف (جزء ٣، صفحة ١٠٦) رقم: ٤٩٥٢. باب القنوت.

٦- الطحاوي، شرح معاني الآثار (جزء ١، صفحة ٢٥٣) رقم: ١٤٠٣. باب القنوت في صلاة الفجر وغيرها.

٧- البيهقي، معرفة السنن والآثار (جزء ٣، صفحة ١٧٧) رقم: ٩٩٤. باب القنوت في صلاة الصبح.

ج- أشعث بن أبي الشعثاء الثقة^٤ رواه عنه زائدة^٥ بن قدامة الثقة^٦، وعنه الحسين بن علي الجعفي الثقة^٦، عن نافع قال: لم يكن عبد الله بن عمر يقنت في الفجر والجمعة، أخرجه ابن أبي شَيْبَةَ^٧.

قال الدارقطني في سند الرواية الموقوفة^٨: وهو الصواب.

الخلاصة:

فأميل لترجيح الرواية الموقوفة على المرفوعة كما قال الدارقطني لقرائن منها:

١. خالف عبد الله بن إدريس الثقة الثقات من أصحاب ابن عمر الذين ضبطوا وروى عنهم موقوفاً وهم: عبد الوهاب بن عبد المجيد، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن بشر، ومعتمر بن سليمان، وعبد الله ابن نير، وزائدة بن قدامة.
٢. لقد تابع رواية عبيد الله العمري الموقوفة أشعث بن أبي الشعثاء ومالك وأيوب السختياني.
٣. مجموع الروايات عن عبيد الله بن عمر العمري لا تقدح في توثيقه أو حتى في السند بل هي جميعها رواها تلاميذه عنه على الصواب، وجانب الصواب تلميذ من تلاميذه وهو عبد الله بن إدريس؛ فالخطأ هو من تلميذ من تلاميذ عبيد الله العمري.

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ١١٧) رقم: ٦٠٥.

٢- الصنعاني، المصنف (جزء ٣، صفحة ١٠٦) رقم: ٤٩٥٠. باب القنوت.

٣- البيهقي، معرفة السنن والآثار (جزء ٤، صفحة ٢١٠) ١٤٤٦ باب قيام رمضان، البيهقي، السنن الكبرى، ١٠ (جزء ٢، صفحة ٤٩٨)، باب مَنْ قَالَ لَا يَقْنُتُ فِي الْوُثْرِ إِلَّا فِي النَّصْفِ الْأَخِيرِ مِنْ رَمَضَانَ، وزاد البيهقي بعد لا يقنت: في الوتر.

٤- ابن حجر، تقريب التهذيب. (ص ١١٣) رقم: ٥٢٦.

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب. (ص ٢١٣) رقم: ١٩٨٢.

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب. (ص ١٦٧) رقم: ١٣٣٥.

٧- ابن أبي شَيْبَةَ المصنف (جزء ٢، صفحة ٤٦). فِي الْقُنُوتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

٨- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ج ١٢ ص ٣١١ رقم: (٢٧٤٢).

النموذج الرابع:

حديث عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ العمرى، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ: (لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول) . أعلَّ ابن عدي^١ رواية إسماعيل بن عياش فإن روايته غير أهل بلده من الشاميين، وأعلَّ الدارقطني^٢، و البيهقي^٣ والزيلي وغيرهم^٤ رواية كل من رواها عن عبيد الله مرفوعةً ورجحوا ورجحوا الموقوفة عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ العمرى.

التخريج و دراسة الحديث:

أولاً: الرواية المرفوعة:

١. رواها الدارقطني^٥ ومن طريقه ابن الجوزي^٦ وغيره^٦، عن هشام بن عبد الملك بن عمران اليزي، وهو صدوق

١- ابن عدي، الكامل في الضعفاء (جزء ٢، صفحة ٢٨٩).

٢- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٢، ص ٣١١) حديث رقم: (٢٧٤٢). و ج ١٢ ص ٣١٥. رقم: (٢٧٤٥).

٣- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ٤، صفحة ١٠٤). البيهقي، معرفة السنن والآثار (جزء ٦، صفحة ٣٨٦).

٤- الزيلي، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد " ت ٧٦٢هـ " نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في

تخريج الزيلي. تحقيق: محمد عوامة. مؤسسة الريان للطباعة، بيروت. ١٤١٨هـ. ١٩٩٨م. (جزء ٢، صفحة ٣٣٠)، ابن حجر، أبو الفضل

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني " ت ٨٥٢هـ " التلخيص الخبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤٠٩هـ. ١٩٨٩م. (جزء ٢، صفحة ٣٥٠) ٨٢١، ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن " ت ٥٩٧هـ " العلل المتناهية في

الأحاديث الواهية. تحقيق: خليل الميس. دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣هـ. (جزء ٢، صفحة ٤٩٥) رقم: ٨١٧.

٥- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ٢، صفحة ٤٦٧). رقم: ١٨٨٧. باب وجوب الزكاة بالحول.

٦- ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي " ت ٥٩٧هـ " التحقيق في أحاديث الخلاف. تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد

محمد السعدي. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٤١٥هـ. (جزء ٢، صفحة ٢٧) ٩٣٦، في مسألة لا يجب فيما زاد على الأربعين من البقر

شيء حتى تبلغ سنين، ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب (جزء ٢، صفحة ٣٦٦).

حسن الحديث^١، عن بَقِيَّة بن الوليد الضعيف^٢، عن إسماعيل بن عياش الحمصي وهو صدوق في روايته عن أهل بلده المخلط في روايته عن غير أهل بلده^٣. ورواها الدارقطني^٤، عن سُؤيد بن عبد العزيز الضعيف^٥ (كلاهما الحمصي وسُؤيد)، عن عُبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله ابن عمر قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا زكاة في مال امرئ حتى يحول عليه الحول.

قال ابن عدي: ^٦ وهذا الحديث لعل البلاء فيه من إسماعيل بن عياش لأنه إذا روى، عن غير أهل بلده من الشاميين خلط فإذا روى، عن أهل الحجاز والبصرة والكوفة خلط عليهم.

وقد تكون العلة من بَقِيَّة بن الوليد الضعيف، ويعضده قول البيهقي بعدم صحة الرواية، وقال البيهقي في رواية بَقِيَّة المرفوعة^٧: وليس بصحيح.

٢. ولها متابعة، عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني الضعيف^٨، عن مالك الثقة^٩، عن عُبيد الله بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً أخرجه الدارقطني^{١٠}.

١- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٤ صفحة ٤١، رقم: ٧٣٠٠.

٢- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ١ صفحة ١٧٩، رقم: ٧٣٤. وقال ابن حجر: "صدوق كثير التدليس، عن الضعفاء"، ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ١٢٦) ٧٣٤، العجلي، الثقات (جزء ١، ٢٥٠) رقم: ١٦٨، الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (جزء ١، ٥٤)

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ١٠٩) رقم: ٤٧٣. من تكلم فيه وهو موثق (جزء ١، ٤٧) رقم: ٣٨. ابن الكيال، أبو البركات محمد بن أحمد "ت ٩٣٩هـ" الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات. تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. دار المأمون، بيروت.

١٩٨١م. (جزء ١، ٩٨) رقم: ٧، لكنهم خصصوا توثيقه بالشاميين.

٤- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ج ١٢ ص ٣١٥. رقم: (٢٧٤٥).

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٢٦٠) رقم: ٢٦٩٢.

٦- ابن عدي، الكامل في الضعفاء (جزء ٢، صفحة ٢٨٩).

٧- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ٤، صفحة ١٠٤).

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٩٩) ٣٣٧، الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر "٣٨٥هـ" جمع النقول. عن كتاب غرائب مالك

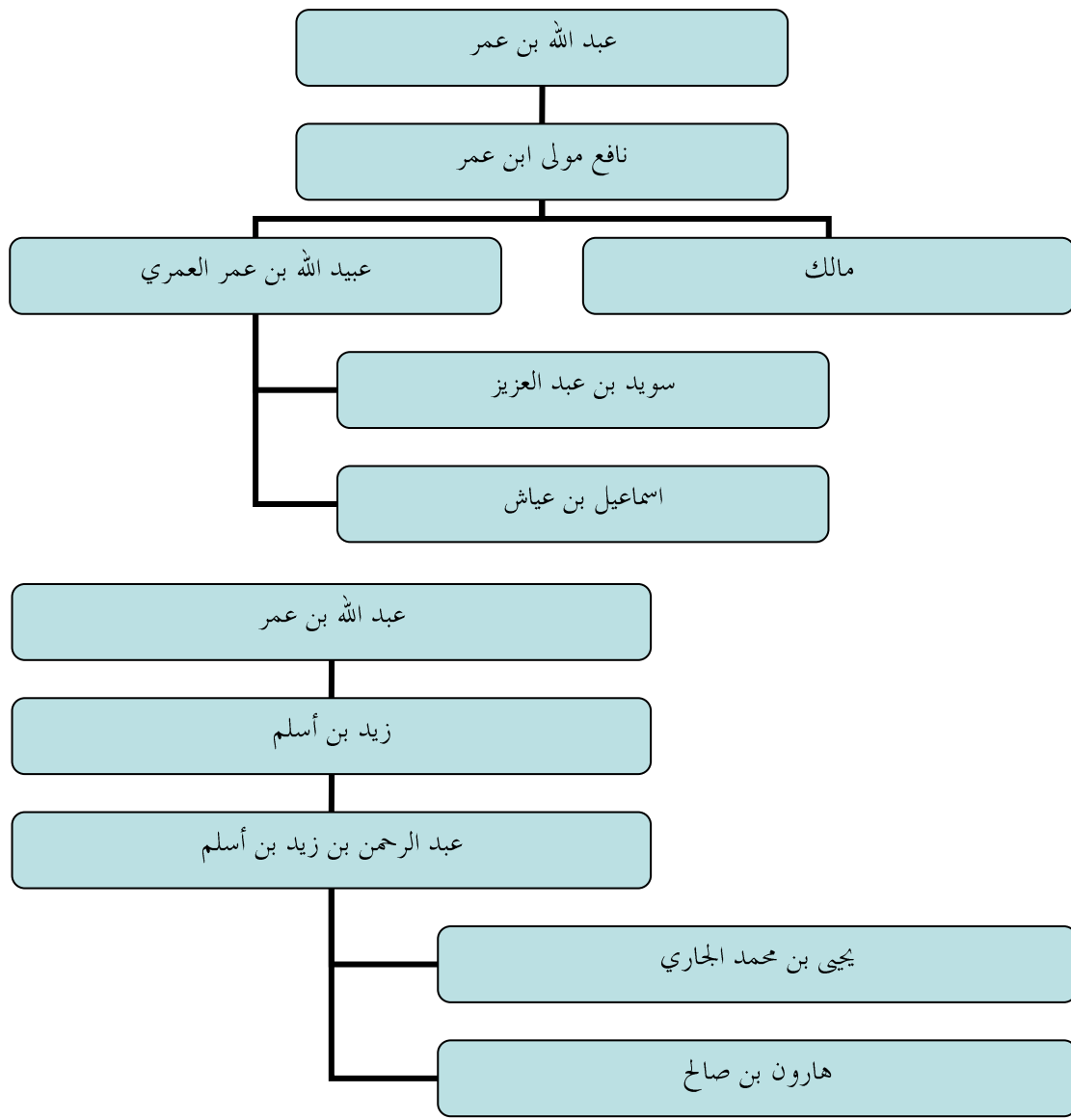
لدارقطني (جزء ١، صفحة ٦٥) قال الدارقطني: الحنيني ضعيف، والصحيح، عن مالك موقوف. ابن حبان، الثقات (٨، ١١٥) رقم: ١٢٤٩٨

٩- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ٥١٦) رقم: ٦٤٢٥.

١٠- الدارقطني، جمع النقول عن كتاب غرائب مالك (جزء ١، صفحة ٦٥).

٣. وروها هارون بن صالح الطلحي وهو صدوق^١. أخرجه الترمذي^٢، ومن طريقه البغوي^٣ وابن الجوزي^٤. وأخرجها الدارقطني^٥، عن يحيى بن محمد الجاري^٦: الضعيف الذي يعتبر به في المتابعات. كلاهما: الطلحي والجاري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم الضعيف^٧، عن أبيه: زيد بن أسلم العدوي ثقة يرسل^٨، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: مَنْ اسْتَفَادَ مَالاً فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ. قال الترمذي بعد ذكره للرواية الموقوفة التي رواها أيوب وعبيد الله بن عمر^٩: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف في الحديث، ضعفه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وغيرهما من أهل الحديث وهو كثير الغلط. قال البيهقي^١: وروي ذلك من وجه آخر عنه أي ابن عمر مرفوعاً، وليس بمحفوظ.

-
- ١- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٥٦٨) رقم: ٧٢٣٢.
- ٢- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة. "ت ٢٧٩هـ" الجامع الكبير. تحقيق: د. بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي، بيروت. ١٩٩٨ م. (جزء ٢، صفحة ١٨) رقم: ٦٣١. باب ما جاء لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه الحول.
- ٣- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد. "ت ٥١٠هـ" شرح السنة. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش. المكتب الإسلامي، دمشق. الطبعة الثانية. ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م. (جزء ٦، صفحة ٢٨) رقم: ١٥٧٦.
- ٤- ابن الجوزي، التحقيق في أحاديث الخلاف (جزء ٢، صفحة ٢٧) رقم: ٩٣٥ في مسألة لا يجب فيما زاد على الأربعين من البقر شيء شيء حتى تبلغ سنين، وعن أبي حنيفة يجب فيها بالحساب.
- ٥- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ٢، صفحة ٤٦٨) رقم: ١٨٨٨. باب وجوب الزكاة بالحول.
- ٦- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٤ ص ١٠٠، رقم: ٧٦٣٨. الثقات للعجلي (٢، ٣٥٧) رقم: ١٩٩٥، ابن حبان، الثقات (٩، ٢٥٩) رقم: ١٦٣٢٠.
- ٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٤٠) رقم: ٣٨٦٥.
- ٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٢٢٢) رقم: ٢١١٧.
- ٩- الترمذي، الجامع الكبير (جزء ٢، صفحة ١٩) رقم: ٦٣٢. باب ما جاء لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه الحول. البيهقي، السنن السنن الكبرى (جزء ٤، صفحة ١٠٤)، باب لا يعد عليهم بما استفادوه من غير نتائجها حتى يحول عليه الحول. وقال: وروي من وجه آخر ضعيف عن ابن عمر، مرفوعاً.



ثانياً: الرواية الموقوفة:

أ- رواها عبد الرزاق بن همام الصنعاني الثقة حافظ^٢ ورواها الدارقطني^٣، والبيهقي^٤، من طريق معتمر بن سليمان

١- البيهقي، معرفة السنن والآثار (جزء ٦، صفحة ٣٨٦) رقم: ٢٤٠٨. باب إذا أفاد ماشية قبل الحول، أصدق الفائدة بحولها. البيهقي،

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي " ت ٤٥٨ هـ " السنن الصغرى. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي. دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢٤١ هـ. (جزء ٣، صفحة ١١٨) رقم: ٩٥٣. باب صدقه النعم السائمة وهي: الإبل والبقر والغنم.

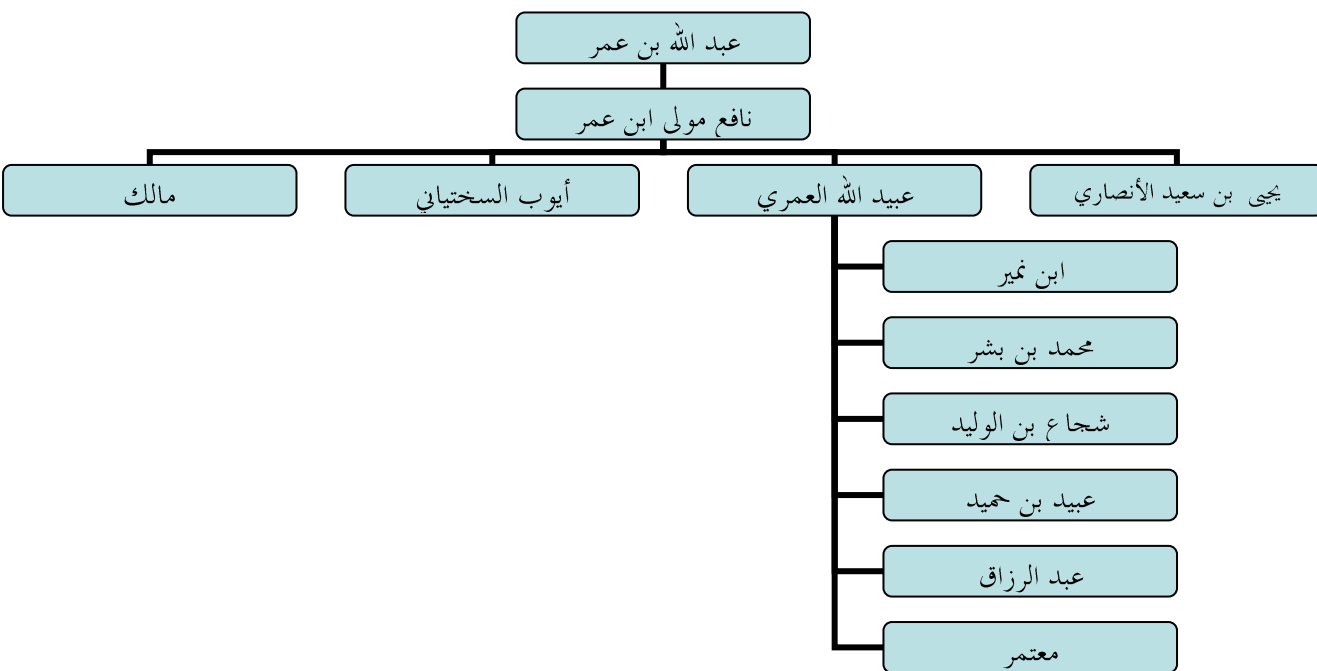
٢- الصنعاني، المصنف، ١١ (جزء ٤، صفحة ٧٧) ٧٠٣٠-د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ ص ٣٦٠ رقم: (٤٠٦٤).

٣- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ٢، صفحة ٤٧١)، رقم: ١٨٩٥. باب وجوب الزكاة بالحول.

٤- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ٤، صفحة ٥٥). باب لَا يُعَدُّ عَلَيْهِمْ بِمَا اسْتَفَادُوهُ مِنْ غَيْرِ نَتَاجِهَا حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ.

الثقة^١، ورواها الدارقطني^٢ من طريق: محمد بن بشر العبدي الثقة الحافظ^٣، وشجاع بن الوليد أبي بدر الثقة^٤، وعبيدة بن حميد الكوفي: وهو صدوق حسن الحديث^٥، ورواها من طريق عبد الله بن نُمَيْر الثقة البيهقي^٦؛ جميعاً: عبد الرزاق، الرزاق، ومعتمر، ومحمد بن بشر، وشجاع، وعبيدة، وابن نُمَيْر، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال: من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول.

قال البيهقي في رواية ابن نُمَيْر: ^٨ "هذا هو الصحيح موقوف". فرجح الرواية الموقوفة.



- ١- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٥٣٩) رقم: ٦٧٨٥.
- ٢- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية: جزء ١٢ ص ٢١٥. رقم: (٢٧٤٥).
- ٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٤٦٩) رقم: ٥٧٥٦.
- ٤- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ صفحة ١٠٧.
- ٥- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ ص ٤٢٥، رقم: ٤٤٠٨.
- ٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٢٧) رقم: ٣٦٦٨.
- ٧- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ٤، صفحة ١٠٤). باب لَا يَعْدُ عَلَيْهِمْ بِمَا اسْتَفَادُوهُ مِنْ غَيْرِ نَتَاجِهَا حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ.
- ٨- المصدر السابق.

ب- ومن روى هذه الرواية الموقوفة:

١. مالك الثقة^١، ومن طريقه الشافعي^٢، وابن زنجويه^٣، والبيهقي^٤.
٢. أيوب السختياني الثقة الثبت^٥ عند عبد الرزاق^٦، والترمذي^٧، والدارقطني، والبيهقي^٨.
٣. يحيى بن سعيد الأنصاري الثقة الثبت^٩، وغيره^{١٠} أخرجه الدارقطني^{١١}. قال الزيلعي: ^{١٢}والصحيح، عن عبيد الله موقوفاً.

-
- ١- مالك بن أنس ، الموطأ (جزء ١، صفحة ٣٣٦) رقم: ٦٥٧، الزكاة في العين من الذهب والورق-أي الفضة-. ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ٥١٦) رقم: ٦٤٢٥.
 - ٢- الشافعي ،المسند (جزء ١، صفحة ٩١) رقم: ٤٠٣، الشافعي، الأم (جزء ٢، صفحة ١٨) باب الوقت الذي تجب فيه الصدقة.
 - ٣- ابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد " ت ٢٥١هـ " الأموال. تحقيق: د. شاكر ذيب فياض. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، والدراسات، الرياض. ١٤٠٦هـ. (جزء ٣، صفحة ٣٧٤) رقم: ١٢٦٨.
 - ٤- البيهقي، معرفة السنن والآثار (جزء ٦، صفحة ٤٠٩) رقم: ٢٤٢٦. باب الوقت الذي تجب فيه الصدقة.
 - ٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ١١٧) رقم: ٦٠٥.
 - ٦- الصنعاني، المصنف (جزء ٤، صفحة ٨٠) رقم: ٧٠٤٣. باب لا صدقة في مال حتى يحول عليه الحول.
 - ٧- الترمذي، الجامع الكبير (جزء ٢، صفحة ١٩) رقم: ٦٣٢. باب ما جاء لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول.
 - ٨- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ٤، صفحة ١٠٣). باب لا يعدُّ عليهم بما استفادوه من غير نتاجها حتى يحولَ عليهم الحول.
 - ٩- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٥٩١) رقم: ٧٥٥٩.
 - ١٠- كقتادة بن دعامه الثقة في . الصنعاني، المصنف (جزء ٤، صفحة ٧٧) رقم: ٧٠٣١. باب لا صدقة في مال حتى يحول عليه الحول.
 - ١١- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية: جزء ١٢ ص ٢١٥. رقم: (٢٧٤٥).
 - ١٢- الزيلعي، نصب الراية لأحاديث الهداية (جزء ٢، صفحة ٣٣٠)، ابن حجر.

الخلاصة:

فأرجح الرواية الموقوفة على المرفوعة لقرائن منها:

- ١- لقد خالف من لا يحتمل ولا يقبل تفردهما إما بسبب الضعف القادح أو الاختلاط في الرواية عن غير أهل البلد إضافة لعدم الضبط، وهما: سويد بن عبد العزيز وإسماعيل بن عياش سائر تلاميذ عبيد الله بن عمر العمري الذين ضبطوا: ابن نُمَيْر، وعبد الرزاق، ومعتمر، ومحمد بن بِشْر، وشجاع، وعبيدة الذين روي الحديث عنهم موقوفاً.
- ٢- الروايتان عن عبيد الله بن عمر العمري لا تقدحان في توثيقه أو حتى في السند بل من رواهما جانب الصواب؛ فالخطأ هو من تلميذي عبيد الله العمري (وهما: سويد بن عبد العزيز وإسماعيل بن عياش)، فقد خالفا مجموع التلاميذ.

٣- وللحديث شواهد عن عائشة وعلي بن أبي طالب.^١

^١ - عن عائشة في ابن ماجه ، سنن ابن ماجه (ج ٣ / ص ٢٥٧) ١٧٩٢، باب مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا . و عن علي رضي الله عنه في أحمد بن

حنبل، مسند أحمد (ج ٢ / ص ٤١٤) ١٢٦٥، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : صحيح.

النموذج الخامس:

حديث نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر: (التيمم ضربتان: ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين) . أعل الدارقطني^١، والحاكم^٢، والبيهقي^٣، وابن عبد الهادي^٤، والذهبي^٥ رواية عبيد الله العمري المرفوعة والروايات التي تابعتها، ورجحوا الموقوفة. وأعل أحمد بن حنبل^٦، وأبو زرعة^٧، وابن المنذر^٨، والعقيلي^٩، والطبراني^{١٠}، الروايات التي تابعت رواية عبيد الله العمري المرفوعة.

١- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٢، صفحة ٣٠٦) حديث رقم: (٢٧٣٨)، الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٣٣٢) رقم: ٦٨٥، ابن عبد الهادي، شرح علل ابن أبي حاتم (صفحة ١٣٠-١٣٥).

٢- الحاكم، المستدرک على الصحيحين (جزء ١، صفحة ٢٨٧) رقم: ٦٣٦. قال الحاكم: سليمان بن أبي داود أيضا لم يخرجاه وإنما ذكرناه في الشواهد. قال الذهبي في التلخيص: وهذا شاهد.

٣- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ١، صفحة ٢٠٧). باب كَيْفَ التَّيْمُمِ.

٤- ابن عبد الهادي، شرح علل ابن أبي حاتم (صفحة ١٣٠). أما ترجيح الموقوف على المرفوع فمثبت؛ ولكن نقل ابن عبد الهادي توثيق الدارقطني للسند كاملاً فلم أقف عليه مع صحته عنه، هذا وقد رجح ابن عبد الهادي ما نقله، عن الدارقطني. الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، جزء ١٢ ص ٣٠٦ حديث رقم: (٢٧٣٨).

٥- الحاكم، المستدرک على الصحيحين (جزء ١، صفحة ٢٨٧) رقم: ٦٣٦. قال الحاكم: سليمان بن أبي داود أيضا لم يخرجاه وإنما ذكرناه في الشواهد. قال الذهبي في التلخيص: وهذا شاهد.

٦- أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود لأحمد (جزء ١، صفحة ٣٧) ٥٠٤، السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث "ت ٢٧٥" السنن. تحقيق: محمد عوامة. دار القبلة، جدة. ١٤١٩هـ. رقم: ٣٣٠. ابن المبرد، بحر الدم في من مدحه أحمد أو ذمه (جزء ١، صفحة ١٣٥) رقم: ٨٧٩.

٧- ابن أبي حاتم، ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ١، صفحة ٢٦٦) رقم: (١٣٧).

٨- ابن المنذر، الأوسط (جزء ٢، صفحة ٢١٨).

٩- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي. "ت ٣٢٢ هـ" الضعفاء الكبير. تحقيق: عبد المعطي قلججي. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٩٨٤م. (جزء ٧، صفحة ٣٧٤).

١٠- الطبراني، المعجم الأوسط (جزء ٨، صفحة ٦) رقم: ٧٧٨٤.

تخريج و دراسة الحديث:

أولاً: الرواية المرفوعة:

(١) رواها من طريق علي بن ظبيان بن هلال العبسي المتروك^١، عن عُبَيْد الله بن عمر العمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "التيمة ضربتان ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين" عند الطبراني^٢، وابن عدي^٣، والدارقطني^٤، والحاكم^٥، والبيهقي^٦. قال البيهقي^٧: "ورواه علي بن ظبيان، عن عُبَيْد الله بن عمر فرفعه، وهو خطأ، والصواب بهذا اللفظ، عن ابن عمر موقوف".

قال الحاكم^٨: "قد اتفق الشيخان على حديث الحكم، عن زر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن عمر في التيمم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ولا أعلم أحداً أسنده، عن عُبَيْد الله بن عمر غير علي بن ظبيان، وهو صدوق، وقد وقفه يحيى بن سعيد، وهشيم بن بشير، وغيرهما، وقد وقفه مالك بن أنس، عن نافع في الموطأ بغير هذا اللفظ، غير أن شرطني في سند الصدوق الحديث إذا وقفه غيره".

١- د. بشار عواد، تحرير التقريب (جزء ٤ ص ٤٧ رقم: ٤٧٥٦).

٢- الطبراني، المعجم الكبير (جزء ١٢، صفحة ٣٦٧).

٣- ابن عدي، الكامل في الضعفاء (جزء ٥، صفحة ١٨٨).

٤- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٣٨٤) رقم: ٦٩٠ باب التيمم، وأيضاً (جزء ١ صفحة ٣٣٢) رقم: ٦٨٥ باب التيمم التيمم حيث قال الدارقطني: كذا رواه علي بن ظبيان مرفوعاً ووقفه يحيى بن القطان وهشيم وغيرهما وهو الصواب.

٥- الحاكم، المستدرک على الصحيحين (جزء ١، صفحة ٢٨٧) رقم: ٦٣٤.

٦- البيهقي، سنن الكبرى (جزء ١، صفحة ٢٠٧) حديث رقم: ٩٤١.

٧- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ١، صفحة ٢٠٧). باب كَيْفَ التَّيْمُمِ.

٨- الحاكم، المستدرک على الصحيحين (جزء ١، صفحة ٢٨٧) رقم: ٦٣٦.

قال الذهبي في التلخيص متعباً الحاكم في قوله، عن علي بن طَبَّان: "اتفقا على حديث سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن عمر في التيمم، وهذا لا أعلم أحداً أسنده غير أبي ضبيان، وهو صدوق، قلت (الذهبي): بل وإي، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة. قال: وقفه يحيى بن سعيد، وهشيم وغيرهما"^١.

(٢) وأخرجه الدارقطني^٢، والحاكم^٣ من طريق إبراهيم الحربي الثقة^٤، عن هارون بن عبد الله الثقة^٥، عن شبابة بن سَوَّار الثقة الثقة الحافظ^٦، عن سُلَيْمان بن أبي داود الحارثي الضعيف^٧، عن سالم ونافع مولى عبد الله ابن عمر، عن عبد الله بن بن عمر، عن النبي، صلى الله عليه وسلم في: "التيمم ضربتين، ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين". وقال أبو زُرْعَة^٨: هذا حديث باطل، وسُلَيْمان ضعيف الحديث. قال ابن عبد الهادي^٩: قال الدارقطني: كلهم ثقات، والصواب موقوف.

فهذه الرواية سندها ضعيف ونص الأئمة على كونها مرجوحة.

١- المرجع السابق، و ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣، صفحة ٢٧٩) رقم: ١٣٣٩.

٢- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٣٣٤) رقم: ٦٩٠ باب التيمم.

٣- الحاكم، المستدرک على الصحيحين (جزء ١، صفحة ٢٨٧) رقم: ٦٣٦. قال الحاكم: سُلَيْمان بن أبي داود أيضاً لم يخرجاه وإنما ذكرناه في الشواهد. قال الذهبي في التلخيص: وهذا شاهد.

٤- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي "٣٨٥ هـ" سؤالات السلمي محمد بن الحسين الأزدي للدارقطني تحقيق: سليمان سليمان آتش. دار العلوم، الرياض. ١٤٠٨ هـ. (جزء ١، صفحة ١، الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (٦، صفحة ٥٣٧)، قال فيه الدارقطني ثقة ومرة صدوق.

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (٢، صفحة ٥٦٩) رقم: (٧٢٣٥).

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (٢، صفحة ٢٦٣) رقم: ٢٧٣٣

٧- ضعفه أبو حاتم والدارقطني، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٤، صفحة ١١٦) البرقاني، أبو بكر أحمد بن محمد "٤٢٥ هـ" سؤالات البرقاني للدارقطني. تحقيق: عبد الرحيم القشقرى. لاهور، باكستان. ١٤٠٤ هـ. (جزء ١، صفحة ٣٣) رقم: ١٩١.

٨- ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ١، صفحة ٢٦٦) رقم: (١٣٧).

٩- ابن عبد الهادي، شرح علل ابن أبي حاتم (صفحة ١٣٥). الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، جزء ١٢ ص ٣٠٦ حديث رقم: (٢٧٣٨). إن ترجيح الموقوف على المرفوع فمثبت؛ ولكن نقل ابن عبد الهادي توثيق الدارقطني للسند كاملاً فلم أف أف عليه مع صحته، هذا وقد رجح ابن عبد الهادي ما نقله، عن الدارقطني.

(٣) وروى أبو داود^١، وابن حبان^٢، والطبراني^٣، وابن عدي^٤، والبيهقي^٥، والبغوي^٦ وغيرهم، عن محمد ابن

ابن ثابت العبدي الضعيف الذي يعتبر به في المتابعات والشواهد.^٧ عن نافع قال:

انطلقت مع ابن عمر في حاجة إلى ابن عباس فقضى ابن عمر حاجته فكان من حديثه يومئذ أن قال: مر رجل على رسول الله، صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك وقد خرج من غائط أو بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى إذا كاد الرجل أن يتوارى في السكة ضرب بيديه على الخائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة أخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال: « إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرِدْ عَلَيْكَ السَّلَامَ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلَى طَهْرٍ ».

هذه المتابعة، عن نافع راويها ضعيف.

قال أحمد بن حنبل^٨: روى محمد بن ثابت حديثاً منكراً في التيمم لا يتابعه أحد. وقال ابن المنذر^٩ في أحاديث هذا أحدها: معلولة كلها لا يجوز أن يحتج بشيء منها فمنها حديث محمد بن ثابت ولم يرفعه غيره، وقد دفع غير واحد من أهل العلم حديثه.

قال العقيلي^{١٠}: ينكر عليه (أي محمد بن ثابت) حديث ابن عمر في التيمم، لا غير. وقال أبو زرعة في حديث

١- أبو داود، سنن أبي داود رقم: ٣٣٠. باب التَّيْمُمِ فِي الْحَضَرِ.

٢- ابن حبان، المجروحين (٢، صفحة ٢٥١).

٣- الطبراني، المعجم الأوسط (٨، صفحة ٦) رقم: ٧٧٨٤.

٤- ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (٦، صفحة ١٣٤).

٥- البيهقي، معرفة السنن والآثار (جزء ١، صفحة ٤٩٢) رقم: ٤٢٠. باب التيمم. البيهقي، السنن الكبرى (جزء ١، صفحة ٢٠٦). باب كَيْفَ التَّيْمُمِ

٦- البغوي، شرح السنة متنا وشرحاً (٢، صفحة ١١٦).

٧- د. بشار عواد، تحرير التقريب (٣، صفحة ٢٢٠) رقم: ٥٧٧١. ومما قال: وإنما يذكر علي بن ظبيان بهذين الحديثين (هذا الحديث وحديث آخر) لما رفعهما فأبطل في رفعهما والثقات قد أوقفوهما.

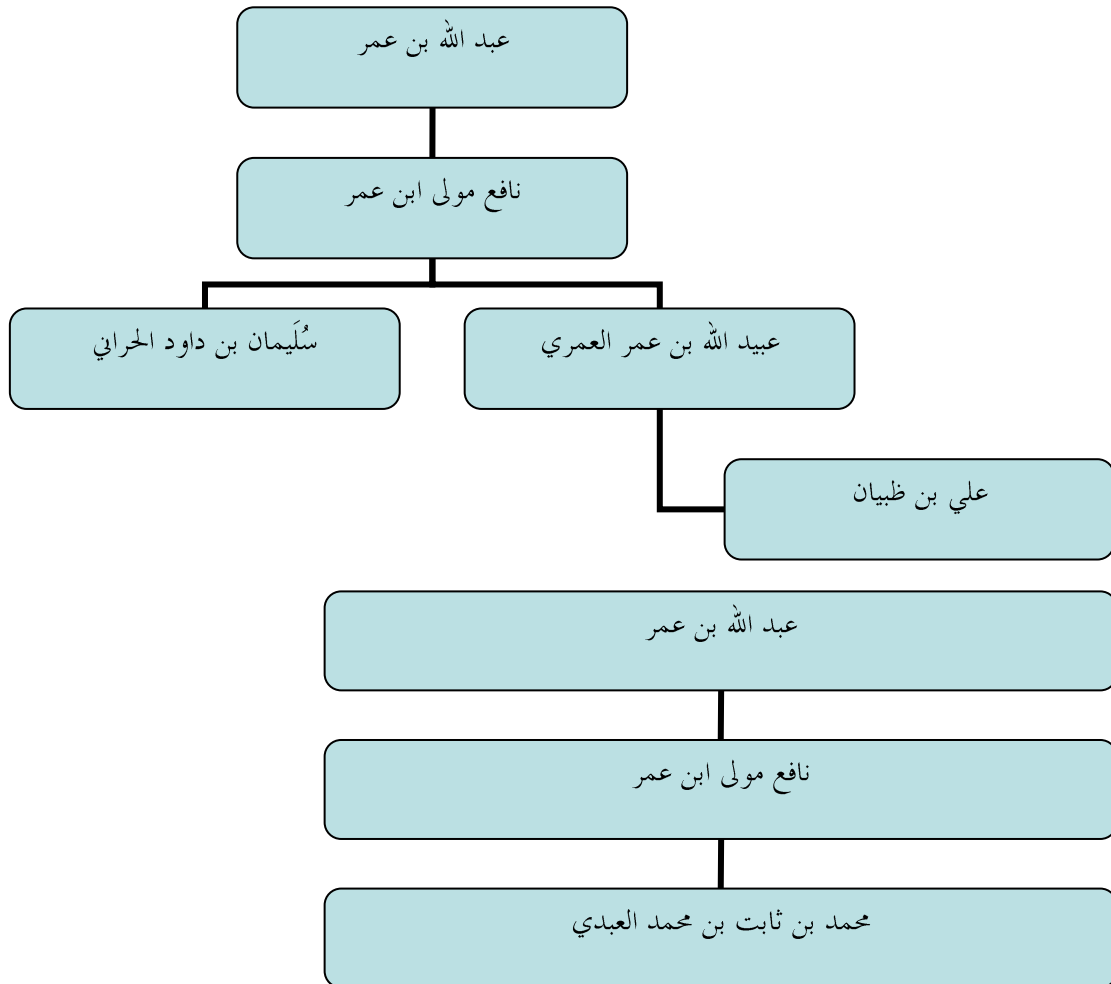
٨- أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود لأحمد (جزء ١، صفحة ٣٧) رقم: ٥٠٤. سنن أبي داود رقم: ٣٣٠، باب التَّيْمُمِ فِي الْحَضَرِ. ابن المبرد، بحر الدم في من مدحه أحمد أو ذمه (جزء ١، صفحة ١٣٥) رقم: ٨٧٩.

٩- ابن المنذر، الأوسط (٢، صفحة ٢١٨).

١٠- العقيلي، الضعفاء الكبير (٧، صفحة ٣٧٤).

محمد بن ثابت المرفوع^١: هذا خطأ، إنما هو موقوف. وقال الطبراني^٢: لم يرو هذا الحديث، عن ابن عمر، عن النبي، صلى الله عليه وسلم.

قلت: يتبين مما يتقدم أن الرواية المرفوعة ضعيفة.



١- ابن أبي حاتم، عِلل الحديث ابن أبي حاتم (جزء ١، صفحة ٢٦٥) رقم: ١٣٦.

٢- الطبراني، المعجم الأوسط (٨، صفحة ٦) رقم: ٧٧٨٤.

ثانياً: الرواية الموقوفة:

رواها الفضل بن دُكَيْن^١ الثقة^٢ الثبت^٣، ورواها من طريق سفيان الثوري الثقة^٣: ابن المنذر^٤، ورواها من طريق يحيى بن سعيد القطان الثقة^٥: الطبري^٦، والطبراني والدارقطني^٧، ورواها من طريق هشيم بن بشير الثقة^٨: الدارقطني^٩، والبيهقي^{١٠}. ورواها من طريق محمد بن بشر العبدي^{١١}، وحفص بن غياث الثقة^{١٢}، وعبد بن سليمان الثقة^{١٣}: الدارقطني^{١٤}، جميعاً: ابن دُكَيْن، وهشيم، والثوري، والقطان، والعبدي، وحفص، وعبد، عن عبيد الله، عن نافع مولى عبد الله ابن عمر، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: «التيمن ضربتان: ضربة للوجه، وضربة ليديه إلى المرفقين».

- ١- ابن دُكَيْن، أبو نعيم الفضل بن عمرو بن دُكَيْن. "ت ٢١٩ هـ" فضائل الصلاة. تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي. مكتبة الغراء الأثرية، المدينة المنورة. ١٤١٧ هـ (جزء ١، صفحة ١٦٠) رقم: ١٢٩. باب التيمم ضربتان.
- ٢- ابن حجر، تقريب التهذيب ابن حجر. (جزء ١، صفحة ٤٤٦) رقم: ٥٤٠١.
- ٣- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٢٤٤) رقم: (٢٤٤٥)
- ٤- ابن المنذر، الأوسط (جزء ٢، صفحة ٢٠٩) رقم: ٥١٩.
- ٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٥٩١) رقم: ٧٥٥٧.
- ٦- الطبري جامع البيان (جزء ١٠، صفحة ٦٢٠).
- ٧- الطبراني، المعجم الكبير جزء ١٢، صفحة ٣٦٨ حديث رقم: ٥١٩٤٦. الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٣٤٣) رقم: ٧١٩، باب في بيان الموضع الذي يجوز التيمم فيه. الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية: جزء ١٢ صفحة ٣٠٦، رقم: (٢٧٣٨).
- ٨- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٤ ص ٤٣ رقم: (٧٣١٢).
- ٩- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٣٣٣) رقم: ٦٨٦ باب التيمم. لكنه قال: "التيمن ضربتان: ضربة للوجه، وضربة للكفين إلى المرفقين"

- ١٠- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ١، صفحة ٢٠٧) باب كَيْفَ التَّيْمُمِ.
- ١١- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٦٩) رقم: ٥٧٥٦.
- ١٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٧٣) رقم: ١٤٣٠.
- ١٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٦٩) رقم: ٤٢٦٩.
- ١٤- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٢، صفحة ٣٠٦) حديث رقم: (٢٧٣٨).

هذه الرواية الموقوفة صحيحة .

قال الدارقطني^١: وقفه يحيى بن القطان، وهشيم وغيرهما وهو الصواب.

هذه الرواية الموقوفة صحيحة. وكذلك رواه مالك^٢ رأس المتقين^٣، عن نافع: (أن ابن عمر كان يتيمم إلى المرفقين) ، عند الدارقطني^٤ والبيهقي^٥. هذه المتابعة الموقوفة صحيحة. ولهذه الرواية متابعة أخرى رواها عن معمر بن راشد الثقة^٦، عن الزهري الثقة^٧، عن سالم بن عبد الله الثقة^٨، عن ابن عمر: " أنه كان إذا تيمم ضرب بيديه ضربة على التراب ثم مسح وجهه ثم ضرب ضربة أخرى ثم مسح بهما يديه إلى المرفقين ولا ينفذ يديه من التراب" أخرجها عبد الرزاق^٩، ومن طريقه ابن المنذر^{١٠}، والدارقطني^{١١}. وهذه المتابعة الموقوفة صحيحة أيضاً.

قال البيهقي^{١٢}: والصحيح رواية معمر وغيره، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر من فعله.

١- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٣٣٣) رقم: ٦٨٥ باب التيمم. .

٢- مالك، الموطأ (ج ٢، صفحة ١٩٥) رقم: (٣٥٥) باب إِعَادَةِ الصَّلَاةِ .

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ٥١٦) رقم: ٦٤٢٥.

٤- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٢٣٤) رقم: ٦٨٧ باب التيمم.

٥- البيهقي، معرفة السنن والآثار (جزء ١، صفحة ٤٩٧) رقم: ٤٢٣ باب التيمم.

٦- ابن حجر ، تقريب التهذيب (٢ / ١٧٦) ٦٨٠٩.

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٥٠٦) رقم: ٦٢٩٦.

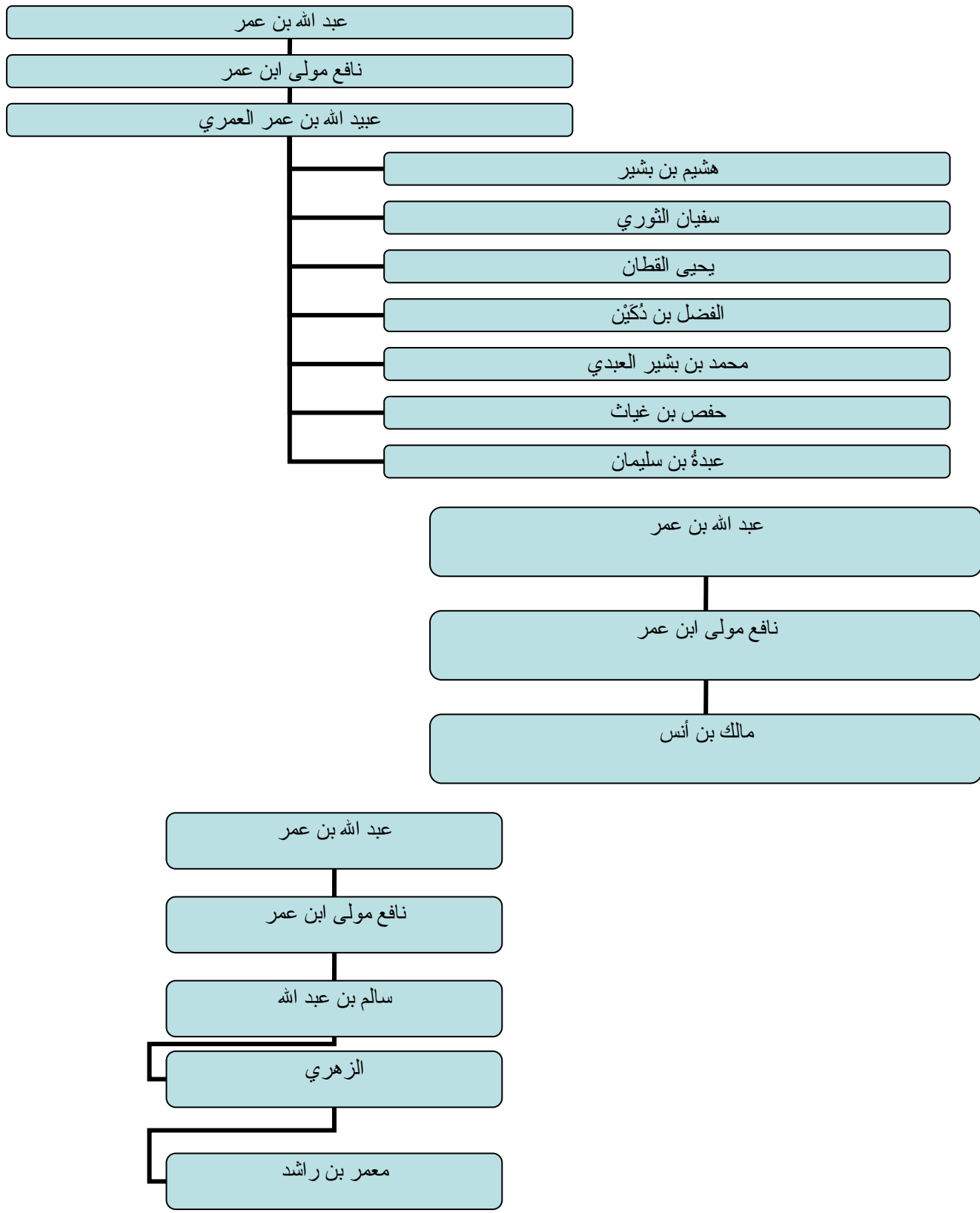
٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٢٢٦) رقم: (٢١٧٦).

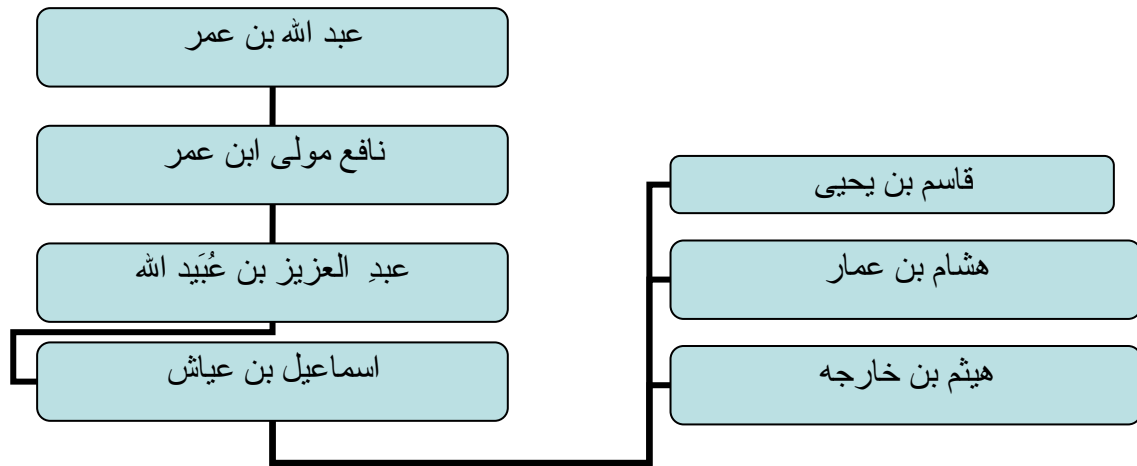
٩- الصنعاني، المصنف (جزء ١، صفحة ٢١١) رقم: ٨١٧. باب كم التيمم من ضربة.

١٠- ابن المنذر ، الأوسط (٢، صفحة ٢٢١) رقم: ٥٣٠.

١١- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٣٣٦) رقم: ٦٩٤. باب التيمم، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح موقوف.

١٢- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ١، صفحة ٢٠٧). باب كَيْفَ التَّيْمُمِ.





الخلاصة:

إنَّ الرواية الموقوفة صحيحة بذاتها ولها متابعات أيضاً، أما المرفوعة فغير صحيحة ومتابعاتها مرجوحة ولذا فإنَّ أميل مع ترجيح كلام الدارقطني لقرائن منها:

١. اختلاف تلميذي عبيد الله بن عمر العمري فالذين رفعوا الحديث بين متروك أو ضعيف ووقفه الجمع من الثقات المتقنين من أصحاب عبيد الله بن عمر العمري. وكذلك من رفعه عن نافع ضعيف ومن وقفه مالك عن نافع عن ابن عمر.

٢. رواية تلاميذ عبيد الله بن عمر العمري الضعفاء أو المتروكين لا تقدر في توثيقه أو حتى في السند فقد رواها تلاميذه الثقات عنه على الصواب.

٣. ان التيمم ثابت في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم: "إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا فضرِب بكفه ضربة على الأرض ثم نفضها ثم مسح بهما ظهر كفه بشماله أو ظهر شماله بكفه ثم مسح بهما وجهه".^١

^١ - البخاري، الجامع المسند الصحيح باب التيمم ضربة ٣٤٧ "عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وأبي موسى الأشعري فقال له أبو موسى لو أن رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا أما كان يتيمم ويصلي فكيف تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فقال عبد الله لو رخص لهم في هذا لأوشكوا إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا الصعيد قلت وإنما كرهتم هذا لذا قال نعم فقال أبو موسى ألم تسمع قول عمار لعمر بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فأجبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا فضرِب بكفه ضربة على الأرض ثم نفضها ثم مسح بهما ظهر

ثانياً: تعارض الوصل والارسال.

الوصل في اللغة :

قال ابن منظور: " وَصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصْلاً... اتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ لَمْ يَنْقَطِعْ... وَوَصَلَ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ وَوُصُولاً وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ انْتَهَى إِلَيْهِ وَبَلَغَهُ... وَوَصَّلَهُ إِلَيْهِ وَأَوْصَلَهُ أَهْمَهُ إِلَيْهِ وَأَبْلَغَهُ إِيَّاهُ... مُتَّصِلٌ وَمُتَّفِقٌ وَمُتَّعِدٌ وَأَوْصَلَهُ غَيْرُهُ وَوَصَلَ بِمَعْنَى اتَّصَلَ"^١.

المتصل اصطلاحاً:

قال ابن الصلاح: "وهو الذي اتصل إسناده فكان كل واحد من رواه قد سمعه ممن فوقه حتى ينتهي إلى منتهاه"^٢.

أقول: والعلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي : اتصال شئ بشيء آخر ، وعدم وجود انقطاع.

الارسال في اللغة :

قال ابن منظور: "أَرْسَلَ الشَّيْءَ أَطْلَقَهُ وَأَهْمَلَهُ"^٣. وقال أيضاً "والمُسْنَدُ من الحديث ما اتصل إسناده حتى يُسَنَدَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم والمُرْسَلُ والمنْقَطِعُ ما لم يتصل"^٤.

اصطلاحاً:

قال الحاكم: "إن مشايخ الحديث لم يختلفوا في أن الحديث المرسل هو : الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي

فيقول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"^٥.

كفه بشماله أو ظهر شماله بكفه ثم مسح بهما وجهه" وانظر البخاري، الجامع المسند الصحيح (١ / ١٦٧) باب التيمم للوجه والكفين.

وانظر : مسلم ، صحيح مسلم ، باب التيمم ١٠٨ (٣٦٧) .

١ - ابن منظور، لسان العرب (ج ١١ / ص ٧٢٦) مادة (وصل) مختصراً.

٢ - ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح - (صفحة ١٩٢).

٣ - ابن منظور، لسان العرب (ج ١١ / ص ٢٨١). مادة (رسل) .

٤ - ابن منظور، لسان العرب (ج ٣ / ص ٢٢٠) مادة (سند) .

٥ - الحاكم، معرفة علوم الحديث - (٦٧).

قال ابن الصلاح: (المتصل الموصول: ومطلقه يقع على المرفوع والموقوف، وهو الذي اتصل بإسناده فكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه حتى ينتهي إلى منتهاه.

أما المرسل، وصورته التي لا خلاف فيها: حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم، وله صور اختلف فيها: أهى من المرسل أم لا ؟ منها: إذا انقطع الإسناد قبل الوصول إلى التابعي فكان فيه رواية راو لم يسمع من المذكور فوقه، ومنها: قول أصاغر التابعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومنها: إذا قيل في الإسناد: فلان عن رجل - أو عن شيخ - عن فلان أو نحو ذلك فلا يسمى ذلك مراسلاً عند كثير من العلماء، والمرسل نزل عن الحديث الصحيح إلا أنه يصح مخرجه بمجيئه من وجه آخر، وقد احتج الشافعي بمرسلات سعيد بن المسيب، وهذا عدا مرسل الصحابة فإنه بحكم المسند ^١.

المرسل عند جمهور الأصوليين والفقهاء وصورته عند المحدثين :

نقل ابن الفاسي: "كلام القاضي عياض اختلف العلماء في المرسل على ما يقع من الحديث وفي ثبوت الحجة به ، فأما الفقهاء والأصوليون فيطلقون المرسل على أكل ما لا يتصل سنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأرسله راو من رواته تابعياً كان أو من دونه، إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أو سكت فيه عن راو من رواته أو أكثر وارتفع إلى من فوقه فهو داخل عندهم في المرسل . وكذلك إذا قال : عن رجل ، ولم يسمه. وأما أصحاب الحديث فلهم تفريق في ذلك واصطلاحات بنوا عليها صنعتهم ورتبوا أبوابهم وتراجهم ، فلا يطلقون المرسل إلا على ما أرسله التابعي ، وقال فيه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ذكر الصحابي". وقال أبو عبد الله الحاكم ^٢ في كتاب علوم الحديث في هذا: فأما ما أرسله الراوي دون التابعي فهو عندهم المنقطع. وكذلك يسمون الحديث عن رجل لم يسم، وذكر في كتاب المدخل إلى الاكلیل: المرسل أن يقول التابعي أو تابع التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإن كان بين

^١ -أنظر ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح ص ١٩٢، وص ٢٠٢-٢١٢ بتصرف.

^٢ - وأنظر هذا النص وغيره في حاشية مقدمة ابن الصلاح فقد نقلت الدكتورة عائشة بنت الشاطي ما وجدته في الاصل بخط ابن الفاسي .
القاضي عياض، إكمال المعلم شرح مسلم، صحيح مسلم (١ / ١٣٢)، الحاكم، معرفة علوم الحديث - (١ / ٧٠) معرفة المنقطع من الحديث

المرسل والنبي صلى الله عليه وسلم أكثر من رجل سموه معضلاً كذا لقبه ابن المديني وغيره ، وأدخل البلاغات وشبهها عندهم في باب اتمعضل، وكل هذا بالحقيقة داخل في باب المرسل، إذ اصل ذلك إضافة الراوي الحديث إلى من روى عنه ، وارسال سنده ، وسقوط اتصاله".

ولكن في هذه الرسالة أستخدمت المعنى العام وهو قول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
لماذا كان الراوي يرسل الرواية:

ما هي الأسباب الحاملة على الارسال عن الثقات وغيرهم؟

ذكر العلائي أسباب ذلك^١:

١. أن يكون سمع ذلك الحديث من جماعة ثقات وصح عنده ووقر في نفسه فيرسله علماً بصحته كما في إبراهيم النخعي إذا قال قال ابن مسعود فإنه يكون سمع ذلك من جماعة من أصحابه عنه .
٢. أن يكون المرسل للحديث نسي من حدثه به وعرف المتن جيداً فذكره مرسلًا لأن اصل طريقته أنه لا يأخذ إلا عن ثقة كمالك وشعبة فلا يضره الإرسال .
٣. أن يكون روايته الحديث مذاكرة فربما ثقل معها ذكر الإسناد وخف الإرسال إما لمعرفة المخاطبين بذلك الحديث واشتهاره عندهم أو للإشارة إلى مخرجه الأعلى لأنه المقصود حينئذ دون ذكر شيخه أو غير ذلك وهذا كله في حق من لا يرسل إلا عن ثقة .
٤. وأما من يرسل عن كل ضرب فربما كان الباعث له على الإرسال ضعف شيخه ولا يصير المرسل بذلك مجروحاً لأنه لم يخرج ذلك على وجه قيام الحجة به .

وقد قصد رحمه الله بكل ضرب أي غير الثقات، وقال السخاوي: "إضراب المحدث عن تسميته رتبة توقع تردد في القلب"^٢. وأجاب الشيخ محمد بن صالح العثيمين فقال: "لأن الناس في ذلك الوقت كانوا أمة واحدة، قليلون وليس بينهم

^١ -العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل - (١ / ٨٧).

^٢ - السخاوي،فتح المغيث شرح ألفية الحديث - (١ / ٣١١).

اختلاف، لم تنتسح الدنيا ولم ينتشر البشر فكانوا متفقين فكفاهم أن يروا أباهم على عبادة ويتبعوه، ثم لما حصل الخلاف وانتشر الناس احتيج إلى الرسل، كما قال الله عز وجل : (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ^١).

هل يجوز تعمد الإرسال:

قال ابن حجر : (لا يخلو المرسل أن يكون شيخ من أرسل الذي حدث به:

١. عدلا عنده وعند غيره.
٢. غير عدل عنده وعند غيره.
٣. عدلا عنده لا عند غيره.
٤. غير عدل عنده عدلا عند غيره.

هذه أربعة أقسام:

الأول: جائزة بلا خلاف. والثاني: ممنوع بلا خلاف. وكل من الثالث والرابع يمتثل الجواز وعدمه. وتردد بينهما بحسب الأسباب الحاملة عليه^٢.

أقوال العلماء في المرسل ثلاثة أقوال هي:^٣

١. ضعيف مردود : عند جمهور الحديث وكثير من أصحاب الأصول والفقهاء ، وحجة هؤلاء هو الجهل بحال الراوي المحذوف لاحتمال أن يكون غير صحابي .
 ٢. صحيح يُحتج به : عند الأئمة الثلاثة — أبو حنيفة ومالك وأحمد في المشهور عنه — وطائفة من العلماء بشرط أن يكون المرسل ثقة ولا يرسل إلا عن ثقة . وحجتهم أن التابعي الثقة لا يستحل أن يقول : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم إلا إذا سمعه من ثقة .
 ٣. قبوله بشروط: أي يصحُّ بشروط، وهذا عند الشافعي وبعض أهل العلم .
- وهذه الشروط أربعة، ثلاثة في الراوي المرسل، وواحد في الحديث المرسل، وإليك هذه الشروط.

١ - العثيمين، محمد بن صالح . الحديث ومصطلحه (٣ / ٢٨) (البقرة: الآية ٢١٣).

٢ - ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (٢ / ٥٥٨)

٣ - الطحان، تيسير مصطلح الحديث (١ / ٣٨).

١. أن يكون المرسل من كبار التابعين .

٢. وإذا سَمِيَ من أرسل عنه سَمَى ثقة.

٣. وإذا شاركه الحفاظ المأمونون لم يخالفوه .

٤. وأن ينضم إلى هذه الشروط الثلاثة واحد مما يأتي:

أ- أن يُروى الحديث من وجه آخر مُسْنَدًا .

ب- يُروى من وجه آخر مرسلاً أرسله من أخذ العلم عن غير رجال المرسل الأول.

ج- يُوافق قول صحابي .

د- يُقتى بمقتضاه أكثر أهل العلم .

فإذا تحققت هذه الشروط تبين صحة مخرَج المرسل وما عَصَدُهُ، وأنها صحيحة، لو عارضهما صحيح من طريق واحد رجحناهما عليه بتعدد الطرق إذا تعذر الجمع بينهما.

مرسل الصحابي:

قال الدكتور نور الدين عتر: ^١ (مرسل الصحابي هو ما يرويه الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمعه منه، إما لصغر سنه، أو تأخر إسلامه أو غيابه عن شهود ذلك.

ومنه كثير من حديث ابن عباس، وعبد الله بن الزبير وغيرهما من أحداث الصحابة... وهذا النوع قد تعرض لبحثه علماء أصول الفقه. أما المحدثون فلم يعدوه من المرسل، لأن ذلك في حكم الموصول المسند، لأن روايتهم عن الصحابة والجهالة بالصحابي غير قاذحة، لأن الصحابة كلهم عدول.

قال البراء بن عازب رضي الله عنه: "لي كلنا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانت لنا ضيعة وأشغال، ولكن الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ، فيحدث الشاهد الغائب". لكن اعترض على ذلك بأنه يحتمل أن يكون من رواية الصحابي عن تابعي عن صحابي، وقد وقع ذلك في بعض الأحاديث، وجهالة التابعي تضر بصحة الحديث، حتى تغالى بعضهم فجعل مرسل الصحابي كمرسل التابعي، غير أن نظر المحدثين الثاقب قد تتبع هذه الأحاديث، فتبين بالاستقراء أن

^١ - عتر، نور الدين، منهج النقد في علوم الحديث - (١ / ٣٧٣).

رواية الصحابة عن التابعين نادرة جدا، وأن من روى منهم عن غير الصحابة فقد بين في روايته عن سمعه. كما تبين أنها تقع غالبا في غير الحديث المرفوع، وإنما وقعت في نقلهم بعض أخبار الماضين، على قلة وندرة، والنادر لا حكم له فتحقق بذلك الحكم بالصحة لمرسل الصحابي (.

المرسل الخفي:

المرسل الخفي: (هو الحديث الذي رواه الراوي عن عاصره ولم يسمع منه، ولم يلقه . وهو نوع من المنقطع، إلا أن الانقطاع فيه خفي، لما أن تعاصر الراويين يوهم اتصال السند بينهما. وأما الفرق بين المرسل الخفي وبين المدلس فوقع فيه كلام كثير لأئمة أصول الحديث، واختلفت فيه وجهاتهم، تبعا لاختلافهم حول ما يعتبر مندرجا في المدلس.... وذلك من وجهين:

الأول: أن المدلس يروي عن سمع منه أو لقيه ما لم يسمع منه بصيغة موهمة للسمع، وأما المرسل فإنه يروي عن من لم يسمع منه ولم يلقه إنما عاصره فقط. فهما متباينان.

الثاني: إن التدليس إيهام سماع ما لم يسمع، وليس في الإرسال إيهام، فلو بين المدلس أنه لم يسمع الحديث من الذي دلّسه عنه لصار

الحديث مرسلا لا مدلسا، نبه على ذلك النقاد المحققون كالخطيب البغدادي وابن عبد البر. وكذلك فيما يرى من كان معروفا من أمره أن من يحدث عنه لم يسمع منه لاشتهار ذلك، أو اشتهار أنه سمع منه أحاديث، بعينها إذا لم يقصد الإيهام. فهذا ينبغي أن يكون مرسلا خفيا لا مدلسا. ويدل على ذلك أنهم لم يذكروا هذا النوع في المدلسين ولم يصفهم بالتدليس تلامذتهم ومن عرفهم من علماء الجرح والتعديل. ومن هنا ميز علماء الرجال بين الفريقين كما وجدناه في صنيع الحافظ العلائي وغيره، فإنهم ينبهون على المدلس أنه مدلس، ويصفون غيره بأنه "يرسل"، أو "كثير الإرسال" (١).

١ - عتر، منهج النقد في علوم الحديث - (١ / ٣٨٦).

النموذج الأول:

حديث عبيد الله بن عمر العمري عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم: "ضرب وغرب وأن أبا بكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب." "أعل أبو حاتم والدارقطني^٢، والخطيب^٣، وغيرهم^٤ فخطأوا السند المتصل ورجح أبو حاتم المرسل، وَيَبْنِي أَنَّ الخطأ أيضاً في رواية من جمع بين الإرسال والاتصال، وأعل الترمذي^٥، وابن عدي^٦، الرواية المتصلة المرفوعة، بينما صححها الحاكم^٧.

- ١- يقول المباركفوري: "قوله: (ضرب) أي جلد الزاني والزانية مائة جلدة، (وغرب) من التعريب أي إخراج الزاني والزانية عن محل الإقامة سنة". المباركفوري، تحفة الأحوذى - (٤ / ٧٥) ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٢، صفحة ١٦٦) رقم: ١٣٨٢.
- ٢- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٢، صفحة ٣٢٠) رقم: ٢٧٥٢.
- ٣- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ١٦، صفحة ٢٨٢) رقم: (٧٤٤١)، وأيضاً: (جزء ٤، صفحة ٣٧٢). و (جزء ١٣، صفحة ٥٥٨) رقم: ٦٤٤٧.
- ٤- مثل: ابن عبد البر، الذي ذكر العلة، الاستذكار (جزء ٧، ص ٤٨٢). البيهقي، معرفة السنن والآثار (جزء ١٣، ص ٤٥١) رقم: ٥٣٠٨. باب جلد البكر
- ٥- الترمذي، علل الترمذي الكبير (جزء ٢، ص ٦٠٠) رقم: ٢٤٣، الترمذي، الجامع الكبير (جزء ٣، صفحة ١٠٨) رقم: ١٤٣٨. ما جاء في النفي
- ٦- ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (جزء ١، صفحة ١٧٧). وابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (جزء ٤، صفحة ٣٢٠)
- ٧- الحاكم، المستدرک على الصحيحين (جزء ٤، صفحة ٤١٠) رقم: ٨١٠٥. وصحح ابن القطان الرواية المتصلة لكنه رجع المرسله، ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (جزء ٥، صفحة ٤٤٤) رقم: (٢٦٢٣).

دراسة الحديث:

أولاً-الرواية المرسلة وتخرجها:

أخرجها من طريق يوسف بن محمد بن سابق العصفري الثقة^١، عن عبد الله بن إدريس الثقة^٢، عن عُبَيْد الله، عن نافع: "أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب أن أبا بكر ضرب وغرب، وأن عمر ضرب وغرب". مرسلًا^٣ كل من: ابن أبي حاتم^٤، و الدارقطني^٥، والخطيب^٦، وابن عساكر^٧، وابن القطان^٨.

١- قال ابن حبان: "يوسف بن محمد بن سابق القرشي أبو بكر الكوفي يروي عن وكيع حدثنا عنه شيوخنا". و بين تمييزه البيهقي فقال "حدثنا يوسف بن محمد بن سابق حدثنا يحيى بن سليم فذكره ثم قال: رواه البخاري في الصحيح، عن يوسف بن محمد"، و بين تمييزه أيضاً العيني في شرحه البخاري، الجامع المسند الصحيح، فقال: "وهنا أخرجه عن يوسف بن محمد بن سابق العصفري روى عنه البخاري ههنا وهو حديث واحد ويوسف هذا من أفراد". ابن حجر، تقريب التهذيب (٢ / ٢٤٩) ٧٨٨٢، المزني، تهذيب الكمال (٣٢ / ٤٥٨) ٧١٥٤، ابن حبان، الثقات (جزء ٩، صفحة ٢٨٢) رقم: ١٦٤٤٤، البيهقي، السنن الكبرى (جزء ٦، صفحة ١٢١)، باب إثم من منع الأخير أجره. العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد. بدر الدين ٨٥٥ ت هـ "عمدة القاري شرح صحيح البخاري. مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧٢م. (جزء ١٨، صفحة ٢٧٦) باب إثم من منع أجر الأخير، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (جزء ٤، صفحة ٣٢٠) أما ما ذكره ابن حجر في ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني " ت ٨٥٢ هـ " الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة. تحقيق: محمد سيد جاد الحق. دار الكتب الحديثة، القاهرة. ١٩٦٦م. (جزء ٢، صفحة ١٨٥). فإنه من باب الاتفاق في الأسماء فقط.

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (ج ١، ص ٢٩٥) رقم: ٣٢٠٧ المزني، تهذيب الكمال (١٤، ٢٩٣) رقم: ٣١٥٩. الضياء، محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي " ت ٦٤٣ هـ " الأحاديث المختارة. تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. مكتبة النهضة، مكة المكرمة. ١٩٨٩م. (ج ٤، ص ١٦٢)

٣- هناك خطأ من النساخ في علل الدارقطني حيث ذكر الدارقطني أن الحديث مرسل، ولكن النساخ وضعوا ابن عمر في الحديث وهو الطريق السهل، ونقله بدون تحريف ابن أبي حاتم والخطيب وابن عساكر وابن القطان والزيلعي وغيرهم... ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٢، صفحة ١٦٦) ١٣٨٢- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٢، صفحة ٣٢٠) رقم: ٢٧٥٢. الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ١٦، صفحة ٢٨٢) رقم: (٧٤٤١)، ابن القطان، بيان الوهم والإيهام (جزء ٥، صفحة ٤٤٤) رقم: (٢٦٢٣)، الزيلعي، نصب الراية جزء ٣، صفحة ٣٣٠.

٤ - ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٢، صفحة ١٦٦) ١٣٨٢.

النبي صلى الله عليه وسلم

نافع مولى ابن عمر

عبيد الله بن عمر العمري

عبد الله بن ادريس

يوسف بن محمد بن سابق

ثانياً: **الموقوفة وتخرجها:** ورواها من طريق أبي سعيد الأشج الثقة^٥: الترمذي^٦، والبيهقي^٧، ورواها موقوفاً من طريق محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الثقة^٨: الدارقطني^٩، كلاهما: أبو سعيد الأشج، و محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، عن عبد

١ - الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٢، صفحة ٣٢٠) رقم: ٢٧٥٢

٢ - الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ١٦، صفحة ٢٨٢) رقم: (٧٤٤١)

٣ - ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج ٦٤ / ص ٦٣) ١٣٠٥٥

٤ - الزيلعي، نصب الراية لأحاديث الهداية (جزء ٣، صفحة ٣٣٠).

٥ - ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٢٤٣) رقم: ٣٣٥٤ - المزي، تهذيب الكمال (جزء ١٥، صفحة ٢٧) رقم: ٣٣٠٣.

٦ - الترمذي، علل الترمذي الكبير (جزء ٢، صفحة ٦٠٠) رقم: ٢٤٣، الترمذي، الجامع الكبير (جزء ٣، صفحة ١٠٨) رقم: ١٤٣٨. باب ما

جاء في النفي

٧ - البيهقي، السنن الكبرى (جزء ٨، صفحة ٢٢٣). باب ما جاء في نفى البكر، واللفظ له.

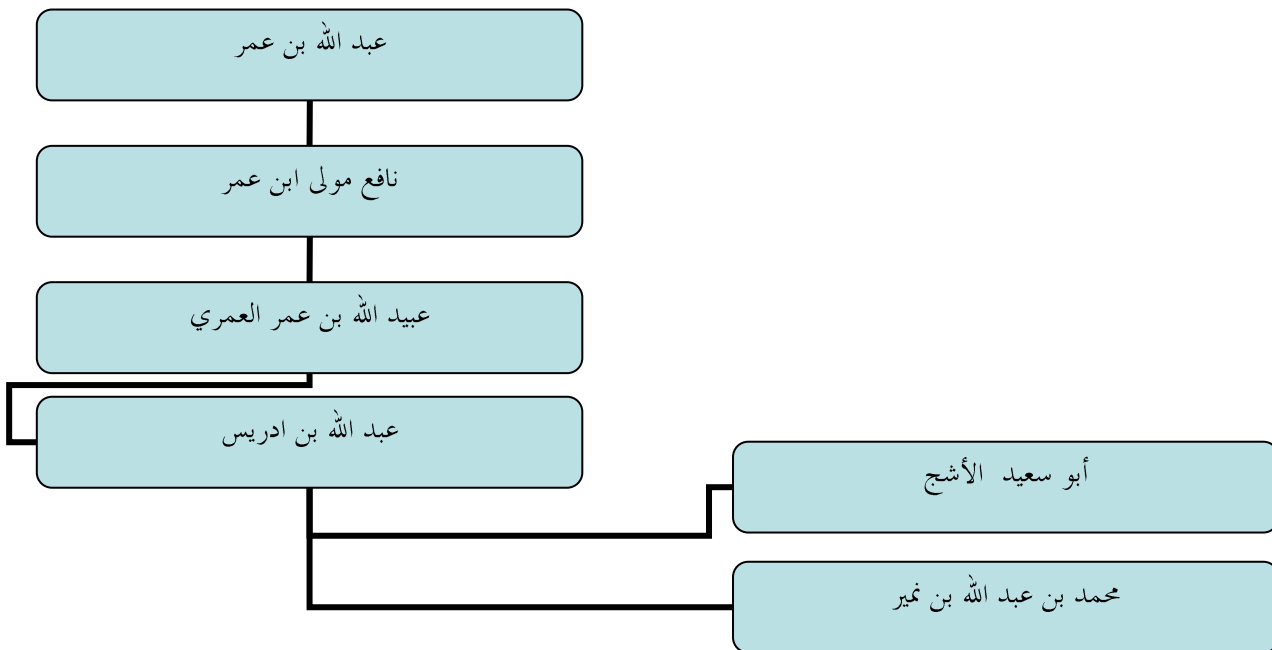
٨ - ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ١٣٠) رقم: ٦٠٥٣ - المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢٥، صفحة ٥٦٦) رقم: ٥٣٧٩.

٩ - الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٢، صفحة ٣٢٠) رقم: ٢٧٥٢. ونقله أبو حاتم والخطيب وابن القطان وغيرهم.

. . الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ١٦، صفحة ٢٨٢) رقم: (٧٤٤١). بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (جزء ٥،

صفحة ٤٤٤) رقم: (٢٦٢٣).

الله بن إدريس الثقة^١، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر: "أَنَّ أبا بكر ضرب وغرب، و أن عمر ضرب وغرب".



ثالثاً- الرواية المتصلة المرفوعة وتخرجها:

رواها من طريق أبي كريب محمد بن العلاء وهو صدوق حسن الحديث^٢: الترمذي^٣، والنسائي^٤،

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، ص ٢٩٥) رقم: ٣٢٠٧، المزي، تهذيب الكمال (١٤، ٢٩٣) رقم: ٣١٥٩. الأحاديث المختارة (ج ٤،

ص ١٦٢

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ١٤٢) رقم: ٦٢٠٤، المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢٦، صفحة ٢٤٣) رقم: ٥٥٢٩،

د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٣ ص ٣١٩.

٣- علل الترمذي الكبير (جزء ٢، صفحة ٦٠٠) رقم: ٢٤٣ باب ما جاء في النفي. الترمذي، الجامع الكبير (جزء ٣، صفحة ١٠٨)

رقم: ١٤٣٨.

٤- النسائي، سنن النسائي (جزء ٦، صفحة ٤٨٦) رقم: ٧٣٠٢ باب التغريب.

و أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص^١، والحاكم^٢، وابن حزم^٣، و البيهقي^٤، و الخطيب^٥، و ابن عبد

البر^٦، والرافعي^٧، القزويني^٨، وابن رجب^٩. ورواها من طريق يحيى بن أكثم وهو صدوق^{١٠}: الترمذي^{١١}،

١- المخلص، أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن البغدادي "ت ٣٩٣ هـ" سبعة مجالس من أمالي أبي الطاهر. تحقيق: د. غالب بن محمد الحامضي. دار الوطن، الرياض. ١٩٨٩م. (جزء ١، صفحة ١٣) رقم: ١٢.

٢- الحاكم، المستدرک على الصحيحين (جزء ٤، صفحة ٤١٠) رقم: ٨١٠٥. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣- ابن حزم، المحلى (جزء ١١، صفحة ١٨٣).

٤- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ٨، صفحة ٢٢٣) باب ما جاء في نفى البكر. السنن الصغرى للبيهقي (جزء ٧، صفحة ١٣٢) رقم:

٢٥٩٢ باب جلد البكر، ونفيه. معرفة السنن والآثار للبيهقي (جزء ١٣، صفحة ٤٥٠) رقم: ٥٣٠٧. باب جلد البكر ونفيه.

٥- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ١٣، صفحة ٥٥٨) رقم: ٦٤٤٧. قال أستاذنا: حديث ضعيف لا يصح رفعه، كما رجح الدارقطني فيما نقله عنه ابن القطان، واستغرب الترمذي الرواية المرفوعة، كما أن في الحديث زيادة (وجلد عثمان وغرب) ولا أصل لها في هذا الحديث، والحمل فيها على صاحب الترجمة، الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ٤، صفحة ٣٧٢)، الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ١٦، صفحة ٢٨٢) رقم: (٧٤٤١).

٦- ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (جزء ٩، صفحة ٨٨).

٧- الرافعي، التدوين في أخبار قزوين (جزء ١، صفحة ٢٦٥). الرافعي، التدوين في أخبار قزوين (جزء ١، صفحة ٣٤٠).

٨- ابن رجب، أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أحمد البغدادي "ت ٧٩٥ هـ" ذيل طبقات الحنابلة. تحقيق: محمد حامد فقهي. دار المعرفة. بيروت. ١٩٥٢م. (جزء ١، صفحة ١٩٩). قال ابن حجر: وصححه ابن خزيمة، ولم أقف عليه في المطبوع من ابن خزيمة. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني "ت ٨٥٢ هـ" فتح الباري. تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب. ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. دار الفكر، بيروت. ١٣٧٩ هـ. (جزء ١١، صفحة ٣١٨).

٩- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٢٣٣) ٧٥٠٧- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٣١، صفحة ٢٠٧) رقم: ٦٧٨٨.

١٠- علل الترمذي الكبير (جزء ٢، صفحة ٦٠٠) رقم: ٢٤٣ باب ما جاء في النفي. الترمذي، الجامع الكبير (جزء ٣، صفحة ١٠٨)

رقم: ١٤٣٨، باب ما جاء في النفي، قال الصنعاني: رواه الترمذي ورجاله ثقات إلا أنه اختلف في ورفع وقفه، الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني "ت ١١٨٢ هـ" سبل السلام. مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة. الطبعة الرابعة ١٣٧٩ هـ. ١٩٦٠م. (جزء ٤،

صفحة ١٤) رقم: ١٢، قال الألباني: "صحيح". صحيح وضعيف سنن الترمذي (جزء ٣، صفحة ٤٣٨)، الألباني، محمد ناصر الدين

ت ١٤٢٠ هـ "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. المكتب الإسلامي، بيروت. الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م. (جزء ٨،

صفحة ١١) رقم: ٢٣٤٤.

والخطيب^١، وابن عساكر^٢. ورواها من طريق عبد الله بن سعيد أبي سعيد الأشج الثقة^٣: الترمذي. ورواها من طريق عبد الرحمن بن الحارث جحدر الذي يسرق الحديث وسرق هذا الحديث^٤، وأبي ميسرة أحمد بن عبد الله الذي يسرق الحديث وسرق هذا الحديث^٥، والخليل بن سلم المجهول الذي لا يتابع على ما انفرد به^٦: ابن عدي^٧. ورواها من طريق طريق مسروق^٨ بن المَرْزُبان الصدوق: الدارقطني^٩. ورواها من طريق أبي السائب سلم بن جُنادة بن سَلَم السَّوَّائِي، وهو ثقة ربما خالف^{١٠}: والرافعي القزويني^{١١}؛ جميعاً يَحْيَى، والأشج، وأبو كريب، والخليل، وأبو ميسرة، وأبو السائب،

١- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ١٦، صفحة ٢٨٢ رقم: (٧٤٤١).

٢- تاريخ دمشق (جزء ٦٤، صفحة ٦٣) رقم: (١٣٠٥٤).

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٢٤٣) رقم: ٣٣٥٤- المزي، تهذيب الكمال (جزء ١٥، صفحة ٢٧) رقم: ٣٣٠٣.

٤- ابن حِبَّان، الثقات (جزء ٨، صفحة ٣٨٣) رقم: ١٣٩٩٧، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (جزء ٤، صفحة ٣٢٠) سبط ابن العجمي، برهان الدين إبراهيم بن محمد^{١٨٤١هـ} "الكشف الخفي عن رمي بوضع الحديث. تحقيق: صبحي السامرائي. مكتبة النهضة العربية، القاهرة. ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م. (جزء ١، صفحة ١٦٤).

٥- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (جزء ٢، ص ٥٨) رقم: ٨٣، الجروحين (جزء ١، ص ١٤٤)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (جزء ١، ص ١٧٦).

٦- الجروحين (جزء ١، صفحة ٢٨٦)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (جزء ١، صفحة ٦٦٧) رقم: ٢٥٦٨.

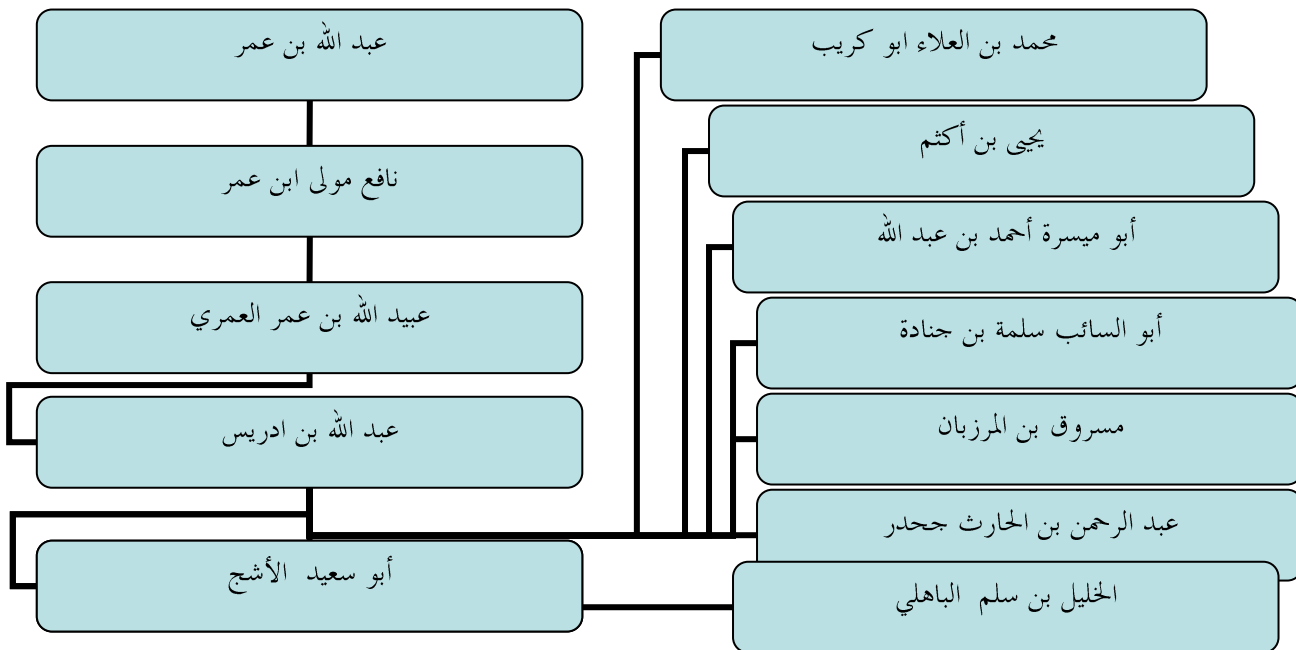
٧- ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (جزء ١، صفحة ١٧٦-١٧٧).

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ١٧١) رقم: ٦٦٠٣- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢٧، صفحة ٤٥٨) رقم: ٥٩٠٤ رقم: د. بشار عواد، تحرير التقرير جزء ٤ ص ٧٧. الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٢، صفحة ٣٢٠) رقم: ٢٧٥٢

٩- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٧٩) رقم: ٢٤٦٤- المزي، تهذيب الكمال (جزء ١١، صفحة ٢١٨) رقم: ٢٤٢٦. ٢٤٢٦.

١٠- التدوين في أخبار قزوين- رافعي القزويني (جزء ١، صفحة ١٨٩).

ومسروق، وجحدر، عن عبد الله بن إدريس الأودي الثقة^١، عن عبيد الله عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب، وأن أبا بكر ضرب وغرب، وأن عمر ضرب وغرب.^٢



أقوال العلماء:

قال أبو حاتم في الحديث المتصل عن النبي صلى الله عليه وسلم: " هذا خطأ، رواه قوم، عن ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلاً، ووهم في هذا الحديث: مرة حدث مرسلاً، ومرة حدث متصلاً"^٣.

قال الترمذي^١ في الرواية المتصلة المرفوعة: حديث غريب^٢. . . وقال أيضاً^٣: " ولا يرفع هذا الحديث، عن عبيد الله غير ابن إدريس. . . وقد رواه بعضهم، عن ابن إدريس، عن عبيد الله موقوفاً".

١- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٢٩٥) رقم: ٣٢٠٧ المزني، تهذيب الكمال (١٤، ٢٩٣) رقم: ٣١٥٩.

٢- والحاصل أن في ثبوته عنه (صلى الله عليه وسلم) اختلافًا، عن الحفاظ. ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد " ت

٨٦١هـ". فتح القدير ومعه شرح العناية على الهداية، دار الفكر، بيروت. الطبعة الثانية. ١٩٧٧م، (جزء ١١، صفحة ٣٩٦).

٣- ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٢، صفحة ١٦٦) رقم: ١٣٨٢.

قال ابن عدي في سرقه أبي ميسرة الهمداني للحديث المتصل المرفوع^٤: "وهذا الحديث يعرف بابي كريب، عن ابن إدريس، وقد حدث به مسروق بن المَرْزُبان، ويحيى بن أكثم، وسرقه منهم جماعة من الضعفاء مثل جحدر الكفرتوثي، واسمه عبد الرحمن بن الحارث، والسري بن عاصم، وأبو ميسرة الهمداني، وغيرهم".

قال ابن عدي^٥: عبد الرحمن بن الحارث جحدر سرق حديث ابن عمر المرفوع في التغريب، وقد حدث به غير أبي كريب، مسروق بن المَرْزُبان، ويحيى بن أكثم، وجماعة ضعفاء سرقوه؛ فمن الضعفاء الذين سرقوه جحدر هذا، ولجحدر غير ما ذكرت من الحديث، مما سرقه من قوم ثقات، وادعاه، عن شيوخهم غير شيء، وهو بين الضعف جداً. "

قال الدارقطني بتصويب الموقوفة^٦: "وخالفه محمد بن عبد الله بن ثُمَيْر، وأبو سعيد الأشج، فروياه، عن ابن إدريس، عن عُبَيْد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَّبَ، وَأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَّبَ، وَلَمْ يَذْكُرَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الصَّوَابُ". أي رواها بالوقف على ابن عمر.

قال البيهقي بعد ذكر الرواية المرفوعة، والموقوفة^٧: "قال أبو سعيد: ويتهم فيه أبو كريب، قال أحمد: أبو كريب الحافظ الثقة، وتابعه على رفعه يحيى بن أكثم، عن ابن إدريس، وهو عن أبي بكر، وعمر صحيح، وعن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه صحيح".

نقل الخطيب على رواية يحيى بن أكثم المرفوعة كلام الميانجي^٨: "قال القاضي أبو بكر الميانجي: هكذا حدثناه ابن عراد، عن يحيى بن أكثم، وهذا الحديث إنما هو معروف عن أبي كريب، وإنه المنفرد به، قلت (الخطيب): الأمر على ما

١- الترمذي، الجامع الكبير (جزء ٣، صفحة ١٠٨) رقم: ١٤٣٨. باب ما جاء في النفي.

٢- قال أستاذنا: هكذا جاء في النسخ والشروح التي بين أيدينا، وهو الموافق لما نقله الزيلعي في نصب الراية، ووقع في التحفة: "حسن غريب". تحفة الأشراف (مجلد ٥، ص ٤٧٢) رقم: ٧٩٢٤. حيث نقل المزي أن الترمذي قال: حسن غريب. نصب الراية (جزء ٣، صفحة ٣٣١).

٣- علل الترمذي الكبير (جزء ٢، صفحة ٦٠٠) رقم: ٢٤٣. باب ما جاء في النفي.

٤- ابن عدي، الكامل في ضعف الرجال (جزء ١، صفحة ١٧٧).

٥- ابن عدي، الكامل في ضعف الرجال (جزء ٤، صفحة ٣٢٠-٣٢١).

٦- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٢، صفحة ٣٢٠) رقم: ٢٧٥٢.

٧- معرفة السنن والآثار للبيهقي (جزء ١٣، صفحة ٤٥١) رقم: ٥٣٠٨. باب جلد البكر ونفيه.

ذكر إلا إن جماعة قد روه، عن عبد الله بن إدريس هكذا مرفوعاً متصلاً، ولم يكن فيهم ثبت سوى أبي كريب، ورواه يوسف بن محمد بن سابق، عن ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً، وخالفه محمد ابن عبد الله بن ثُمَيْر وأبو سعيد الأشج فروياه، عن ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر أنَّ أبا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب، ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الصواب".

ونقل الخطيب كلام البرقاني، عن الدارقطني^٢: "قال البرقاني: قال لنا الدارقطني: لم يسنده أحد من الثقات غير أبي كريب ووقفه أبو سعيد الأشج وغيره"^٣.

أقول: ويناقش كلام الدارقطني والخطيب أنه لم يروه ثقة متصل غير أبي كريب محمد بن العلاء بأن الحديث مروي عن: ١- أبي سعيد الأشج الثقة بالاتصال وبدونه. ٢- سلم بن جنادة الثقة متصلاً. ٣- مسروق بن المزيان الصدوق متصلاً. ٤- يحيى بن أكثم الصدوق متصلاً. قال الحاكم في حديث أبي كريب عن عبد الله بن إدريس عن عبيد الله بن عمر^٤: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال ابن عبد البر: إلا أنه قد اختلف في إسناد هذا الحديث، فاضطرب في رفعه واتصاله. قال ابن القطان بعد ذكر أن الدارقطني صوب الوقف، وأن أبا محمد عبد الحق الإشبيلي صوب ذلك فخالفهم: "عندي أنه حديث صحيح". فصحح الرفع، وقال في رجال رواية النسائي: "ما من هؤلاء من يسأل عنه؛ لثقتهم وشهرتهم"، ثم

١- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ١٦، صفحة ٢٨٢ رقم: (٧٤٤١)، تاريخ دمشق (جزء ٦٤، صفحة ٦٣) رقم: (٥٥).
(.

٢- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ١٣، صفحة ٥٥٨) رقم: ٦٤٤٧.

٣- لقد صح، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النفي رواه: أبو هريرة، وغيره. . . الترمذي، الجامع الكبير (جزء ٣، صفحة ١٠٨) رقم: ١٤٣٨. باب ما جاء في النفي.

٤- الحاكم، المستدرک على الصحيحين (جزء ٤، صفحة ٤١٠) رقم: ٨١٠٥.

٥- ابن عبد البر، الاستذكار (جزء ٧، صفحة ٤٨٢).

٦- ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (جزء ٥، صفحة ٤٤٤) رقم: (٢٦٢٣).

ذكر الروايات المرسلة وقال في رواية محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: " هي الصواب، ولا يمتنع أن يكون عند ابن إدريس على عُبَيْد الله جميع ما ذكر ".^١

قال الخليل بن عبد الله الحافظ الخليلي^١: هذا الحديث يعرف بأبي كريب، عن ابن إدريس.

خلاصة أقوال العلماء ومناقشتها.

أولاً_ خلاصة أقوال العلماء:

١. أعلَّ أبو حاتم المتصل المرفوع بالخطأ والوهم، ومال لترجيح المرسل على المرفوع.
٢. استغرب الترمذي الرواية المتصلة المرفوعة، وأشار لتفرد ابن إدريس، بما قد يوحى أنَّه مال للموقوفة.
٣. أسقط ابن عدي بعض الروايات المرفوعة بسرقة راوٍ ضعيف.
٤. صَوَّب الدارقطني الرواية الموقوفة على غيرها.
٥. أعلَّ البيهقي الرواية المرفوعة، مع نصه على حفظ أبي كريب ووثقته.
٦. نقل الخطيب عن الميانجي، وغيره إشارته لرد رواية يحيى بن أكنم المرفوعة، وبيان تفرد أبي كريب بالرواية المرفوعة، وبَيَّن الخطيب أنَّه تفرد ثقة، أما الضعفاء فقد روي عنهم الرفع، ثم رجح الخطيب الوقف.
٧. وأشار الحاكم أن المتصل على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
٨. وبَيَّن ابن عبد البر أنَّ الحديث اضطرب في رفعه واتصاله من هذه الطريق.
٩. ونقل ابن القطان تصويب عبد الحق الوقف ولكنه صحح الرفع وصوب الرواية الموقوفة.

ثانياً_ مناقشة الأقوال:

١- القزويني، التدوين في أخبار قزوين عبد الكريم (جزء ١، صفحة ١٨٩).

الرواية المرفوعة:

تكلم في عِلَّتْهَا أبو حاتم، والترمذي، وابن عدي، والبيهقي، والخطيب، وابن عبد البر، وغيرهم، وبَيَّنَ الحاكم أنَّها على شرط البخاري، ومسلم، وصححها ابن القطان.

١- من أعل الرواية بناء على أن بعض الطرق سرقها الضعفاء أخرجها ابن عدي. ٢- نص النقاد على توهيم بل وتخطئة الرافع لهذه الرواية. ٣- كلام الحاكم المعروف بالتساهل، جانب الصواب، وألزم الشيخين بما لم يلتزمه فإلحاحا يخرجان انتقاءً، أما تصحيح الألباني وابن القطان فهو حسب ما أرى على الظاهر بوجود ثقات روي عنهم الحديث؛ ولكن ما قدم من تبرير لذلك لا يرفع الحديث، فالثقة يخطئ، وقد يسلك الجادة، وكيف هذا، وقد نص على الوهم للثقة جهابذة المتقدمين. . . مع التنبيه أنَّه لا يقال هنا إنها زيادة الثقة.

الرواية الموقوفة والرواية المرسلة:

الموقوفة: صوبها أغلب العلماء، ووهنوا رافعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر.

أما المرسلة: فقد مال لها أبو حاتم الرازي في العلل، وذلك عند إعلاله الرواية المرفوعة، وهي عن يوسف بن محمد بن سابق عن ابن إدريس عن عبيد الله العمري.

الخلاصة:

تدور الروايات على عبد الله بن إدريس الثقة، واختلف عنه الرواة:

الرواة الذين اختلفوا على عبد الله بن إدريس فكانت روايتهم متصلة:

١- عبد الله بن سعيد أبي سعيد الأشج الثقة ٢- سَلَمُ بن جُنَادَةَ الثقة الذي ربما خالف^١، ٣- محمد بن العلاء الصدوق، ٤- يحيى بن أكثم الصدوق، ٥- مسروق بن المَرْزُبَان الصدوق، ٦- أما: عبد الرحمن بن الحارث جحدر الذي

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٢٤٥) رقم: ٢٤٦٤.

يسرق الحديث وسرق هذا الحديث ، ٧- كذلك أبو ميسرة أحمد بن عبد الله الذي يسرق الحديث وسرق هذا الحديث^١ ، ٨- الخليل بن سلم المجهول الذي لا يتابع على ما انفرد به.

فأرسل يوسف بن محمد بن سابق الثقة عن عبد الله بن إدريس ، ووصل الثقتان: أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الثقة وأبو السائب عن عبد الله بن إدريس.^٢

الراوي روى عن عبد الله ابن ادريس فكانت روايته مرسله :

يوسف بن محمد بن سابق العصفري الثقة

لقد رجح أبو حاتم وغيره من علماء العلل رواية يوسف بن محمد بن سابق عن عبد الله ابن ادريس الرواية المرسله، وأعل الرواية المتصلة: الترمذي، وابن عدي، والبيهقي، والخطيب؛ فأميل لترجيح الرواية المرسله على المتصلة كما رجحه النقاد الذين صوبوا المرسله وأعلوا المتصلة.

أما من أسباب ترجيح الرواية المرسله:

١. رواة الرواية المتصلة الثقتان: اضطربت رواية عبد الله بن سعيد الأشج ، فوصل في رواية ووقف عن عبد الله بن

إدريس ، أما سلم بن جنادة فإنه ثقة لكنه ربما خالف .

٢. الرواية المرسله فراويناها ثقة لم يخالف .

٣. لا يقال أن الوصل زيادة ثقة مقبولة فيقدم الوصل على الإرسال ؛ فإن علماء العلل رجحوا الرواية المرسله على المتصلة.

٤. نص علماء العلل على أنها رويت على الصواب.

١- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(جزء ٢، ص ٥٨) رقم: ٨٣، المجروحين (جزء ١، ص ١٤٤)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(جزء ١، ص ١٧٦).

٢ - أما كلام الحاكم وابن القطان وتصحيحهما المرفوع فهو بناء على كون رجاله ثقات. ووقف أبو سعيد الأشج وابن نمير؛ فاضطربت

رواية الأشج. أما بالنسبة للرواية الموقوفة فرجحها كثير من العلماء وسندها رواة ثقات.

النموذج الثاني:

حديث عُبيد الله بن عمر العُمري عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: " أن بنتاً لعمر، كان يقال لها:

عاصية، فسماها رسول الله، صلى الله عليه وسلم: جميلة".

ذَكَرَ عَلْتَهُ الترمذي^١، وبين أنه أسنده يحيى بن سعيد ورواه غيره مرسلًا، ولم يرجح، والدارقطني^٢: وبين أنه مرسل

عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبيد الله بن عمر العمري مرسلًا، وعن غيره متصل، ورجح المرسل.

دراسة الحديث:

أولاً: الرواية المتصلة

١. طريق يحيى بن سعيد القطان:

رواها أحمد بن حنبل الثقة الحافظ^٣، ومن طريقه: مسلم^٤، وأبو داود^٥، وابن حبان^٦، والبيهقي^٧ ورواها من

طريق صدقة بن فضل الثقة^٨: البخاري في الأدب^٩، ومن طريق زهير بن حرب الثقة الثبت^{١٠}، ومحمد بن المثنى الثقة

الثقة الثبت^{١١}، ومحمد بن بشار الثقة^{١٢}، وعُبيد الله بن سعيد اليشكري الثقة^{١٣}: مسلم^{١٤}، وأخرجها من طريق يحيى عبيد الله

١- عِلل الترمذي الكبير (جزء ٢، صفحة ٨٧٠) رقم: ٣٨٥. باب ما جاء في تغيير الأسماء، الترمذي، الجامع الكبير، (جزء ٤، ٥٢٣) رقم:

٢٨٣٨. باب ما جاء في تغيير الأسماء.

٢- الدارقطني، العِلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٢، ص ٣١٩) حديث رقم: (٢٧٥٠).

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، ٨٤) رقم: ٩٦.

٤- مسلم، صحيح مسلم رقم: ٢١٣٩. باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما.

٥- أبو داود، سنن أبي داود رقم: ٤٩٥٤. باب في تغيير الاسم القبيح.

٦- ابن حبان، صحيح ابن حبان (جزء ١٣، ١٣٥) رقم: ٥٨٢٠. ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به يحيى القطان عن

عبيد الله بن عمر (ذكر الأمر للمرء أن يحسن أسامي أولاده لنداء الملائكة في القيامة إياهم بها).

٧- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي " ت ٤٥٨ هـ " الآداب. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت.

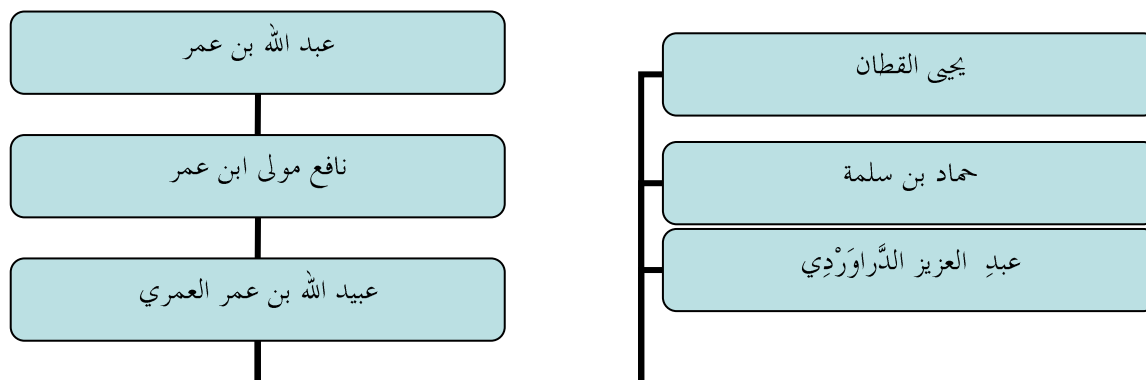
٨- (جزء ٢، ١٠) رقم: ٣٧٩، البيهقي، السنن الكبرى (جزء ٩، ٣٠٧). باب تغيير الاسم القبيح وتحويل الاسم إلى ما هو أحسن منه.

٩- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ٢٧٥) رقم: ٢٩١٨.

عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر بن ميسرة الثقة الثبت^٧: أبو زُرْعَة^٨، وأخرجها من طريق مسدد بن مسرهد الثقة الحافظ^٩: أبي داود^{١٠}، و من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي الثقة الحافظ^{١١}، وسَوَّار بن عبد الله العنبري الثقة^{١٢}: الترمذي^{١٣}، ورواها من طريق سهل بن زنجلة الثقة^{١٤}، ومحمد بن يحيى بن أبي سمينة الثقة^{١٥}: الطبراني^{١٦}، و من طريق العباس بن الوليد التَّرسِّي الثقة: الذهبي^{١٧}؛ جميعاً: أحمد، وصدقة، ومسدد، وزهير، وابن المثنى، وسَوَّار، و يعقوب،

-
- ١- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي "ت ٢٥٦ هـ" الأدب المفرد. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار البشائر الإسلامية، بيروت. الطبعة الثالثة. ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م. (جزء ١، ٢٨٥) رقم: ٨٢٠. باب يدعى الرجل بأحب الأسماء إليه.
 - ٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، ٢١٧) رقم: ٢٠٤٢.
 - ٣- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٥٠٥) رقم: ٦٢٦٤.
 - ٤- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ٤٦٩) رقم: ٥٧٥٤، ورواية بندار عند الترمذي أيضاً.
 - ٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ٣٧١) رقم: ٤٢٩٦.
 - ٦- وأخرجه الترمذي، عن بندار أيضاً وقال: هذا حديث حسن غريب، الترمذي، الجامع الكبير، (جزء ٤، ٥٢٣) ٢٨٣٨، باب ما جاء في تغيير الاسماء، والذهبي في السير، عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي. سير أعلام النبلاء (جزء ١٤، ٣٠٢)
 - ٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ٣٧٣) رقم: ٤٣٢٥.
 - ٨- أبو زرعة، تاريخ أبي زُرْعَة الدمشقي (جزء ١، ٩٣).
 - ٩- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ٥٢٨) رقم: ٦٥٩٨.
 - ١٠- أبو داود، سنن أبي داود رقم: ٤٩٥٤. باب في تغيير الاسم القبيح.
 - ١١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ٦٠٧) رقم: ٧٨١٢.
 - ١٢- المزي، تذيب الكمال (جزء ١٢، ٢٣٨) ٢٦٣٨ ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، ١٨٦) ٢٦٨٤.
 - ١٣- الترمذي، الجامع الكبير، (جزء ٤، صفحة ٥٢٣) رقم: ٢٨٣٨ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ، رواية سوار في عِلَلِ الترمذي الكبير.
 - ١٤- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ ص ٨٧، رقم: ٢٦٥٧.
 - ١٥- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٣ صفحة ٣٣٢ رقم: ٦٣٨٦.
 - ١٦- الطبراني، المعجم الكبير (جزء ٢٤، ٢١٢) رقم: ٥٤٤.
 - ١٧- الذهبي، سير أعلام النبلاء (جزء ١٤، ٣٠٢). ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ٢٩٤)، رقم: ٣١٩٣.

وبندار، وعُبَيْد الله بن سعيد، وعُبَيْد الله بن عمر، وسهل، ومحمد بن يحيى، وعباس، عن يحيى بن سعيد القطان الثقة المتقن^١. أقول: فهذه الطريق عن يحيى القطان مسلسلة بالثقات.



٢. طريق حماد بن سلمة

أخرجها من طريق الحسن بن موسى الثقة^٢: أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ^٣، ومن طريقه: مسلم^٤، وابن ماجه^٥. وأخرجها وأخرجها من طريق حماد بن منهل الثقة^٦: حنبل بن إسحاق^٧، والبيهقي^٨. وأخرج الحديث، من طريق موسى

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٥٩١) رقم: ٧٥٥٧.

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، ١٦٤) رقم: ١٢٨٨.

٣- مصنف ابن أبي شيبة (جزء ٨، ٤٧٥) رقم: ٢٦٤١٤. باب في تغيير الأسماء.

٤- مسلم، صحيح مسلم رقم: ٢١٣٩. باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء.

٥- ابن ماجه، سنن ابن ماجه (جزء ٥، ٢٩٧) رقم: ٣٧٣٣، باب تغيير الاسماء، يقول شيخنا: إسناده صحيح.

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، ٧٩) ١١٣٧. المزي، تهذيب الكمال (جزء ٥، ٤٥٧) ١١٢٨ ابن حجر، تهذيب التهذيب

(جزء ٢، ١٨٢) ٣٨٣

٧- الشيباني، أبو علي حنبل بن إسحاق بن هلال بن أسد " ت ٢٧٣ هـ " جزء حنبل بن إسحاق. تحقيق: هشام بن محمد. مكتبة الرشد،

الرشد، الرياض. ١٤١٩ هـ. (جزء ١، ٦) .

٨- البيهقي، شعب الايمان (جزء ٧، ١٨٥) رقم: ٤٨٥٥. فصل في حفظ المنطق وما فيه من الأدب

موسى بن إسماعيل الثقة الثبت: أبو نُعَيْمِ الاصبهاني^١، وإبراهيم بن الحجاج السامي الثقة^٢: ابنُ حَبَّانٍ^٣. وأخرجها من طريق آدم بن أبي إياس: ابنُ عساكر^٤؛ جميعاً: الحسن، وآدم، وحجاج، وموسى، وإبراهيم، عن حماد بن سلمة سلمة الثقة^٥.

هذه الطريق مسلسلّة بالثقات أيضاً.

٣. رواية عبد العزيز بن محمد الدَّراوردي: أخرجها أبو نُعَيْمِ الاصبهاني^٦، وابن عساكر^٧ من طريق إبراهيم بن المُنذِر وهو صدوق^٨، عن عبد الرحمن بن المغيرة وهو صدوق^٩، عن عبد العزيز ابن محمد الدَّراوردي وهو ثقة في غير أحاديثه عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر العمري^{١٠}، ثلاثتهم: يحيى بن سعيد القطان، وحماد بن سلمة، وعبد العزيز بن محمد الدَّراوردي عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ كثير بن الصلت: "كان اسمه قليلاً، فسماه رسول الله، صلى الله عليه

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ٥٤٩) رقم: ٦٩٤٣. الأصبهاني، أبو نُعَيْمِ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهْران "ت ٤٣٠هـ" معرفة الصحابة. تحقيق: عادل بن يوسف العزاوي. دار الوطن، الرياض. ١٩٩٨ م. (جزء ٦، ٣٢٨٥) رقم: ٧٥٥١.

٢- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ١ صفحة ٨٥ رقم: ١٦٢.

٣- ابن حَبَّانٍ، صحيح ابن حَبَّانٍ (جزء ١٣، ١٣٥) رقم: ٥٨٢٠. ذكر الأمر للمرء أن يحسن أسامي أولاده لنداء الملائكة في القيامة إياهم بها.

٤- ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء ٢٧، ٤٠٣) رقم: (٥٨٤٥).

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٧٨) د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ١ ص ٣١٨ المزي، تهذيب الكمال (٧، صفحة ٢٥٣) رقم: ١٤٨٢.

٦- معرفة الصحابة لأبي نعيم (جزء ٥، صفحة ٢٣٩٤) رقم: ٥٨٦٠.

٧- ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء ٥٠، صفحة ٣٥). وكذلك المزي وغيره: المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢٤، صفحة ١٢٧) رقم: ٤٩٤٦.

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، ٩٤).

٩- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ٣٥١) رقم: ٤٠١٥.

١٠- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ ص ٣٧١ رقم: ٤١١٩.

وسلم كثيراً، وأن مطيعاً بن الأسود كان اسمه العاص، فسماه رسول الله، صلى الله عليه وسلم مطيعاً، وأن أم عاصم بنت عمر كان اسمها عاصية، فسمها رسول الله، صلى الله عليه وسلم جميلة " وكان يتفأدل بالاسم.

أما ما يقال عن رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي لأنه يجعل أحاديث عبد الله بن عمر الضعيف عن عبيد الله بن عمر العمري، فإن هذه ليست منها؛ لأنه وافق الثقات فيها: يحيى القطان وطريق حماد بن سلمة؛ فالرواية صحيحة.

ثانياً: الرواية المرسلة:

رواها عبد الله بن وهب بن مسلم^١، عن موسى بن عُلَيِّ بن رَبَاح اللّخمي الثقة^٢، عن أبيه الثقة^٣، عن يحيى بن عبد الله بن سالم الصدوق^٤، ورواها رواها ابن سعد^٥، ومن طريقه ابن شبة النمري^٦، والبلاذري^٧ من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني الثقة^٨، عن سُلَيْمان بن بلال الثقة^٩، كلاهما: يحيى بن عبد الله بن سالم، سالم، سُلَيْمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، « أن رسول الله، عليه السلام، غير اسم أم عاصم، وكان اسمها عاصية، فقال: « بل أنت جميلة ».

الرواية المرسلة الأولى فيها يحيى بن عبد الله بن سالم وهو صدوق؛ ولكن تابعتها رواية سلسلة بالثقات وهي مرسلّة أيضاً.

١- ابن وهب، الجامع - (١ / ٧٥) ٧٢

٢- د. بشار عواد، تحرير التقریب جزء ٣ صفحة ٤٨٦، رقم: ٦٩٩٤.

٣- ابن حجر، تقریب التهذیب (جزء ٢، صفحة ٤٠١) رقم: ٤٧٣٢.

٤- ابن حجر، تقریب التهذیب (جزء ٢، صفحة ٥٩٢) رقم: ٧٥٨٤.

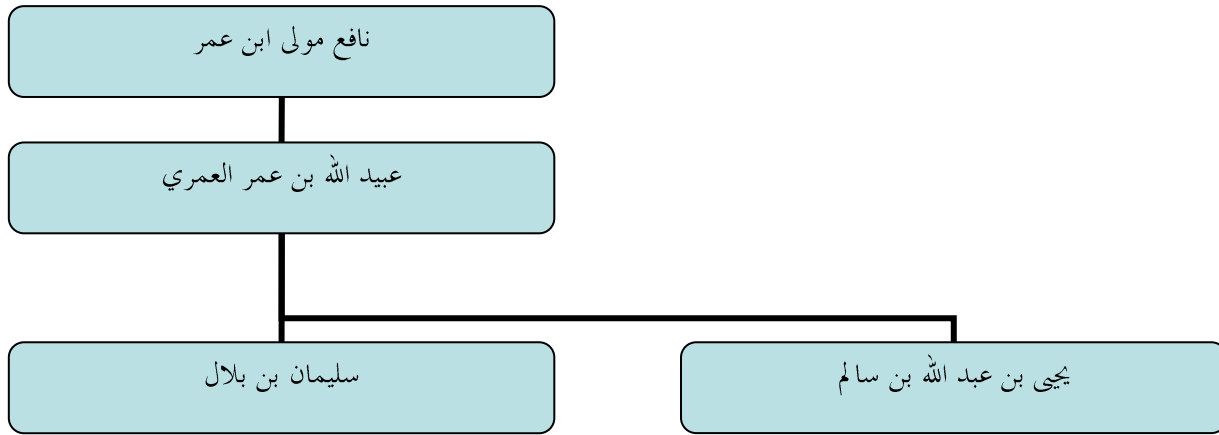
٥- ابن سعد، الطبقات الكبرى (جزء ٥، صفحة ١٥). ابن سعد، الطبقات الكبرى (جزء ٣، صفحة ٢٦٦).

٦- ابن شبة، أبو زيد عمر بن شبة التميمي البصري " ت ٢٦٢ هـ " تاريخ المدينة المنورة. تحقيق: عبد الله محمد الدرويش. دار العليان. ١٤١١ هـ. ١٩٩١ م. (جزء ٢، صفحة ٦٥٥).

٧- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود " ت ٢٧٩ هـ " أنساب الأشراف. تحقيق: إحسان صدقي العمدة. مؤسسة الشراع العربي، الكويت. ١٩٨٨ م. (جزء ٣، صفحة ٣٨٩).

٨- د. بشار عواد، تحرير التقریب جزء ٢ ص ٢٩٩ رقم: ٣٧٦٧. (عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي).

٩- ابن حجر، تقریب التهذیب (جزء ١، صفحة ٢٥٠)، رقم: ٢٥٣٩.



الخلاصة:

رجح الإمام الدارقطني الرواية المرسلة، ولم أجدها إلا عند ابن سعد في الطبقات، والبلاذري في أنساب الأشراف، وتفردا بإخراجها بسند مرسل صحيح، وعند ابن وهب في جامعهم، ولكنني لا أوافق الدارقطني؛ فالرواية المتصلة صحيحة وخالف فيها سليمان بن بلال الصدوق ويحيى بن عبد الله بن سالم الثقة من يفوقهم في الثقة والإتقان بل والضبط، والإكثار عن عبيد الله بن عمر العمري وهم: يحيى القطان وحماد بن سلمة، وأصاب الدراوردي فتابعهم على ذلك فكان مما أتقنه وضبطه عن عبيد الله العمري وقد روي في صحيح مسلم بطرق كثيرة، عن يحيى القطان الثقة المتقن، وحماد بن سلمة الثقة، ولذلك أرجح الرواية المتصلة على المرسلة^١.

١- ولا يؤثر في ذلك تقديم رواية سليمان بن بلال على رواية الدراوردي فالعمدة على روايات يحيى القطان وغيره. قال المزي: قال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: سليمان بن بلال أحب إليك أو الدراوردي؟ فقال: سليمان، وكلاهما ثقة. . . ومصدر حديث سليمان بن بلال على عبد الحميد بن أبي أويس. المزي، تهذيب الكمال (جزء ١١، صفحة ٣٧٤).

المطلب الثاني ويشتمل على: القلب في الأسانيد

في اللغة:

قال ابن منظور "الْقَلْبُ تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ"^١.

اصطلاحاً:

قال ابن دقيق العيد: ^٢وهو أن يكون الحديث معروفاً برواية رجل معيّن، فيروى عن غيره طلباً للإغراب، وتنقيحاً لسُوق تلك الرواية.

أقول: وهذا القلب في الإسناد؛ وقد يكون في المتن القلب في المتن بتقديم أو تأخير لمفردات متن الحديث. قال نور الدين عتر: ^٣"هو الحديث الذي أبدل فيه راويه شيئاً بآخر في السند أو المتن سهواً أو عمداً... القسم الأول: ما وقع من الراوي سهواً كأن يكون متن الحديث لإسناد فينقلب على الراوي ويرويه بإسناد آخر... وحكم هذا القسم أنه ضعيف، لأنه ناشيء عن اختلال ضبط الراوي للحديث حتى أحاله عن وجهه، وإذا كثر وقوع ذلك منه أدى إلى اختلال اتصافه بالضبط وضعف كل حديثه. القسم الثاني: ما وقع فيه القلب عمداً، وهذا أخطر أقسام المقلوب، عني العلماء بدراسته وتحليله، وبينوا ما وراءه من أهداف للرواة والمحدثين تدفعهم إليه. نذكر منها: ١- رغبة الراوي في إيقاع الغرابة على الناس، حتى يظنوا أنه يروي ما ليس عند غيره فيقبلوا على أخذ حديثه والتحمل عنه، كأن يكون الحديث مشهوراً عن راوٍ من الرواة أو بإسناد من الأسانيد فيقلبه أحد الضعفاء الكذابين براوٍ أو إسناد آخر... وهذا صنيع، يقدح في عدالة صاحبه، ويدرجة في زمرة الهالكين المتهمين بالكذب. ويكون الحديث الذي قلبه من نوع المختلق الموضوع، وإذا كان الراوي المبدل به قد تفرد بالحديث فإن هذا القلب يسمى "سرقة الحديث"، ويقال في فاعله إنه يسرق الحديث. وربما قيل في الحديث نفسه مسروق ٢- رغبة الراوي في اختبار حفظ المحدث، أهو حافظ أم غير حافظ. وهل بقي على حفظه أو دخله الاختلاط، كما أنهم يختبرون به تيقظ الراوي وحسن انتباهه، هل يقبل التلقين أولاً؟ فإن معرفة الحديث المقلوب تحتاج إلى سعة في الحفظ واتقان دقيق لمعرفة الروايات والأسانيد."

^١ - ابن منظور، لسان العرب - (١ / ٦٨٥) مادة (قلب).

^٢ - ابن دقيق العيد ت: ٧٠٢ هـ، الاقتراح في فن الاصطلاح (ص ١٢).

^٣ - عتر، نور الدين، منهج النقد في علوم الحديث (٤٣٥ - ٤٣٩) باختصار

قال ابن الصلاح ومثال معرفة المقلوب^١: أن (البخاري) رضي الله عنه قدم بغداد فاجتمع قبل مجلسه قوم من أصحاب الحديث وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوها متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر ثم حضروا مجلسه وألقوها عليه فلما فرغوا من إلقاء تلك الأحاديث المقلوبة التفت إليهم فرد كل متن إلى إسناده وكل إسناد إلى متنه فأذعنوا له بالفضل

فيتلاقى المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي في تحوُّيل شيء عن وجهه الصحيح.

أولاً: القلب بابدال السند كله.

قال ابن منظور: "تَبَدَّلَ الشيء وتبدل به واستبدله واستبدل به كُله اتخذ منه بَدَلًا وأَبْدَلَ الشيء من الشيء وبَدَلَه تَخَذَهُ منه بدلاً، والأصل في التبدل تغيير الشيء عن حاله والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر"^٢. والمقصود بالإبدال في السند: أنه يأتي سند ونتيجة لخلل في سلسلة الرواة الموصلة للمتن يُسْتَبَدَلُ رِوَاةُ السندِ كُلُّهُمْ أو بعضهم بسند جديد أو بتبديل بعض الرواة بآخرين.^٣

النموذج الأول:

حديث عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم: "صلى على النجاشي فكبر عليه أربعاً".
ساقه الدارقطني^١، ويَبَيَّنُ أَنَّهُ أَبْدَلَ السند الصحيح عبيد الله بن عمر العمري عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بأسانيدها معلولة عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر وغيره لأسباب منها: نص العلماء أن البعض خلاف المحفوظ أو غير صواب أو غير ذلك.

١ - ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، ص ٢٨٤.

٢ - ابن منظور، لسان العرب (جزء ٢٦، ٣٢٧) مادة: (إبدل) باختصار.

٣ - أنظر ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي ج: ١ ص: ١٤٤، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني "ت ٨٥٢هـ" النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، (١ / ١٢٩).

دراسة الحديث:

أولاً: الحديث المعلوم.

١. أخرجه من طريق عبد الله بن عون الخراز الثقة^٢، عن عبدة بن سليمان الثقة^٣، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر العمري: أبو يعلى^٤، وابن الأعرابي، والطبراني^٥، والدقاق، وتمام^٦.
وهذه الطريق ظاهرها أنها صحيحة الإسناد. لكن قال يحيى بن معين^٧: "الشيخ ثقة والحديث خطأ، يعني حديث عبد الله بن عون"، وقال أبو زرعة^٨: "هذا خطأ، إنما هو عُبَيْدِ اللَّهِ، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ونرى أنه وهم فيه عبدة".
وقال الدارقطني^٩: "رواه عبد الله بن عون الخراز، عن عبدة بن سليمان، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر وهوهم فيه".

١- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٢، ص ٣٢٣) حديث رقم: (٢٧٥٥).

٢- ابن سعد، الطبقات الكبرى (جزء ٧، ص ٣٥٧).

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٦٩) رقم: ٤٢٦٩.

٤- أبو يعلى، معجم أبي يعلى الموصلي (جزء ١، ص ٢٢٩) رقم: ٢١٢.

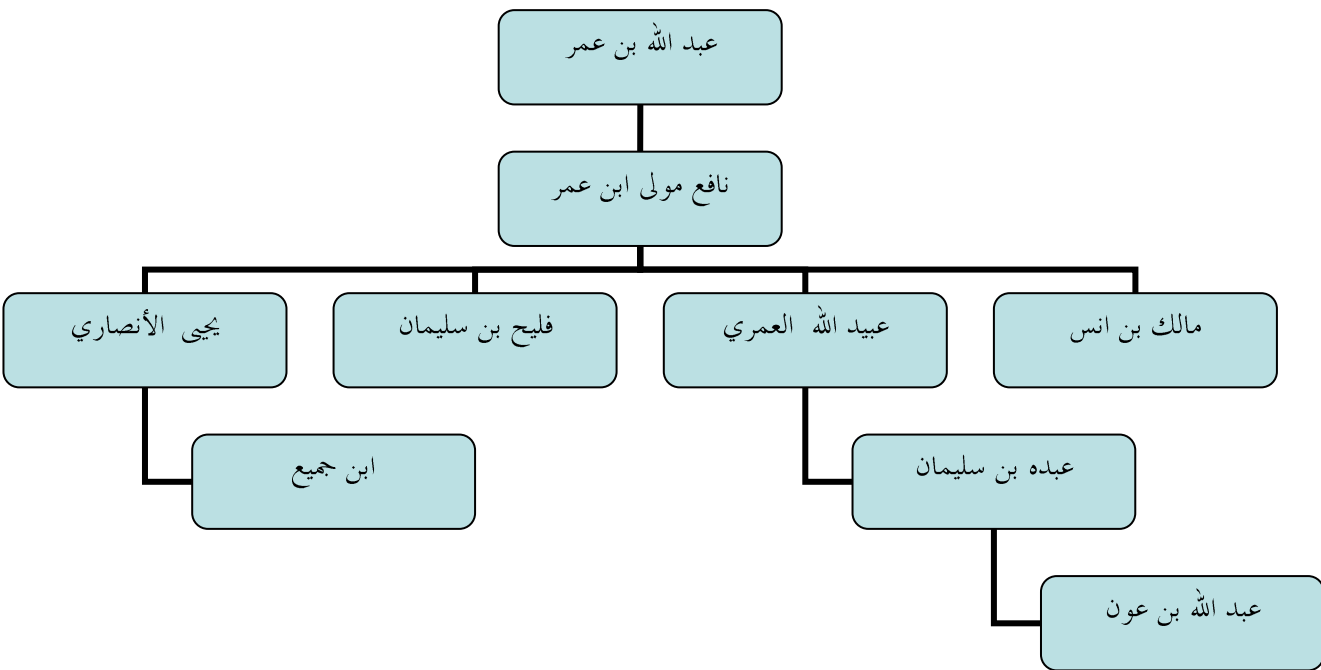
٥- ابن الأعرابي، معجم ابن الأعرابي (جزء ٤، ص ١٠٦) رقم: ١٥٩٩. المعجم الأوسط (جزء ٥، ص ٣٦٠) رقم: ٥٥٥٥.

٦- الدقاق، فوائد ابن أخي ميمي (جزء ١، ص ١٢٣). فوائد تمام (جزء ٢، ص ٢٦٣) رقم: ٧٦٤.

٧- تمام بن محمد، فوائد تمام (جزء ٢، ص ٢٦٣) رقم: ٧٦٤، ٧٦٤.

٨- ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٢، صفحة ١٣). رقم: ١٠٥٠.

٩- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (جزء ١٢، ص ٣٢٣) رقم: (٢٧٥٥).



٢. وأخرج هذا الحديث المعلوم من طريق أبي السكن مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي الثقة الثبت^١:

ابن ماجة^٢، ومن طريقه الخطيب^٣، وكذلك أخرجه ابن المقرئ^٤ والخطيب^٥ وابن عساكر^٦، والرافعي^٧.

٣. وأخرجه الطبراني^٨ من طريق الحباب بن جبلة الدقاق الذي وثقه الراوي عنه^٩ والذي تفرد برواية هذا الحديث:

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ٥٤٥) الرقم: ٦٨٧٧.

٢- ابن ماجة، سنن ابن ماجة رجع لتحقيق د. بشار (جزء ٣، صفحة ٧٢) الرقم: ١٥٣٨ باب ما جاء في الصلاة على النجاشي. قال أستاذنا: إسناده صحيح ورجاله ثقات كما قال البوصيري.

٣- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ١٠، ١٧٠) الرقم: ٤٦٨٠.

٤- ابن المقرئ، معجم ابن المقرئ (جزء ١، ٢٧) الرقم: ٢٦.

٥- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام ج ٩ صفحة ٢١٢، الرقم: ٤٣٣٥.

٦- ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء ٦٠، ٢٤٠).

٧- الرافعي، التدوين في أخبار قزوين (جزء ٢، ٤١).

٨- الطبراني، المعجم الأوسط (جزء ٩، ١٠٥) رقم: ٩٢٥٨.

٩- ابن حجر، لسان الميزان (جزء ٢، ١٦٤) الرقم: ٧٢٩- والذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (جزء ١، ٤٤٨).

ابن المقرئ^١، وتمام^٢، والخطيب^٣، كلاهما: مكّي بن إبراهيم، والدقاق^٤ عن مالك بن أنس

٤. وأخرجه من طريق الحسن بن محمد بن أعين الحراني الثقة^٥، عن فليح بن سليمان الضعيف الذي يعتبر به

في المتابعات والشواهد^٦. وأخرجه تمام في الفوائد^٧ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الضعيف^٨ عن يحيى بن سعيد الأنصاري الثقة الثبت^٩.

أربعتهم: عبيد الله العمري، ومالك بن أنس، وفليح بن سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري؛ عن نافع، عن عبد الله بن عمر أن النبي. صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكبر عليه أربع تكبيرات.

الكلام على الروايات:

أ- الرواية الأولى:

لقد ابدل سند عبد الله بن عون الخراز الثقة^{١٠}، عن عبدة بن سليمان الثقة^{١١}، عن عبيد الله بن عمر العمري: المعلوم بالسند الصحيح عن عبيد الله بن عمر العمري، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، ورجح الدارقطني^{١٢} أن الخطأ من عبد الله بن عون الخراز، ورجح أبو زرعة^{١٣}: أنه من عبدة بن سليمان.

١- ابن المقرئ، معجم ابن المقرئ (جزء ١، ٢٧) الرقم: ٢٦.

٢- تمام بن محمد، فوائد تمام (جزء ١، ١٦٩) الرقم: ١٦٨.

٣- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام ج ٩ صفحة ٢١٢، الرقم: ٤٣٣٥

٤- كذبه الأزدي، ووثقه موسى بن هارون.

٥- د. بشار عواد، تحرير التقريب (جزء ١، ٢٧٩) رقم: ١٢٨٠.

٦- د. بشار عواد، تحرير التقريب (جزء ٣، ١٦٥) رقم: ٥٤٤٣.

٧- تمام بن محمد، فوائد تمام (جزء ١، ٢٦٦) رقم: ٢٦٧.

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (١ / ١٢) ١٤٨.

٩- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٥٩١) رقم: ٧٥٥٩.

١٠- ابن سعد، الطبقات الكبرى (جزء ٧، ٣٥٧).

١١- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٦٩) رقم: ٤٢٦٩.

ب- الرواية الثانية :

ومن تابع عُبيد الله بن عمر العمري على إبدال السند الصحيح بالمعلول: مكي بن إبراهيم، و الحباب بن جبلة عن مالك فقد خالف مكي الثقة والحباب الذي وثقه الراوي عنه، تلاميذ مالك الثقات وهم: الشافعي، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ويحيى القطان، وعلي بن عبد العزيز، وعبد الله بن يوسف التَّيْسِيُّ، وابن المبارك، وعبد الله بن وهب بن مسلم، وبشَّير بن عمر بن الحكم، ومحرز بن سلمة العدني، وأحمد بن أبي بكر؛ ورواية الحباب، عن مالك هذا الحديث بهذا الطريق تدل على ضعفه، فإذا كان مكي على ثقته أنكر عليه روايته هذا الطريق، فكيف بالحباب.

لقد بين العلماء أنَّ مكي الثقة في روايته عن مالك قد رجع عن إبداله سند بسند، قال ابن معين في حديث مكي: هذا باطل وكذب... إنَّ مكي بن إبراهيم رواه هكذا بالري... فلما رجع من حجه سئل عنه فأبي أن يُحدِّث به ". قال إبراهيم الحربي^٣: قال: ما خلق الله من هذا شيئاً لو كان من هذا شيء كان في الموطأ. وقال أبو زُرعة في رواية مكي: ^٤ هذا خطأ، إنما هو مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم وَهَمَ فِيهِ مكي. قال أبو عمر بن عبد البر: ^٥ ولا أعلم أحدا حدث به هكذا عن مالك غيرهما (أي: مكي بن إبراهيم، وحباب بن جبلة) وإنما الصحيح فيه، عن مالك ما في الموطأ.

وقال الخطيب^٦: ثم رجع مكي عنه. وقال أيضاً^٧: في حديث مكي، عن مالك، وهو خطأ إنما حدثنا مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم (صلى على النجاشي وكبر عليه أربعاً) ^١.

١- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (جزء ١٢، ص ٣٢٣) رقم: (٢٧٥٥).

٢- ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٢، صفحة ١٣). رقم: ١٠٥٠

٣- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ١٠، ١٧١) الرقم: ٤٦٨٠

٤- ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٢، ٣١) الرقم: ١٠٩١.

٥- ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (جزء ٦، ٣٢٥).

٦- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام ج ٩ صفحة ٢١٢، الرقم: ٤٣٣٥.

٧- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ١٠، ١٧١) رقم: ٤٦٨٠

وقال الخطيب في حديث مكّي أيضاً^٢: "رواه عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر ثم رجّع مكّي عنه، ورواه عن مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، وهو المحفوظ، عن مالك"^٣.

الرواية الثالثة: ومن تابع عُبيد الله بن عمر العمري على إبدال السند الصحيح بالمعلول: فليح ويحيى بن سعيد الأنصاري. قال الطبراني^٤: "لم يرو هذا الحديث، عن نافع إلا فليح تفرد به الحسن بن محمد بن أعين".

ثانياً: الرواية الذي صححها ثم بين أنّها المعروفة ثم صوبها ثالثاً الإمام الدارقطني.

١. رواية عُبيد الله بن عمر العمري:

أخرجها من طريق سفيان بن سعيد الثوري الثقة الحافظ^٥: أبو داود الطيالسي^٦، وعنه ابن حبان^٧، والطبراني^٨، والدارقطني^٩. وأخرجها من طريق ابن ميمر الثقة^{١٠}: أحمد^{١١}، ومن طريقه الدارقطني^{١٢}، ومن طريق سفيان بن عيينة الثقة

١- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ١٥، ١٤٤) رقم: ٧٠٥٠. الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام ج ٩ صفحة ٢١٢، رقم: ٤٣٣٥.

٢- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام ج ٩ صفحة ٢١٢، رقم: ٤٣٣٥.

٣- حتى حكم بعض النقاد على الحديث بالنكارة. فقال: حديث منكر، ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (جزء ٦، ٣٢٥) و تاريخ دمشق (جزء ٦٠، ٢٤٠) رقم: (١٢٤٥٢).

٤- الطبراني، المعجم الأوسط (جزء ٩، ١٠٥) رقم: ٩٢٥٨.

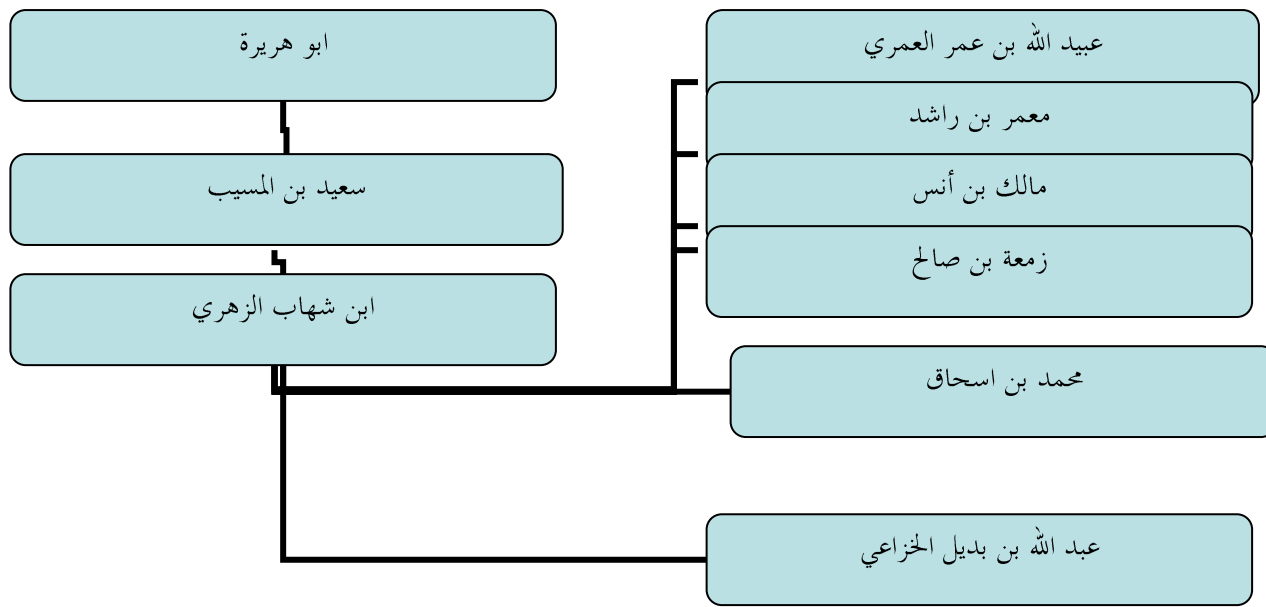
٥ - ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٢٤٤) الرقم: (٢٤٤٥).

٦- الطيالسي، مسند الطيالسي (جزء ١، ٣٠٣) الرقم: ٢٢٩٦.

٧- ابن حبان، صحيح ابن حبان (٧، ٣٦٦) الرقم: ٣١٠٠. باب ذكر وصف اسم هذا المتوفى الذي صلى عليه صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو في بلده. قال أبو حاتم رضي الله عنه: العلة في صلاة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) على النجاشي وهو بأرضه: أن النجاشي أرضه بجذاء القبلة وذاك أن بلد الحبشة إذا قام الإنسان بالمدينة كان وراء الكعبة والكعبة بينه وبين بلاد الحبشة فإذا مات الميت ودفن ثم علم المرء في بلد آخر بموته وكان بلد المدفون بين بلده والكعبة وراء الكعبة جاز له الصلاة عليه فأما من مات ودفن في بلد وأراد المصلي عليه الصلاة في بلده وكان بلد الميت وراءه فمستحيل حينئذ الصلاة عليه. صحيح ابن حبان (٧، ٣٦٦، رقم: ٣١٠٠، أقول: وهذا الكلام مخالف لأكثر أهل العلم من جواز الصلاة بدون تقييد. وقال المحقق: إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير أبي داود الطيالسي فمن رجال مسلم. و شرح السنة — للإمام البغوي متنا وشرحا (جزء ٥، ٣٤١ - ٣٤٢).

الثقة الحافظ^٦، وحماد بن أسامة^٧ الثقة: الدارقطني^٨؛ جميعاً: السفينان، وابن نمير، وحماد، عن عبيد الله بن عمر الثقة الثبت^٩.

وهذه الطريق للحديث صحيحة عن عبيد الله بن عمر العمري . قال الدارقطني: ^{١٠} والصحيح، عن عبيد الله، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب أحد العلماء الأثبات^{١١}، عن أبي هريرة.



- ١- الطبراني، المعجم الأوسط (جزء ٥، ١٣٥) الرقم: ٤٨٨١.
- ٢- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ٩، ٣٥٣) الرقم: ١٨٠٤. ابن حبان، الثقات (جزء ٥، ١٢) الرقم: ٣٥٩٠.
- ٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء صفحة ٣٢٧) الرقم: ٣٦٦٨.
- ٤- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ١٣، ٢٦٧) الرقم: ٧٨٨٥ وقال: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
- ٥- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ٩، ٣٦٣) الرقم: ١٨٠٤.
- ٦- د. بشار عواد، تحرير التقرير جزء ٢ ص ٥١ الرقم: (جزء ٢٤٥١).
- ٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء صفحة ١٧٧) الرقم: ١٤٨٧.
- ٨- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ٩، ٣٦٣) الرقم: ١٨٠٤ و رقم: ٢١.
- ٩- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٦٣٧) الرقم: (٤٣٢٤).
- ١٠- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ٩، ٣٥٣) الرقم: ١٨٠٤.
- ١١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، ٢٤١) الرقم: ٢٣٩٦.

٢. رواية مالك بن أنس:

أخرجها مالك^١ رأس المتقين، ومن طريقه: الشافعي^٢، والبخاري^٣، وأخرجه من طريق الربيع بن سليمان: ابن المنذر^٤ المنذر^٥ والبيهقي^٦، وأخرجها من طريق يحيى القطان الثقة^٧: أحمد، ومن طريقه الدارقطني^٨، وأخرجها من طريق عبد الله الله بن يوسف التنيسي^٩، وهو ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ^{١٠}، ومن طريق إسماعيل بن أبي أويس الضعيف الذي يعتبر يعتبر به وقد انتقى له البخاري ما صح من حديثه وما توبع عليه^{١١}: البخاري^{١٢} ومن طريقه البيهقي^{١٣}، ومن طريق يحيى بن

١- مالك بن أنس، موطأ مالك جزء ١ ص ٣١١، باب التكبير على الجنائز، تحقيق د. بشار. قال أستاذنا: وهذا الحديث محفوظ أيضاً من حديث الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي هريرة هكذا هو في الصحيحين. ابن حجر، تقريب التهذيب (حص ٥١٦١/٦٤٢٥)

٢- الشافعي، المسند (صفحة ٦١٤) الرقم: ٥٧٥. باب في صلاة الجنائز وأحكامها.

٣- البخاري، الجامع المسند الصحيح رقم: ١٢٤٥ باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه

٤- ابن المنذر، الأوسط (٩، ٣٠٨) الرقم: ٣٠٥٤.

٥- البيهقي، السنن الكبرى (٤، ٣٥) باب عدد التكبير في صلاة الجنائز. البيهقي، السنن الصغرى (٣، ٨) الرقم: ٨٥٨ باب الصلاة على الجنائز. البيهقي، معرفة السنن والآثار (٦، ٢٥٨) باب الصلاة على الميت الغائب بالنية (٢٣٠٣، ٢٢٥٦) باب التكبير على الجنائز وغير ذلك. البيهقي، معرفة السنن والآثار (جزء ٣، صفحة ٣٥٣) الرقم: ١١٤٩. باب الرجل يصلي في بيته، ثم يدرك الصلاة مع الإمام.

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ٥٩١) رقم: ٧٥٥٧.

٧- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (١٥، ٤١٣) رقم: ٩٦٦٣. وقال: إسناده صحيح على شرط الشيخين. الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٩، ٣٦٠) رقم: ٦

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (٢، ٣٣٠) الرقم: ٣٧٢١

٩- ابن حجر، تقريب التهذيب (ج ١، ص ٣٩) الرقم: ٤٦٠ المزني، تهذيب الكمال (جزء ٣، ص ١٢٤) رقم: ٤٥٩. د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ١ ص ١٣٥-١٣٦

١٠- البخاري، الجامع المسند الصحيح رقم: ١٣٣٣ باب التكبير على الجنائز. الرقم: ١٢٤٥ باب الرجل ينعى إلى أهل الميت

١١- البيهقي، معرفة السنن والآثار للبيهقي (٦، ٢٥٨) الرقم: ٢٣٠٣. باب الصلاة على الميت الغائب بالنية.

يحيى الثقة^١: البخاري^٢، ومُسلم^٣، ومن طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي الثقة^٤: أبو داود^٥، والجوهري^٦ ومن الجوهري^٧ ومن طريقه أبو نُعيم الاصبهاني^٨، ومن طريق عبد الله بن المبارك الثقة^٩: النسائي^{١٠}، ومن طريق بشر بن عمر بن الحكم الثقة^{١١}: ابن الجارود^{١٢}، والدارقطني^{١٣}، ومن طريق عبد الله بن وهب بن مُسلم الثقة^{١٤}: الطحاوي^{١٥}، والدارقطني^{١٦}، والجوهري^{١٧}، ومن طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الثقة^{١٨}: ابن حبان^{١٩}، و البغوي^{٢٠}،

- ١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٢٤٤) الرقم: ٧٦٦٨- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٣٢، صفحة ٣١) الرقم: ٦٩٤٣.
- ٢- البخاري، الجامع المسند الصحيح الرقم: ١٢٤٥ باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه.
- ٣- مسلم، صحيح مسلم الرقم: ٩٥١. باب في التكبير على الجنائز.
- ٤- ابن حجر، تقريب التهذيب ابن حجر. (جزء ١، صفحة ٣٢٣) الرقم: ٣٦٢٠.
- ٥- أبو داود، سنن أبي داود الرقم: ٣٢٠٦. باب في الصلاة على المسلم يموت في بلاد الشرك.
- ٦- الجوهري، مسند الموطأ (٣٨١) (جزء ١، ٢٨).
- الأصبهاني، أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران " ت ٤٣٠هـ " المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم. دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٦م. (٣، ٣٣) الرقم: ٢١٢٩. باب في التكبير على الجنائز.
- ٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (٢، ٣٢٠) الرقم: ٣٥٧٠.
- ٩- للنسائي، سنن النسائي (٢، ٤٤٢) الرقم: ٢١٠٩. باب الصفوف على الجنائز.
- ١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، ١٢٣) الرقم: ٦٩٨.
- ١١- ابن الجارود، المنتقى من السنن المسندة (جزء ١، ١٤١) الرقم: ٥٤٣. باب الجنائز.
- ١٢- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٩، ٣٦٠) الرقم: ٥.
- ١٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (٢، ٣٢٨) الرقم: ٣٦٩٤. المزي، تهذيب الكمال (جزء ١٦، صفحة ٢٧٧) الرقم: ٣٦٤٥.
- ١٤- الطحاوي، شرح معاني الآثار- (جزء ١، ٤٩٥) الرقم: ٢٦١٣.
- ١٥- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٩، ٣٥٣) الرقم: ١٨٠٤، رقم: ٤.
- ١٦- الجوهري، مسند الموطأ (جزء ١، ٢٨).
- ١٧- د. بشار عواد، تحرير التقريب (جزء ١، ٥٨) الرقم: ١٧.
- ١٨- ابن حبان، صحيح ابن حبان (٧، ٣٣٨) الرقم: ٣٠٦٨. وقال: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
- ١٩- البغوي، شرح السنة — (٥، ٣٣٩) الرقم: ١٤٨٩.

ومن طريق محرز بن سلمة العدني الصدوق^١: أبي نُعَيْم الإصبهاني^٢، جميعاً: الشافعي، والربيع بن سُليمان، ويحيى القطان، وعبد الله ابن يوسف التَّنَيْسِيُّ، وإسماعيل بن أبي أويس، ويحيى بن يحيى، وعبد الله بن مسلمة، وعبد الله بن المبارك، وبِشْر بن عمر، وعبد الله بن وهب، وأحمد بن أبي بكر، ومحرز بن سلمة عن مَالِكِ بن أنس هذه الطريق للحديث صحيحة.

قال الدارقطني في هذا الحديث^٣: "المعروف عن مالك... والصواب، عن الزهري." قال الخطيب^٤: "وهو المحفوظ، عن مالك"

٣. رواية زَمْعَةَ بن صالح، ومحمد بن إسحاق، وعبد الله بن بديل:

أخرجها من طريق زَمْعَةَ بن صالح الضعيف^٥: الطيالسي^٦، وابن الأعرابي^٧، والدارقطني^٨. وأخرجها من طريق محمد بن إسحاق بن يسار الثقة المدلس^٩: ابن عدي^{١٠}، و من طريق عبد الله بن بديل الخزاعي الضعيف الذي يعتبر يعتبر به^{١١}: الدارقطني^{١٢}.

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (٢، ص ٥٢١) الرقم: ٦٥٠١.

٢- أبو نعيم، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم (٣، ٣٣) الرقم: ٢١٢٩. واكتفيت بما ذكرت من تخريج لأن الرواية صحيحة والتوسع لا داعي له.

٣- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٩، ٣٥٣) الرقم: ١٨٠٤.

٤- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام ج ٩ صفحة ٢١٢، الرقم: ٤٣٣٥.

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، ص ٢١٧) الرقم: ٢٠٣٥. الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (جزء ١، ص ٨٠) الرقم: ١١٦.

٦- الطيالسي، مسند الطيالسي (جزء ١، ص ٣٠٣) الرقم: ٢٣٠٠.

٧- ابن الأعرابي، معجم ابن الأعرابي (ج ٥، ص ٣٩٦) الرقم: ٢٣٨٥.

٨- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٩، ٣٦٢) الرقم: ١٩. لكنه قال: ابن شهاب ويحيى بن سعيد.

٩- تحرير تقريب (٣٢، ٢١٢) الرقم: ٥٧٢٥. وهو من الرابعة من المدلسين ممن اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل. وابن إسحاق لم يصرح هنا بالسماع. طبقات المدلسين (جزء ١، ص ١٤).

١٠- ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج ٦، ص ١٠٨).

١١- د. بشار عواد، تحرير التقريب (ج ٢، ص ١٩٤) رقم: ٣٢٢٤، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج ٤، ص ٢١٤).

١٢- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج ٩، ص ٣٦١) الرقم: ٧، والرقم: ١٨.

ولكن طريق حديث زَمْعَةَ بن صالح ضعيفةٌ لضعف زَمْعَةَ. وكذلك طريق ابن إسحاق ضعيفة لعدم التصريح بالسماع، أما طريق ابن بديل فضعيفة لكنها يعتبر بها في المتابعات.

٤. رواية معمر بن راشد:

أخرجها من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى الثقة^١: ابن أبي شَيْبَةَ^٢، وابن ماجه^٣. وأخرجها من طريق عبد الرزاق^٤: أحمد^٥، والنسائي^٦، وابن المنذر^٧، ومن طريق يزيد بن زريع^٨: البخاري^٩، وأخرجها من طريق إسماعيل بن إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة وهو ثقة حافظ^٩: أحمد^{١٠}، والترمذي^{١١}، ثلاثهم: إسماعيل، وعبد الأعلى، وعبد الرزاق، عن معمر بن راشد الثقة الثبت^{١٢}.

جميعاً: عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر، مالك، وعبد الله بن بديل، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وزَمْعَةُ بن صالح، ومعمر بن راشد، عن محمد بن مُسْلِمِ بْنِ شَهَابٍ الزهري الثقة^{١٣}، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ^{١٤} أحد العلماء الأثبات، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: ()

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٣١) الرقم: ٣٧٣٤.

٢- ابن أبي شَيْبَةَ، المصنف (جزء ١٤، ١٥٤) الرقم: ٣٧٢٢٧.

٣- ابن ماجه، سنن ابن ماجه (جزء ٣، صفحة ٦٩). رقم: ١٥٣٤. باب ما جاء في الصلاة على النجاشي. وقال أستاذنا: إسناده صحيح. صحيح.

٤- الصنعاني، المصنف ٦٣٩٣ باب التكبير على الجنّازة، أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ج ١٣، ص ١٩٠) ٧٧٧٦. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين

٥ - أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ج ١٣، ص ١٩٠) ٧٧٧٦. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين

٦ - النسائي، السنن الكبرى ج ٢ ص ٤٤٢ رقم: ٢١١٠

٧- ابن المنذر، الأوسط (جزء ٩، ٣٢٨) الرقم: ٣٠٦٥.

٨ - البخاري، الجامع المسند الصحيح ١٣١٨ باب الصُّفُوفِ عَلَى الْجَنَازَةِ

٩- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، ١٠٥) الرقم: ٤١٦.

١٠ - أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ج ١٢ / ص ٥٧) ٧١٤٧. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين

١١ - جامع الترمذي الكبير، ج ٢ ص ٣٣٠ رقم: ١٠٢٢. باب مَا جَاءَ فِي التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ

١٢- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٥٤١)، و د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٣ ص ٤٠٣ الرقم: (٦٨٠٩).

١٣- ابن حجر، تقريب التهذيب جزء ٢ (٥٠٦) الرقم: ٦٢٩٦.

(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى النَّجَاشِيَّ لِلنَّاسِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ) .

هذا الحديث صحيح.

المناقشة:

الحديث الأول (الرواية المعلولة):

لقد بدل الرواة السند الصحيح بمعلول، وروى هذا المعلول عن عبد الله بن عون الخراز، عن عبدة بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ) .

أ- هذا الحديث ظاهره صحيح الإسناد، لكن عبدة بن سليمان الثقة نص علماء العلل على خطئه ووهمه في هذا الحديث.
ب- خالف عبدة بن سليمان تلاميذ عبيد الله بن عمر العمري: عبد الله بن ثُمَيْر، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وحماد بن أسامة الذين روي عنهم، عن عبيد الله بن عمر العمري، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَعَى النَّجَاشِيَّ لِلنَّاسِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ) .

(١) الروايات التي تابعت رواية عبيد الله بن عمر العمري الضعيفة وهي:

١- رواية مكّي بن إبراهيم أبي السكن، والحبّاب بن جبلة الدقاق، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي " صلى على النجاشي ، فكبر عليه أربعاً ". خالف مكّي الثقة الثقات الآخرين، وثبت رجوعه، عن روايته لرواية الثقات، أما رواية الحبّاب، عن مالك لهذا الحديث بهذا الطريق فهي تدل على ضعفه، فإذا كان مكّي على ثقته أنكر العلماء عليه روايته هذا الطريق، فكيف بالحبّاب.

٢) وكذلك متابعة فليح الضعيف و إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الضعيف أيضاً عن يحيى الأنصاري كلاهما: فليح و إبراهيم عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر أن النبي . . الحديث، فلا يبنى عليهما لضعفهما.

الحديث الثاني:

من رواية عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر العمري، ومالك، ومعمّر بن راشد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة صحيحة.^١

والراجح رواية الثقات، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة فهي صحيحة وأبدل هذا السند الصحيح بالأسانيد المعلولة:

١. عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.
٢. الحباب بن جبلة الدقاق عن مالك عن نافع، عن ابن عمر.
٣. أبو السكن مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي عن مالك عن نافع، عن ابن عمر الحديث
٤. فليح بن سليمان عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن ابن عمر.
٥. يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.

الخلاصة:

خالف عبدة بن سليمان الثقة تلاميذ عبيد الله بن عمر العمري الثقات: (سفيان الثوري، وابن نُمَيْر، وسفيان ابن عيينة، وحماد بن أسامة)؛ فأبدل سند عبيد الله بن عمر العمري، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة بسند عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر العُمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، وسلك الطريق السهلة (الجادة) . وأخطأ من تابع رواية عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر العُمري المعلولة.

^١ - أمّا من رواية زَمْعَةَ بن صالح، وابن إسحاق، وعبد الله بن بديل، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة فضعيفة.

ثانياً: القلب في ابدال بعض السند:

النموذج الأول:

حديث عبيد الله بن عمر العمري عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، أن النبي، صلى الله عليه وسلم قال: "إن الذي يشرب في آنية الفضة، إنما يجرجر^١ في بطنه نار جهنم".

أعله يحيى بن سعيد القطان^٢، وأبو زرعة، وأبو حاتم^٣، وابن عدي^٤، والدارقطني^٥ وغيرهم^٦، بالوهم من سفيان الثوري: بسلكه الجادة، وخطأ حماد بن سلمة فقد قال: عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع مولى عبد الله بن عمر؛ وإنما هو

١- أي الذي يشرب في آنية الفضة في الدنيا يعاقب يوم القيامة بأنه يشرب النار في بطنه يوم القيامة ففيه الوعيد الشديد في استعمال أواني الفضة يحذر الشارب قال مجد الدين بن الأثير: "أي يُحْدِرُ فيها نار جهنم فجعل الشرب والجَرْعُ جَرَجَةً وهي صَوْتٌ وَقُوعٌ الماء في الجَوْفِ. قال الزمخشري: يُروى برفع النار والأكثر النَّصَب وهذا القول مجاز لأن نار جهنم على الحقيقة لا تُجَرَجُ في جَوْفِهِ والجَرَجَةُ: صَوْتُ البَعِيرِ عند الضَّحَرِ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ صَوْتَ جَرْعِ الإنسان للماء في هذه الأواني المخصوصة- لَوْقُوعِ النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها- كجَرَجَةِ نار جهنم في بطنه من طريق المجاز هذا وجه رفع النار. ويكون قد ذكر يُجَرَجُ بالياء للفصل بينه وبين النار. فأما على النَّصَب فالشَّارِبُ هو الفاعِلُ والتَّارُ مفعولة يُقال جَرَجَ فلان الماء إذا جرعه جَرَعًا مُتَوَاتِرًا له صَوْتٌ. فالمعنى كأنما يَجْرَعُ نار جهنم". ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (جزء ١، ٧٢٤) مادة { جرجر }.

٢- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام ج ١٦ ص ٢٠٦.

٣- ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ١، صفحة ٢٢٣) رقم: ٤٣، (جزء ٢، صفحة ٢٥٤) رقم: ١٥٦٠.

٤- ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال - (٣ / ٣٣٨).

٥- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٤ / صفحة ٤٤٥) رقم: ٣٧٩٤.

٦- فقد تابع ابن عبد البر يحيى القطان، وأبو زرعة، وأبو حاتم على ترجيحهما رواية: عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر، عن نافع، عن زيد بن عبد الله، عن عبد الله عمر، عن أم سلمة وإعلال رواية: عبيد الله بن عمر العمري عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر. ابن عبد

عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر، عن نافع، عن زيد بن عبد الله، عن عبد الله عمر، عن أم سلمة وأعل الطبراني^١ الرواية التي تابعتها عن نافع عن ابن عمر.

تخريج و دراسة الحديث:

أولاً - الرواية المعلولة:

- ١- رواها سفيان الثوري وحماد بن سلمة الثقتان^٢ أخرجهما: أبو حاتم^٣، والخطيب^٤، وابن المقرئ^٥.
- ٢- ورواها برد بن سنان الثقة^٦، وعنه العلاء بن برد بن سنان الضعيف^٧، والمعتمر بن سليمان الثقة^٨: أخرجهما: النسائي^٩، والطبراني^{١٠}، والخطيب^{١١}، وابن عساكر^{١٢}.

البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري " ت ٤٦٣ هـ "الإستذكار. تحقيق: سالم محمد عطا، و محمد علي معوض. دار الكتب العلمية، بيروت. ٢٠٠٠م. (٨، صفحة ٣٥٠). ونقل ذلك المزي. تهذيب الكمال (جزء ٣١ / صفحة ٣٢٩) رقم: ٦٨٣٤.

١- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب " ت ٣٦٠ " المعجم الصغير. تحقيق: محمد شكور أمير. دار عمار، عمان. ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. (جزء ١، صفحة ٣٣٩) رقم: ٥٦٣.

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٢٤٤) رقم: (٢٤٤٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٧٨).

٣- ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ١، صفحة ٢٢٣) رقم: ٤٣ (جزء ٢، صفحة ٢٥٤) رقم: ١٥٦٠.

٤- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام ج ١٦ ص ٢٠٦.

٥- ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني " ت ٣٨١ هـ " المعجم. تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد. مكتبة الرشد، الرياض. ١٤١٩هـ. (٣ / ٦٤) ١٠١٠ .

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٢١) رقم: ٦٥٣- د. بشار عواد، تحرير التقريب ج ١ ص ١٦٧ المزي، تهذيب الكمال (٤، صفحة ٤٣) رقم: ٦٥٥

٧- ابن المبرد، بحر الدم في من مدحه أحمد أو ذمه (جزء ١، صفحة ١٢٢) رقم: ٧٩٩.

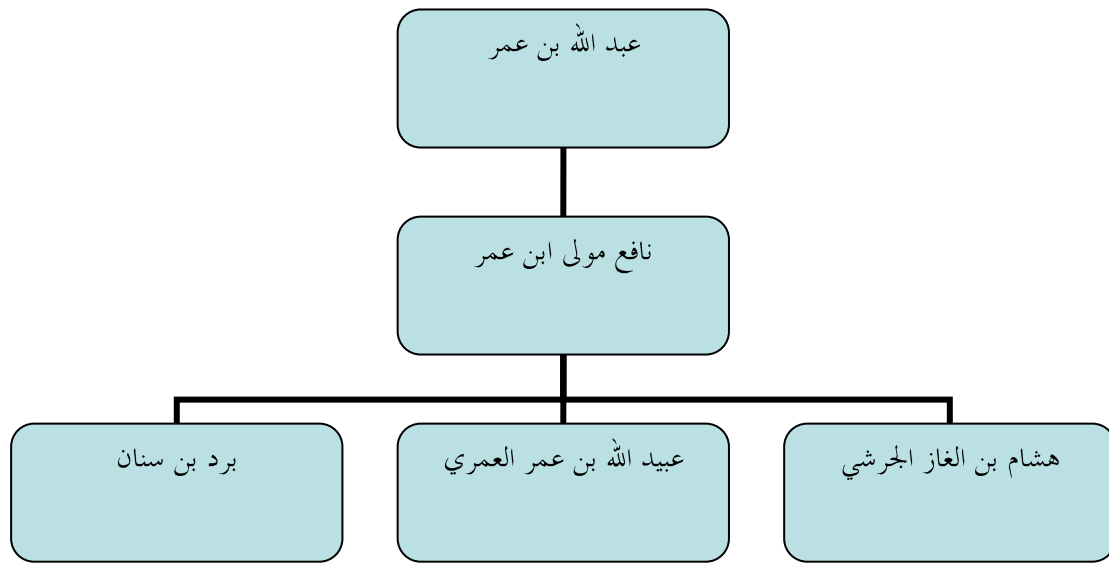
٨- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٥٣٩) رقم: ٦٧٨٥ المزي، تهذيب الكمال (٢٨، صفحة ٢٥٠) رقم: ٦٠٨٠.

٩- النسائي، سنن النسائي (ج ٦، صفحة ٣٠٣) رقم: ٦٨٥٢، باب التشديد في الشرب في آنية الذهب والفضة، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: تفرد به النسائي بين أصحاب الكتب الستة.

٣- ورواها هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي الثقة^٤ : النسائي^٥.

ثلاثتهم: عُبَيْدُ اللَّهِ وَبَرْدٌ وَهَشَامٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنيةِ الفضة، إِيَّما يَجْرَجِرُ فِي بطنه نار جهنم".

إن رواية سفيان وحماد: أخطأ فيها سفيان وحماد كما نص عليه يحيى القطان، وأبو زُرْعَةَ وأبو حاتم^٦. أما رواية برد بن سنان فإنها تدور على ضعيف. وبين النسائي أن رواية معتمر خلاف الصواب، والصواب رواية أم سلمة الصحيحة. والرواية الثالثة وهي: هشام بن الغاز فقد بين النسائي أنها خلاف الصواب، والصواب رواية أم سلمة الصحيحة.



١- الطبراني، المعجم الأوسط (٤، صفحة ١١٥) رقم: ٣٧٥٣. الطبراني، المعجم الصغير - (جزء ١، صفحة ٣٣٩) رقم: ٥٦٣، الطبراني،

أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب "ت ٣٦٠" مسند الشاميين. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. مؤسسة الرسالة، بيروت. ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. (جزء ١، صفحة ٢٠٢) رقم: ٣٥٥، الطبراني، مسند الشاميين (جزء ١، صفحة ٢٠٢) رقم: ٣٥٤.

٢- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام ج ١٣ ص ٣٠٦ و رقم: ٦١٩٣، وقال أستاذنا: إسناده ضعيف لضعف العلاء

٣- ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء ٤٧، صفحة ٢٠٣) رقم: ٥٤٦٦. ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء ٣٨، صفحة ١٥٣) رقم: ٤٥١١.

٤- ابن حجر، تقريب التهذيب (٢، صفحة ٥٧٣) رقم: ٧٣٠٥- المزي، تهذيب الكمال (٣٠، صفحة ٢٥٨) رقم: ٦٥٨٨.

٥- النسائي، سنن النسائي (ج ٦، صفحة ٣٠٣) رقم: ٦٨٥١ باب التشديد في الشرب في آنية الذهب والفضة.

٦- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام ج ١٦ ص ٢٠٦. ابن أبي حاتم، عجل الحديث (جزء ١، ٢٢٣) رقم: ٤٣ (جزء ٢، ٢٥٤): ١٥٦٠.

أقوال العلماء في إعلال هذه الرواية:

(١) - أخرج الخطيب^١ كلام يحيى بن سعيد القطان أنه قال: "كنت إذا أخطأت قال لي سفيان الثوري: أخطأت يا يحيى، فحدث يوماً عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم) . قال يحيى بن سعيد: فقلت: أخطأت يا أبا عبد الله، هذا أهون عليك. قال: فكيف هو يا يحيى؟ قال. فقلت: أخبرنا عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن نافع، عن زيد بن عبد الله، عن عبد الله عمر، عن أم سلمة أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم فقال لي: صدقت يا يحيى، اعرض علي كتابك، قلت: تريد أن ألقى منك ما لقي زائدة؟ قال: وما لقي زائدة أصلحت له كتبه وذكرته حديثه".

(٢) - سأل عبد الرحمن بن أبي حاتم أباه^٢، وأبا زُرْعَةَ، عن حديث حماد، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي، صلى الله عليه وسلم قال: " إن الذي يشرب في آنية الفضة، إنما يجرجر في بطنه نار جهنم"، فقالا: هذا خطأ، إنما هو عن نافع، عن زيد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أم سلمة، عن النبي، صلى الله عليه وسلم. قلت- عبد الرحمن- لأبي، ولأبي زُرْعَةَ: الوهم من هو؟ فقالا: من حماد".

(٣) - قال الطبراني^٣: لم يروه، عن برد إلا ابنه العلاء.

(٤) - قال النسائي^٤: والصواب من ذلك كله حديث أيوب، والله أعلم.

١- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام ج ١٦ ص ٢٠٦.

٢- ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ١، صفحة ٢٢٣) رقم: ٤٣ (ج ٢، صفحة ٢٥٥) رقم: ١٥٦٠.

٣- الطبراني المعجم الصغير (جزء ١، ص ٣٣٩) رقم: ٥٦٣. ولكن رواه النسائي والطبراني، عن برد بن سنان وليس كما قال الطبراني.

٤- النسائي، سنن النسائي (ج ٦، صفحة ٣٠٣) ٦٨٥٢، باب التشديد في الشرب في آنية الذهب والفضة. أي أيوب بن أبي تميمة، عن نافع،

نافع، عن زيد بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٥ - قال الدارقطني^١: "والصحيح، عن نافع، عن زيد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أم سلمة".

٦ - قال ابن عبد البر^٢: "واختلف فيه على نافع اختلافاً كثيراً... والصحيح عنه في إسناده ما رواه مالك وعُبيد الله، ومن رواه عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، عن النبي، صلى الله عليه وسلم؛ فقد أخطأ فيه". وقال في إحدى الروايات، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر^٣: "وهذا عندي خطأ لا شك فيه، ولم يرو ابن عمر هذا الحديث قط، والله أعلم ولا رواه نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر".

ثانياً- الرواية الراجحة وتخرجها:

وهي رواية عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن زيد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة.

١. رواها من طريق عُبيد الله بن عمر: ابن أبي شَيْبَةَ^٤، وإسحاق بن راهويه^٥، وأحمد^٦، ومسلم^٧، وأبو يعلى^٨، وابن حبان^٩، وأبو عوانة^{١٠}، وابن حَزْم^{١١}، والبيهقي^{١٢}، والخطيب^{١٣}، وابن عبد البر^{١٤}.

١- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١، صفحة ١٥٥) رقم: ٢١٩١.

٢- ابن عبد البر، الاستدكار (جزء ٨، صفحة ٣٥٠)، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري "ت ٤٦٣ هـ" التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي. و محمد عبد الكبير البكري. مطبعة فضالة، المغرب. ١٣٨٧ هـ، ١٩٦٧ م. (جزء ١٦، صفحة ١٠١).

٣- ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (جزء ١٦، صفحة ١٠١).

٤- ابن أبي شَيْبَةَ، المصنف (جزء ٨، صفحة ٢١) رقم: ٢٤٦١٣. باب فِي الشُّرْبِ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

٥- ابن راهويه، مسند إسحاق بن راهويه (٤، صفحة ٨٨) رقم: ١٨٥٣.

٦- أحمد بن حنبل، مسند أحمد ج ٤٤ ص ٢٢٧ رقم: (٢٦٦١١) وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٧ - مسلم، صحيح مسلم رقم ٢٠٦٥). باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب.

٨- أبو يعلى، مسند أبي يعلى (١٢، صفحة ٤٣١) رقم: ٦٩٩٨.

٩- ابن حبان، صحيح ابن حبان (جزء ١٢، صفحة ١٤١) رقم: ٥٣٢٢. باب ذكر ترك الإنكار و(ذكر إباحة شرب الماء إذا كان قائماً

٢. ورواها من طريق أيوب بن أبي تميمة الثقة^٧، وعبد الرحمن بن سراج الثقة^٨:

أخرجه أحمد^٩، ومسلم^{١٠}، والنسائي^{١١}.

٣. ورواها من طريق مالك بن أنس رأس المتقنين^{١٢}، ومن طريقه: أخرجه البخاري^{١٣}.

٤. ورواه من طريق جرير بن حازم الثقة^{١٤} أخرجه: الامام أحمد^{١٥}.

٥. وأخرجه من طريق الليث بن سعد الثقة^{١٦} أخرجه: الدارمي^{١٧}، ومسلم^{١٨}، وابن ماجه^{١٩}.

١- أبو عوانة، مسند أبي عوانة (جزء ٩، صفحة ٢٠٩) رقم: ٦٨٢٤. باب الصحاف التي يكره الأكل فيها، والأواني التي يكره الشرب فيها.

٢- ابن حزم، أبو محمد علي. المحلى. تحقيق: أحمد شاكر. مطبعة الإمام، القاهرة. ١٣٤٧هـ. (٧، صفحة ٤٢١) ١٠١٥ مسألة- ولا يحل الأكل ولا الشرب في آنية الذهب أو الفضة لا لرجل ولا لإمرأة، فإن كان مضبباً بالفضة جاز الأكل والشرب فيه للرجال والنساء لأنه ليس إناء فضة، فإن كان مضبباً بالذهب أو مزيناً به حرم على الرجال لأن فيه استعمال ذهب، وحل للنساء لأنه ليس إناء ذهب.

٣- البيهقي، السنن الكبرى (٤، صفحة ١٤٥) باب تحريم أواني الذهب والفضة على الرجال والنساء.

٤- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام ج ١٦ ص ٢٠٦، قال أستاذنا: وهو حديث صحيح.

٥- ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٦، صفحة ١٠٢).

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١١٧) رقم: ٦٠٥، المزي، تهذيب الكمال (٢٥، صفحة ٦٥٢) رقم: ٥٤١٣.

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (٢، صفحة ٣٤٥) رقم: ٣٩٢٨- المزي، تهذيب الكمال (١٧، صفحة ٢٤٥) رقم: ٣٨٨١.

٨- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ٤٤، صفحة ٢٠٦) رقم: ٢٦٥٨٢، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين، غير عبد الرحمن السراج - وهو ابن عبد الله - فمن رجال مسلم.

٩- مسلم، صحيح مسلم رقم ٢٠٦٥. باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب.

١٠- النسائي، سنن النسائي (ج ٦، صفحة ٣٠١) رقم: ٦٨٤٤. باب التشديد في الشرب في آنية الذهب والفضة.

١١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ٥١٦) رقم: ٦٤٢٥. موطأ مالك، جزء ٢ صفحة ٥١٢ رقم: (٢٦٧٦).

١٢- البخاري، الجامع المسند الصحيح رقم: ٥٦٣٤. باب آنية الفضة.

١٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ١٣٨) رقم: ٩١١ و د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ١ صفحة ٢١٢.

١٤- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ج ٤٤ / ص ٢١٥) ٢٦٥٩٥ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح وهذا إسناده رجاله ثقات رجال الشيخين

١٥- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٦٤) رقم: ٥٦٨٤.

٦. وأخرجه من طريق موسى بن عقبة الثقة^٤، أخرجه: مسلم^٥.

جميعاً: عُبَيْدُ اللَّهِ، وأيوب، ومالك، عن نافع، وجرير، والليث عن زيد بن عبد الله بن عمر الثقة^٦، عن عبد الله بن عبد

الرحمن بن أبي بكر الصديق وهو صدوق^٧، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الذي يأكل ويشرب في آنية الذهب والفضة، فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم) .^٨

٧. وتابع رواية نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عثمان بن مره عند مسلم.^٩

١ - الدارمي، سنن الدارمي - (٢ / ١٦٣) ٢١٢٩.

٢ - مسلم، صحيح مسلم رقم ٢٠٦٥). باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب.

٣ - ابن ماجة، سنن ابن ماجة م (ج ٥ / ص ١٠١) ٣٤١٣ - باب الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ.

٤ - ابن حجر، تقريب التهذيب (٢ / ١٨٩) ٦٩٩٢ .

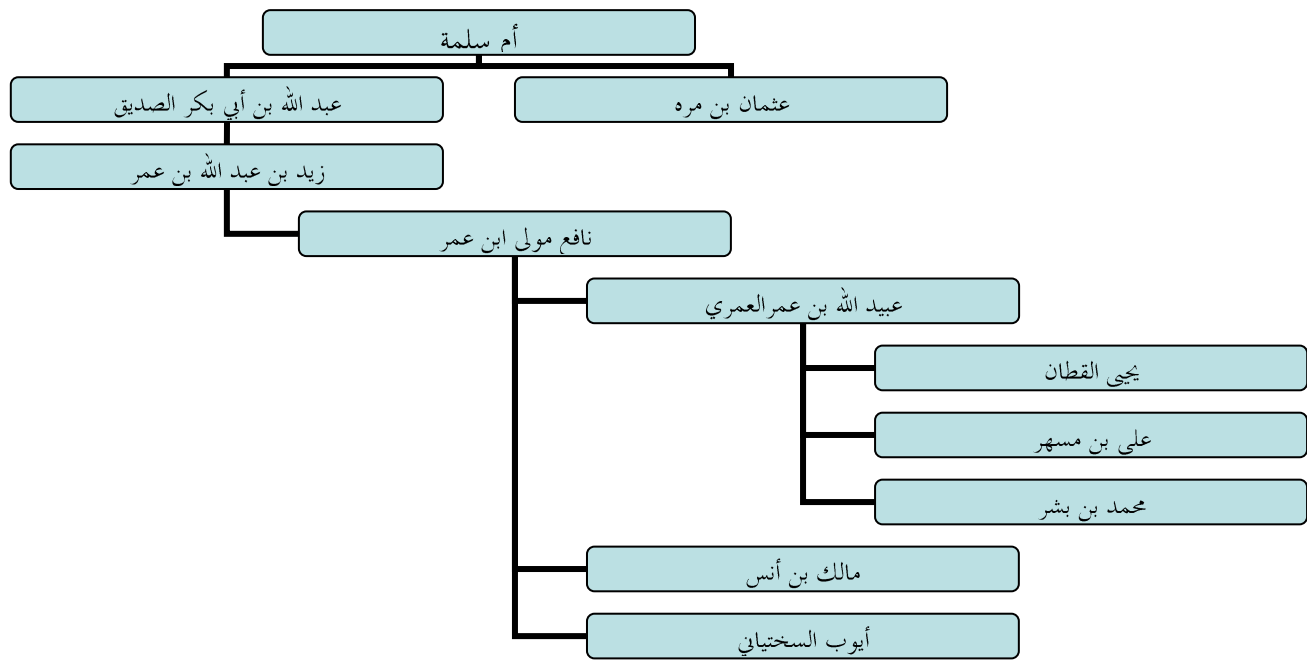
٥ - مسلم، صحيح مسلم رقم ٢٠٦٥). باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب.

٦ - ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٢٢٤) رقم: ٢١٤٣ المزني، تهذيب الكمال (١٠، صفحة ٨٣) رقم: ٢١١٤.

٧ - ابن حجر، تقريب التهذيب (٢، صفحة ٣٢١) رقم: ٣٥٨٨ - المزني، تهذيب الكمال (١٦، صفحة ٦٥) رقم: ٥٣٥٣٩. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ ص ٢٦٣.

٨ - وزاد في حديث علي ابن مسهر عن عبيد الله (أن الذي يأكل أو يشرب في آنية الفضة والذهب) وليس في حديث أحد منهم ذكر الأكل والذهب إلا في حديث ابن مسهر

٩ - مسلم، صحيح مسلم رقم ٢٠٦٥). باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء.



الخلاصة:

إن الرواية المعلولة نُصّ النقاد على خطأ رواها ووهّمهم، و نصّ النقاد أنها خلاف الصواب ، ونصّ يحيى بن سعيد القطان على أنها معلولة . وأشار يحيى أنّ فيها سلوك الجادة، ونقل العلّة أبو زُرْعَة، وأبو حاتم. ونصّ على الوهم ابنه. وَذَكَرَ عَلْتَهُ الطبراني، وابن عبد البر؛ أما الرواية الصحيحة فهي في الصحيحين، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.^١

^١ - البخاري، الجامع المسند الصحيح، (٥٦٣٤) باب آنية الفضة، مسلم، صحيح مسلم، ٢٠٦٥ باب تحريم استعمال أواني الذهب

والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء.

النموذج الثاني :

حديث محمد بن حَمَّير الحمصي، عن عُبَيْد الله بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر: (سئل رسول صلى الله عليه وسلم: أي العمل أفضل ؟ قال: الصلاة في أول موابقتها) .
وأعل الدارقطني^١، والحاكم^٢، والزيلعي^٣ الحديث، وذكروا أنَّ هناك وهم في رواية : عُبَيْد الله بن عمر العمري أو أخيه، عن نافع ، عن ابن عمر، ثم بيَّنَّا أنَّ المحفوظ عن عُبَيْد الله بن عمر العمري وأخيه، عن غير نافع عن ابن عمر. وأعل ابن معين^٤، والترمذي^٥، وغيرهما^٦ رواية عبيد الله بن عمر العمري عن القاسم بن غنام.

التخريج و دراسة الحديث:

أولاً: رواية عُبَيْد الله بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر التي فيها الوهم:
فرواها من طريق يعقوب بن الوليد المدني الكذاب^٧: الدارقطني^٨، والحاكم^٩، والرافعي^{١٠}، وابن الجوزي^{١١}.

١- الدارقطني، اللعل الواردة في الأحاديث النبوية: ج ١٢ صفحة ٣١٨. رقم: (٢٧٤٨). الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٤٦٣) رقم: ٩٧١.

٢- الحاكم، المستدرك على الصحيحين (جزء ١، صفحة ٣٠١) رقم: ٦٧٨.

٣- الزيلعي، نصب الراية لأحاديث الهداية (جزء ١، صفحة ٢٤١ - ٢٤٤).

٤- ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري (جزء ٣، صفحة ١٨٤) رقم: ٨٢٧.

٥- الترمذي، الجامع الكبير (جزء ١، صفحة ٢١٣ - ٢١٤) رقم: ١٧٢. قال استاذنا واضطربوا في هذا الحديث.

٦- قال: القاسم بن غنام في حديثه اضطراب، وذكر الحديث، العقيلي، الضعفاء الكبير (جزء ٣، صفحة ٤٧٥) رقم: ١٥٣٢.

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٦٠٩) رقم: ٧٨٣٥.

٨- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٤٦٣) رقم: ٩٧٠. باب فضل الصلاة في أول وقتها.

٩- الحاكم، المستدرك على الصحيحين (جزء ١، صفحة ٣٠١) رقم: ٦٧٨.

١٠- الرافعي ، التدوين في أخبار قزوين (جزء ١، صفحة ٢١٨)

١١- ابن الجوزي ، التحقيق في أحاديث الخلاف (جزء ١، صفحة ٢٨٦) رقم: ٣٢٩، مسألة التغليس بالفجر أفضل إذا اجتمع الجيران

وقال أبو حنيفة الإسفار أفضل لنا طريقان في الدليل أحدهما يدل على فضيلة تقديم الصلاة في أول وقتها عموماً والثاني يخص التغليس بالفجر أما الأول.

وأخرجها من طريق إبراهيم بن محمد بن صدقة العامري الضعيف^١، عن محمد بن جَمِير بن أنيس الحمصي وهو صدوق^٢. كلاهما: يعقوب، وابن جَمِير، عن عبيد الله بن عمر العُمَري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر: (سئل رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أيّ العمل أفضل؟ قال: الصلاة في أول موافقتها).

أخرجها الدارقطني^٣، والخطيب^٤. قال الدارقطني في الحديث: " وهو وهم " .^٥

قال الحاكم في رواية يعقوب بن الوليد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر^٦: يعقوب بن الوليد هذا شيخ من أهل المدينة سكن بغداد و ليس من شرط هذا الكتاب إلا أنه شاهد عن عبيد الله. وتكلم الذهبي في التلخيص بتكذيب يعقوب.

إن إسناده هذا الحديث ضعيف، وإن كان في بعض رواياته راوٍ كذاب فهذا يعيب الرواية التي فيها كذاب فقط .

١-الذهبي، ميزان الاعتدال (جزء ١، صفحة ٥٦) رقم: ١٨٥، الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين، المغني في الضعفاء. تحقيق: د. نور الدين.

دار إحياء التراث، بيروت ١٩٧١م. (جزء ١، صفحة ١٠) رقم: ١٥٦، الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي "٣٨٥ هـ"

كتاب الضعفاء والمتروكين. تحقيق: موفق عبد القادر. مكتبة المعارف، الرياض. ١٤٠٤هـ. (جزء ١، صفحة ٢) رقم: ٢٥.

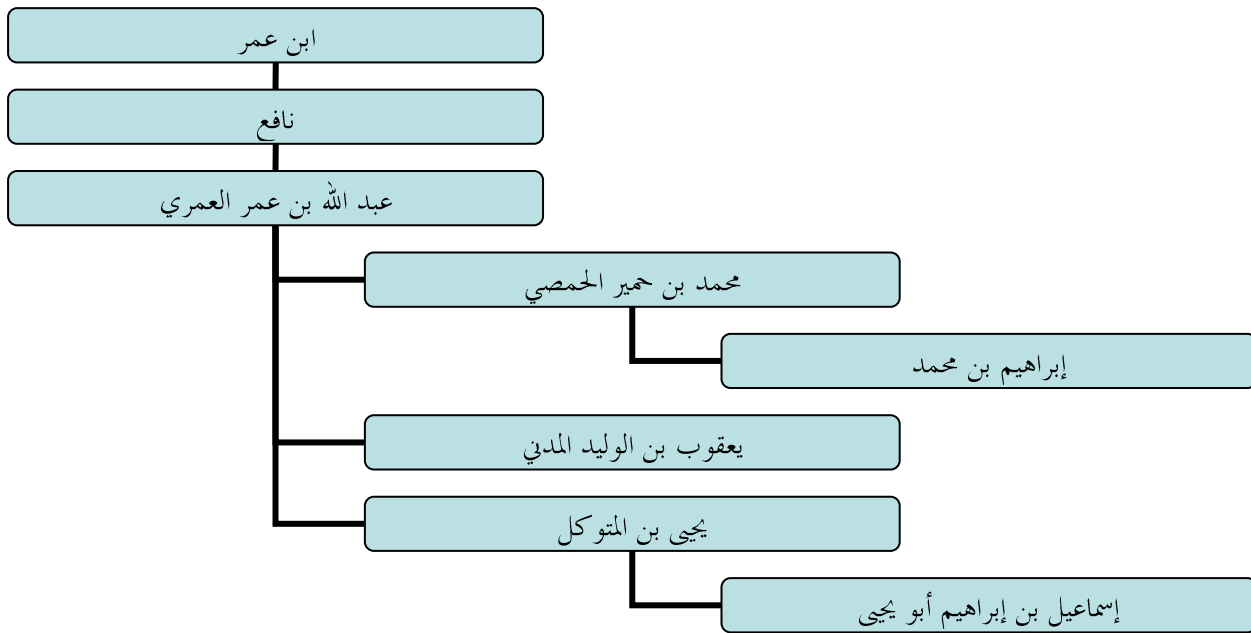
٢- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٧٥) رقم: ٥٨٣٧.

٣- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢ / ٣١٨) ٢٧٤٨ .

٤- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ١٣، صفحة ٥٣٣) رقم: ٦٤١٤

٥- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢ / ٣١٨) ٢٧٤٨ .

٦- الحاكم، المستدرک على الصحيحين (جزء ١، صفحة ٣٠١) رقم: ٦٧٨.



ثانياً: رواية عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر التي فيها الوهم أيضاً:

١. رواها من طريق يعقوب بن الوليد الكذاب^١: الترمذي^٢، ومن طريقه ابن الجوزي^٣، ورواها الدارقطني^٤، والبيهقي^٥، ومغلطاي^٦.

٢. ورواها من طريق إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التميمي الضعيف^٧، عن يحيى بن المتوكل أبو عقيل الضعيف^٨: الدارقطني^٩. وبين الدارقطني أن هذه الراوية خالفها روايات أخرى.

١- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٦٠٩) رقم: ٧٨٣٥.

٢- الترمذي، الجامع الكبير (جزء ١، صفحة ٢١٣) رقم: ١٧٢ باب ما جاء في الوقت الاول من الفضل. قال أستاذنا: موضوع فإن يعقوب بن الوليد كذاب وضاع. . . ولعل المصنف أوردته لاستشهاد بعض الفقهاء به.

٣- ابن الجوزي، العلل المتناهية (جزء ١، صفحة ٣٨٨) رقم: ٦٥٢ (وقال إن هذا الحديث لا يصح).

٤- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٤٦٣) رقم: ٩٧٠ و رقم: ٩٨٣. باب فضل الصلاة في أول الوقت.

٥- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ١، صفحة ٤٣٥)، باب الترغيب في التعجيل بالصلوات في أوائل الأوقات.

٦- مغلطاي، أبو عبد الله علاء الدين ابن قليج. "ت ٧٦٢هـ" شرح سنن ابن ماجه، الإعلام بسنته عليه السلام. تحقيق: كامل عويضة.

مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض. ١٩٩٩ م. (جزء ١، صفحة ٩٧٣)

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ١٠٦) رقم: ٤٢١.

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٥٩٦) رقم: ٧٦٣٣.

٣. ورواها من طريق إبراهيم بن محمد بن صدقة العامري الضعيف^٢، عن محمد بن حمير بن أنيس الحمصي الصدوق^٣: الحاكم، ومن طريقه مغلطي^٤. جميعهم: الحمصي، ويعقوب، وأبو عقيل. عن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن العُمري الضعيف الذي يعتبر به في التابعات والشواهد^٥، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال: "سئل رسول الله، صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال: الصلاة لميقاتها الأول".

وإسناد هذا الحديث ضعيف، وإن كان في بعض طرق هذا الحديث راوٍ كذاب فإنه يبين علة هذه الطريق التي فيها كذاب فقط بالكذب.

ثالثاً: حديث عُبَيْد الله بن عمر أو عبد الله بن عمر، عن القاسم بن غنام، عن بعض أمهاته (جدته الدنيا)، عن أم فَرَوَة، عن النبي عليه الصلاة والسلام^٦:

١. رواها عبد الرزاق^٧ الثقة^٨، ومن طريقه الطبراني^٩. وأخرجها من طريق الفضل بن دُكَيْنٍ الثقة^{١٠}، ويزيد بن هارون

١- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٤٦٣) رقم: ٩٧١. باب فضل الصلاة في أول الوقت.

٢- المغني في الضعفاء (جزء ١، صفحة ١٠) رقم: ١٥٦، الدارقطني، الضعفاء والمتروكين (جزء ١، صفحة ٢) رقم: ٢٥.

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٧٥) رقم: ٥٨٣٧.

٤- الحاكم، المستدرک علی الصحیحین (جزء ١، صفحة ٣٠١) رقم: ٦٧٩، شرح سنن ابن ماجه علاء الدين مُغلُطاي (جزء ١، صفحة ٩٧٣).

٥- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ صفحة ٢٤٢. الثقات للعجلي (٢، ٤٨) رقم: ٩٣٧.

٦- وهذه الرواية هي التي قال عنها الدارقطني أنها محفوظة. الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ج ١٢ ص ٢١٨. رقم: (٢٧٤٨). قال أبو زكريا: "قد روى عبد الله بن عمر، عن القاسم بن غنام ولم يرو عنه عبيد الله أخوه". ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري (ج ٣، صفحة ١٨٤) رقم: ٨٢٧-٨٢٨.

٧- الصنعاني، المصنف (جزء ١، صفحة ٥٨٢) رقم: ٢٢١٧.

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (١، ٣٥٤) رقم: ٤٠٦٤. رواه عن عبد الرزاق إسحاق الدبري وهناك ط، عن سماعة من عبد الرزاق وهو صغير وقيل بعد الإختلاط. لسان الميزان (جزء ١، صفحة ٣٤٩) رقم: ١٠٨٤، ولكنه هنا مروي في المصنف عن عبد الرزاق.

٩- الطبراني، المعجم الكبير (جزء ٢٥، صفحة ٨١) رقم: ٢٠٧.

١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٤٦) رقم: ٥٤٠١.

الثقة^١: ابن سعد^٢، وأخرجها من طريق يزيد بن هارون الثقة^٣: أحمد^٤. وأخرجها من طريق منصور بن سلمة أبو سلمة الخزاعي وهو الثقة^٥: ابن معين^٦، ومن طريقه أبو نُعيم الاصبهاني^٧، والبيهقي^٨، ومغلطاي^٩.

وأخرجها من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي الصدوق^{١٠}: أحمد^{١١}، و أبو داود^{١٢}، والبيهقي^{١٣}. وأخرجها من طريق الضَّحَّاك بن مَخْلَد الثقة^{١٤}: أحمد^{١٥}. وأخرجها من طريق محمد بن بِشْر العبدي الثقة^{١٦}: عبد بن حميد^{١٧}. وأخرجها

١- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٦٠٦) رقم: ٧٧٨٩.

٢- ابن سعد، الطبقات الكبرى ابن سعد (جزء ٨، صفحة ٣٠٣)

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٦٠٦) ٧٧٨٩

٤- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ج ٤٥، ص ٤٧٠) رقم: ٢٧٤٧٦ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره وهذا إسناده ضعيف لضعف عبد الله العُمري ولاضطراب القاسم بن غنام فيه وأشار لاضطرابه العقيلي، والمزي وإمام الواسطة التي تروي، عن أم فروة. وأنظر رقم: ٢٧١٠٣ باختصار

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٥٤٧) رقم: ٦٩٠١.

٦- ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري (جزء ٣، صفحة ١٨٤) رقم: ٨٢٨

٧- الأصبهاني، أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهْرَان " ت ٤٣٠هـ " حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. دار الكتاب العربي، بيروت. الطبعة الرابعة. ١٩٨٥م. (جزء ٢، صفحة ٧٣)

٨- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ١، صفحة ٤٣٤)، باب الترغيب في التعجيل بالصلوات في أوائل الأوقات.

٩- مُغلطاي، شرح سنن ابن ماجه (جزء ١، صفحة ٩٧٣)

١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٨٦) رقم: ٦٠٠٣.

١١- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ٤٥، صفحة ٦٥) رقم: ٢٧١٠٤، و رقم: ٢٧٤٧٦ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره وهذا إسناده ضعيف.

١٢- أبو داود، سنن أبي داود رقم: ٤٢٦. باب في من نام عن الصلاة أو نسيها.

١٣- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ١، صفحة ٢٣٢)، باب تعجيل الصلاة بالتيمم إذا لم يكن على ثقة من وجود الماء في الوقت.

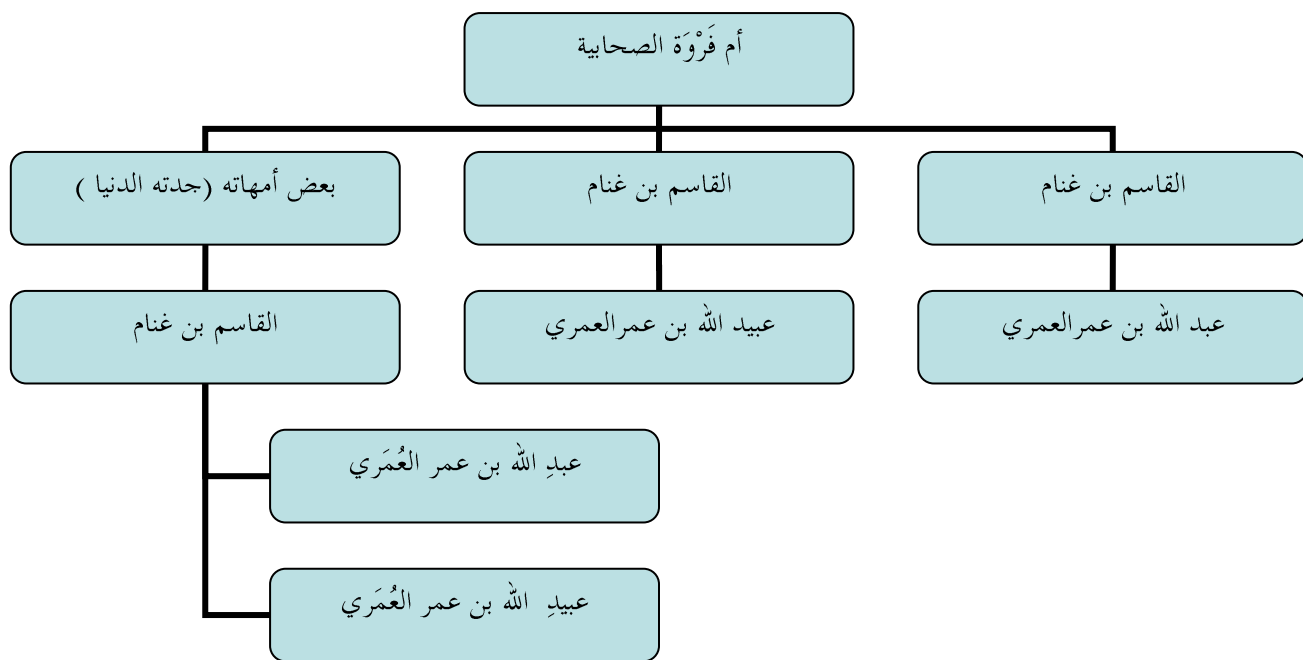
١٤- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٢٨٠) رقم: ٢٩٧٧.

١٥- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ج ٤٥، ص ٦٣) رقم: ٢٧١٠٣، رقم: ٢٧٤٧٦ قال الشيخ شعيب: صحيح لغيره وهذا إسناده ضعيف.

١٦- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٦٩) رقم: ٥٧٥٦.

١٧- عبد بن حميد، مسند عبد بن حميد (جزء ١، صفحة ٤٥٣) رقم: ١٥٦٩

من طريق عبد الله ابن مسلمة الثقة^١: أبو داود^٢، ومن طريقه البيهقي^٣. وأخرجها من طريق سريح بن النعمان الثقة^٤: الثقة^٤: ابن أبي خيثمة^٥. وأخرجها ابن أبي عاصم، من طريق المعيرة بن عبد الرحمن المخزومي الثقة^٦. وأخرجها من طريق عمرو بن الربيع بن طارق الثقة^٧: ابن المنذر. وأخرجها من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي الثقة^٨: العقيلي^٩.



١- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٣٢٣) رقم: ٣٦٢٠.

٢- سنن أبي داود رقم: ٤٢٦٠. باب في من نام عن الصلاة أو نسيها.

٣- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ١، صفحة ٢٣٢)، باب تعجيل الصلاة بالتيمم إذا لم يكن على ثقة من وجود الماء في الوقت.

٤- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٢٢٩) رقم: ٢٢١٨.

٥- ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة (جزء ٢، صفحة ٨٤٤) رقم: ٣٥٨٩.

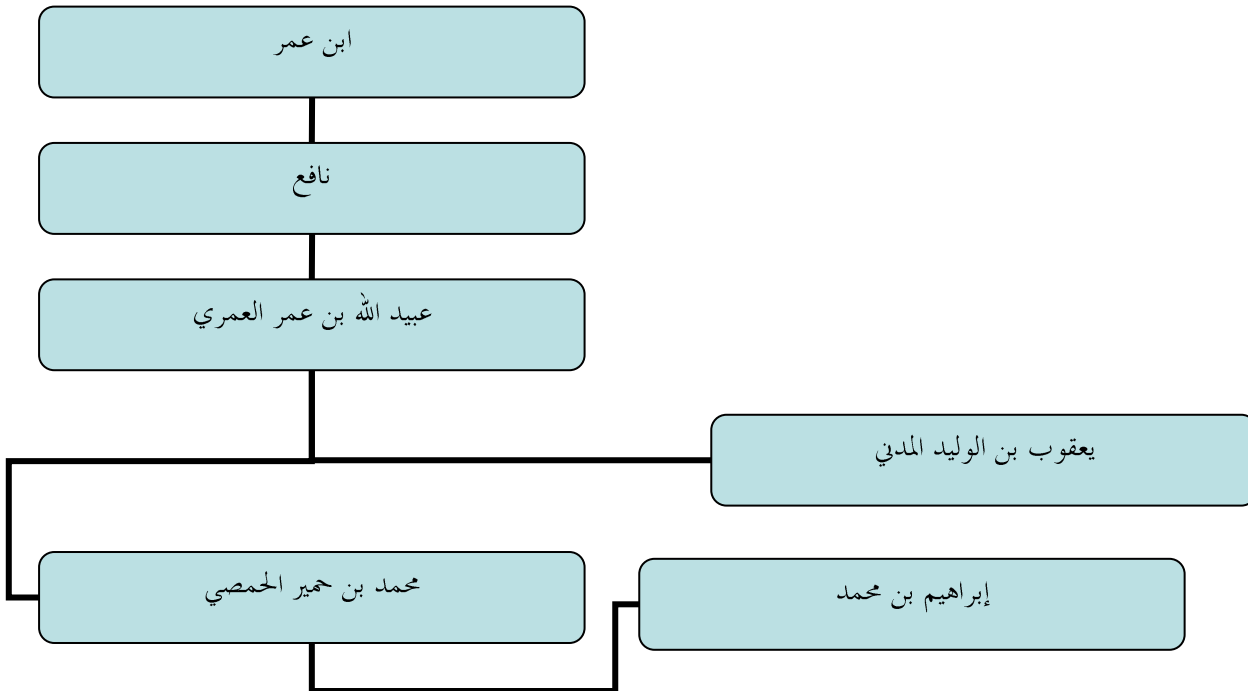
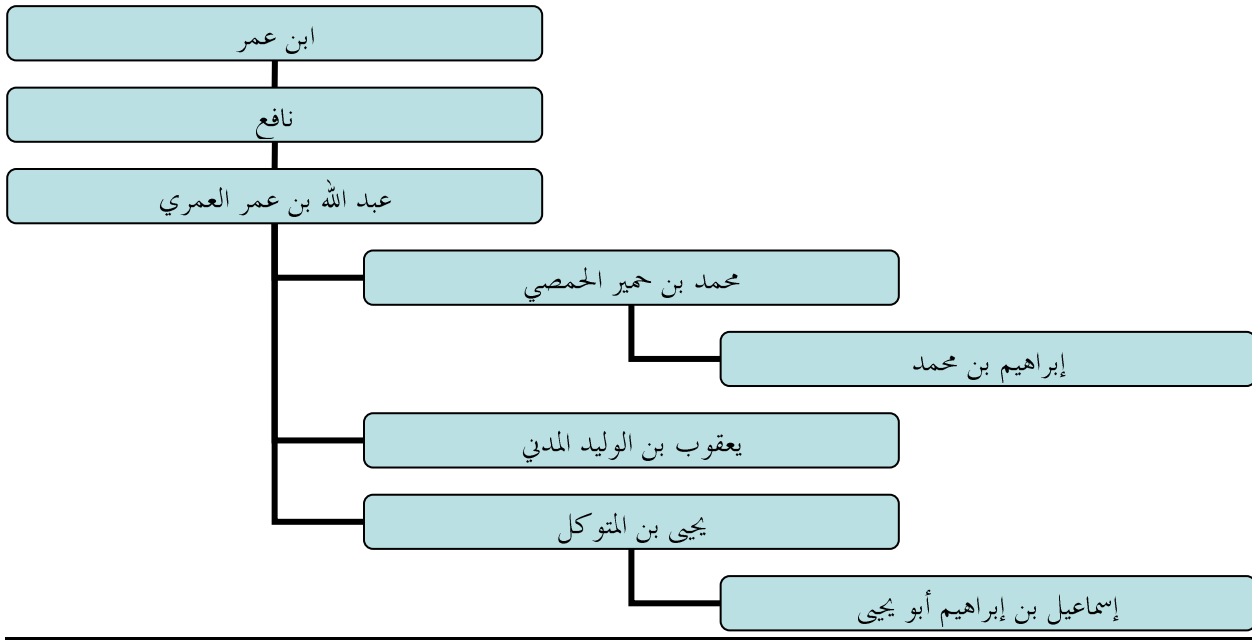
٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٥٤٣) رقم: ٦٨٤٤. ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني "ت

"ت ٢٠٦ هـ" الأحاد والمثاني. تحقيق: د. باسم الجوابرة. دار الراية، الرياض. ١٤١١ هـ، ١٩٩١ م. (جزء ٦، صفحة ١٤٥) رقم: ٣٣٧٤.

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٢١) رقم: ٥٠٣٠. الأوسط ابن المنذر (جزء ٣، صفحة ٣٠٦) رقم: ٩٦٤.

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٣٢٣) رقم: ٣٦٢٠.

٩- العقيلي، الضعفاء الكبير (جزء ٣، صفحة ٤٧٥) رقم: ١٥٣٢.



وأخرجها من طريق الليث بن سعد الثقة^١: الطبراني^٢، والدارقطني^٣، وأبو نُعيم الإصبهاني^٤. وأخرجها من طريق

١- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٦٤) رقم: ٥٦٨٤.

٢- الطبراني، المعجم الكبير (جزء ٢٥، صفحة ٨٢) رقم: ٢٠٨.

٣- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٤٦٥) رقم: ٩٧٧. باب فضل الصلاة في أول وقتها.

٤- الأصبهاني، حلية الأولياء (جزء ٢، صفحة ٧٣).

قَزَعَةَ بن سُؤيد الباهلي الضعيف^١: الطبراني^٢. وأخرجها من طريق معتمر بن سليمان الثقة^٣، ويعقوب بن الوليد المدني الكذاب^٤، ووَكيع بن الجَرَّاح الثقة^٥: الدارقطني^٦؛ جميعاً: عبد الرزاق، والفضل بن دُكَيْن، ويزيد بن هارون، ومنصور بن سلمة، والليث بن سعد، ومحمد الخزاعي، والضَّحَّاك بن مَخْلَد، ومحمد بن بِشْر، وعبد الله بن مسلمة، وسريج بن النعمان، والمغيرة بن عبد الرحمن، وعمرو بن الربيع، وقَزَعَةَ بن سُؤيد، ومعتمر بن سليمان، ويعقوب بن الوليد، ووَكيع بن الجَرَّاح، عن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن العُمري الضعيف الذي يعتبر به في التابعات والشواهد^٧.

وأخرجها من طريق الليث بن سعد الثقة^٨: أحمد^٩، وابن المنذر^{١٠} ومن طريقه الحاكم^{١١}، ومغلطاي^{١٢}. ورواها من طريق معتمر بن سليمان الثقة^{١٣}: ابن أبي عاصم^{١٤}، ورواها من طريق قَزَعَةَ بن سُؤيد الباهلي الضعيف^{١٥}:

١- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٥٥) رقم: ٥٥٤٦. الثقات للعجلي (٢، ٢١٧) رقم: ١٥٢١.

٢- الطبراني، المعجم الكبير (جزء ٢٥، صفحة ٨٢) رقم: ٢٠٩.

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٥٣٩) رقم: ٦٧٨٥.

٤- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٦٠٩) رقم: ٧٨٣٥.

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٥٨١) رقم: ٧٤١٤.

٦- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٤٦٥) رقم: ٩٧٦. باب فضل الصلاة في أول وقته.

٧- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ صفحة ٢٤٢.

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٦٤) رقم: ٥٦٨٤.

٩- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ٤٥، صفحة ٦٦) رقم: ٢٧١٠٥ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره وهذا إسناده ضعيف.

١٠- ابن المنذر، الأوسط (جزء ٣، صفحة ٣٠٦) رقم: ٩٦٤.

١١- الحاكم، المستدرک (جزء ١، صفحة ٢٦٢) رقم: ٦٨١.

١٢- مغلطاي، شرح سنن ابن ماجه (جزء ١، صفحة ٩٧٤).

١٣- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٥٣٩) رقم: ٦٧٨٥.

١٤- ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني (جزء ٥، صفحة ٥٢٢) رقم: ٣٣٧٣.

١٥- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٥٥) رقم: ٥٥٤٦.

الطبراني^١. ورواها من طريق محمد بن بشر العبدي الثقة^٢: الدارقطني^٣. ورواها من طريق أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي الثقة^٤: الحاكم^٥.

جميعاً: فزعة، ومعتمر، والليث، والعبدي، ومنصور، عن عبيد الله بن عمر الثقة^٦، عبيد الله بن عمر العمري وعبد الله بن عمر العمري عن القاسم بن غنام الضعيف الذي يعتبر به^٧، عن بعض أمهاته (جدته الدنيا)؛ عن جدته أم فروة الصحابية^٨، عن النبي عليه الصلاة والسلام: قالت: (سئل رسول الله، صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة في أول وقتها).

أقول:

إسناد هذا الحديث ضعيف لإضطرابه فقد إضطرب به القاسم بن غنام الضعيف الذي يعتبر به كما نص على ذلك العقيلي^٩ إضافة لكون الواسطة التي تروي، عن الصحابية أم فروة مبهمة^{١٠}.

لقد نص الترمذي على اضطراب الحديث بمجمله^١. أما كون رواية عبد الله محفوظة كما قال الدارقطني^٢: فلا يعني أنها الصحيحة، بل محفوظة على ما فيها من ضعف بهذا السند، أما نص الترمذي أن حديث أم فروة لا يروى إلا

١- الطبراني، المعجم الأوسط (جزء ٨، صفحة ٢٥٤) رقم: ٨٥٥٧.

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٦٩) رقم: ٥٧٥٦.

٣- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٤٦٥) رقم: ٩٧٧، لكنه قال: عن بعض أهله عن أم فروة. باب فضل الصلاة في أول الوقت الوقت

٤- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٥٤٧) رقم: ٦٩٠١.

٥- الحاكم، المستدرک (جزء ١- صفحة ٣٠٢) رقم: ٦٨٠.

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب ابن حجر. (جزء ١، صفحة ٣٧٣) رقم: ٤٣٢٤.

٧- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٣ ص ١٧٣ رقم: (٥٤٨١). ابن حبان، الثقات (٧، ٣٣٦) رقم: ١٠٣٣٨.

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٧٥٨) رقم: ٨٧٥٥.

٩- قال العقيلي: القاسم بن غنام في حديثه اضطراب، وذكر الحديث، الضعفاء الكبير (جزء ٣، صفحة ٤٧٥) رقم: ١٥٣٢.

١٠- أحمد بن حنبل، مسند أحمد الهاشمي ج ٤٥ ص ٦١، رقم: ٢٧٠٣.

من حديث عبد الله بن عمر العُمري^٣، فيرده ما سبق من تخريج، وما ذكره ابن حجر، عن ابن السكن من طريق عُبَيْد الله بن عمر... وقال ابن السكن: اختلف عنهما في الإسناد، قال ابن حجر: وهذا يرد على إطلاق الترمذي.

٢. رواها من طريق الفضل بن موسى الثقة^٥: الترمذي^٦. ورواها من طريق الوليد بن مُسْلِم

الثقة^٧: الدارقطني^٨، وإسحاق بن سُلَيْمان الثقة^٩. ورواها من طريق منصور بن سلمة الثقة^{١٠}؛ أبو نُعَيْم الاصبهاني، جميعاً: (الفضل، وسريج، والوليد وإسحاق، ومنصور)، عن عبد الله بن عمر العُمري الضعيف الذي يعتبر به في التابعات والشواهد^{١١}، عن القاسم بن غنام، عن عمته أم فَرْوَة، وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: (سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا).
إسناد هذا الحديث ضعيف أيضاً^{١٢}.

١- قال: "حديث أم فَرْوَة لا يروى إلا من حديث عبد الله بن عمر العُمري وليس هو بالقوي عند أهل الحديث واضطربوا في هذا الحديث، وقد تكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه." الترمذي، الجامع الكبير (جزء ١، صفحة ٢١٣) رقم: ١٧٢. قال أستاذنا: موضوع فلان يعقوب بن الوليد كذاب وضاع وهو آفته ولعل المصنف إنما أورده في هذا الباب لاستدلال بعض الفقهاء به.

٢- الدارقطني، العِلل الواردة في الأحاديث النبوية: ج ١٢ ص ٢١٨. رقم: (٢٧٤٨).

٣- الترمذي، الجامع الكبير (جزء ١، صفحة ٢١٣) رقم: ١٧٢. باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل.

٤- ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (جزء ٨، صفحة ٢٧٥) رقم: ١٢١٩٨، أما كونها محفوظة كما قال الدارقطني فلا يعني أنها الصحيحة بل محفوظة على ما فيها من ضعف بهذا السند لا، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.

٥- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٣ ص ١٦١ رقم: (٥٤١٩).

٦- الترمذي، الجامع الكبير (جزء ١، صفحة ٢١٢) رقم: ١٧٠. باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل.

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٥٨٤) رقم: ٧٤٥٦.

٨- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ١، صفحة ٢٤٧) رقم: ٩٧٢، و ٩٧٣. باب فضل الصلاة في أول الوقت.

٩- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ١٠١) رقم: ٣٥٧.

١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٥٤٧) رقم: ٦٩٠١. الأصبهاني، حلية الأولياء (جزء ٢، صفحة ٧٣).

١١- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ صفحة ٢٤٢.

١٢- قال: القاسم بن غنام في حديثه اضطراب، وذكر الحديث، العقيلي، الضعفاء الكبير (جزء ٣، صفحة ٤٧٥) رقم: ١٥٣ الترمذي، الجامع

الكبير (جزء ١، صفحة ٢١٣) رقم: ١٧٢. قال أستاذنا: واضطربوا في هذا الحديث.. باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل

قال ابن معين: 'قد روى عبد الله بن عمر، عن القاسم بن غنام، ولم يرو عنه عبيد الله أخوه.

قال الزيلعي^٢: " وقال في الإمام وما فيه من الاضطراب في إثبات الوسطة بين القاسم وأم فروة، وإسقاطها يعود إلى العُمري، وقد ضعف، ومن أثبت الوسطة يقضي على من أسقطها".

ورواها من طريق الليث بن سعد الثقة^٣ العقيلي^٤، ومن طريق معتمر بن سليمان الثقة^٥

الطبراني^٦، كلاهما: الليث ومعتمر، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن غنام الضعيف الذي يعتبر به^٧، عن جدته أم فروة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أحب إلى الله قال إيمان بالله والصلاة في وقتها".

إسناد هذا الحديث ضعيف رواه ثقتان، عن عبيد الله الثقة، عن القاسم بن غنام الضعيف، الذي يعتبر به لكنه اضطرب في هذا الحديث، ونص على ذلك العقيلي^٨، وقد أسقط الوسطة بينه وبين الصحابة.

١- ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري (جزء ٣، صفحة ١٨٤) رقم: ٨٢٧.

٢- الزيلعي، نصب الراية لأحاديث الهداية (جزء ١، صفحة ٢٤١).

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٦٤) رقم: ٥٦٨٤.

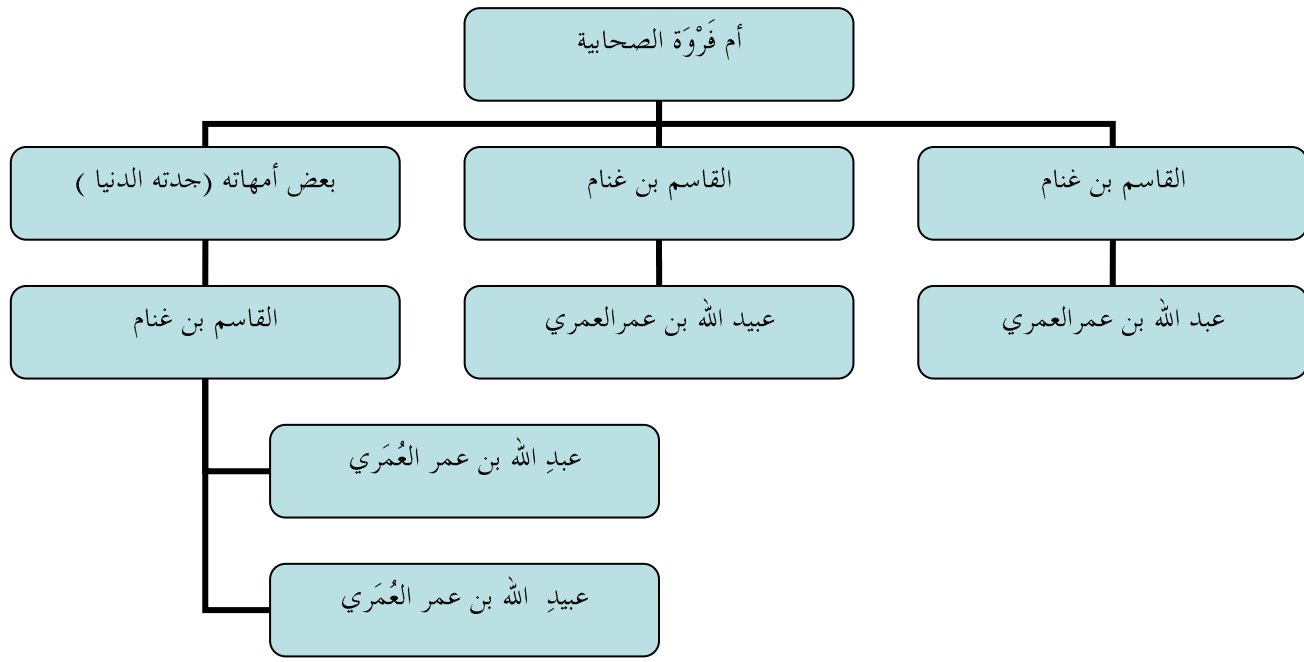
٤- العقيلي، الضعفاء الكبير (جزء ٣، صفحة ٤٧٥) رقم: ١٥٣٢.

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٥٣٩) رقم: ٦٧٨٥.

٦- الطبراني، المعجم الكبير (جزء ٢٥، صفحة ٨٢) رقم: ٢١٠.

٧- د. بشار عواد، تحرير التقرير جزء ٣ ص ١٧٣ رقم: (٥٤٨١).

٨- قال: القاسم بن غنام في حديثه اضطراب. . . وذكر الحديث، العقيلي، الضعفاء الكبير (جزء ٣، صفحة ٤٧٥) رقم: ١٥٣٢.



أخرج الحديث من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك الصدوق^١، عن الضَّحَّاك بن عثمان وهو صدوق حسن الحديث^٢، عن القاسم بن غنام الضعيف الذي يعتبر به^٣، عن امرأة من المبايعات أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: "إيمان بالله، والصلاة" قيل: ثم ماذا؟ قال: "الصلاة لوقتها"^٤: الطبراني، وأخرجها العقيلي^٥ وإسناد هذا الحديث مضطرب أيضاً، رواه صدوقان، عن القاسم بن غنام الضعيف الذي يعتبر به لكنه اضطرب في هذا الحديث^٦.

فالحديث مضطرب، أما كون رواية عبيد الله بن عمر أو عبد الله بن عمر، عن القاسم بن غنام، عن بعض أمهاته (جدته الدنيا)، عن أم فَرْوَةَ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي محفوظة كما قال الدارقطني^٧، فلا يعني أنها الصحيحة،

١- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٦٨) رقم: ٥٧٣٦.

٢- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ ص ١٤٨ رقم: (٢٩٧٢).

٣- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٣ ص ١٧٣ رقم: (٥٤٨١).

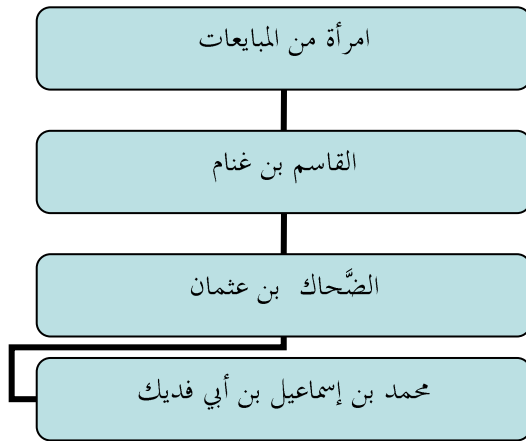
٤- الطبراني، المعجم الكبير (جزء ٢٥، صفحة ٨٣) رقم: ٢١١.

٥- العقيلي، الضعفاء الكبير (جزء ٣، صفحة ٤٧٥) رقم: ١٥٣٢.

٦- قال: القاسم بن غنام في حديثه اضطراب، وذكر الحديث، العقيلي، الضعفاء الكبير (جزء ٣، صفحة ٤٧٥) رقم: ١٥٣٢.

٧- الدارقطني، اللؤلؤ الواردة في الأحاديث النبوية: ج ١٢ ص ٢١٨. رقم: (٢٧٤٨).

بل عند الموازنة بين الروايات الضعيفة منها ما هو محفوظ، ومنها ما هو غير محفوظ مع ضعف الجميع، ولا أنسى أن أذكر أنه قد صح الحديث، عن غير من ذكرنا من الصحابة كأبي هريرة وابن مسعود^١.



الخلاصة:

أوافق من وهَم الرواة بما يشير بسلوكهم الطريق السهلة: عبيد الله العمري ومن تابعه عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر بدل رواية عبيد الله بن عمر العمري ومن تابعه عن القاسم بن غنام، عن بعض أمهاته عن عمته أم فروة، أو عن رواية عبيد الله بن عمر العمري ومن تابعه عن القاسم بن غنام، عن عمته أم فروة ولكن هذه الروايات المحفوظة ضعيفة، ولكن لها أحاديث صحيحة شاهدة.

١- مثال ذلك، عن ابن مسعود، البخاري، الجامع المسند الصحيح رقم: ٧٥٣٤ باب باب قول الله تعالى: { قل فأتوا بالتوراة فاتلوها } ... وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام والإيمان والصلاة عملاً " قال أبو هريرة: قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال: "أخبرني بأرجى عمل عملته في الإسلام"، قال: ما عملت عملاً، أرجى عندي أني لم أظهر إلا صليت"، وسئل: أي العمل أفضل؟ قال: "إيمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج مبرور. البخاري، الجامع المسند الصحيح رقم ٢٧٨٢. باب فضل الجهاد والسير وقول الله تعالى: {إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم...} إلى قوله: {وبشر المؤمنين}، قال ابن عباس: الحدود الطاعة.

المطلب الثالث ويشتمل على: الأشباه في العلل

يتكلم هذا المبحث على جملة من التطبيقات علل لأحاديث عُبَيْد الله بن عمر العُمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر،

عن عبد الله بن عمر ويشتمل على: علل الأحاديث بكون غيرها أشبه منها من باب الأشباه في العلل:

إن الاعلال بكون حديث فلان أشبه من حديث آخر، أو كون حديث أشبه بسند، أو متن حديث آخر وغيرها من النماذج عبارة من العبارات التي يطلقها النقاد ليعبروا عما يدور بخلد أحدهم بعبارة تدل على وجود إشكال أو شائبة في هذا الحديث إذا كانت العبارة من باب ألفاظ التوثيق أو التي تدل على التصحيح؛ أما لفظة الأشباه فهي من بين مئات الألفاظ التي يستخدمها علماء العلل ليعبروا عن حكم أو إشارة تؤدي إلى الحكم على الحديث ومعلوم أن العبارة قد تتغير من ناقد إلى آخر لتؤدي الغرض نفسه.

يقول ابن رجب: "قاعدة مهمة حذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال وأحاديث كل واحد منهم لهم فهم خاص يفهمون به أن هذا الحديث يشبه حديث فلان، ولا يشبه حديث فلان، فيعللون الأحاديث بذلك. وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره، وإنما يرجع فيه أهله إلى مجرد الفهم والمعرفة، التي خصوا بها سائر أهل العلم... ومن ذلك أنهم يعرفون الكلام الذي يشبه كلام النبي، صلى الله عليه وسلم من الكلام الذي لا يشبه كلامه".^١

يقول الدكتور همام: "المبحث الرابع: الأشباه في العلل. . . وعنوان هذا المبحث رأيت أنه يصلح لأن تنطوي تحته هذه العلل التي يكشف عنها الناقد بقوله حديث فلان أشبه أو أشبه بالصواب أو يقول حديث فلان أشبه بحديث فلان أو يقول الناقد هذا الحديث يشبه حديث القصاص. . . أن الأشباه تعبير عن الكشف الظني للعللة الذي يحتمل أموراً كثيرة وإن كان قول الناقد هذا هو الأرجح من غيره. . . ولما كان التمييز بين الأسانيد بهذه العبارة يحمل ما يبرره فلا بأس أن نقول إننا نعرف أن سنداً ما هو أشبه بالصواب لأحد الأسباب التالية

١- أشبه لأنه أضبط أو أتقن أو أوثق أو أثبت في شيخ ما أو أفهم بحديث أبيه أو شيخه أو قطره.

٢- أشبه لأن رواته أكثر.

٣- أشبه لأنه سمع وغيره لم يسمع أو أدرك وغيره لم يدرك.

٤- أشبه لأن هذا الحديث مشهور عنه وغريب عن غيره.

^١ - ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (٢، ٨٦١-٨٧٢).

٥- أشبه لأن غيره لزم الطريق.

٦- أشبه لأن غيره خلاف ما يروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم^١.

يقول الدكتور همام: "وهكذا فقد دلنا استقراء هذه العبارة في كتب العلل أنها تعني الأسلم والأقرب إلى الصواب، وينبغي أن أنبه إلى أن هذا لا يعني دائماً صحة الإسناد في اصطلاح الحديثين إذ قد يكون الإسناد أشبه بالصواب ويكون مرسلاً أو معضلاً والله أعلم"^٢.

يقول السيد رامز أبو السعود: "الأشباه ألفاظ يطلقها الناقد يُرجع بها الحديث إلى مصدره الذي ترجح له أنه استبدل من السند جازماً بذلك أو غير جازم"^٣.

أقول: أن تعريف الدكتور همام سعيد بأن الأشباه هي: "تعبير عن الكشف الظني للعلة الذي يحتمل أموراً كثيرة، وإن كان قول الناقد هذا هو الأرجح من غيره"، هو من الدقة. يمكن حيث أن الناقد لم يقطع بالحديث وإلا لكان صرح بذلك وهو ترجيح لم يقطع به، ولكن له قيمته المعنوية، والتي لا يقلل من شأنها.

النموذج الأول:

رواية عبد الوهاب السلمي عن إسماعيل بن عياش عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر نافع عن ابن عمر، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم: (النوائح عليهم سرايل من قطران)^٤.

١ - ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (١، ١٦٥) المقدمة (الدراسة).

٢ - ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (١، ١٦٥).

٣ - أبو السعود، رامز ناصر محمد، الأشباه في العلل دراسة نظرية وتطبيقية. رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية ٢٠٠٠م، صفحة ١٣.

٤ - قال ابن الجزري السريال: القميص وكُنِيَ به عن الخلافة، ويُجمع على سَرايل، ومنه الحديث (النوائح عليهن سَرايلُ من قَطْران)، وقد تُطلق السَرايلُ على الدُرُوع . ومنه قصيد كعب بن زهير: شُمُ العَرَائِنِ أَبْطالُ لَبُوسُهُنَّ ... من نَسَجَ دَاوُدَ في الهَيْجَا سَرايِلُ ، ابن الأثير ، النهاية في غريب الأثر - (٢ / ٩٠٥) مادة (سربل) قال ابن منظور: " سميت النساء النوائح نَوَائِحَ لَأَن بعضهن يقابل بعضاً إِذَا نُحِنَ.... والنَّوْحُ النساءُ يَجْتَمِعْنَ لِلْحُزْنِ ". ابن منظور، لسان العرب - (٢ / ٦٢٧) مادة (نوح).. قال ابن منظور: " والقَطْرُ النُّحاسُ والآني الذي قد انتهى حَرُّهُ " مادة (قطر) ابن منظور، لسان العرب - (٥ / ١٠٥). والمعنى أن النواح برفع الصوت والاجتماع عليه وما يصحبه من لطم أو غيره من أمور الجاهلية يلبس صاحبها يوم القيامة ثياب من نحاس الحار جداً.

ساقها الدارقطني^١ وأعلها بأن رواية إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن نافع أشبه. وأعل الطبراني^٢، وابن طاهر المقدسي^٣ الرواية الراجعة.

دراسة الحديث:

أولاً: الرواية التي رجحها الدارقطني^٤.

رواها من طريق القاسم بن يحيى الثقة^٥ أبو يعلى الموصلي^٦، ومن طريق محمد بن أبي زُرعة الثقة^٧، عن هشام بن

١- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (١٢، صفحة ٣٢١)، رقم: ٢٧٥٣.

٢- الطبراني، المعجم الأوسط (١٧ / ٧) ٦٧٢٢.

٣- ابن القيسرائي، أبو الفضل محمد بن طاهر " ت ٥٠٧ هـ، أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله. صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني. تحقيق: محمود نصار. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٤١٩ هـ. (٣، ٤٦١) ٣٢٧٩ وقال: تفرد به إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن صهيب عنه.

٤- قال: محمد بن طاهر المقدسي: تفرد به إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن صهيب عنه. المقدسي، أطراف الغرائب والأفراد (٣، صفحة ٤٦١). أقول: أوافق المقدسي على التفرد ولكن تصحيح؛ فعبد العزيز بن عبيد الله في روايتين وعلى الشك في واحدة بإضافة أو عبد الله على الشك ولم أجد ترجمة عبد العزيز بن عبد الله وهذا مرجح آخر.

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (٢، صفحة ٤٥٢) رقم: ٥٥٠٤.

٦- أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى " ت ٣٠٧ هـ " المعجم. تحقيق: حسين سليم أسد. دار المأمون، بيروت. ١٤١٠ هـ.

٧- (جزء ١، صفحة ٢٩٩) رقم: ٢٨٠. قال ابن حجر: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله. ابن حجر،

إتحاف الخيرة المهرة (٢، صفحة ١٥٢) رقم: ١٩٩١.

٧- الذهبي، تذكرة الحفاظ (٣، صفحة ١٠٠١) رقم: ٩٣٢٥.

عمار^١ وهو صدوق: الطبراني^٢. وأخرجها من طريق محمد بن إسحاق أبي بكر القطيعي الصدوق^٣، عن موسى بن إسحاق القاضي الثقة الصدوق^٤، عن الهيثم بن خارجة الثقة^٥ الرافعي^٦؛ جميعاً: هشام بن عمار، وقاسم بن يحيى، وهيثم بن خارجة)، عن إسماعيل بن عياش الحمصي وهو صدوق في روايته، عن أهل بلده مغلط في روايته، عن غير أهل بلده^٧، عن عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصي وهو ضعيف ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش^٨، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم قال: (النوائح يوم القيامة عليهم سراويل من قطران)^٩.

قال الطبراني^{١٠}: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا عبد العزيز بن عبيد الله تفرد به إسماعيل بن عياش.

قال الدارقطني: وهو أشبهه^{١١} قلت: هذا الحديث ضعيف يدور على عبد العزيز بن عبيد الله الضعيف.

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (٢، صفحة ٥٧٣) رقم: ٧٣٠٣.

٢- الطبراني، المعجم الأوسط (٧، صفحة ١٧) رقم: ٦٧٢٢ وقال: لم يرو هذا الحديث، عن نافع إلا عبد العزيز بن عبيد الله تفرد به إسماعيل بن عياش. المختلطين، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، و علي عبد الباسط مزيد. مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٦م. (١ / ١٢٦) ٤٤، سبط ابن العجمي، برهان الدين إبراهيم بن محمد "ت ٨٤١هـ" الإغتيباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، تحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث، القاهرة ١٩٨٨م. (١ / ٣٦٤) ١١٣.

٣- ابن حجر، لسان الميزان (٥، صفحة ٦٩) رقم: ٢٢٩، ابن النجار، أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي "ت ٦٤٣ هـ" ذيل تاريخ بغداد. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت بدون تاريخ. (٣، صفحة ٤٩)

٤- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨، صفحة ١٣٥) رقم: ٦١٣.

٥- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٤ ص ٥١، رقم: ٧٣٦٤.

٦- الرافعي، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم. "ت ٦٢٣ هـ" التدوين في أخبار قزوين. تحقيق: عزيز الله العطاردى. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٩٨٨م. (جزء ١، صفحة ٣٥٣). في الاسم الثاني عشر: سياكوك بن عبد الملك الديلمي.

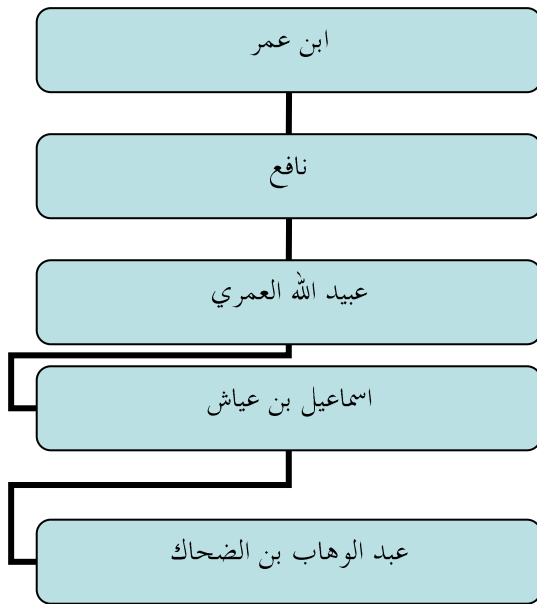
٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٠٩) رقم: ٤٧٣. ابن العجمي، لاغتيباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (١ / ٥٦) ١١.

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (٢، صفحة ٣٥٨) رقم: ٤١١١.

٩- وفي رواية أبي يعلى قال: عبد العزيز بن عبيد الله، أو عبد الله على الشك.

١٠- الطبراني، المعجم الأوسط (٧ / ١٧) ٦٧٢٢.

١١- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢، صفحة ٣٢١)، رقم: ٢٧٥٣. رامي ناصر محمد، الأشباه في العلل، ص ١٣.



ثانياً: الرواية التي لم يرجحها الدارقطني.

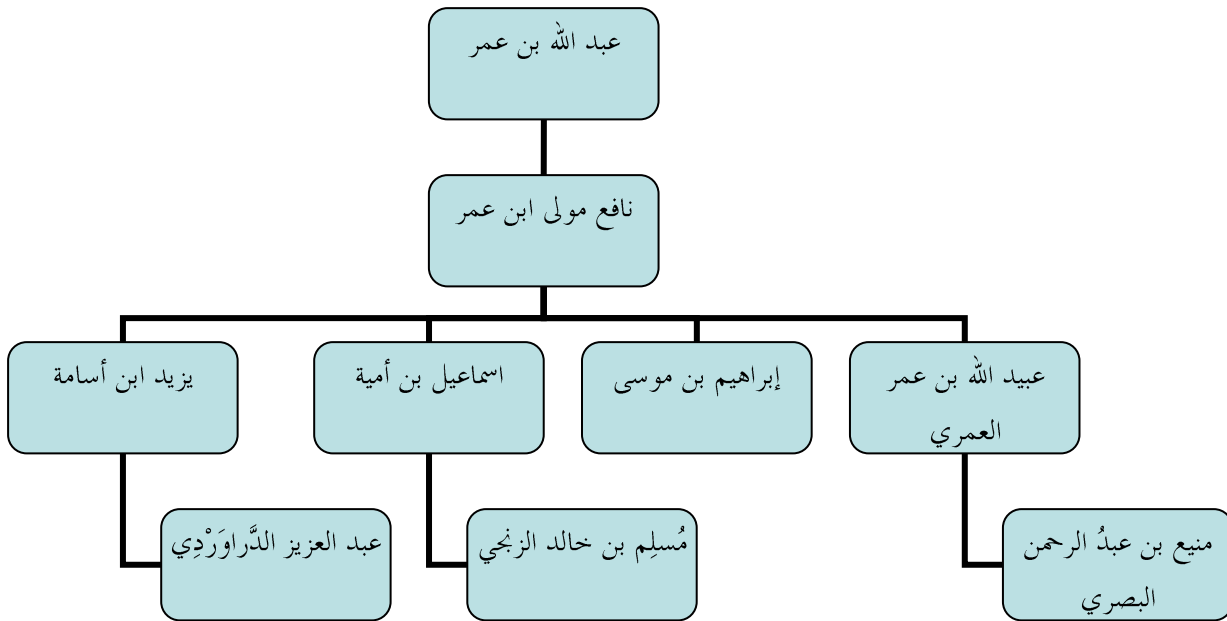
رواها عن عبد الوهاب بن الضحَّاح العرضي السُّلمي المتروك^١: الدارقطني^٢، عن إسماعيل بن عياش وهو صدوق في روايته، عن أهل بلده المخلط في روايته عن غير أهل بلده^٣، عن عُبَيْد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي، صلى الله عليه وسلم. . . الحديث.

فالحديث بهذه الرواية ضعيف جداً.

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (٢، صفحة ٣٦٨) رقم: ٤٢٥٧.

٢- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (١٢، صفحة ٣٢١)، رقم: ٢٧٥٣.

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٠٩) رقم: ٤٧٣.



الخلاصة

الرواية التي رجحها الدارقطني: إسماعيل بن عياش الحمصي، عن عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصي، عن نافع، عن ابن عمر رغم ضعفها إلا إنها أشبه وهي الصواب وليس رواية عبد الوهاب بن الضحّاك العرضي السلمي المتروك عن إسماعيل بن عياش عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر نافع عن ابن عمر فإنها معلولة فأميل إلى ترجيح الإمام الدارقطني.

تنبيه:

النياحة منهي عنها بأحاديث صحيحة كرفع الصوت عند الميت بالنذب وبالصراخ والصياح ونحو ذلك. روى البخاري ومسلم في صحيحهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية)^١. وروى البخاري ومسلم في صحيحهما: (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة والحالقة

^١ - البخاري، الجامع المسند لصحيح، (١٢٩٤) باب ليس منا من شق الجيوب، مسلم، صحيح مسلم (١٦٥) - (١٠٣) باب تحريم

ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية .

والشاقة).^١ قال الامام النووي: " السلق والصلق وعلق وصلق وهي صالقة وسالقة وهي التي ترفع صوتها عند المصيبة والحالقة هي التي تخلق شعرها عند المصيبة والشاقة التي تشق ثوبها عند المصيبة هذا هو المشهور الظاهر المعروف وحكى القاضي عياض عن بن الاعرابي أنه قال الصلق ضرب الوجه وأما دعوى الجاهلية فقال القاضي عياض هي النباحة وندبه الميت والدعاء بالويل وشبهه والمراد بالجاهلية ما كان في الفترة قبل الاسلام".^٢

النموذج الثاني:

حديث نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، أن النبي، صلى الله عليه وسلم قال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قاعداً، فصلوا قعوداً، وإذا صلى قائماً، فصلوا قياماً، وإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا لك الحمد، وإذا صلى جالساً، فصلوا جلوساً أجمعون".^٣

ساقه الدارقطني^٤، وأعل رواية مَنِيعُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن عبيد الله العمري عن نافع عن ابن عمر بأن غيرها أشبه منها.

دراسة الحديث:

أولاً: رواية عُبيد الله المعلولة، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر:

رواها الدارقطني^٥، من طريق مَنِيع بن عبد الرحمن البصري^٦: "لا بأس به يحدث بأحاديث حسان وله إفرادات"، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر. الحديث. . . ونقل الدارقطني أن مَنِيعاً وَهَمَ فيه، وخالف غيره من الثقات الذين روي

^١ - البخاري، الجامع المسند لصحيح، ١٢٩٦ باب ما ينهى من الخلق عند المصيبة، ١٦٧ مسلم، صحيح مسلم - (١٠٤) باب تحريم

ضرب الحدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية، مسلم، صحيح مسلم (١٦٥ - ١٠٣) باب تحريم ضرب الحدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية.

^٢ - النووي، شرح النووي على مسلم - (٢ / ١١٠).

^٣ - الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية جزء ٨ صفحة ١٣٦ رقم: (١٤٧٥). جزء ١٣ صفحة ٢٧ حديث رقم: (٢٩١٨).

^٤ - الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية جزء ٨ صفحة ١٣٦ حديث رقم: (١٤٧٥). جزء ١٣ صفحة ٢٧ رقم: (٢٩١٨).

^٥ - ابن عدي، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (٦، صفحة ٤٦٥).

عنهم على الصواب^١.

هذا الحديث ضعيف لأن هذا الراوي الذي قال فيه ابن عدي: "لا بأس به". وإنما لأنه روى الحديث الصحيح المعروف بمتمنه وسنده بسند آخر غير الذي روي به، كيف وقد نص أمثال الدارقطني على خطأ، ووهم منيع بن عبد الرحمن

البصري في هذا الحديث بالذات، وتابع رواية عبيد الله بن عمر على هذا الوهم:

أ- مُسْلِم بن خالد الزنجي الضعيف الذي يعتبر به في المتابعات، والشواهد^٢، عن إسماعيل بن أمية بن عمرو الثقة^٣ أخرجه ابن الأعرابي^٤. ورغم أن مُسْلِم بن خالد ضعيف يعتبر به في المتابعات، والشواهد؛ لكن تابع من أخطأ وخالف الجمع من الثقات كما سيتوضح في الروايتين الصحيحتين عن أبي هريرة وأنس.

ب- إبراهيم بن موسى أبو إسحاق المعروف بالتَّوَزِّي الصدوق، أخرجه الخطيب^٥. ويقال في هذا الصدوق ما قيل في مُسْلِم بن خالد الزنجي.

ج- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّارَوَرْدِي، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، وهما ثقتان لكن الدَّارَوَرْدِي كان يغلط في أحاديث عبد الله بن عمر العُمَرِي الضعيف فيجعلها على عبيد الله بن عمر الثقة^٦.

١- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية جزء ٨ صفحة ١٣٦ حديث رقم: (١٤٧٥).

٢- بشار عواد. تحريد التقريب جزء ٣ صفحة ٣٧٢.

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٠٦) رقم: ٤٢٥.

٤- ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم "ت ٣٤٠هـ" كتاب المعجم. تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني. دار ابن الجوزي، الدمام. ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م. (جزء ٣، صفحة ١٢٧، رقم: ١١٢٦).

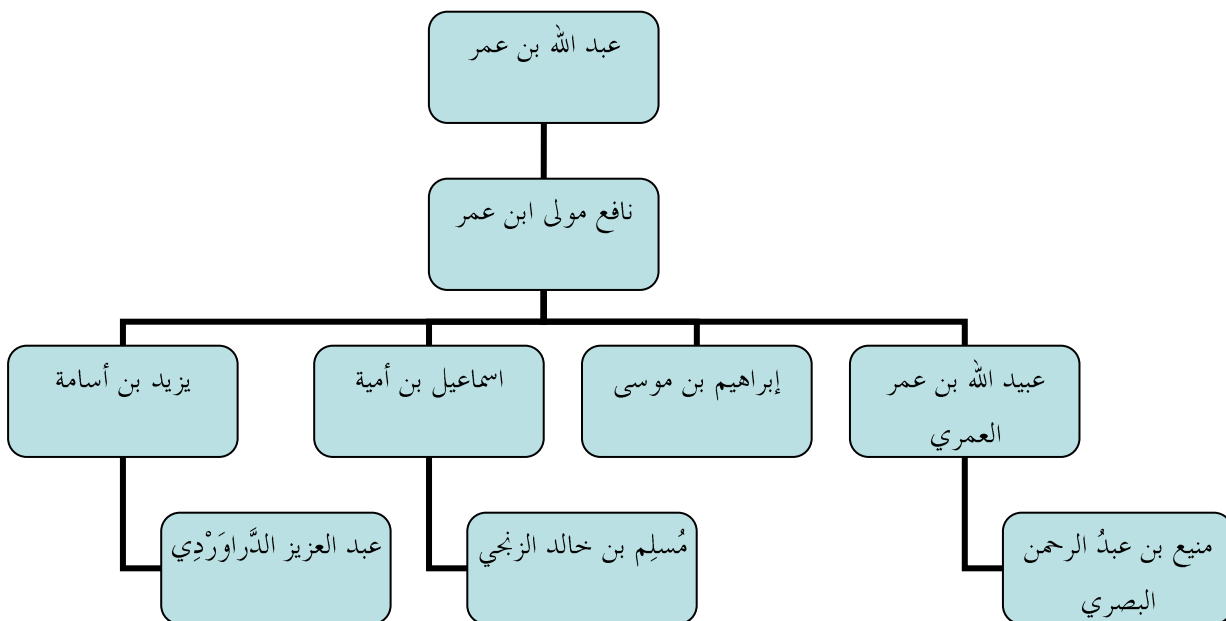
٥- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام ج ٧ ص ١٣٥ رقم: ٣١٩٧، الخطيب، أبو بكر، أحمد بن علي البغدادي "ت ٤٦٣هـ" موضع موضح أو هام الجمع والتفريق. تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعي. دار المعرفة، بيروت. ١٤٠٧هـ. (جزء ٢ ص: ٢٤١، رقم: (١٤٩). ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (جزء ١، صفحة ٣٠٢) قال ابن ناصر الدين الدمشقي بتصرف: التوزي بالتخفيف مع ضم أوله وسكون الواو. يقول السمعاني: التوزي: "بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الواو وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى بعض بلاد فارس" وقد خففها الناس ويقولون: الثياب التوزية، وهو مشدد، وهو توج، والمشهور بهذه النسبة جماعة كثيرة". وبضبط السمعاني ظبها أستاذنا في الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام.

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٣٥٨) رقم: ٤١١٩، د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ ص ٣٧١ رقم: ٤١١٩.

(ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٦٠٢) رقم: ٧٧٣٧).

ثلاثتهم: إبراهيم بن موسى، و اسماعيل بن أمية، و يزيد بن أسامة، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال: (ركب رسول الله، صلى الله عليه وسلم فسقط فوثبت^١ قدمه، فدخل عليه ناس من أصحابه يعودونه، فوجدوه يصلي وهو قاعد، فانصرف رسول الله، صلى الله عليه وسلم فقال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قاعداً، فصلوا قعوداً، وإذا صلى قائماً. فصلوا قياماً، وإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا لك الحمد، وإذا صلى جالساً، فصلوا جلوساً أجمعون^٢) .

قلت: جميع هذه المتابعات تابعت رواية عبيد الله بن عمر التي أخطأ راويها وجاء بسند قد يظن الناظر أن الروايات تعضد بعضها ولاكن على العلل كما بينه أمثال الدارقطني على أن هذا الحديث لم يروى بهذا السند بل بأسانيد أخرى ليس هذه الرواية منها بل وهم وخطأ .



^١ - قال القاضي عياض: قوله وثبت رجلي، على ما لم يسم فاعله، مثل كسرت والوثء بفتح الواو وسكون الثاء وآخره مهموز: وصم

يصيب العظم لا يبلغ الكسر. القاضي عياض، مشارق الأنوار على صحاح الآثار (جزء ٢، ٥٥٨) مادة (وثا)

^٢ - ابن الأعرابي، المعجم (جزء ٣، صفحة ١٢٧ رقم: (١١٢٦)، واللفظ للحديث لابن الأعرابي.

ثانياً رواية أبي هريرة^١، وأنس التي رجحها الدارقطني على رواية عبيد الله العمري عن نافع عن ابن عمر، ومن رواياتهما رواية عدي عن عبيد الله العمري عن ابن شهاب عن أنس لهذا الحديث على الصواب كما بينه الدارقطني وأعتبره أشبه من رواية مُنيع عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر.

١. عن أبي هريرة: أخرجه من طريق ذكوان أبي صالح السمان الثقة الثبت^٢: أحمد^٣، وأبو داود^٤، وابن ماجه^٥. وأخرجه من طريق همام بن منبه الثقة^٦، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج الثقة^٧: البخاري^٨. وأخرجه عن سُلَيْم بن جبير الدوسي مولى أبي هريرة الثقة^٩: مسلم^{١٠}. وأخرجه من طريق عبد الله بن رافع الحضرمي المصري الثقة^{١١}: ابن ماجه^{١٢}.

١. واكتفيت بما ذكرت من تخريج فيما روي عن غير عبيد الله العمري بما يخدم الرسالة فقط.

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٢٠٣ رقم: (١٨٤١).

٣- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ١٥، صفحة ٢٥٧) رقم: ٩٤٣٨ وقال: حديث صحيح وهذا إسناد قوي.

٤- أبو داود، سنن أبي داود رقم: ٦٠٣. باب الإمام يُصَلَّى مِنْ قُعُودٍ. سنن أبي داود رقم: ٦٠٤ باب الإمام يصلي من قعود.

٥- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني "ت ٢٧٣هـ" سنن ابن ماجه. تحقيق: د. بشار عواد معروف. دار الجليل. ١٤١٨هـ. ١٩٩٨م. (جزء ٢، صفحة ١٣٠) رقم: ٨٤٦، باب اذا قرأ الامام فأنصتوا. وقال أستاذنا: إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان، لكنه صحيح في الصحيحين.

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٥٧٤) رقم: ٧٣١٧.

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٣٥٢) رقم: ٤٠٣٣.

٨- البخاري، الجامع المسند لصحيح، رقم: ٧٢٢. باب إِقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ. البخاري، الجامع المسند الصحيح رقم: ٧٣٤، باب إِيْجَابِ التَّكْبِيرِ وَافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ.

٩- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٢٤٩) رقم: ٢٥٢٦.

١٠- مسلم، صحيح مسلم رقم: (٤١٧) باب النهي عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره.

١١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٣٠٢) رقم: ٣٣٠٦. د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ صفحة ٢٠٧.

١٢- ابن ماجه، سنن ابن ماجه (جزء ٢، صفحة ٤٠٠) رقم: ١٢٣٩، باب ما جاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به، وقال أستاذنا: إسناد ضعيف، هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي وإن كان ثقة ثبت لكنه كثير التدليس، وقد عنعن، وهذه العلّة ضعف إسناده الفاضل حسين أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى، وهذه فيما أرى علة غير قاذحة بحيث يضعف بها الإسناد لقول ابن حبان في كتاب الثقات في

وأخرجه من طريق كيَّسان أبي سعيد المقبري الثقة^١: الطبراني^٢. وأخرجه من طريق عبد الله بن رجاء الثقة^٣، عن عُبَيْد الله بن عمر، عن سعيد المقبري الثقة^٤: الطبراني^٥، والدارقطني^٦؛ جميعاً: أبو صالح، وهمام، والأعرج، وسليم، والحضرمي، وكيسان، وسعيد عن أبي هريرة.

ترجمة عمر بن أبي سلمة: وقدم واسط فكتب عنه هشيم وأبو عوانة وكان عمر على قضاء المدينة. وإنما يضعف هذا الإسناد بضعف عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف فهو، وإن قال ابن حجر في التقریب: "صدوق يخطئ"، لكنه ضعيف ضعفه شعبة، وعلي بن المسدي، ويحيى بن معين، والنسائي، وأبو بكر بن خزيمة، والجوزجاني، وابن سعد، وقال أبو حاتم: هو عندي صالح صدوق في الأصل ليس بذلك القوي، يكتب حديثه ولا يحتج به. - يقول الدكتور- وانظر تعقبنا على تقریب ابن حجر، فهذا القول يرد قول من حسن الرأي فيه والجرح مقدم، على أن الحديث صحيح. ولكن الحديث وافق روايات الصحيحين فدل على أن الراوي أصاب. ابن حبان، الثقات (جزء ٧، صفحة ٢٦٤، رقم: ٧٤٥٦)

١-المزي، تهذيب الكمال(ج ١٠، ص ٤٦٦)رقم: ٢٢٨٤، ابن حجر، تقریب التهذيب(جزء ١، ص ٢٣٦)رقم: ٢٣٢١، د.بشار عواد، تحرير التقریب ج ٢ ص ٣١: ٢٣٢١

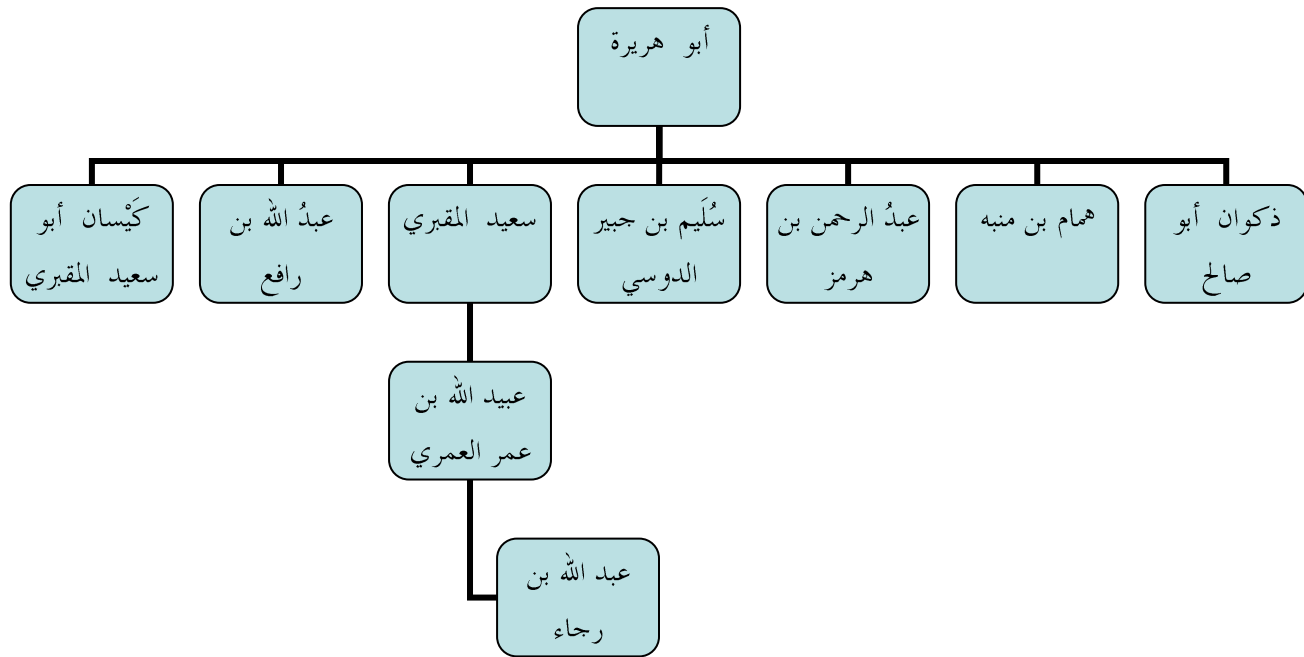
٢-قال ابن حجر: هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن سعيد المقبري. ابن حجر، إتحاف الخيرة المهرة (جزء ٢، صفحة ٢١) رقم: ١٠٦٠.

٣- ابن حجر، تقریب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٣٠٢ رقم: (٣٣١٣).

٤- ابن حجر، تقریب التهذيب (جزء ١، صفحة ٢٣٦) رقم: ٢٣٢١.

٥- الطبراني، المعجم الأوسط (جزء ٧، صفحة ٢٦٤) رقم: ٧٤٥٦ وقال: لم يرو هذا الحديث، عن عبيد الله بن عمر إلا عبد الله بن رجاء المكي تفرد به زيد بن الحريش.

٦ - الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ج ١٣ صفحة ٢٧، رقم: ٢٩١٨، وأيضاً (جزء ٨، صفحة ١٣٦) رقم: ١٤٥٧.



٢. عن أنس بن مالك: أخرجه من طريق مالك^١: الشافعي^٢، والدارمي^٣، والبخاري^٤، ومسلم بن الحجاج^٥، وأبو داود^٦، والنسائي^٧، وأبو عوانة^٨، والبيهقي^٩.

١-مالك بن أنس، الموطأ (جزء ١، صفحة ١٩٦) رقم: ٣٥٨، باب صلاة الامام وهو جالس.

٢- الشافعي، مسند (جزء ١، صفحة ٣٥٣) رقم: ٣٣٠.

٣- الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن "ت ٢٥٥هـ" سنن الدارمي. تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي. دار الكتاب العربي، بيروت. ١٤٠٧هـ. (جزء ١، صفحة ٣١٩) رقم: ١٢٥٦، باب فيمن يصلي خلف الإمام والإمام جالس.

٤- البخاري، الجامع المسند لصحيح، رقم: ٦٨٩، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به.

٥- مسلم، صحيح مسلم رقم: ٤١١. باب ائتمام المأموم بالإمام.

٦- أبو داود، سنن أبي داود رقم: ٦٠١. باب الإمام يُصَلِّي مِنْ قُعُودٍ.

٧- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب "ت ٣٠٣هـ" سنن النسائي. تحقيق: حسن عبد المنعم. مؤسسة الرسالة، بيروت. ٢٠٠١م. (جزء ١، صفحة ٤٣٨) رقم: ٩٠٨. باب الائتمام بالإمام يصلي قاعداً.

٨- الإسفراييني، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد "ت ٣١٦هـ" مسند أبي عوانة. تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي. دار المعرفة، بيروت. ١٤٢٠هـ، ١٩٩٨م. (جزء ٢، صفحة ١٩١) رقم: ١٢٨٣، بيان الائتمام بالإمام في الصلاة.

٩- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ٣، صفحة ٧٩)، باب مَا رُوي فِي صَلَاةِ الْمَأْمُومِ جَالِسًا، (جزء ٢، صفحة ٩٧) رقم: ٢٧٢٤. باب مَا اسْتَدَلَّ بِهِ مَنْ قَالَ بِإِقْتِصَارِ الْمَأْمُومِ عَلَى الْحَمْدِ دُونَ قَوْلِهِ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ.

وأخرجه من طريق زَمْعَةَ بن صالح الضعيف: الطيالسي^١. وأخرجه من طريق سفيان بن عيينة الثقة^٢: الحميدي^٣، وابن أبي أبي شَيْبَةَ^٤، وأحمد^٥، والبخاري^٦، ومسلم^٧، وابن ماجه^٨ والنسائي، وابن الجارود^٩، وأبو يعلى^{١٠}، وأبو عوانة^{١١}، والبيهقي^{١٢}. والبيهقي^{١٢}. وأخرجه من طريق معمر بن راشد الثقة: عبد الرزاق^١ وأحمد^٢. وعبد بن حميد^٣، ومُسلم^٤. وأخرجه عن عبد الملك بن جريج الثقة: عبد الرزاق^٥.

- ١- الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود الفارسي البصري "ت ٢٠٤هـ" مسند أبي داود الطيالسي. حيدر آباد، الهند. ١٩١٠م. (جزء ١، صفحة ٢٨٠) رقم: ٢٠٩٠. ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٢١٧) رقم: ٢٠٣٥.
- ٢- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٢٤٥) رقم: (٢٤٥١).
- ٣- الحميدي، عبد الله بن الزبير. "ت ٢١٩هـ" المسند، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية، بيروت. بدون تاريخ. (جزء ٢، تاريخ. (جزء ٢، صفحة ٥٠١) رقم: ١١٨٩.
- ٤- ابن أبي شَيْبَةَ، المصنف (جزء ٢، صفحة ٣٢٥) رقم: ٧٢١١ (جزء ١٤، صفحة ١٧٤) رقم: ٣٧٢٨٧.
- ٥- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ١٩، صفحة ١٢٩) رقم: ١٢٠٧٤. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
- ٦- البخاري، الجامع المسند لصحيح، رقم: ٧٧٢. باب يهوي بالكبير حين يسجد، رقم: ٣٧٥. باب صلاة القاعد
- ٧- مُسلم، صحيح مُسلم رقم: ٤١١. باب ائتمام المأموم بالإمام.
- ٨- ابن ماجه، سنن ابن ماجه (جزء ٢، صفحة ٤٠٠) رقم: ١٢٣٨، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به.
- ٩- النسائي، سنن النسائي (جزء ١، صفحة ٣٣٢) رقم: ٦٥٢، باب ما يقول المأموم، (جزء ١، صفحة ٤٢٥) رقم: ٨٧١، باب الائتمام بالإمام. ابن الجارود، عبد الله بن علي بن الجارود، أبو محمد النيسابوري "ت ٣٠٧هـ" المنتقى من السنن المسندة. تحقيق: عبد الله اليماني. مطبعة الفجالة، القاهرة. ١٩٦٢م. (جزء ١، صفحة ٦٧) رقم: ٢٢٩، باب ما جاء في صلاة القاعد
- ١٠- أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى "ت ٣٠٧هـ" مسند أبي يعلى تحقيق: حسين سليم أسد. دار المأمون، دمشق. ١٩٨٤م. (جزء ٦، صفحة ٢٨٣) رقم: ٣٥٩٥.
- ١١- الإسفراييني، مسند أبي عوانة (جزء ٢، صفحة ١٩٠) رقم: ١٢٨٢. بيان الائتمام بالإمام في الصلاة وحظر مبادرته وحظر صلاة المأموم قائماً إذا صلى الإمام قاعداً، وإباحة الإيماء والإشارة في الصلاة، وتكبير المأموم بالجهر ليسمع الناس تكبير الإمام.
- ١٢- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ٢، صفحة ٣٠٣). باب صَلَاة الْمَرِيضِ، البيهقي، السنن الكبرى (جزء ٣، صفحة ٧٨). باب مَا رُوِيَ فِي صَلَاةِ الْمَأْمُومِ جَالِسًا إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا.

وأخرجه من طريق الليث بن سعد الثقة: البخاري^٦، ومُسْلِم^٧، والترمذي^٨، وأبو عوانة^٩، والبيهقي^{١٠}. وأخرجه من

طريق شعيب بن أبي حمزة: البخاري^{١١}، وأبو عوانة^{١٢}. وأخرجه من طريق يونس بن يزيد الأيلي: مُسْلِم^{١٣}، والبيهقي^{١٤}. وأخرجه من طريق أيوب السختياني: النسائي^{١٥}، وابن عدي^{١٦}. وأخرجه من طريق عدي بن الفضل التميمي

-
- ١- الصنعاني، المصنف (جزء ٢، صفحة ٤٦٠) رقم: ٤٠٧٨، باب هل يؤم الرجل جالسا. ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، ص ٥٤١)
 - ٢- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٢٠، صفحة ٩٤) رقم: ١٢٦٥٦، إسناد صحيح على شرط الشيخين.
 - ٣- الكشي، أبو محمد عبد بن حميد بن نصّر " ت ٢٤٩ هـ "المنتخب من مسند عبد بن حميد. تحقيق: صبحي البدر السامرائي، و محمود محمد خليل الصعيد. مكتبة السنة، القاهرة. ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. (جزء ١، صفحة ٣٥١) رقم: ١١٦١.
 - ٤- مسلم، صحيح مسلم رقم: ٤١١، باب اتمام المأموم بالإمام.
 - ٥- الصنعاني، المصنف (جزء ٢، ص ٤٦٠) رقم: ٤٠٧٨، باب هل يؤم الرجل جالسا. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص ٣٦٣) رقم: ٤١٩٣.
 - ٦- البخاري، الجامع المسند الصحيح رقم: ٧٣٢-٧٣٣، باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة. ابن حجر، تقريب التهذيب. (ج ١، ص ٤٦٤) رقم: ٥٦٨٤.
 - ٧- الإسفراييني، مسند أبي عوانة (ج ٢، ص ١٩١) رقم: ١٢٨٣، بيان الائتمام بالإمام في الصلاة، مسلم، صحيح مسلم، رقم: ٤١١، باب اتمام المأموم بالإمام
 - ٨- الترمذي، الجامع الكبير (جزء ١، صفحة ٣٨٧) رقم: ٣٦١، باب ما جاء إذا صلى الإمام قاعداً فصلوا قعوداً.
 - ٩- الإسفراييني، مسند أبي عوانة (٢، صفحة ١٩١) رقم: ١٢٨٣، بيان الائتمام بالإمام في الصلاة وحظر مبادرته وحظر صلاة المأموم قائماً إذا صلى الإمام قاعداً، وإباحة الإيماء والإشارة في الصلاة، وتكبير المأموم بالجهر ليسمع الناس تكبير الإمام.
 - ١٠- البيهقي، السنن الكبرى (٢، صفحة ٩٧)، باب مَا اسْتَدْلَّ بِهِ مَنْ قَالَ بِاقْتِصَارِ الْمَأْمُومِ عَلَى الْحَمْدِ دُونَ قَوْلِهِ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. .
 - ١١- البخاري، الجامع المسند الصحيح رقم: ٧٣٢، باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة. ابن حجر، تقريب التهذيب (٢، صفحة ٢٦٧) رقم: ٢٧٩٨، باب أَيْنَ يَضَعُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ. {ت} قَدْ مَضَى فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ: فَلَمَّا سَجَدَ سَجَدَ بَيْنَ كَفْيَيْهِ.
 - ١٢- الإسفراييني، مسند أبي عوانة (٢، صفحة ١٩٢) رقم: ١٢٨٤، بيان الائتمام بالإمام في الصلاة وحظر مبادرته وحظر صلاة المأموم قائماً إذا صلى الإمام قاعداً، وإباحة الإيماء والإشارة في الصلاة، وتكبير المأموم بالجهر ليسمع الناس تكبير الإمام.

المتروك، عن عُبيد الله بن عمر: الدارقطني^٥؛ جميعاً: مالك، وابن عيينة، والليث، ومعمر، وعبد الملك، ويونس، وأيوب، وزمعة، وشعيب، وعُبيد الله بن عمر، عن ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك: (أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم ركب فرساً فصرع فجحش^٦ شقه الأيمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد، وصلينا وراءه قعوداً فلما انصرف قال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً، وإذا ركع فأركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون").

وأخرجه من طريق المختار بن فلفل الثقة: ابن أبي شيبه^٧، وأخرجه عن حميد الطويل الثقة: البخاري^٨ كلاهما: المختار، وحميد، عن أنس قال: (صلى بنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فلما قضى الصلاة أقبل علينا بوجهه، فقال: أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع، ولا بالسجود، ولا بالقيام، ولا بالانصراف فإني أراكم أمامي ومن خلفي) .

١- مسلم، صحيح مسلم رقم: ٤١١، باب اتمام المأموم بالإمام، ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٦١٤) رقم: ٧٩١٩. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٤ صفحة ١٤٢.

٢- البيهقي، السنن الكبرى (٢، صفحة ٩٧)، باب مَا اسْتَدْلَى بِهِ مَنْ قَالَ بِإِقْتِصَارِ الْمَأْمُومِ عَلَى الْحَمْدِ دُونَ قَوْلِهِ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ.

٣- النسائي، سنن النسائي (٧، صفحة ٦٢) رقم: ٧٤٧٣. باب صلاة المريض بالعائد.

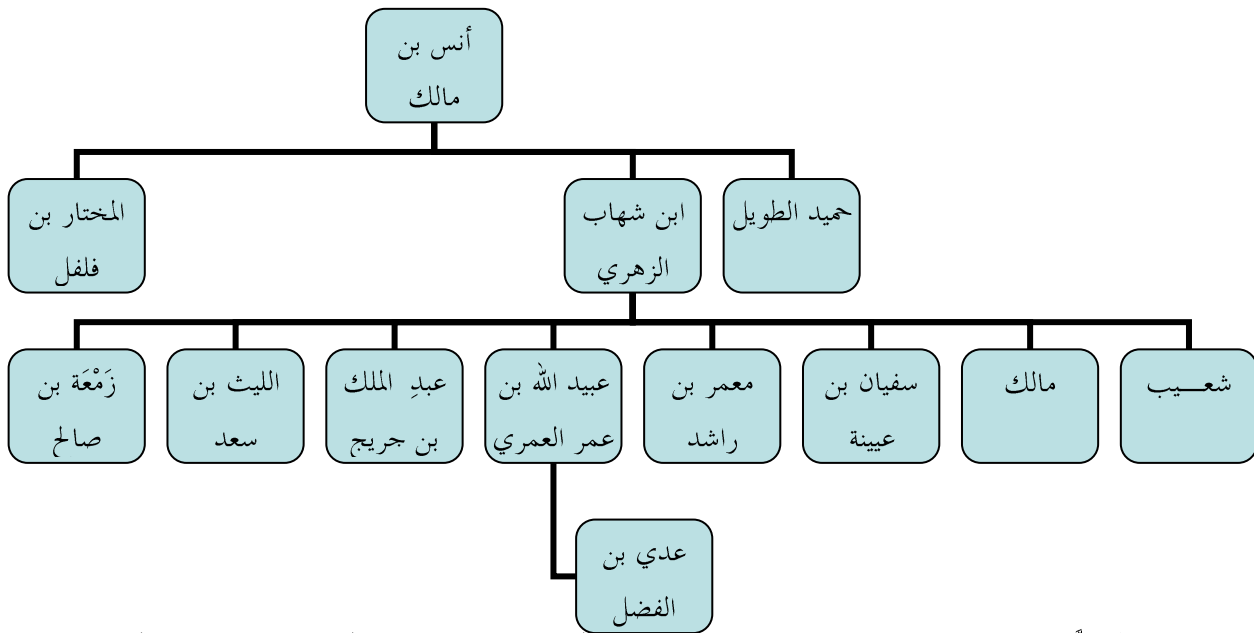
٤- ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (٦، صفحة ١٩٤).

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (٢، صفحة ٣٨٨) رقم: ٤٥٤٥، الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ج ١٣ صفحة ٢٧، رقم: ٢٩١٨ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٨، صفحة ١٣٦) رقم: ١٤٥٧.

٦- قال ابن الأثير: (أنَّه صلى الله عليه وسلم سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فَجَحَشَ شِقَّهُ) أي: انْخَلَشَ جُلْدَهُ، وَأَسْحَجَ وقال: (انسحج: أي انقشر. وهو قريب من الخدش). ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد "ت ٦٠٦ هـ" النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي. المكتبة العلمية، بيروت. ١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩ م. (جزء ١، صفحة ٦٨٦) مادة { جحش } وقال مجد الدين بن الأثير: "ومنه الحديث (أنَّه صُرِعَ، عَنْ دَابَّةٍ فَجَحَشَ شِقَّهُ) أي سَقَطَ، عَنْ ظَهْرهَا". ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (جزء ٣، صفحة ٤٥) مادة (صرع).

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (٢، صفحة ٥٢٣) رقم: ٦٥٢٤-ب. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٣ صفحة ٣٥٥، ابن أبي شيبه ابن أبي شيبه، المصنف (٢، ٣٢٨) رقم: ٧٢٣٣.

٨- البخاري، الجامع المسند الصحيح رقم: ٣٧٨. باب الصلاة في السطوح والمنبر.



قال الدارقطني:^١ إنَّ حديث عدي أشبه من حديث منيع، عن عُبيد الله، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.

قلت: وهذا الترجيح من الدارقطني فيما أرى باعتبار أصل الحديث عن أنس الذي هو في الصحيحين مع أنَّ عدياً الذي رواه عن عُبيد الله بن عمر من المتروكين، ولكنه تابع الثقات رواية عبيد الله بن عمر العمري عن ابن شهاب عن أنس.

الخلاصة:

إن الحديث منيع بن عبد الرحمن البصري عن عُبيد الله بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر خطأ، وجاء تعبير الدارقطني لبيان الخطأ بعارة يفهمها الناقد فقال: "الأشبه عن عدي بن الفضل عن عُبيد الله بن عمر العمري، عن أنس بن مالك؛ لكن تلميذ عبيد الله بن عمر العمري: منيع بن عبد الرحمن البصري جاء به على الطريق

١- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ صفحة ٢٧ رقم: ٢٩١٨.

السهلة: عبید الله عن نافع عن ابن عمر ؛ فالرواية المرجوحة فيها علة لضعف رويها أو المخالفة لجمع الثقات مع عدم الضبط، والحديث عن أبي هريرة، وأنس بن مالك في الصحيحين^١.

النموذج الثالث:

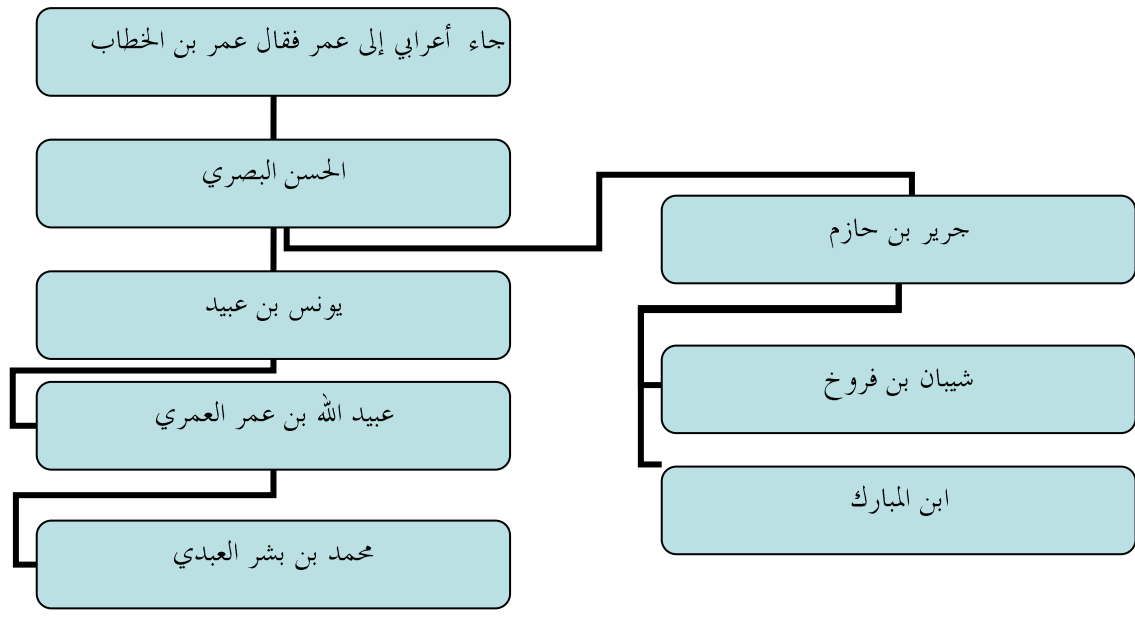
رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن عبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال: (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أوصني، قال: "تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ وَتَعْتَمِرُ، وَتَسْمَعُ وَتُطِيعُ، وَعَلَيْكَ بِالْعَلَانِيَةِ وَإِيَّاكَ وَالسِّرَّ").

١ - البخاري، الجامع المسند الصحيح (١ / ١٩١) ٣٧٨ باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب مسلم، صحيح مسلم عبد الباقي - (٢)

/ (٢٦) ٤١١، باب ائتمام المأموم بالإمام.

أعل محمد بن يحيى الذهلي^١ حديث عُبَيْد الله بن عمر العُمري عن نافع عن ابن عمر، وبين أن رواية الحسن البصري عن عمر بن الخطاب أشبه من حديث سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن عُبَيْد الله بن عمر العُمري، عن نافع عن ابن عمر، وقد رجح رواية الحسن البصري بمعنى ما أعلها محمد بن يحيى الذهلي: البخاري^٢، وأبو زُرعة^٣، وابن حبان^٤، وابن عدي^٥، والدارقطني^٦، والحاكم^٧، والبيهقي^٨، والذهبي^٩، والهيثمي^{١٠}.

-
- ١- الحاكم، المستدرک على الصحيحين (جزء ١، صفحة ١١٦) رقم: ١٦٦.
 - ٢- البخاري، التاريخ الصغير (جزء ٢، صفحة ٦٠). البخاري، التاريخ الكبير (جزء ٣، صفحة ٤٩٤) رقم: ١٦٤٨.
 - ٣- ابن أبي حاتم، ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٢، صفحة ٤٤٩) رقم: ١٩٧٣.
 - ٤- ابن حبان، المجروحين (جزء ١، صفحة ٣٢٣).
 - ٥- ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (جزء ٣، صفحة ٣٩٩).
 - ٦- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية جزء ١٣ ص ٣٨ رقم: (٢٩٢٩).
 - ٧- الحاكم، المستدرک على الصحيحين (جزء ١، صفحة ١١٦) رقم: ١٦٦.
 - ٨- البيهقي، شعب الايمان (جزء ٥، صفحة ٤٤٢) ٣٦٩١. البيهقي، شعب الايمان (جزء ٥، صفحة ٤٤١) رقم: ٣٦٩٠.
 - ٩- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز "ت ٧٤٨هـ" ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد محمد البجاوي. مطبعة البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٣م. (جزء ٢، صفحة ١٤٨) رقم: ٣٢٢٧.
 - ١٠- الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر "ت ٨٠٧ هـ" "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. دار الفكر. بيروت. ١٩٩١م. (جزء ٨، صفحة ٥١٧) رقم: ١٤٠٨٥.



تخريج و دراسة الروايات:

أولاً- رواية ابن عمر:

١. أخرجهما من طريق محمد بن الصباح الثقة الحافظ^١: البخاري في التاريخ^٢، و من طريقه ابن عدي^٣، و أخرجهما ابن أبي

أبي

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ١٢٤) رقم: ٥٩٦٦- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢٥، صفحة ٣٨٨) رقم: ٥٢٩٨.

٢- البخاري، التاريخ الصغير (جزء ٢، صفحة ٦٠)، البخاري، التاريخ الكبير (جزء ٣، ٤٩٤) رقم: ١٦٤٨. رواها مختصرة "عليك بالعلانية وإياك

وإياك والسر"

٣- ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (جزء ٣، صفحة ٣٩٩).

عاصم^١، والطحاوي^٢، والحاكم^٣، والبيهقي^٤، والخطيب^٥، جميعهم: عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي وهو صدوق له أوهام^٦، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر العُمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ، وَآتِ الزَّكَاةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، وَحُجَّ الْبَيْتَ، وَاعْتَمِرْ، وَاسْمَعْ وَأَطِع، وَعَلَيْكَ بِالْعَلَانِيَةِ، وَإِيَّاكَ وَالسِّرَّ»^٧.

٢. وأخرجها من طريق محمد بن طَرِيف البجلي الثقة^٨: الدارمي^٩، و من طريق علي بن محمد الطنافسي الثقة^{١٠}، وعبدُ الثقة^{١١}، وعبدُ

١- ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضَّحَّاك الشَّيباني "ت ٢٠٦ هـ" السنة. المكتب الإسلامي، بيروت. ١٩٩٩م. (جزء ٣، صفحة ٧٧) رقم: ٨٨٧.

٢- الطحاوي، مشكل الآثار (جزء ٧، صفحة ٨٣) رقم: ٢٦٥٨، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمره الملتقط بالإشهاد على ما التقطه، وفي المراد بذلك ما هو، و قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "رجاله ثقات رجال الشيخين غير سعيد الجمحي فمن رجال مسلم".

٣- الحاكم، المستدرک على الصحيحين (جزء ١، صفحة ١١٦) رقم: ١٦٥. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإن رواه، عن آخرهم ثقات و لم يخرجاه توقيفا لما: "هكذا في الأصل المطبوع توقيفا لما ثم نقطتين. وقال الذهبي في التلخيص: على شرطهما.

٤- البيهقي، شعب الإيمان (جزء ٥، صفحة ٤٤١) رقم: ٣٦٩٠. بَابُ الْمَنَاسِكِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧]، وَقَالَ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

٥- الخطيب البغدادي، موضح أوهام الجمع والتفريق (جزء ٢، صفحة ١٢٧).

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٧١) رقم: ٢٣٥٠- المزني، تهذيب الكمال (جزء ١٠، صفحة ٥٢٨) رقم: ٢٣١٢.

٧- واختصره البخاري، وابن عدي فقالا: عليك بالعلانية وإياك والسِّر وأتمه غيرهما. واللفظ للبيهقي.

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ١٢٤) رقم: ٥٩٧٧، المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢٥، صفحة ٤٠٩) رقم: ٥٣٠٩. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٤ ص ٨٥.

٩- الدارمي، سنن الدارمي (جزء ١، صفحة ٢٢) رقم: ١٦. باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهايم والجن

١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٤٢) رقم: ٤٧٩١- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢١، صفحة ١٢٠) رقم: ٤١٢٨

المؤمن بن علي الذي ذكره ابن حبان في الثقات^١: أبو حاتم^٢، ومن طريق علي بن المنذر الطريفي الثقة^٣: الفاكهاني^٤،
الفاكهاني^٤، و من طريق محمد بن يزيد بن الرفاعي أبي هاشم الضعيف^٥: أبو يعلى^٦، و من طريق عبد الله بن عمر
ابن أبان الثقة: ابن حبان^٧، والطبراني^٨، والبيهقي^٩ أربعتهم: البحلي، والطريفي، والرفاعي، والجعفي، عن محمد بن فضيل
فضيل بن غزوان

-
- ١- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (جزء ٦، صفحة ٦٦) رقم: ٣٤٨ وذكره ابن حبان، الثقات (جزء ٨، صفحة ٤١٧) رقم: ١٤١٧٢.
 - ٢- ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٣، صفحة ٢٣٧) رقم: ٢٦٨٧.
 - ٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ص ٤٢) رقم: ٤٨٠٣- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢١، ص ١٤٥) رقم: ٤١٤٠. د. بشار عواد،
تحرير التقريب جزء ٣ ص ٥٥
 - ٤- الفاكهني، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي "ت ٣٥٣ هـ" أخبار مكة. تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. مكتبة
مكتبة النهضة، مكة. ١٤٠٧ هـ. (جزء ٦، صفحة ٩٦) رقم: ٢٢٥٨.
 - ٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ص ١٥٦) رقم: ٦٤٠٢- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢٧، ص ٢٤) رقم: ٥٧٠٣. د. بشار عواد،
تحرير التقريب ج ٣ ص ٣٣٥.
 - ٦- أبو يعلى، مسند أبي يعلى (جزء ١٠، صفحة ٣٤) رقم: ٥٦٦٢ قال حسين سليم أسد: إسناده حسن.
 - ٧- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي. "ت ٣٥٤ هـ" صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. مؤسسة الرسالة،
بيروت. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. الطبعة الثانية. ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م. (جزء ١٤، صفحة ٤٣٤) رقم: ٦٥٠٥، باب ذكر شهادة
الشجر للمصطفى صلى الله عليه وسلم بالرسالة. قال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن عمر الجعفي فمن
رجال مسلم وهو حسن الحديث.
 - ٨- الطبراني، المعجم الكبير (جزء ١٢، صفحة ٤٣١) رقم: ١٣٥٨٢.
 - ٩- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي "ت ٤٥٨ هـ" "دلائل النبوة. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. دار الريان للتراث، القاهرة.
القاهرة. ١٤٠٨ هـ. (جزء ٦، صفحة ١٤٠) رقم: ٢٢٦٢. باب مشي العذق الذي دعاه محمد صلى الله عليه وسلم إليه حتى وقف بين
يديه، ثم رجوعه إلى مكانه بإذنه، وما في ذلك من دلائل النبوة، ونقل الشيخ شعيب أن ابن كثير قال في الشمائل: "إسناده جيد ولم
يخرجه". ونقل، عن البراقوله "لا نعلم رواه عن ابن عمر بهذا اللفظ وهذا الإسناد، إلا محمد بن الفضيل، ولا نعلم أسنده أبو حيان، عن
عطاء إلا هذا الحديث" ولم أقف عليه. هامش ابن حبان، صحيح ابن حبان (جزء ١٤، صفحة ٤٣٤) رقم: ٦٥٠٥.

الثقة^١، عن يحيى بن سعيد بن حيان أبي حيان الثقة^٢، عن عطاء بن رباح، وهو ثقة يرسل عن ابن عمر^٣، عن عبد الله بن عمر قال: (كنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم في سفر فأقبل أعرابي فلما دنا منه قال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "أين تريد؟ قال: إلى أهلي. قال: هل لك في خير؟ قال: وما هو؟ قال: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبدة ورسوله، قال: ومن يشهد على ما تقول؟ قال هذه السلمة^٤ فدعاها رسول الله، صلى الله عليه وسلم وهي بشاطئ الوادي فأقبلت تخذ الأرض خذا حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا أنه كما قال ثم رجعت إلى منبتها^٥ ورجع الأعرابي إلى قومه وقال: إن اتبعوني أتيتكم بهم وإلا رجعت مكنت معك).

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ص ١٤٣) ٦٢٢٧-المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢٦، صفحة ٢٩٣) ٥٥٤٨ د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٣ ص ٢٠٦

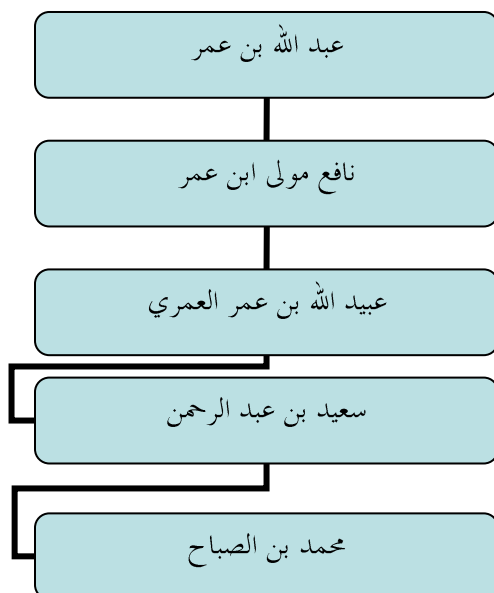
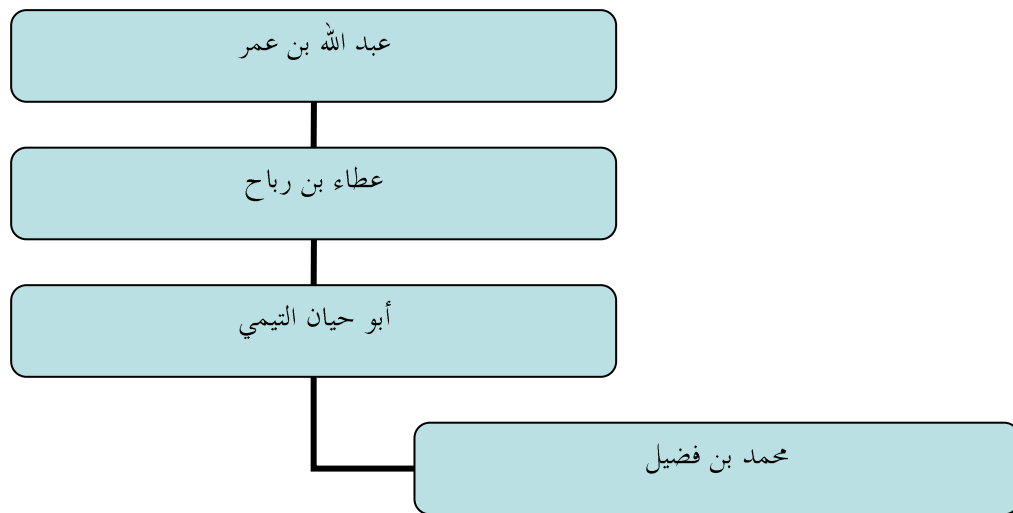
٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٢٣٦) رقم: ٧٥٥٥-المزي، تهذيب الكمال (جزء ٣١، صفحة ٣٢٣) رقم: ٦٨٣٢.

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٢٧) رقم: ٤٥٩١-المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢٠، صفحة ٦٩) رقم: ٣٩٣٣ د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٣ ص ١٤. العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل (جزء ١، صفحة ٢٣٧) رقم: ٥٢٠ (قال ابن المديني: رأى عبد الله بن عمر ولم يسمع منه).

٤- قال مجد الدين بن الأثير: "السلمة" هي شجرة ورقها القرظ، ويعسر خرط ورقها فتعصب أغصانها بأن تجمع ويشد بعضها إلى بعض بعض جبل ثم تخبط بعضاً فيتناثر ورقها. وقيل: إنما يفعل بها ذلك إذا أراد وأقطعها حتى يمكنهم الوصول إلى أصلها". ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (جزء ٣، صفحة ٤٨٢) مادة {عصب}

٥- قال مجد الدين بن الأثير: " (رأى قوماً تخذ بهم رواجلهم) الوخذ: ضرب من سبر الإبل سريع. يقال: وخد يخد وخداً". ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (جزء ٥، صفحة ٣٥٤) { وخد } قال الزبيدي: "تخذ بها الأرض أي تشق. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (جزء ١٢، صفحة ٣٤٩) مادة (خ د د). قال ابن منظور: "وخدّ الدمع في خده أثر وخدّ الفرس الأرض بحوافره أثر فيها". ابن منظور، لسان العرب (جزء ٨، صفحة ٣٢٠) مادة (خدد).

٦- أي المكان الذي كانت نبتت فيه هذه الشجرة. قال الملا على القاري: "ومن يشهد أي على وجه حرق العادة وظهور المعجزة على ما تقول أي من دعوى الرسالة قال هذه السلمة بفتحات شجرة من البادية ذكره شارح وفي النهاية السلم شجر من العضاء واحدها سلمة بفتح اللام وورقها القرظ الذي يدبغ به وبها سمي الرجل سلمة فدعا رسول الله وهو أي والحال أن النبي بشاطئ الوادي أي كان واقفا بطرفه فأقبلت أي الشجرة كما في نسخة تخذ الأرض بضم الحاء المعجمة وتشديد الدال المهملة أي تشققها أخدودا وقوله خذا على ما في بعض



النسخ مفعول مطلق حتى قامت بين يديه أي مسلمة عليه ومسلمة لديه فاستشهدها أي طلب الشهادة من الشجرة ثلاثاً أي مرتباً لا متوالياً فشهدت ثلاثاً أنه كما قال أي أن الشأن كما قال النبي من كونه رسول رب العالمين ثم رجعت إلى منبتها بكسر الموحدة أي موضع نباتها وموطن أصلها رواه الدارمي وعن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى رسول الله قال بم أعرف أي من معجزاتك أنك نبي أي صادق). القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - (١٧ / ١٩٥ / ١٩٧) فكانت المعجزة بتحريك الشجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وشهادتهما بالاسلام، وهو أمر خارق للعادة ومعجزة أسلم الاعرابي بعد سماعها.

ثانياً- رواية عمر بن الخطاب :

أخرجها ابن المبارك^١، و من طريق شيبان بن فروخ وهو صدوق حسن الحديث^٢: ابن عساكر^٣ كلاهما: ابن المبارك، وشيبان، عن جرير بن حازم الثقة الذي له أوهام إذا حدث من حفظه.^٤ وأخرجه من طريق عبدة بن عبد الله الثقة^٥: الثقة^٥: أبو داود^٦، و من طريق محمد بن رافع الثقة^٧: الحاكم^٨ والبيهقي^٩، و من طريق عباس بن محمد الدوري الثقة^{١٠}: الثقة^{١١}: اللالكائي^{١١} ثلاثتهم: عبدة، وابن رافع، والدوري، عن محمد بن بشر العبدي الثقة الحافظ^{١٢}،

١- ابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن واضح الخنظلي. "ت ١٨١هـ" الجهاد. تحقيق: نزيه حماد. الدار التونسية، تونس. ١٩٧٢م. (جزء ١، صفحة ١٣٥) رقم: ١٦٤.

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (ج ١، ص ٢٠٥) رقم: ٢٨٣٤- المزي، تهذيب الكمال (ج ١٢، ص ٥٩٨) رقم: ٥٢٧٨٥. بشار عواد، تحرير التقريب ج ٢ ص ١٢٣

٣- ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء ٤٤، صفحة ٣٥٨).

٤- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٦٨) رقم: ٩١١، المزي، تهذيب الكمال (جزء ٤، صفحة ٥٢٤) رقم: ٩١٣. د. بشار عواد، تحرير التقريب ج ١ ص ٢١٢

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٢) رقم: ٤٢٧٢ المزي، تهذيب الكمال (جزء ١٨، صفحة ٥٣٧) رقم: ٣٦١٦.

٦- السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث "ت ٢٧٥" الزهد. تحقيق: ياسر بن إبراهيم بن محمد. دار المشكاة، حلوان. ١٩٩٣م. (جزء ١، صفحة ٩٣) رقم: ٨٩.

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ١١٧) رقم: ٥٨٧٦- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢٥، صفحة ١٩٢) رقم: ٥٢٠٩. ٥٢٠٩.

٨- الحاكم، المستدرک على الصحيحين (جزء ١، صفحة ١١٦) رقم: ١٦٦. والتعليق مفصل في أقوال العلماء.

٩- البيهقي، شعب الإيمان (جزء ٥، صفحة ٤٤٢) رقم: ٣٦٩١. باب المناسك.

١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٢٣٠) رقم: ٣١٨٩- المزي، تهذيب الكمال (جزء ١٤، صفحة ٢٤٥) رقم: ٣١٤١.

١١- اللالكائي، اعتقاد أهل السنة- (جزء ٢، صفحة ٢٠٢) رقم: ٣٣٣ و ٣٣٤. قال المتقي الهندي: هذا مرسل لأن الحسن لم يدرك عمر و هو بإرساله أصح من حديث سعيد بن عبد الرحمن الجمحي. الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين البرهان فوري. "ت

عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر العُمَرَي، عن يونس بن عبيد الثقة الثبت^٢، يونس وجريير بن حازم، عن الحسن البصري^٣، وهو ثقة، وكان يرسل كثيرا، ويدلس، قال: " قال رجل من أهل البادية لعمر: يا خير الناس يا خير الناس فقال ما يقول؟ قيل يقول يا خير الناس قال: ويحكم إني لست بخير الناس قال: والله يا أمير المؤمنين إن كنت لأراك خير الناس، قال: أفلا أحرك بخير الناس؟ قال: بلى، قال: فإن خير الناس رجل بلغه الإسلام، وهو في داره وأهله وماله فعمد إلى صرمة^٤ من إبله فحدرها^٥ إلى دار من دور المحجرة فباعها فجعل ثمنها عدة في سبيل الله عز وجل؛ فجعل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو بين يدي المسلمين وبين عدوهم فذلك خير الناس قال: يا أمير المؤمنين إني رجل من أهل البادية، وأن لي أشغالا، وأن لي^٦ وأن لي فأمرني بأمر يكون لي ثقة، وأبلغ به فقال: أرني يدك فأعطاه يده فقال: تعبد الله عز وجل، ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتعتصر، وتسمع، وتطيع، وعليك بالعلانية^٧، وإياك والسر، وعليك بكل شيء إذا ذكر ونشر لم تستح منه ولم يفضحك، وإياك وكل شيء إذا ذكر ونشر استحيت منه وفضحك،

٩٧٥هـ "كتر العمال في سنن الأقوال والأفعال. تحقيق: بكرى حياي. مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م. (جزء ١، صفحة ٢٧٦) رقم: ١٣٦٦.

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٤٦٩) رقم: ٥٧٥٦. المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢٤، صفحة ٥٢٠) رقم: ٥٠٨٨.
٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٢٦٠) رقم: ٧٩٠٩- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٣٢، صفحة ٥١٧) رقم: ٧١٨٠.
٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٩١) رقم: ١٢٢٧- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٦، صفحة ٩٥) رقم: ١٢١٦ تحرير التقريب جزء ١ صفحة ٢٧٠. العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل (جزء ١، صفحة ١٦٢) رقم: ١٣٥، من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا، عن ثقة طبقات المدلسين (جزء ١، صفحة ٢٩) رقم: (٤٠).

٤- قال ابن منظور: " ويقال للقطعة من الإبل صرمة إذا كانت خفيفة وصاحبها مُصرِمٌ". ابن منظور، لسان العرب (جزء ٣١، صفحة ٣٣٨).

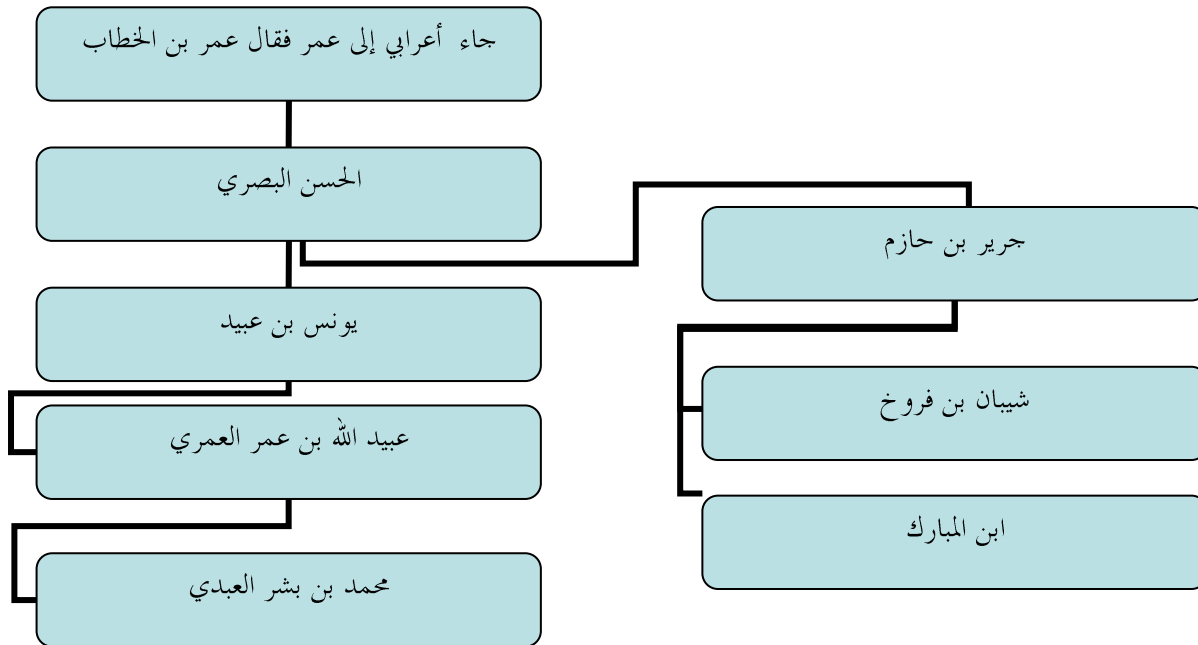
٥- قال ابن منظور: " الأزهرى الحذر من كل شيء تحذره من علو إلى سفلى، ابن منظور، لسان العرب (جزء ١١، صفحة ٢١٥). مادة (حذر)

٦- هذا التكرار لبيان كثرة ما يراد التنبيه عليه من الأشغال.

٧- قال المناوي: "إعلان الشيء إظهاره وعلن ظهر وأمر علان ظاهر". فيض القدير (ج ٢، ص ٤٦٨)

فقال: يا أمير المؤمنين أفأعمل بهذا فإذا لقيت ربي عز وجل قلت أمرني بكن عمر قال: خذهن فإذا لقيت ربك عز وجل فقل ما بدا لك".

أقول: لقد روى الحسن، عن عمر بن الخطاب ولم يدركه^١.



أقوال العلماء ومناقشتها:

الحديث الأول:

نقل الحاكم^٢ كلام محمد بن يحيى الذهلي: "قال القبائي: قلت لمحمد بن يحيى: أيهما المحفوظ حديث يونس عن الحسن، عن

عمر أو نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر؟ فقال محمد بن يحيى: حديث الحسن أشبه".

قال البخاري بعد ذكر حديث عبيد الله العمري، عن نافع ثم ذكر مرسل الحسن البصري^٣: "وهذا أصح".

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم^٤: "سئل أبو زرعة، عن حديث عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، فقال

١- أنظر المزي، تهذيب الكمال (جزء ٦، صفحة ١٠٣). فقد كان الحسن طفلاً يرضع فأخرج إلى عمر بن الخطاب فدعا له.

٢- الحاكم، المستدرک علی الصحیحین (جزء ١، صفحة ١١٦) رقم: ١٦٦.

٣- البخاري، التاريخ الصغير (جزء ٢، صفحة ٦٠). البخاري، التاريخ الكبير (جزء ٣، صفحة ٤٩٤) رقم: ١٦٤٨.

٤- ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٢، صفحة ٤٤٩) رقم: ١٩٧٣.

أبو زُرْعَة: يروى هذا الحديث، عن عُبيد الله، عن يونس، عن الحسن، قال: جاء رجل إلى عمر فذكر الحديث".

قال ابن حبان: "سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حميد الجمحي القرشي كنيته أبو عبد الله أصله من المدينة، ولى القضاء ببغداد يروى عن الثقات أشياء موضوعة يتخايل إلى من يسمعا أنه كان المعتمد لها ... روى عُبيد الله بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال: جاء رجل إلى النبي، صلى الله عليه وسلم. وهذا خطأ فاحش إنما روى عُبيد الله بن عمر هذا الكلام، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمر قوله ثنا ابن خزيمة ثنا محمد بن رافع ثنا محمد بن بشر، عن عُبيد الله بن عمر".

قال الحاكم في حديث عُبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع^٢: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإن رواه، عن آخرهم ثقات، ولم يخرجاه توقيا. (أي توقيا من حديث الحسن البصري ثم ذكره).

قال ابن عدي بعد ذكر حديث عُبيد الله العُمري، عن نافع ثم ذكر مرسل الحسن البصري: "وهذا بإرساله أصح... وسعيد بن عبد الرحمن له أحاديث غرائب حسان وأرجو أنها مستقيمة وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء، يرفع موقوفاً، ويوصل مرسلًا لا عن تعمد".

علق الحاكم على كلام محمد بن يحيى الذهلي السابق فقال: "فرضي الله، عن محمد بن يحيى تورع، عن الجواب حذرا لمخالفة قوله عليه الصلاة والسلام: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك"، و لو تأمل الحديثين لظهر له أن الألفاظ مختلفة، وهما حديثان مسندان... سعيد بن عبد الرحمن الجمحي: وهو ثقة مأمون، وقد رواه عنه غير محمد ابن الصباح على أن محمد بن الصباح أيضا: وهو ثقة مأمون".

قال البيهقي بعد حديث الحسن البصري شرحاً لكلام البخاري: "قال البخاري: "هذا بإرساله أصح، يعني حديث الحسن، عن عمر مرسلًا، لأن الحسن لم يدرك عمر، وهذا أصح من حديث سعيد بن عبد الرحمن الجمحي".

١- ابن حبان، المخرجين (جزء ١، صفحة ٣٢٣).

٢- الحاكم، المستدرک علی الصحیحین (جزء ١، صفحة ١١٦) رقم: ١٦٥-١٦٦.

٣- ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (جزء ٣، صفحة ٣٩٩).

٤- ولكن يرد على الحاكم بأن محمد بن يحيى الذهلي أصاب فكون إحدى الروايتين اختصرت الحديث لا يعني أن الحديثين مختلفين.

٥- البيهقي، شعب الإيمان (جزء ٥، صفحة ٤٤٢) رقم: ٣٦٩١. بابُ الْمَنَاسِكِ قَالَ تَعَالَى: {وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا}

قال البيهقي في حديث عبيد الله العمري عن نافع: "١ خالفه محمد بن بشر، فرواه عن عبيد الله، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: جاء أعرابي إلى عمر فسأله، عن الدين فذكره موقوفاً"

قال الذهبي في حديث عبيد الله العمري عن نافع عن ابن عمر: ٢ سعيد الجمحي وثقه ابن معين وغيره، وقال ابن عدي: له غرائب حسان، وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم فيرفع موقوفاً ويوصل مرسلًا لا عن تعمد، وأما ابن حبان فإنه حساف قصاب^٣، فقال: روى عن الثقات أشياء موضوعة، ومن مناكيره (. . .) ثم ذكر حديث سعيد الجمحي، عن عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر (. . .) .

مناقشتها:

حديث عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر:

لقد اعتبر العلماء أمثال الذهلي أن حديث الحسن أشبه من حديث عبيد الله، عن نافع، وقال البخاري وابن عدي: إن حديث الحسن أصح من هذا الحديث، وعندما ما سئل أبو حاتم قال: أحاب برواية الحسن للحديث، أما ابن حبان فأسقط الحديث بسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وبيّن أنه يروي عن الثقات أشياء موضوعة يتخايل إلى من يسمعا أنه كان المعتمد لها ثم ذكر حديث عبيد الله العمري، عن نافع وصرح بأنه خطأ فاحش؛ ولكن نص الذهبي أن ابن حبان بالغ في ذلك، ونص ابن عدي بأن له أحاديث غرائب حسان وأرجو أنها مستقيمة وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء، يرفع موقوفاً، ويوصل مرسلًا لا عن تعمد، وخالف الجميع الحاكم فنص أن حديث عبيد الله العمري، عن نافع مسند صحيح على شرط الشيخين فإن رواته، عن آخرهم ثقات، و لم يخرجاه توقيا. ومراجعة ما سبق نرى أن عبيد الله بن عمر العمري روى الحديثين من طريقة، ففي طريق الحسن البصري رواه عنه تلميذه النجيب محمد بن بشر العبدي الثقة الحافظ بينما في رواية نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر رواه عن تلميذه سعيد بن عبد الرحمن الجمحي وهو صدوق له أوهام فجاء بالطريق السهل عبيد الله، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر (على الجادة)، وترك طريق عبيد الله بن عمر العمري، عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري. . . الحديث،

١- البيهقي، شعب الإيمان (جزء ٥، صفحة ٤٤١) رقم: ٣٦٩٠. باب المناسك.

٢- الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (جزء ٢، صفحة ١٤٨) رقم: ٣٢٢٧.

٣- وهذا منه رحمه الله بقصد أن ابن حبان في المروحين، عنده تشدد ومبالغة في توهين هذا الراوي بما يجاوز به.

واختصر قصة متن الحديث ولم يذكرها كما جاء بها محمد بن بشر. أما تساهل الحاكم فهو معروف، والادعاء أنه على شرطهما جانب رحمه الله به الصواب الذي سبق بيانه، مع أنه نص أن الشيخين لم يخرجاه توقياً، وهنا نجد الجهابذة من علماء العِلل لم يحكموا على حديث الحسن بالصحة، وفيه راوٍ مبهم، بل بينوا أنه أصح أو أشبه.

الحديث الثاني:

قال ابن معين^١: "سمعتُ يحيى قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: لم يسمع عطاء من ابن عمر إنما رآه".
قال أبو حاتم في حديث أبي حيان، عن عطاء، عن ابن عمر. . . الحديث: "وقد حدثنا علي بن محمد الطنافسي، وعبد المؤمن بن علي، عن ابن فضال هكذا، وأنا أنكر هذا، لأن يحيى بن سعيد بن حيان لم يسمع من عطاء، ولم يرو عنه، وليس هذا الحديث من حديث".
ثُمَّ قَالَ عن البزار قوله: "لا نعلم رواه عن ابن عمر بهذا اللفظ وهذا الإسناد، إلا محمد بن الفضيل، ولا نعلم أسند أبو حيان، عن عطاء إلا هذا الحديث"^٢.
قال الهيثمي في حديث عطاء بن رباح^٣: "ورجاله رجال الصحيح".

مناقشتها:

إن جل رواة الحديث ثقات لكنه يدور على رواية عطاء بن رباح الذي أرسل، عن ابن عمر فهو رآه لكنه لم يسمع منه، وقد أنكره أبو حاتم لأن يحيى بن حيان لم يسمع من عطاء، ولم يرو عنه، وليس هذا الحديث من حديث عطاء، وغمز البزار محمد بن فضيل، ويحيى بن حيان، وزكى السند الهيثمي بأن رجاله رجال الصحيح؛ وهذا وأمثاله لا يعني كونهم رجال الصحيح أن السند صحيح فإن البخاري ومسلم ينتقيان ما أصاب به الراوي ويقرنان بين الرواة. والحديث منقطع بين عطاء وابن عمر.

١- ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري (جزء ٤، صفحة ١١٥) رقم: ٣٤٣٨.

٢- ولم أقف على قول البزار في مسند البزار بل وجدت القول منقول عنه في هامش صحيح ابن حبان (جزء ١٤، صفحة ٤٣٤) رقم: ٦٥٠٥.

٣- الهيثمي، مجمع الزوائد (جزء ٨، صفحة ٥١٧) رقم: ١٤٠٨٥، ونقل الهيثمي إخراج البزار، ولم أقف عليه في المطبوع.

الحديث الثالث:

نقل الحاكم^١ كلام محمد بن يحيى الذهلي: "قال القباني: قلت لمحمد بن يحيى: أيهما المحفوظ حديث يونس عن الحسن، عن عمر أو نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر؟ فقال محمد بن يحيى: حديث الحسن أشبه".

قال البخاري بعد ذكر حديث عُبيد الله العُمري، عن نافع^٢ ثم ذكر مرسل الحسن البصري^٣: "وهذا أصح".

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم^٤: "سُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ، عن حديث عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، فقال أبو زُرْعَةَ: يروى هذا الحديث، عن عُبيد الله، عن يونس، عن الحسن، قال: جاء رجل إلى عمر فذكر الحديث".

قال ابن حبان: "سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حميد الجمحي القرشي كنيته أبو عبد الله أصله من المدينة، ولى القضاء ببغداد يروى عن الثقات أشياء موضوعة يتخايل إلى من يسمعها أنه كان المعتمد لها ... روى عُبيد الله بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال: جاء رجل إلى النبي، صلى الله عليه وسلم. وهذا خطأ فاحش إنما روى عُبيد الله بن عمر هذا الكلام، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمر قوله ثنا ابن خزيمة ثنا محمد بن رافع ثنا محمد بن بشر، عن عُبيد الله بن عمر".

قال ابن عدي بعد ذكر حديث عُبيد الله العُمري، عن نافع^٥ ثم ذكر مرسل الحسن البصري: "وهذا بإرساله أصح... وسعيد بن عبد الرحمن له أحاديث غرائب حسان وأرجو أنها مستقيمة وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء، يرفع موقوفاً، ويوصل مرسلًا لا عن تعمد".

قال الدارقطني في حديث الحسن البصري: "وهو الصواب". "وهو الصحيح"

١- الحاكم، المستدرک علی الصحیحین (جزء ١، صفحة ١١٦) رقم: ١٦٦.

٢- البخاري، التاريخ الصغير (جزء ٢، صفحة ٦٠). البخاري، التاريخ الكبير (جزء ٣، صفحة ٤٩٤) رقم: ١٦٤٨.

٣- ابن أبي حاتم عِلل الحديث (جزء ٢، صفحة ٤٤٩) رقم: ١٩٧٣.

٤- ابن حبان، المجروحین (جزء ١، صفحة ٣٢٣).

٥- ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (جزء ٣، صفحة ٣٩٩).

٦- الدارقطني، العِلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٢ ص ٣١٩ رقم: (٢٧٤٩)، وأيضاً: جزء ١٣ ص ٣٨ رقم: (٢٩٢٩).

قال الحاكم في حديث عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر العُمَرِي، عن نافع^١: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإن رواه، عن آخرهم ثقات، ولم يخرجاه توقياً. (أي توقياً من حديث الحسن البصري ثم ذكره).

قال البيهقي بعد حديث الحسن البصري شرحاً لكلام البخاري: ^٢ قال البخاري: " هذا بإرساله أصح، يعني حديث الحسن، عن عمر مرسلاً، لأن الحسن لم يدرك عمر، وهذا أصح من حديث سعيد بن عبد الرحمن الجمحي".
قال البيهقي في حديث عبيد الله العمري عن نافع: ^٣ "خالفه محمد بن بشر، فرواه عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: جاء أعرابي إلى عمر فسأله، عن الدين فذكره موقوفاً"

قال الذهبي في حديث عبيد الله العمري عن نافع عن ابن عمر: ^٤ سعيد الجمحي وثقه ابن معين وغيره، وقال ابن عدي: له غرائب حسان، وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم فيرفع موقوفاً ويوصل مرسلاً لا عن تعمد، وأما ابن حبان فإنه خساف قصاب، فقال: روى عن الثقات أشياء موضوعة، ومن مناكيره (. . .) ثم ذكر حديث سعيد الجمحي، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر العُمَرِي، عن نافع مولى عبد الله بن عمر. (. . .)

مناقشتها:

يدور على جرير بن حازم الثقة الذي له أوهام إذا حدث من حفظه، وباقي الرواة ثقات غير أن الحسن البصري الثقة كان يرسل كثيراً، ويدلس وقد رواه عن رجل من أهل البادية قال لعمر بن الخطاب. . . الحديث. لقد قال محمد بن يحيى الذهلي، والبخاري: أنه أشبه من حديث عُبَيْدِ اللَّهِ العُمَرِي، عن نافع، وقال ابن عدي: إنه أصح من حديث العُمَرِي ورجحه ابن حبان، وكلام البيهقي يبين إرسال الحديث، ونص الحاكم أنه مسند، هذا ومعلوم أن الحسن كان طفلاً رضيعاً، وأخذ لعمر بن الخطاب فدعا له، لكن الحسن صرح بأنه رواه عن رجل، وهذا الرجل المبهم من أهل البادية لم يبين ما اسمه، ورغم ذلك رجحه الجهابذة مع ما فيه من إهمام، وكان الكلام على كونه مرسلاً.

١- الحاكم، المستدرک علی الصحیحین (جزء ١، صفحة ١١٦) رقم: ١٦٥-١٦٦.

٢- البيهقي، شعب الإيمان (جزء ٥، صفحة ٤٤٢) رقم: ٣٦٩١. بَابُ الْمَنَاسِكِ قَالَ تَعَالَى: (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ)

٣- البيهقي، شعب الإيمان (جزء ٥، صفحة ٤٤١) رقم: ٣٦٩٠. بَابُ الْمَنَاسِكِ.

٤- الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (جزء ٢، صفحة ١٤٨) رقم: ٣٢٢٧.

٥- وهذا منه رحمه الله بقصد أن ابن حبان في المروحين، عنده تشدد ومبالغة في توهين هذا الراوي بما يجاوز به.

الخلاصة :

الراجح كلام الإمام محمد بن يحيى الذهلي، الذي أعل حديث عُبَيْد الله بن عمر العُمري عن نافع عن ابن عمر، وبين أن رواية الحسن البصري عن عمر بن الخطاب أشبه من حديث سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن عُبَيْد الله بن عمر العُمري، عن نافع عن ابن عمر، وكذلك أقوال العلماء بإعلال حديث عبید الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر.

الفصل الثاني ويشتمل على : تطبيقات على

علل أحاديث عبيد الله بن عمر العُمري المعلّة في متن

الأحاديث

المطلب الأول ويشتمل على : علل الحديث بتغيير ألفاظ

في المتن.

المطلب الثاني ويشتمل على: الادراج بجمع متون

الأحاديث وسوقها مساقاً واحداً.

المطلب الثالث ويشتمل على : زيادة الثقات بزيادة لفظة

غير موجودة في الاسانيد الأخرى.

ويشمل هذا الفصل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول ويشتمل على: علل الحديث بتغيير ألفاظ في المتن.

المطلب الأول ويشتمل على: تغيير ألفاظ المتن.

يتكلم هذا المطلب على جملة من التطبيقات علل أحاديث عُبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر في تغيير ألفاظ المتن، وزيادة ألفاظ في متن الحديث؛ فبعد سلسلة الرواة يأتي القول، فالتن: هو غاية ما ينتهي إليه الإسناد من الكلام.^١

ومثالها:

حديث عُبيد الله، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من سل^٢ السيف على أمتي، فليس من أمتي". ساقه الدارقطني، وبَيَّن أنَّ الحديث في متنه علة اختلاف في اللفظ، ورجح لفظ: "من حمل علينا السلاح فليس منا".

دراسة الحديث:

اللفظ الأول: (من سل السيف على أمتي فليس من أمتي) .

رواها نُعيم بن حماد^١ من طريق محمد بن خازم أبي معاوية الثقة الذي قد يهم في روايته عن غير الأعمش، ورواها أبو نُعيم الاصبهاني^٢ من طريق سُويد بن عبد العزيز بن ثُمير الضعيف^٣؛ كلاهما: أبو معاوية، وسُويد، عن عُبيد

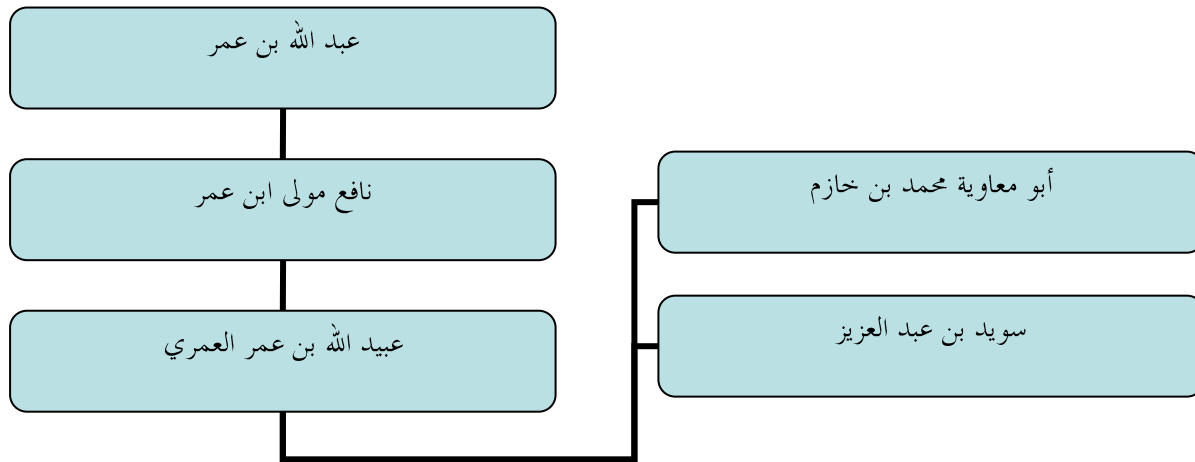
١ - ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني " ت ٨٥٢هـ " نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في

مصطلح أهل الأثر. تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. مطبعة سفير، الرياض. ١٤٢٢هـ. (١، ١٣٠).

٢ - ابن منظور، لسان العرب (جزء ١١، صفحة ٣٣٨) (قال ابن منظور: " سللت السيف من الغمد فانسل وانسل فلان من بين القوم

يعدو إذا خرج في خفية يعدو". الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٢، ص ٣١١) حديث رقم: (٢٧٣٣).

الله بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر أنَّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم قال: " من سلح السلاح على أمتي فليس من أمتي".



اللفظ الثاني: (من رفع علينا السلاح فليس منا) .

رواه ابن أبي شيبة^١ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة وهو ثقة ثبت ربما دلس^٢، عن عبيد الله، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "من رفع علينا السلاح فليس منا".

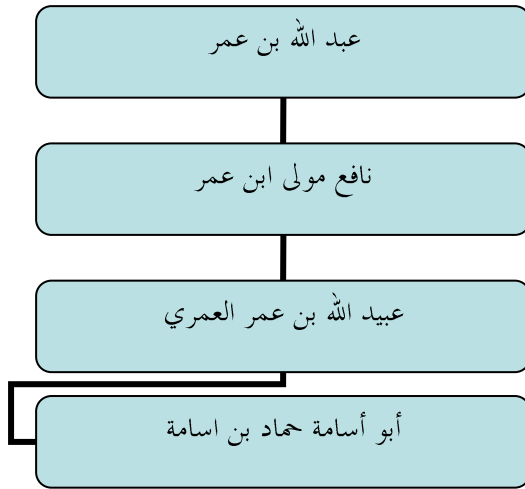
١- المروزي، أبو عبد الله نعيم بن حماد المروزي "ت ٢٢٩ هـ" كتاب الفتن. تحقيق: الدكتور سهيل زكار. دار الفكر، بيروت. ١٩٩٣ م. (جزء ١، صفحة ٩٣).

٢- أبو نعيم الأصبهاني، أخبار أصبهان (جزء ٨، صفحة ١٥) رقم: ١٤٠٦.

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٢٦٠) رقم: ٢٦٩٢.

٤- ابن أبي شيبة، مصنف (جزء ٦، صفحة ٥٧٥) ٢٩٥٣٠. باب في الرجل يضرب الرجل بالسيف، ويرفع عليه السلاح.

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ١٧٧) ١٤٨٧ و هامش تحرير جزء ١ صفحة ٣١٧



اللفظ الثالث: (من حمل علينا السلاح فليس منا) .

رواية عبيد الله بن عمر العمري ، ومن تابعها، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر:

رواه من طريق عبد الوهاب الثقفي الثقة^١ : الخلال^٢، والبزار^٣، والطحاوي^٤،

وابن منده^٥، ومن طريق يحيى بن سعيد القطان الثقة^٦، رواها أحمد^٧، ومسلم^٨، ونعيم بن حماد، ومن طريقه:

البزار^٩، وأبوعوانة^{١٠}، والداني^{١١}، وابن منده^{١٢}، ورواها من طريق معتمر بن سليمان التيمي الثقة^{١٣}، ومحمد بن عبيد بن

١- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٣٦٨) ٤٢٦١. و تحرير جزء ٢ صفحة ٣٩٨.

٢- الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد " ت ٤٣٩ هـ". السنة. تحقيق: د. عطية الزهراني. دار الراية، الرياض.

٣- البزار، مسند البزار، (جزء ٤، صفحة ٤٢) رقم: ١٤٧٩.

٤- الطحاوي، مسند البزار، (جزء ٣، صفحة ٢٢) رقم: ٥٤٩٣.

٥- ابن منده، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة " ت ٣٢١ هـ". شرح مشكل الآثار. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦- ابن منده، محمد بن إسحاق بن يحيى " ٣٩٥ هـ". الإيمان. تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ج ٨ / ص ٢٧٣) ٤٦٤٩، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٨- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ج ٨ / ص ٢٧٣) ٤٦٤٩، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٩- ابن منده، محمد بن إسحاق بن يحيى " ٣٩٥ هـ". الإيمان. تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٠- ابن منده، محمد بن إسحاق بن يحيى " ٣٩٥ هـ". الإيمان. تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. مؤسسة الرسالة، بيروت.

بن حساب الثقة^٧: أحمد^٨، وأبو عوانة^٩، وابن منده^{١٠}، ومن طريق عبد الله بن ثُمَيْر
الثقة^{١١}: أحمد^{١٢}، ومسلم^{١٣}، وأبو عوانة^{١٤}، ورواها

من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة وهو ثقة ثبت ربما دلس^{١٥}: ومسلم^{١٦}، وابن ماجه^{١٧}، وأبي عوانة^{١٨}، وابن الأعرابي^{١٩}،
وابن منده^{٢٠}. وأخرجه من طريق عبد الله بن إدريس الثقة^{٢١}: أبو عوانة^{٢٢}. وأخرجه من طريق عيسى بن يونس السبّيعي^{٢٣}:

-
- ١- مسلم، صحيح مسلم رقم: (٩٨). باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا.
 - ٢- نُعَيْم بن حماد، الفتن (جزء ١، صفحة ٩٣). مسند البزار، (جزء ٣، صفحة ٢٢) رقم: ٥٤٩٣.
 - ٣- أبي عوانة، مسند أبي عوانة (جزء ١، صفحة ١٣٩) ١٢٥. بيان الأعمال التي برئ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاملها.
 - ٤- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ "ت٤٤٤هـ" السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها. تحقيق: د. ضياء الله بن محمد إدريس المباركفوري. دار العاصمة، الرياض. ١٤١٦هـ. (جزء ١، صفحة ٣١٣) رقم: (٨٧).
 - ٥- ابن منده، الإيمان (جزء ٢، صفحة ٦١٢) رقم: ٥٤٣.
 - ٦- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٥٣٩) رقم: ٦٧٨٥.
 - ٧- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٩٥) رقم: ٦١١٥.
 - ٨- مسند أحمد (جزء ٨، صفحة ٤٠) رقم: ٤٤٦٧ (جزء ١٠، صفحة ٣٧٩) رقم: ٦٢٧٧ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين
 - ٩- أبو عوانة، مسند أبي عوانة (جزء ١، صفحة ١٣٩) ١٢٥. بيان الأعمال التي برئ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاملها
 - ١٠- ابن منده، الإيمان (جزء ٢، صفحة ٦١٢) رقم: ٥٤٣.
 - ١١- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٢٧).
 - ١٢- مسند أحمد (جزء ٨، صفحة ٤٠) رقم: ٤٤٦٧ (جزء ١٠، صفحة ٣٧٩) رقم: ٦٢٧٧ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين
 - ١٣- مسلم، صحيح مسلم رقم: (٩٨). باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا.
 - ١٤- أبو عوانة، مسند أبي عوانة (جزء ١، صفحة ١٣٩) ١٢٥. بيان الأعمال التي برئ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاملها
 - ١٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ١٧٧) ١٤٨٧ و هامش تحرير جزء ١ صفحة ٣١٧.
 - ١٦- مسلم، صحيح مسلم رقم: (٩٨). باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا.
 - ١٧- ابن ماجه، سنن ابن ماجه (جزء ٤، صفحة ١٨٤) رقم: ٢٥٧٦، باب من شهر السلاح، قال أستاذنا: إسناده حسن.
 - ١٨- أبو عوانة، مسند أبي عوانة (جزء ١، صفحة ١٣٩) رقم: ١٢٥، باب بيان الأعمال التي برئ رسول الله منها.

السَّبَّيْعِيّ^٥: ابن منده^٦؛ جميعاً: القطان، والثقفى، ومعتمر، وابن حساب، وابن نُمَيْر، وأبي أُسامة، وابن ادريس، وعيسى بن يونس عن عُبَيْد الله بن عمر العمري. ومن طريق مالك رأس المتقين^٧، رواها: أحمد^٨، البخاري^٩، ومن طريقه ابن منده^{١٠}، ورواها مسلم^{١١}، والنسائي^{١٢}، ورواها الطحاوي^{١٣}، وابن حبان^{١٤}. وأخرجه من طريق أيوب السخيتياني الثقة

- ١- ابن الأعرابي، معجم ابن الأعرابي (جزء ٣، صفحة ٣٣٨) رقم: ١٣٣٤.
- ٢- ابن منده، الإيمان (جزء ٢، صفحة ٦١٢) رقم: ٥٤٣.
- ٣- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٢٩٥) رقم: ٣٢٠٧.
- ٤- أبو عوانة، مسند أبي عوانة (جزء ١، صفحة ١٣٩) رقم: ١٢٥، باب بيان الأعمال التي يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاملها.
- ٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٤٤١) رقم: ٥٣٤١.
- ٦- ابن منده، الإيمان (جزء ٢، صفحة ٦١٢) رقم: ٥٤٣.
- ٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ٥١٦) رقم: ٦٤٢٥.
- ٨- أحمد بن حنبل، مسند أحمد - (ج ٩ / ص ١٤٦) ٥١٤٩، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
- ٩- البخاري، الجامع المسند الصحيح رقم: ٧٠٧٠، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا.
- ١٠- الإيمان ابن منده (جزء ٢، صفحة ٦١٣) رقم: ٥٤٤ في أكثر من موضع.
- ١١- مسلم، صحيح مسلم رقم: ١٦١. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا.
- ١٢- النسائي، سنن النسائي - (جزء ٣ / صفحة ٤٥٦) رقم: ٣٥٤٩. من شهر سيفه ثم وضعه في الناس.
- ١٣- الطحاوي، شرح مشكل الآثار (جزء ٣، صفحة ٣٦٣) رقم: ١٣٢٤، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
- ١٤- ابن حبان، صحيح ابن حبان (جزء ١٠، صفحة ٤٥٠). رقم: ٤٥٩٠، ذكر ما يجب على المرء من ترك الخروج على الأمراء وإن جاروا. وغيره مثل: ابن المظفر، والجوهري، ابن جميع وتمام، والداني. ابن المظفر، أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي" ت ٣٧٩ هـ " غرائب مالك بن أنس. تحقيق: طه بن علي بو سريح. دار الغرب الإسلامي، بيروت. ١٩٩٩ م. (جزء ١، صفحة ٧١). الجوهري، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المتوفي في ٣٨١ هـ مسند الموطأ. تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، وطه بن علي بو سريح. دار الغرب الإسلامي، بيروت. ١٩٩٦ م. (جزء ١، صفحة ٢٠١) رقم: ٦٧٤. الصيدواوي، أبو حسين محمد بن أحمد بن محمد. ابن جميع " ت ٤٠٢ هـ " معجم شيوخ ابن جميع الصيدواوي. تحقيق: د. عمر التدمري. مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الثانية. ١٩٨٧ م. (جزء ١، صفحة ٣٢٦) رقم: (١٥٨). تمام بن محمد، فوائد تمام (جزء ٣، صفحة ٢٧٦) رقم: ١٢٧٤. الداني، السنن الواردة في الفتن (جزء ١، صفحة ٣١٣) رقم: (٨٦).

الثبت^١: عبد الرزاق^٢، ومن طريقه أحمد^٣، وأخرجه من طريق عبد الله بن عمر العُمري الضعيف و المعتبر به في المتابعات والشواهد^٤: عبدُ الرزاق^٥، والنسائي^٦. وأخرجه من طريق يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي الثقة^٧: أبو داود الطيالسي، ومن طريقه الطحاوي^٨، وأخرجه النسائي^٩. يونس بن أبي النجاد وأخرجه من طريق أسامة بن زيد اللثي الصدوق الذي يهم^{١٠}: النسائي^{١١}، والطحاوي^{١٢}. وأخرجه من طريق محمد بن عبد الرحمن بن عنج وهو صدوق حسن الحديث^{١٣}: تمام^{١٤}. وأخرجه من طريق يحيى بن أبي كثير الثقة^{١٥}: الجرجاني^{١٦}. وأخرجه من طريق جويرية بن أسماء الثقة^{١٧}: البخاري^{١٨}، والخطيب^{١٩}، ومن طريقه الذهبي^{٢٠}؛ وأخرجه من طريق عبد الله

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ١١٧) رقم: ٦٠٥.

٢- الصنعاني، المصنف (جزء ١٠، صفحة ١٦٠) رقم: ١٨٦٨٠. باب ذكر رفع السلاح.

٣- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ١٠، صفحة ٤٤٤) رقم: ٦٣٨١ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. الشيخين.

٤- د.بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢، صفحة ٢٤٢ رقم: (٣٤٨٩)

٥- الصنعاني، المصنف (جزء ١٠، صفحة ١٦٠) رقم: ١٨٦٨١. باب ذكر رفع السلاح.

٦- النسائي، سنن النسائي - (جزء ٣ / صفحة ٤٥٦) رقم: ٣٥٤٩. من شهر سيفه ثم وضعه في الناس.

٧- د.بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٤ ص ١٤٢ رقم: (٧٩١٩).

٨- الطحاوي، شرح مشكل الآثار (جزء ٣، صفحة ٣٦٢) رقم: ١٣٢٢، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٩- النسائي، سنن النسائي - (جزء ٣ / صفحة ٤٥٦) رقم: ٣٥٤٩. من شهر سيفه ثم وضعه في الناس.

١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب ابن حجر (جزء ١، صفحة ٩٨) رقم: ٣١٧.

١١- النسائي، سنن النسائي - (جزء ٣ / صفحة ٤٥٦) رقم: ٣٥٤٩. من شهر سيفه ثم وضعه في الناس.

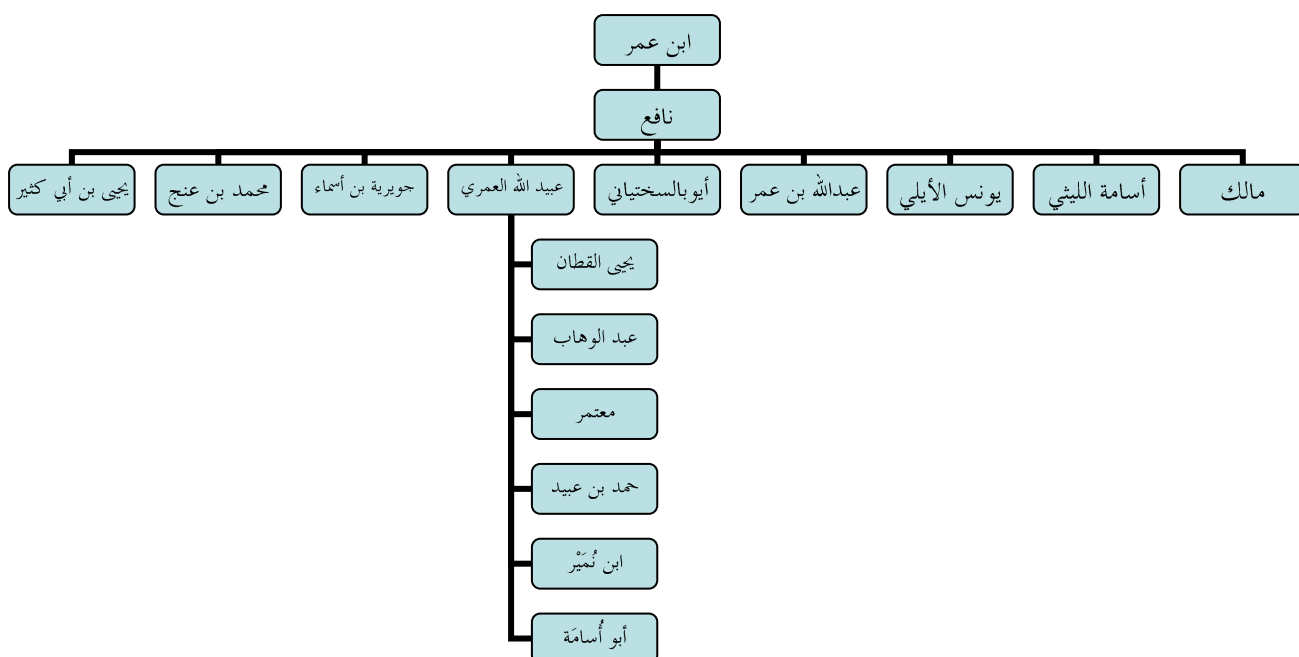
١٢- الطحاوي، شرح مشكل الآثار (جزء ٣، صفحة ٣٦٢) رقم: ١٣٢٢، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٣- د.بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٣ ص ٢٨٠ رقم: (٦٠٩٧).

١٤- تمام بن محمد، فوائد تمام (جزء ٢، صفحة ٢٢٤) رقم: ٧٢٥.

١٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٥٩٦) ٧٦٣٢ و د.بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٤ ص ٩٩.

الله بن عمر ويونس بن يزيد جميعاً: عبید الله بن عمر العمري، أيوب، ومالك، ومحمد بن عنج، ويونس، ويحيى بن أبي كثير، وأسامة الليثي، وعبد الله العمري وجويرية عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من حمل علينا السلاح فليس منا" .



١- الجرجاني، أبو القاسم حمزة بن يوسف "ت ٤٢٧هـ" تاريخ جرجان. تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان. عالم الكتب، بيروت. الطبعة

الثالثة ١٩٨١م. (جزء ١، صفحة ١٣٦) رقم: ١٤٥.

٢- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ١ صفحة ٢٢٦ رقم: (٩٨٨).

٣- البخاري، الجامع المسند الصحيح (جزء ٩/صفحة ٤)، رقم: ٦٨٧٤.

٤- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ٨، صفحة ١٥٨) رقم: ٣٦٨٠.

٥- الذهبي، سير أعلام النبلاء (جزء ١٠، صفحة ٦٨٦).

المناقشة:

اللفظ الأول: (من سل علينا السلاح فليس منا) .

خالف سُويِد بن عبد العزيز بن ثُمَيْر الضعيف، ومحمد بن حَازِم الثقة الذي قد يهم في روايته عن غير الأعمش تلاميذ عُبَيْد الله الثقات: يَحْيَى القطان، وعبد الوهاب الثقفي، ومعتمر، ومحمد بن عبيد، وعبد الله بن ثُمَيْر، وأبي أُسامة الذين رَووا الحديث بلفظ مَن حَمَلَ.

اللفظة الثانية: (من رفع علينا السلاح فليس منا).

خالف حماد بن أُسامة الثقة تلاميذ عُبَيْد الله الثقات: يَحْيَى القطان، وعبد الوهاب الثقفي، ومعتمر، ومحمد بن عبيد، وعبد الله بن ثُمَيْر الذين رَووا الحديث عنهم بلفظ من حمل مع أنه قد اضطربت الرواية عنه فرواها الثقات^١ عنه أمثال: أحمد ابن عبد الحميد الحارثي^٢، والحسن بن علي بن عفان العامري^٣ بلفظ من حمل.

اللفظة الثالثة: (من حمل علينا السلاح فليس منا) .

لقد تابع عُبَيْد الله بن عمر على لفظ (مَن حَمَلَ) ثقات أمثال: أيوب السخيتاني ، و يونس بن أبي النجاد الأيلي، و يحيى بن أبي كثير ، و جويرية بن أسماء.

١- وغيرهم كعبد الله بن عامر المقبول. ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٠٨) رقم: ٣٤٠٢.

٢- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري "ت ٤٠٥هـ" "سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني. تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. مكتبة المعارف، الرياض. ١٤٠٤ هـ. ١٩٨٤ م. (جزء ١، صفحة ٨٥)، وذلك في رواية أبي عوانة مسند أبي عوانة (جزء ١، صفحة ١٣٩) رقم: ١٢٥، باب بيان الأعمال التي برئ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاملها.

٣- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ١ ص ٢٧٦ رقم: (١٢٦١). وذلك في: مسند أبي عوانة (جزء ١، صفحة ١٣٩) رقم: ١٢٥،

باب بيان الأعمال التي برئ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاملها. ابن الأعرابي، معجم ابن الأعرابي (جزء ٣، صفحة ٣٣٨) رقم:

١٣٣٤، ابن منده ، الإيمان (جزء ٢، صفحة ٦١٢) رقم: ٥٤٣.

الخلاصة:

إن علماء العِلل اهتموا بالسند، وأهتموا بالمتن أيضاً؛ فلم يكونوا يدرسون السند فقط بل وبينوا العِلل التي قد يقع الخطأ فيها وقد بين النقاد أن لفظة المتن حمل : "من حمل علينا السلاح فليس منا". هي لفظة المتن الراجعة، وأرجح ما رجحه الدارقطني فقال في لفظ "من حمل علينا السلاح فليس منا"^١: وهو الصواب.

أما لفظة (رفع أو سل) : "رفع علينا السلاح فليس منا"، "سل علينا السلاح فليس منا". فهي مرجوحة كما بينته القرائن التي أحاطت بهاذين اللفظين وبينت ما فيهما من مخالفة وغيرها.

١-الدارقطني، العِلل الواردة في الأحاديث النبوية: جزء ١٢ صفحة ٢١٨. رقم: (٢٧٤٨).

المطلب الثاني ويشتمل على: الإدراج بجمع متون الأحاديث وسوقها مساقاً واحداً.

يتكلم هذا المطلب على علل أحاديث عُبَيْد الله بن عمر العُمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر في علل الحديث بجمع متون الأحاديث وسوقها مساقاً واحداً .

قال ابن منظور: "الإدراج لف الشيء في الشيء... يقال دَرَجْتُهُ وأَدْرَجْتُهُ ودَرَجْتُهُ والرَّباعي أَفْصَحُها ودَرَجَ الشيء في الشيء يَدْرُجُهُ دَرَجاً وأَدْرَجَهُ طَوَاهُ وأَدخله ويقال لما طويته أَدْرَجْتُهُ لأنه يطوى على وجهه وأَدْرَجْتُ الكتابَ طَوِيْتَهُ ورجل مِدْرَاجٌ كثير الإدراج للثياب... وأَدْرَجَ الميت في الكفن والقبر أَدخله"^١.

قال ابن الصلاة: "مَعْرِفَةُ الْمُدْرَجِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ أَقْسَامٌ، مِنْهَا: مَا أُدْرِجَ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَلَامٍ بَعْضُ رَوَاتِهِ، بِأَنْ يَذْكُرَ الصَّحَابِيُّ أَوْ مَنْ بَعْدَهُ عَقِيبَ مَا يَرْوِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ كَلَامًا مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ، فَيَرْوِيهِ مَنْ بَعْدَهُ مَوْصُولًا بِالْحَدِيثِ غَيْرَ فَاصِلٍ بَيْنَهُمَا بِذِكْرِ قَائِلِهِ، فَيَلْتَبَسُ الْأَمْرُ فِيهِ عَلَى مَنْ لَا يَعْلَمُ حَقِيقَةَ الْحَالِ، وَيَتَوَهَّمُ أَنَّ الْجَمِيعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... وَمِنْ أَقْسَامِ الْمُدْرَجِ: أَنْ يَكُونَ مَتْنُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الرَّاوي لَهُ بِإِسْنَادٍ إِلَّا طَرَفًا مِنْهُ، فَإِنَّهُ عِنْدَهُ بِإِسْنَادٍ ثَانٍ، فَيُدْرِجُهُ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ عَلَى الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ، وَيَحْذِفُ الْإِسْنَادَ الثَّانِي، وَيَرْوِي جَمِيعَهُ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ... وَمِنْهَا: أَنْ يُدْرَجَ فِي مَتْنِ حَدِيثٍ بَعْضَ مَتْنِ حَدِيثٍ آخَرَ، مُخَالِفٍ لِلأَوَّلِ فِي الْإِسْنَادِ... وَمِنْهَا أَنْ يَرْوِيَ الرَّاوي حَدِيثًا عَنْ جَمَاعَةٍ، بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ فِي إِسْنَادِهِ، فَلَا يَذْكُرُ الْاِخْتِلَافَ، بَلْ يُدْرِجُ رَوَايَتَهُمْ عَلَى الْاِتِّفَاقِ... وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَحْجُوزُ تَعَمُّدُ شَيْءٍ مِنَ الْإِدْرَاجِ الْمَذْكُورِ"^٢.

والنوع الذي قال فيه ابن الصلاح: "أَنْ يَكُونَ مَتْنُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الرَّاوي لَهُ بِإِسْنَادٍ إِلَّا طَرَفًا مِنْهُ، فَإِنَّهُ عِنْدَهُ بِإِسْنَادٍ ثَانٍ، فَيُدْرِجُهُ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ عَلَى الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ، وَيَحْذِفُ الْإِسْنَادَ الثَّانِي، وَيَرْوِي جَمِيعَهُ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ". هو النوع المقصود في هذا المثال.

ومثالها:

حديث يحيى بن سُلَيْم الطائفي، عن عُبَيْد الله بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن

^١ - ابن منظور، لسان العرب - (٢ / ٢٦٦) مادة ر د ج .

^٢ - ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث - (٢٧٤ -- ٢٧٨).

عمر: (أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم: بعث بعثاً، فلما جاء القوم كان فيهم رجل حديث عهد بعرس، فتعجل إلى أهله؛ فإذا هو بامرأته قائمة على بابها، فنوى لها الرمح ليطعننها به، فقالت: لا تعجل، وانظر ما في البيت! فدخل البيت؛ فإذا هو بحية منطوية^١ على فراشها؛ فضرب بالرمح على رأسها، فلم تمت الحية حتى مات الرجل فبلغ ذلك رسول الله، صلى الله عليه وسلم فقال: إن لهذه البيوت عوامر^٢ من الجن فمنهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن قتل الجنان^٣ التي تكون في البيوت إلا الأبر وذو الطفيتين^٤). ساقه الدارقطني^٥ ويبيّن أن هذا الحديث فيه علل في المتن؛ فقد جمعت عدّة أحاديث في حديث واحد فخلطت المتن، وسيقت الأسانيد مساقاً واحداً أما أول الحديث فهو مروي، عن صيفي مولى ابن أفلح، عن أبي سعيد الخدري، وفيه انقطاع بين صيفي وأبي سعيد الخدري، وآخر الحديث مروي في حديثين مستقلين غيرهما سبق عن ابن عمر، و ذكرَ علته الترمذي^٦، والطبراني، وابن حجر^٧.

١- قال القاري: أي ملتوية مرعمية على الفراش. القاري، علي بن سلطان الفارسي. "ت ١٠١٤هـ" مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح المصابيح للبيهقي. دار إحياء التراث العربي، بيروت. بدون تاريخ. (جزء ١٢، صفحة ٣٧٤).

٢- قال ابن الأثير: العوامر: الحيات التي تكون في البيوت واحداً: عامرٌ وعامرة. وقيل: سُميت عوامرَ لطول أعمارها. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث (ج ٣، ص ٥٦٧).

٣- قال ابن الأثير: "هي الحيات التي تكون في البيوت واحداً جَانٌّ وهو الدَّقِيقُ الخَفِيفُ. والجَانُّ: الشَّيْطَانُ أيضاً"، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث جزء ١، صفحة ٨٢٨.

٤- قال ابن منظور: وذو الطُفُتَيْنِ حَيَّةٌ لها خطان أسودان يشبهان بالْخُوصَتَيْنِ وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها... وقيل ذو الطفيتين الذي له خطان أسودان على ظهره والطُفُيَّةُ حَيَّةٌ لَيِّنَةٌ خبيثة قصيرة الذنب يقال لها الأبر. ابن منظور، لسان العرب (ج ١٥، ص ١٠) مادة (طفا)

٥- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٢، ص ٣٠٦) حديث رقم: (٢٧٣٩).

٦- الترمذي، الجامع الكبير (جزء ٣، صفحة ١٥٠) رقم: ١٤٨٤. باب ما جاء في قتل الحيات

٧- الطبراني، المعجم الصغير (جزء ٢، صفحة ٢٦٨) رقم: ١١٤٦، الطبراني، المعجم الأوسط (جزء ٥، صفحة ١٠) رقم: ٤٥٢٨. ابن

حَجَر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني "ت ٨٥٢هـ" الدراية في تخريج أحاديث الهداية. تحقيق: عبد الله هاشم اليماني المدني. دار المعرفة، بيروت. بدون تاريخ. (جزء ٢، صفحة ٢١٩).

دراسة الحديث^١:

أولاً: الرواية المعلولة:

رواها الطبراني^٢، الدارقطني^٣ من طريق يحيى بن سليم الطائفي وهو صدوق حسن الحديث ولكنه ضعيف في روايته^٤، عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر "أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم: بعث بعثاً، فلما جاء القوم كان فيهم رجل حديث عهد بعرس، فتعجل إلى أهله؛ فإذا هو بامرأته قائمة على باهما، فنوى لها الرمح ليطعن بها، فقالت: لا تعجل، وانظر ما في البيت! فدخل البيت؛ فإذا هو بحية منطوية على فراشها؛ فضرب بالرمح على رأسها، فلم تمت الحية حتى مات الرجل فبلغ ذلك رسول الله، صلى الله عليه وسلم فقال: إن لهذه البيوت عوامر من الجن ونهى عن قتل الجنان". وفي رواية المعجم الأوسط للطبراني زاد "فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا الأبر و ذو الطفيتين".

وهذه الرواية هي التي خلطت وجمعت الأحاديث في رواية واحدة .

قال الطبراني^٥: "لم يروه بهذا التمام عن عبد الله إلا يحيى بن سليم".

١- لم أتوسع في تخريج بعض روايات الحديث ونحوها؛ لوجود الرواية في الصحيحين اختصاراً. إلا بما يخدم علّة الحديث.

٢- الطبراني، المعجم الصغير (جزء ٢، صفحة ٢٦٨) رقم: ١١٤٦، الطبراني، المعجم الأوسط (جزء ٥، صفحة ١٠) رقم: ٤٥٢٨.

٣- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢ / ٣٠٦) ٢٧٣٩.

٤- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٤ صفحة ٨٧ (رقم: ٧٥٦٣). ابن حبان، الثقات (٧، ٦١٥). تاريخ أسماء الثقات عمر بن شاهين

شاهين (جزء ١، ٢٦٠) رقم: (١٥٩١) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (جزء ١، ١٩٥) رقم: ٣٧١.

٥- وهذا لفظ المعجم الصغير.

عبد الله بن عمر

نافع مولى عبد الله بن عمر

عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر العمري

يحيى بن سُلَيْم الطائفي

ملاحظة:

أ- رواها على الصواب عن سفيان الثوري الثقة الحافظ^١، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر في النهي عن قتل الجنان فقط: الطحاوي^٢، ومن طريقه ابن الأعرابي^٣. ورواها الطبراني^٤. أقول: جاء الثقة سفيان الثوري بالرواية على الصواب وخالفه يحيى الطائفي الضعيف فخلط الروايات.

ب- ورواها عبد الرزاق على الصواب أيضاً ومن طريقه أحمد^٥، عن أيوب السخيتياني الثقة الثبت^٦، عن نافع مولى عبد عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، قال: «نهي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن قتل الجنان» فتابع أيوب رواية سفيان الثوري، عن عُبَيْدِ اللَّهِ المختصرة.

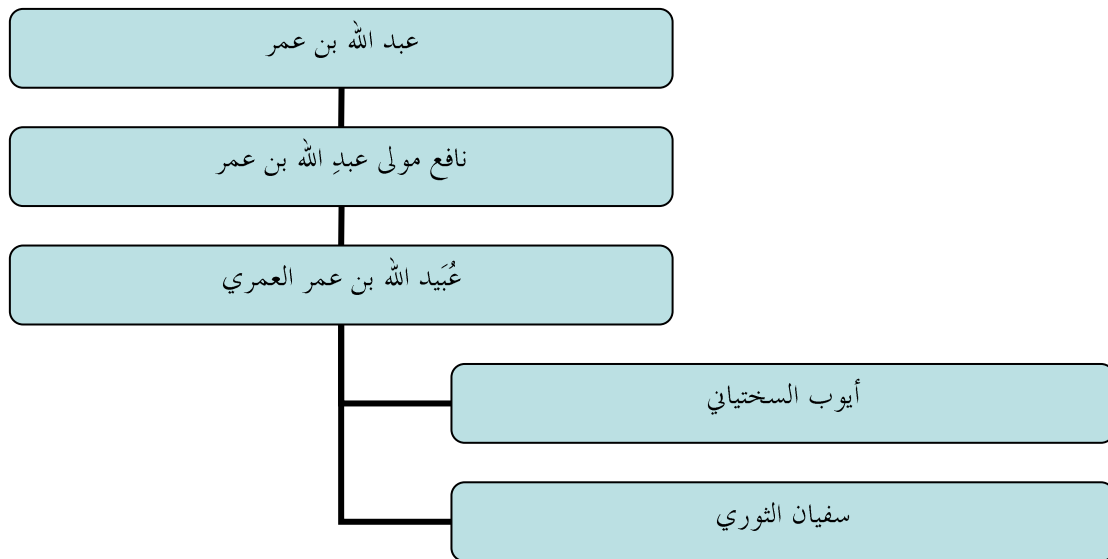
١- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٢٤٤) (رقم: ٢٤٤٥).

٢- الطحاوي، شرح مشكل الآثار (جزء ٧، صفحة ٣٧٧) رقم: ٢٩٣٦.

٣- ابن الأعرابي، معجم ابن الأعرابي (جزء ٤، صفحة ١٦٣) رقم: ١٦٥٦.

٤- الطبراني، المعجم الصغير (جزء ٢، صفحة ٢٦٨) رقم: ١١٤٦.

٥- الصنعاني، المصنف (جزء ١٠، صفحة ٤٣٥) رقم: (١٩٦١٩). باب قتل الحية والعقرب



تفصيل الروايات الصحيحة منفردة:

أ- رواها الثقات^٣: من طريق أنس بن عياض، ويحيى القطان، ومحمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر العمري عند مسلم^٤، وأخرجها مالك الثقة^٥ ومن طريقه أبو داود^٦ ورواها من طريق جرير بن حازم الثقة^٧: أحمد البخاري^٨ ومسلم^٩ ورواها الثقات^{١٠}: يحيى بن سعيد الأنصاري وعمر بن نافع والليث بن سعد وغيره

١- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ١٠، صفحة ٤١٠) رقم: ٦٣٣٦ إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ١١٧) رقم: ٦٠٥.

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٩٥ وص ٥٩١ وص ١١٥) رقم: (٥٦٤، و رقم: ٦١١٥، و رقم: ٧٥٥٧).

٤- مسلم، صحيح مسلم رقم: ١٣٢، باب قتل الحيات وغيرها.

٥- مالك بن أنس، الموطأ جزء ٢ صفحة ٥٧١ رقم: (٢٧٩٨) باب ما جاء في قتل الحيات. ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ٥١٦) رقم: ٦٤٢٥.

٦- أبو داود، سنن أبي داود رقم: ٥٢٥٣ باب في قتل الحيات.

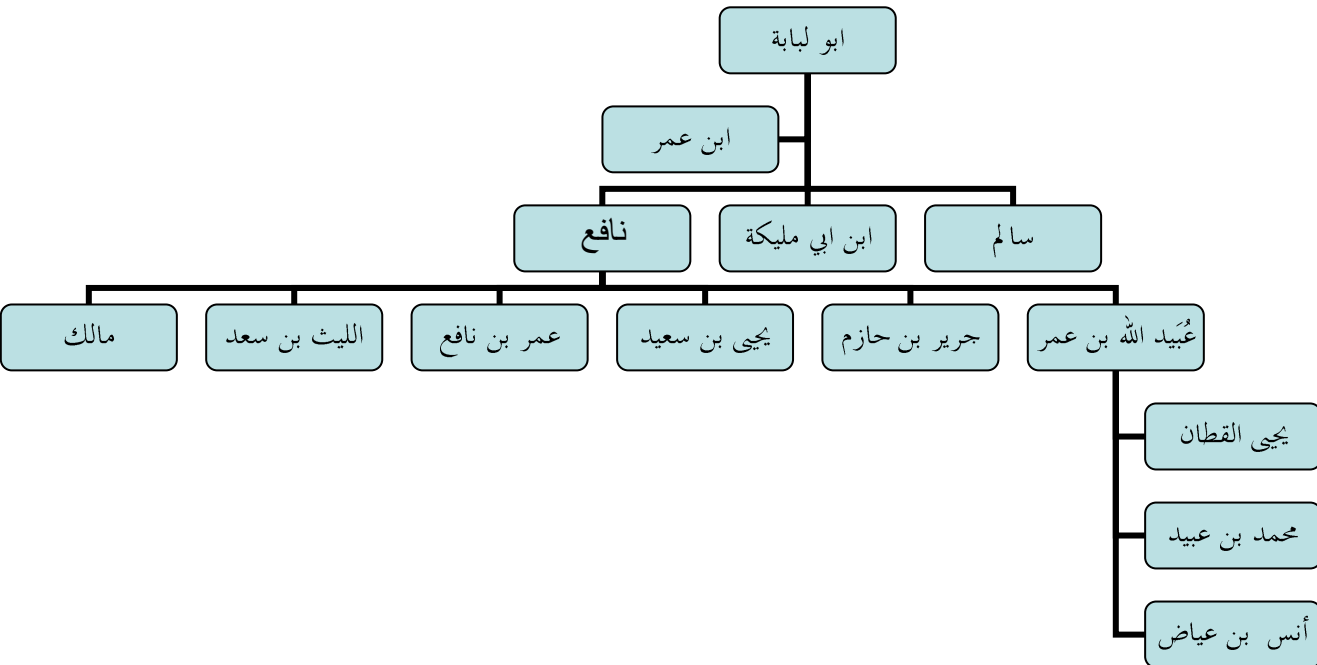
٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ١٣٨) رقم: ٩١١ و د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ١ صفحة ٢١٢.

٨- البخاري، الجامع المسند الصحيح رقم: ٣٣١٢ و ٣٣١٣.

٩- مسلم، صحيح مسلم رقم: (٢٢٣٣)، باب قتل الحيات وغيرها.

١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٥٩١ و صفحة ٤٦٤ و صفحة ٤١٧) الأرقام: (٤٩٧٣، ٧٥٥٩، ٥٦٨٤).

عند مُسلم^١، جميعاً: عبيد الله بن عمر العمري، ويحيى بن سعيد، وعمر بن نافع، والليث بن سعد، وجريز بن حازم، ومالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي لبابة { أنَّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم نهي عن قتل الجنان.



ب- و رواها مالك بن أنس^٢، عن صفيفي مولى ابن أفلح الثقة^١، عن أبي السائب مولى هشام ابن زهرة الثقة^٢، ومن طريق طريق مالك: أحمد^٣، ومسلم^٤ وأبي داود^٥ والنسائي^٦، وغيرهم أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته قال: "فوجدته

١- مسلم، صحيح مسلم رقم: (٢٢٣٣) باب قتل الحيات وغيرها. وغيرهم مثل محمد بن إسحاق وغيره عند أحمد وأيوب عند أبي داود. داود. أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ٢٥، ص ٢٧) رقم: ١٥٧٤٩ وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف، و رقم: ١٥٧٥١ و قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين، ١٥٧٥٢ و قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين، سنن أبي داود رقم: ٥٢٥٤. واللفظ عند مُسلم لابن القطان. وقد توبع نافع عند البخاري وغيره، الصنعاني، المصنف (جزء ١٠، صفحة ٤٣٤)، البخاري، الجامع المسند الصحيح رقم: ٣٣١٠، مسلم، صحيح مسلم رقم: ٢٢٣٣ باب قتل الحيات وغيرها، سنن أبي داود رقم: ٥٢٥٢، الطبراني، المعجم الكبير (جزء ٥، صفحة ٣٠) رقم: ٤٤٩٨.

٢- مالك بن أنس، الموطأ جزء ٢ صفحة ٥٧٠ رقم: (٢٧٩٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ٥١٦) رقم: ٦٤٢٥.

"فوجدته يصلي فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته؛ فسمعت تحريكا في عراجين^٧ في ناحية البيت فالتفت فإذا حية فوثبت لأقفلها؛ فأشار إلى أن اجلس فجلست فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار فقال: أترى هذا البيت؟ فقلت: نعم. فقال: كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس قال: فخرجنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله، صلى الله عليه وسلم بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله فاستأذنه يوما فقال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم: خذ عليك سلاحك فأني أخشى عليك قريظة فأخذ الرجل سلاحه، ثم رجع فإذا امرأته قائمة بين البابين فأهوى إليها الرمح ليضعها به، وأصابته غيرة، فقالت له: اكفف عليك رمحك، وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني! فدخل، فإذا بحية عظيمة منطوية^٨ على الفراش؛ فأهوى إليها بالرمح فانتظمتها^٩ به، ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدري أيهما كان أسرع موتا الحية أم الفتى؟ قال: فجننا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فذكرنا له، وقلنا

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٢٧٨) رقم: ٢٩٦٠ وبسبب ذكر الروايات أكثر من اسم له ولتبيين أنه نفسه أذكر ما ذكره المزي مما يدفع أي لبس: " صفي بن زياد الأنصاري، أبو زياد، ويقال: أبو سعيد المدني، مولى ابن أفلح، مولى أبي أيوب الأنصاري، ويقال: مولى أبي السائب الأنصاري". المزي، تهذيب الكمال (جزء ١٣، صفحة ٢٤٩) رقم: ٢٩١٠.

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٦٤٣) رقم: ٨١١٣.

٣- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ١٧، صفحة ٤٦١) رقم: ١١٣٦٩. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح وهذا إسناد قوي.

٤- مسلم، صحيح مسلم رقم: (٢٢٣٦) باب قتل الحيات وغيرها.

٥- أبو داود، سنن أبي داود رقم: ٥٢٥٩، باب في قتل الحيات. (جزء ٤، صفحة ٥٣٦) رقم: ٥٢٥٩-٥٢٦٠، باب في قتل الحيات.

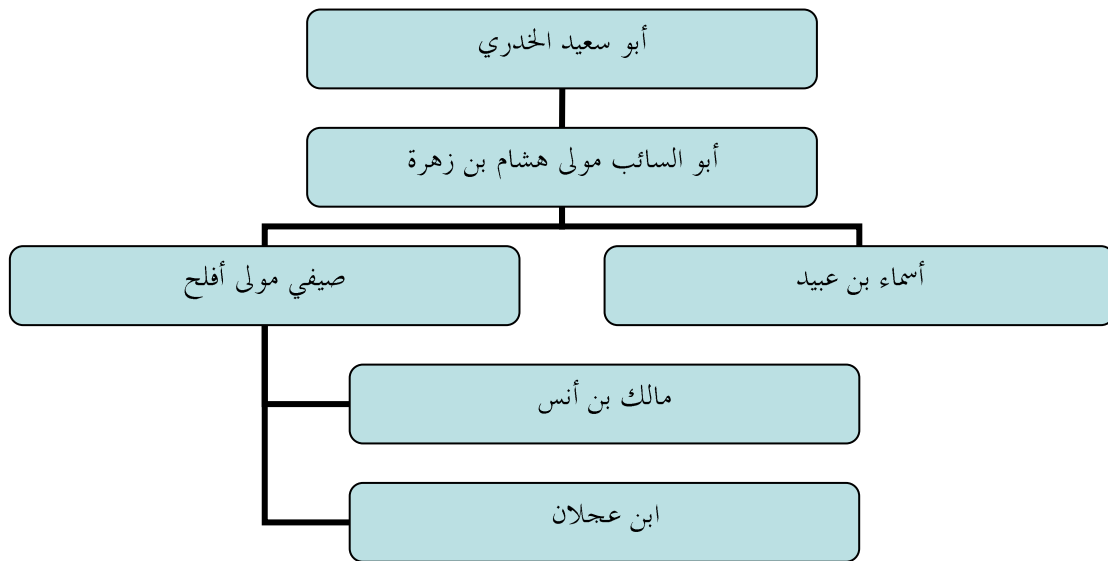
٦- النسائي، السنن الكبرى (جزء ٨، صفحة ١٤٠) رقم: ٨٨٢٠.

٧- قال ابن الأثير: أراد بها الأعواد التي في سقف البيت شبهها بالعراجين، (الغرجون) وهو العود الأصفر. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ابن الأثير (جزء ٣، صفحة ٤٣٢).

٨- قال الملا على القاري: منطوية أي ملتوية مرتمة على الفراش، القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (جزء ١٢، صفحة ٣٧٤).

٩- قال القاري: "فانتظمتها به أي غرز الرمح في الحية حتى طوقها فيه فشبهه بالسلك الذي يدخل في الخرز وفي الأساس رمى صيدا فانتظمه بسهم وط عنه فانتظم بساقيه أو جنبه ثم خرج أي من البيت وفي نسخة بما أي ملتبسا بالحية فركزه أي غرز الرمح في الدار فاضطربت أي الحية عليه أي صائلة على الفتى" القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (جزء ١٢، صفحة ٣٧٤).

ادع الله يحييه لنا، فقال: استغفروا لصاحبكم، ثم قال: إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئا فأذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه، فإنما هو شيطان". وتابع أبو السائب أسماء بن عبيد عند مسلم.^١



في هذه الطريق رواية معلولة بالانقطاع بإسقاط الواسطة بين صيفي والصحابي:

روى أحمد^٢ هذه الرواية مختصرة، عن عبد الله بن نُمَيْرٍ الثقة^٣ والترمذي^٤، عن عبدة الثقة^٥، ابن نُمَيْرٍ و عبدة، عن عن عبيد الله بن عمر العُمري، عن صيفي بن زياد الأنصاري، عن أبي سعيد الخُدري قال: وجد رجل في منزله حية فأخذ رحمه فشكها فيه فلم تمت الحية حتى مات الرجل؛ فأخبر به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: إن معكم عوامر، فإذا رأيتم منهم شيئا فخرجوا عليه ثلاثا فان رأيتموه بعد ذلك فاقتلوه.^٦

١- مسلم، صحيح مسلم رقم: (٢٢٣٦)، باب قتل الحيات وغيرها، ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ١٠٥) رقم: ٤٠٩.

٢- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ٢٥، صفحة ٣١٣) رقم: ١١٢١٥. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، صيفي - وهو ابن زياد الأنصاري - أبو زياد، ويقال: أبو سعيد المدني لم يسمع هذا الحديث من أبي سعيد الخدري، بينهما أبو السائب مولى هشام بن زهرة وبقيّة رجاله الشيخين.

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٢٧) رقم: ٣٦٦٨.

٤- الترمذي، الجامع الكبير (جزء ٣، صفحة ١٥٠) رقم: ١٤٨٤، واللفظ للترمذي.

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٦٩) رقم: ٤٢٦٩.

٦- مسلم، صحيح مسلم رقم: (٢٢٣٦)، باب قتل الحيات وغيرها، ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ١٠٥) رقم: ٤٠٩.

قال الدارقطني^١: صيفي لم يسمعه من أبي سعيد أي الخدري؛ وإنما سمعه من أبي السائب، عن أبي سعيد أي الخدري.

ج- وأما ذكر ذي الطفيتين والأبتر (آخر الحديث) الذي ذكره الدارقطني فهو في الصحيحين^٢، عن محمد بن مسلم الزهري الثقة^٣، عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الثب^٤، عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ: « أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَأَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَطْمَسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ ».^٥



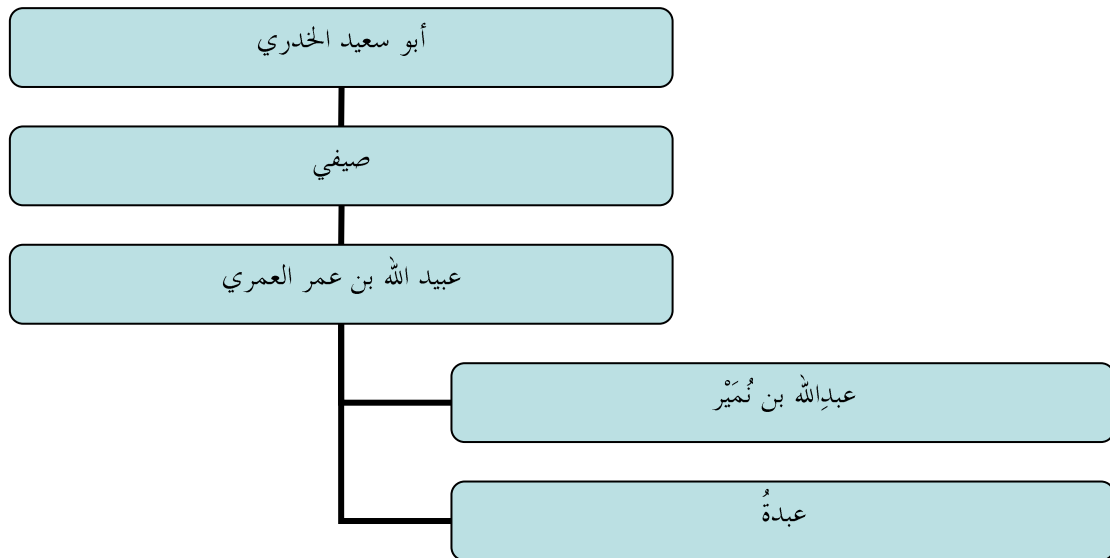
١- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ج ١٢ ص ٣٠٧. رقم: ٢٧٣٩.

٢- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ج ٨، صفحة ١٥٩) رقم: ٤٥٥٧، وقال: إسناده صحيح على شرط الشيخين، البخاري، الجامع المسند الصحيح رقم: ٣٢٩٧، (جزء ١١، صفحة ٤٦٣) ٣٣١٠ مسلم، صحيح مسلم رقم: ١٢٨ - ١٣٠، باب قتل الحيات وغيرها، سنن أبي داود رقم: ٥٢٥٢، الترمذي، الجامع الكبير وقال أبو عيسى: حديث حسن صحيح. (جزء ٣، صفحة ١٤٩) رقم: ١٤٨٣، سنن ابن ماجه (جزء ٥، صفحة ١٧٧) رقم: ٣٥٣٥، أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ٣، صفحة ٥٠٦) رقم: ١٥٧٨٦.

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٥٠٦) رقم: ٦٢٩٦.

٤- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٢٢٦) رقم: ٢١٧٦.

٥- مسلم، صحيح مسلم رقم: (٢٢٣٦)، باب قتل الحيات وغيرها، ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ١٠٥) رقم: ٤٠٩.



أقوال العلماء في إعلال الحديث:

قال أبو عيسى: ^١ " روى عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر هذا الحديث، عن صيفي، عن أبي سعيد الخدري، وروى مالك بن أنس هذا الحديث، عن صيفي، عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث قصة. حدثنا بذلك الأنصاري، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك وهذا أصح من حديث عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر وروى محمد بن عجلان، عن صيفي نحو رواية مالك".

قال الطبراني: ^٢ " لم يروه بهذا التمام عن عبد الله إلا يحيى بن سُلَيْم ورواه سفيان الثوري مختصراً".

قال الدارقطني: ^٣ " يرويه عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر، واختلف عنه؛ فرواه يحيى بن سُلَيْم الطائفي هكذا، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر. وخلط في متنه، وذكر فيه أيضاً النهي عن قتل الجنان. فأما أول الحديث، فإنما رواه عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر، عن صيفي، عن أبي سعيد الخدري. وصيفي لم يسمعه من أبي سعيد، وإنما سمعه من أبي السائب، عن أبي سعيد. وأما آخر الحديث في النهي، عن قتل الجنان، فإنما رواه عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي لبابة. وأما قصة الطفيتين، والأبتر، فإنه محفوظ، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم".

١- الترمذي، الجامع الكبير (جزء ٣، صفحة ١٥٠) رقم: ١٤٨٤.

٢- الطبراني، المعجم الصغير (جزء ٢، صفحة ٢٦٨) رقم: ١١٤٦، الطبراني، المعجم الأوسط (جزء ٥، صفحة ١٠) رقم: ٤٥٢٨.

٣- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٢، ص ٣٠٦) حديث رقم: (٢٧٣٩).

قال الدارقطني: يحيى بن سليم الطائفي^١. . . وكان كثير الوهم في الأسانيد. وكان سيء الحفظ.^٢

ونقل ابن حجر^٣ أن يحيى بن سليم الطائفي سلك الجادة، في حديثه كما في حديث رواه عن عبيد الله، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، وبالرجوع لعلل الدارقطني نجد الدارقطني أطلق عليه الوهم فقط، وبالرجوع أيضاً لكتاب العِلل فقط نجد الدارقطني حكم بإعلال الحديث في ست مواضع لرواية يحيى بن سليم الطائفي، عن عبيد الله، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر بألفاظ مختلفة؛ فأخرج بأن يحيى الطائفي كان يسلك الجادة في روايته هذه فإن العادة أن إسناد عبيد الله، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر سهل ومحفوظ. . . .

الخلاصة:

الرواية التي جمعت الأحاديث، تدور على يحيى الطائفي وهو صدوق حسن الحديث ولكنه ضعيف الرواية عن عبيد الله بن عمر العمري؛ فالرواية معلولة، وقد رواها على الصواب تلميذ عبيد الله بن عمر العمري النجيب سفيان الثوري وغيره. أما الأحاديث منفردة فهي صحيحة محفوظة.^٤

١- الدارقطني، العِلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (١٢، ٣٨٦، و (١٣، ٣٤).

٢ - الدارقطني، العِلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (١٣، ٧٦) رقم: ٢٩٦٦ قال الدارقطني: وهو وهم وأنظر أيضاً (١٣، ٢٢) رقم: ٢٩٠٩ قال الدارقطني: وخالفه... وهو الصواب، وأيضاً (١٢، ٣٠٦) رقم: ٢٧٣٨، وأيضاً (١٢، ٣٢٤) رقم: ٢٧٥٦، وأيضاً (١٣، ٦١) رقم: ٢٩٤٨، وأيضاً (١٣، ٢٤٤) رقم: ٣١٤٣.

٣- ابن حجر، الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢، ٢١٩):.

٤- تقتل الحيات في البراري من غير إنذار، ولا تقتل الحيات في البيوت بكل بلد حتى تنذر إلا الأبر وذا الطفيتين فإنهما يقتلان على كل حال. أما كيفية الإنذار؟ ونقل الشنقيطي "عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه ذكر عنده حيات البيوت فقال: إذا رأيتم منها شيئاً في مساكنكم فقولوا: أنشدكن بالعهد الذي أخذ عليكم نوح وسليمان بن داود أن لا تؤذنا، ولا تظهرن لنا". وقيل يكفى أن يقول: أحرّج عليك بالله اليوم الآخر أن لا تبدو لنا ولا تؤذينا. وقيل: اذهب بسلام لا تؤذنا. ومدة الإنذار: ثلاثة أيام، وقيل إن الإنذار يكفى ثلاث مرات. وبعد الإنذار؟ تقتل. القرطبي، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري "ت ٦٥٦هـ" المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم. تحقيق: محيي الدين ديب وآخرين. دار ابن كثير، بيروت. ١٩٩٦م. (ج ٨، ص ٢٦٦-٢٧١)، النووي، شرح النووي لمسلم (ج ١٤، ص ٢٣٠-٢٣٥)، ابن حجر، فتح الباري (ج ٢٧، ص ١٨١) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال "ت ٩١١ هـ"

المطلب الثالث ويشتمل على: زيادة الثقات بزيادة لفظة غير موجودة في

الاسانيد الأخرى.

يتكلم هذا المطلب على علل أحاديث عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر العُمَرِي، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر في علل الحديث بزيادة لفظة غير موجودة في الاسانيد الأخرى..

الزيادة في اللغة:

قال ابن منظور: ^١ "الزِيَادَةُ التَّمَوُّمُ وكذلك الزُّوَادَةُ الزيادة خلاف النقصان زَادَ الشَّيْءُ يَزِيدُ زَيْدًا زَيْدًا زِيَادَةً زِيَادًا مَزِيدًا مَزَادًا أَيِ ازْدَادَ الزَّيْدُ الزَّيْدُ الزيادة وهم زَيْدٌ عَلَى مائة زَيْدٌ".^١

اصطلاحاً:

قال نور الدين عتر: "زيادة الثقة: هي ما يتفرد به الثقة في رواية الحديث من لفظة أو جملة في السند أو المتن".

تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الزيادة في السند: وفيها ما يكثر من اختلاف الرواة في وصل الحديث وإرساله. وكذا في رفعه ووقفه

القسم الثاني: الزيادة في المتن: وهي أن يروي أحد الرواة زيادة لفظة أو جملة في متن الحديث لا يرويها غيره"^٢.

وهذا القسم هو موضوع هذا المطلب .

قال ابن الصلاح: "تَقْسِيمُ مَا يَنْفَرِدُ بِهِ الثَّقَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

أَحَدُهَا : أَنْ يَقَعَ مُخَالَفًا مُنَافِيًا لِمَا رَوَاهُ سَائِرُ الثَّقَاتِ ، فَهَذَا حُكْمُهُ الرَّدُّ.

الدبياح على مسلم، صحيح مسلم بن الحجاج. تحقيق: حجازي محمد شريف. دار ابن عفان، الخبر. ١٩٩٦ م. (ج ٥، ص ٢٥٤)،

المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم "ت ١٣٥٣ هـ" تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي. تحقيق: عبد الوهاب بن

عبد اللطيف. المكتبة السلفية، المدينة المنورة. الطبعة الثانية. ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م. (جزء ٥، ص ٥٠) رقم: ١٤٨٤، الشنقيطي، محمد الأمين بن

محمد بن المختار الجكني "ت ١٣٩٣ هـ" أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. دار الفكر، بيروت ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م. ج ٢١، ص ٢٤٣

^١ - ابن منظور، لسان العرب - (٣ / ١٩٨) (زيد).

^٢ - عتر، نور الدين، منهج النقد في علوم الحديث - (٤٢٣).

الثاني : أن لا تكون فيه منافية ومخالفة أصلاً لما رواه غيره كالحديث الذي تفرد برواية جملته ثقة ، ولا تعرض فيه لما رواه الغير بمخالفة أصلاً ، فهذا مقبول ، وقد ادعى الخطيب فيه اتفاق العلماء عليه.

الثالث : ما يقع بين هاتين المرتبتين مثل زيادة لفظة في حديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث ؛ فهذا وما أشبهه يشبه القسم الأول من حيث إن ما رواه الجماعة عام ، وما رواه المنفرد بالزيادة مخصوص ، وفي ذلك معايرة في الصفة ونوع من المخالفة يختلف به الحكم ، ويشبهه أيضاً القسم الثاني من حيث إنه لا منافية بينهما^١ .

والخلاصة : ان الزيادة في متن الحديث من الثقة لا يحكم بقبولها بشكل عام ؛ فالحجة الرجوع لعلم العلل فإن علماء العلل عندهم الحفظ لأحاديث العلل والفهم لها والمعرفة بحالها ، فعلماء العلل لكل حديث عندهم قرينة خاصة تنبه العارف بعلم العلل على ترجيح قبول هذه الزيادة أو ردها .^٢

ومثالها:

حديث رواه عبيد الله بن عمر العمرى، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم في السابق بين الخيل:

"سبق بين الخيل وفضل القرع في الغاية".^٣

ساقه الدارقطني^١، وبين أن الحديث قد اختلف في متنه على عبيد الله بن عمر العمرى وتفرد فيه تلميذ من تلاميذه ورجح روايتهم على روايته.

^١ - ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٥٠-٢٥٦).

^٢ - وأنظر تفصيل الجزائري، طاهر الدمشقي. توجيه النظر إلى أصول الأثر (٢ / ٥٩٦)، وأنظر ما سبق في الفصل الأول : المطلب الأول: الزيادة في السند.

^٣ - فيه دليل على مشروعية السباق بين الخيل وأنه يجعل غاية القرع أبعد من غاية ما دونها لقوتها وجلادتها. قال ابن الأثير: "القارح من الخيل الخيل فهو الذي دخل في السنة الخامسة وجمعه: قرح". قال العراقي: "وهو بضم القاف وتشديد الراء، وآخره حاء مهملة جمع قارح، وهو من الخيل ما كان ابن خمس سنين فأكثر، وهو أشد قوة ممن هو أصغر منه سناً، ويقال في نظيره من الإبل بازل". العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين " ت ٨٠٦هـ". طرح التثريب. دار إحياء التراث العربي، بيروت (جزء ٨، ٦٨). قال الصنعاني: "وفضل القرع جمع قارح والقارح ما كملت سنه كالبازل في الإبل في الغاية. . . فيه دليل على مشروعية السباق بين الخيل وأنه يجعل غاية القرع أبعد من غاية ما دونها لقوتها وجلادتها وهو المراد من قوله وفضل القرح". الصنعاني، سبل السلام (جزء ٤، ٧١).



دراسة الحديث:

أولاً: الرواية الأولى التي رجحها الدارقطني.

رواها من طريق عبد الله بن نُمَيْرٍ الثقة صاحب الحديث^٢: أبو بكر بن أبي شيبة^٣، ومُسلمٌ، وابن ماجهٌ، وأبو عوانة^٤،
والدارقطني^٥. ورواها من طريق يحيى القطان الثقة^٦:

١ - الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (جزء ١٢، صفحة ٣٣٤)، رقم: (٢٧٦٧).

٢ - ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٢٧) رقم: ٣٦٦٨.

٣ - ابن أبي شيبة، المصنف (جزء ١٢، صفحة ٥٠٠) رقم: ٣٤٢٤٣. باب السَّباقِ والرَّهَانِ.

٤ - مسلم، صحيح مسلم (١٨٧٠). باب المسابقة بين الخيل وتضميرها

٥ - ابن ماجه، سنن ابن ماجه (جزء ٤، صفحة ٣٨٧) رقم: ٢٨٧٧. باب السبق والرهان. قال أستاذنا: إسناده صحيح.

٦ - أبو عوانة، مسند أبي عوانة (جزء ٨، صفحة ٢٥١) رقم: ٥٨٢٨. بيان صفة بيعة النساء.

٧ - الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ٥، صفحة ٥٤١) رقم: ٤٨١٨.

٨ - ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٥٩١) رقم: ٧٥٥٧.

أحمد^١، ومسلم^٢، وأخرجها من طريق عتاب بن زياد الخرساني الثقة^٣: أحمد^٤، والبخاري^٥، وأخرجها الترمذي^٦، الترمذي^٦، ومن طريقه ابن حبان^٧، وكما أخرجها الدارقطني^٨، وابن عبد البر^٩. ورواها من طريق أبي أسامة^{١٠} أسامة حماد بن أسامة، وهو ثقة ثبت: مسلم^{١١}، ورواها من طريق معتمر بن سليمان البصري الثقة^{١٢}: أبو داود^{١٣}، ومن طريقه ابن عبد البر^{١٤}، وأخرجها الدارقطني^{١٥}.

وأخرجها من طريق هشام بن يونس الثقة من أصل كتابه^{١٦}، عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير^{١٧}، وهو ثقة وقد يهم

١ - أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٩ / ٢٥٠) ٥٣٤٨.

٢ - مسلم، صحيح مسلم (١٨٧٠). باب المسابقة بين الخيل وتضميرها

٣ - المزني، تهذيب الكمال (١٩ / ٢٩١) ٣٧٦٥، ابن حجر، تقريب التهذيب - (٢ / ٩) ٤٤٢١، د. بشار عواد، تحرير التقريب ج ٢ ص ٤٤٢١

٤ - أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ج ٩، ص ٢٥٠) ٥٣٤٨ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير عتاب، بلفظ "سبق بالخیل وراهن"

٥ - البخاري، الجامع المسند الصحيح رقم: ٢٨٦٨. باب السبق بين الخيل.

٦ - الترمذي، الجامع الكبير (جزء ٣، صفحة ٣١٨) رقم: ١٦٩٩. قال: "وهذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الثوري".

٧ - ابن حبان، صحيح ابن حبان (جزء ١٠، صفحة ٥٤٢) رقم: ٤٦٨٧. ذكر وصف الغاية التي تكون في المسابقة للخیل التي ضمرت والتي لم تضم، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

٨ - الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ٥، صفحة ٥٤١) رقم: ٤٨١٩. كتاب السبق بين الخيل وما روى فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وسلم

٩ - ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (جزء ١٤، صفحة ٨٠).

١٠ - مسلم، صحيح مسلم (١٨٧٠). باب المسابقة بين الخيل وتضميرها

١١ - ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٥٣٩) رقم: ٦٧٨٥.

١٢ - أبو داود، سنن أبي داود رقم: ٢٥٧٨. باب في السبق. ولفظ حديث معتمر المختصر "كان يضم الخيل يسابق بها"

١٣ - ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (جزء ١٤، صفحة ٨٠).

١٤ - الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ٥، صفحة ٥٤١) رقم: ٤٨١٨. كتاب السبق بين الخيل. قال ابن عبد البر بعد ذكر حديث المعتمر، عن عبيد الله: وهذا، عن عبيد الله مختصر المعنى... ورواية الثوري عنه أكمل وأولى عند أهل العلم. التمهيد (جزء ١٤، صفحة ٨٠).

١٥ - ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٥٧٤) رقم: ٧٣١١.

في حديث غير الأعمش: أبو بكر النجاد^٢.

وأخرجها من طريق عباس بن محمد الدوري الثقة الحافظ^٣، عن محمد بن عبيد وهو ثقة^٤: أبو عوانة^٥.

وأخرجها من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الثقة^٦، عن أبي كامل الجحدري الثقة الحافظ^٧، عن سُلَيْم بن أخضر الثقة الضابط^٨: الدارقطني^٩، وأخرجها من طريق سفيان الثوري الثقة الحافظ^{١٠}: البخاري^{١١}، والترمذي^{١٢}. جميعاً: ابن مُيَمَّر، ويحيى القطان، وعتاب بن زياد، وحامد بن أسامة، ومعتمر بن سُلَيْمان، وهشام بن يونس، ومحمد بن حازم، ومحمد

١- ابن حجر، تقريب التهذيب ابن حجر. (جزء ١، صفحة ٤٧٥) رقم: ٥٨٤١.

٢- النجاد، أبو بكر أحمد بن سلمان " ت ٣٤٨هـ " مسند عمر بن الخطاب. تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله. مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة. ١٩٩٤م. (جزء ١، ٢٨) رقم: ٢٧.

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ٢٩٤) رقم: ٣١٨٩.

٤- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ٤٩٥) رقم: ٦١١٤.

٥- أبو عوانة، مسند أبي عوانة (جزء ٨، ٢٥١) رقم: ٥٨٢٨. بيان صفة بيعة النساء، وبيعة من كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح

٦- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ٢٩٦، ١١) رقم: ٥١٦٤، الأنساب (جزء ١، ٣٧٥)، تذكرة الحفاظ (جزء ٧٣٧، ٢)، سير أعلام النبلاء (جزء ١٤، صفحة ٤٤٠)

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ٤٤٧) رقم: ٥٤٢٦.

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، ٢٤٩) رقم: ٢٥٢٣.

٩- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ٥، ٥٣٩) رقم: ٤٨١٦، كتاب السبق بين الخيل، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: وهو حديث صحيح لغيره. لكنه اختصر الرواية؛ فقال: " ضم الخيل وسابق بينها ". تضمير الخيل: تقليل علفها مدة وإدخالها بيتاً يُخْلِى لها لتعرق ويحف عرقها فيخف لحمها وتقوى على الجري

١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٢٤٤) (رقم: ٢٤٤٥).

١١ - البخاري، الجامع المسند الصحيح (ج ٤ / ص ٣١) ٢٨٦٨ باب السَّقِّ بَيْنَ الْخَيْلِ

١٢ - الترمذي، جامع الترمذي الكبير (ج ٣ / ص ٣١٨) ١٦٩٩ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّهَانِ وَالسَّقِّ، وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ.

بن عبيد، وعبد الله بن محمد، وسُلَيْم بن أخضر، وسفيان عن عُبَيْد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: ضم رسول الله، صلى الله عليه وسلم الخيل، فكان يرسل التي أضمرت من الحفيا إلى ثنية الوداع، والتي لم تضمر من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق^١.

وهذه الروايات رواها ثقات.

ثانياً: الرواية الثانية المعلولة.

رواها من طريق عقبة بن خالد السكوني المُجَدَّر الثقة^٢، عن عُبَيْد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن عبد الله بن عمر: "أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل وفضل القرع في الغاية": الإمام أحمد ومن طريقه أبو

١- قال العيني: "ضم الفرس بالفتح وأضمرته أنا والضمر بضم الضاد وسكون الميم الهزال وكذلك الضمور وتضمير الفرس أن يعلف حتى يسمن ثم يردّه إلى القوت وذلك في أربعين يوماً وفي (النهاية) وتضمير الخيل هو أن تظاهر عليها العلف حتى تسمن ثم لا تعلق إلا قوتا لتخف وقيل تشد عليها سرجا وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها قوله رهلها بفتح الراء والهاء وباللام من رهل لحمه بالكسر اضطرب واسترخى قاله الجوهري والمضمر الذي يضم خيله لغزو أو سباق والمضمار الموضع الذي يضم فيه الخيل وتكون وقتاً للأيام التي يضم فيها، قوله من الحفيا بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وبالياء آخر الحروف والألف الممدودة وقدم بعضهم الياء على الفاء وهو اسم موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة أو سبعة وثنية الوداع عند المدينة سميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشي معه المودعون إليها" العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري - (٦ / ٤١٨) قال الدكتور شوقي أبو خليل: "وثنية الوداع ثنية مشرفة على المدينة المنورة يطؤها من يريد مكة فهي موضع وداع المسافرين من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة، ويقال لها اليوم: القرن التّحتاني، ويقال له أيضاً: كشك يوسف باشا، لأنه مهّدها سنة ١٩١٤م" وبنو زريق "كانت تقع قريتهم قبلي المصلى في المدينة المنورة". شوقي أبو خليل، أطلس الحديث النبوي، صفحة ١٠٨. و صفحة ٢٠٤ حيث وضع صورة مسجد بني زريق عند كلامة عن بني زريق ومكان سكنهم. زريق فهو في نسب الأنصار، المؤلف والمختلف للدارقطني (جزء ٣، صفحة ١٦٦)

٢- د.بشار عواد، تحرير التقريب (جزء ٣٢، ٢٦) رقم: ٤٦٣٦- قال ابن ناصر الدين: "مُجَدَّر قلت بضم أوله وفتح الجيم والبدال المهملة المهملة المشددة تليها راء"، الدمشقي، ابن ناصر الدين توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكنابهم (جزء ٨، ٣٤)

داود^١، والعقيلي، وابن عبد البر^٢، والدارقطني^٣، وأخرجها أبو خيثمة عند ابن حبان^٤.



١- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ١٠، ٤٨٩) رقم: ٦٤٦٦، وقال: إسناده صحيح على شرط الشيخين. . . والغاية مدى الشوط الذي

ينتهي إليه السبق. أبو داود، سنن أبي داود رقم: ٢٥٧٩. باب في السبق.

٢- العقيلي، الضعفاء الكبير (جزء ٦، ٤٧٤) رقم ١٥٤١. ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (جزء ١٤، ٨٤).

٣- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ٥، ٥٣٩) رقم: ٤٨١٥ كتاب السبق بين الخيل وما روى فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو زيادة في الكتاب، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "وهو حديث صحيح"، الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (جزء ١٢، ٣٣٦).

٤- ابن حبان، صحيح ابن حبان (جزء ١٠، ٥٤٣) رقم: ٤٦٨٨. باب ذكر إباحة تفضيل القرع من الخيل على غيرها في الغاية عند السباق، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

عبد الله بن عمر

نافع

عبيد الله بن عمر العمري

عقبة بن خالد المجدر

المناقشة:

رواية عقبة بن خالد السكوني المجدر الثقة المعلولة:

- أ- زاد الثقة لفظ (فضل القرع في الغاية) فخالف الثقات من تلاميذ عبيد الله بن عمر العمري، أمثال: يحيى القطان، وسليم بن أخضر البصري، وعتاب بن زياد الخراساني، ومعتمر بن سليمان البصري وغيرهم... .
- ب- عقبة بن خالد السكوني كوفي؛ وفي سماع أهل الكوفة من عبيد الله بن عمر شيء. قال ابن رجب: ذكر قوم من الثقات لا يذكر أكثرهم غالباً في أكثر كتب الجرح من ضعف حديثه في بعض الأماكن دون بعض: ^١ ومنهم عبيد الله بن عمر العمري ذكر يعقوب بن شيبه أن في سماع أهل الكوفة منه شيئاً.
- ج- الرواية التي لم تذكر فيها الزيادة في الصحيحين.
- د- نقل جهابذة العلل إعلال الحديث بهذه الزيادة:
- قال العقيلي رغم كون الإسناد جيد فقد نقل تفرد عقبة، عن غيره من الثقات: ^١ "وليس يذكر هذه اللفظة: فضل القرع غير عقبة".

١- ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (جزء ٢، ص ٧٧٢)

قال الدارقطني^٢: "ورواه عقبة بن خالد المُجَدَّر أبو مسعود، عن عُبيد الله مختصراً وزاد فيه لفظاً لم يأت به غيره وهو قوله (وفضل القرح في الغاية)... تفرد به المُجَدَّر...".

قال ابن عبد البر^٣: روى هذا الحديث جماعة، عن عبد الله بن عمر... ولم يقل فيه أحد (أنَّهُ فضل القرح في الغاية) إلا عقبة بن خالد فإن صح ففيه دليل على أنَّ التي أضمرت من تلك الخيل كانت قرحاً والله أعلم.

قال الذهبي^٤: "قال أحمد: أرجو أنَّه ثقة. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه أي عن عُبيد الله بن عمر. رواه أحمد عنه". ثم ذكر الحديث المعلول بالخصوص لا غيره.

الخلاصة:

إنَّ العلة التي نوه عليها الدارقطني في ذكر لفظ: "وفضل القرح في الغاية" معلولة تفرد بها عقبة بن خالد السكوني الكوفي الثقة فخالف الثقات، ورويت على الصواب في الصحيحين كما نقلها الثقات.

تنبيه:

لا يقال في رواية عقبة بن خالد السكوني الكوفي الثقة المعلولة أنَّها زيادة ثقة؛ فقد أعلها جهابذة النقاد بالمخالفة.

١- العقيلي، الضعفاء الكبير (جزء ٦، ٤٧٤).

٢- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (جزء ١٢، ٣٣٤)، رقم: (٢٧٦٧).

٣- ابن عبد البر، الاستذكار (جزء ٥، ١٣٩).

٤- الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (جزء ٣، ٨٥)، رقم: ٥٦٨٦.

الفصل الثالث ويشتمل على: تطبيقات على علل أحاديث

عبيد الله العمري بعلة قد لا تكون قاذحة

المطلب الأول ويشتمل على: علة الحديث من باب أن أحد

الروايتين أصح من الرواية الأخرى

المطلب الثاني ويشتمل على: علة الحديث لأن الصحابي لم يسمع

هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم إنما سمعه من أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم

المطلب الثالث ويشتمل على: الأحاديث المعلّة والسند الصحيح

السند هو الذي فيه راوٍ مبهم.

المطلب الأول ويشتمل على: علة الحديث من باب أن أحد

الروايتين أصح من الرواية الأخرى

ويشتمل هذا المطلب على ما كان النقاد يقولون عند ذكر علة حديث: حديث فلان أصح من حديث فلان ؛ فيكون بمثابة حكم من العلماء على هذا الحديث ولا يفيد قول الناقد: أصح بأن الحديث الآخر ضعيف وإنما أحسن حالاً منه فقد يكون ضعيفاً وقد يكون حسناً وقد يكون ضعيفاً.

النموذج الأول :

حديث محمد بن عمر بن علي المَقْدَمي عن أبيه عن سفيان بن حسين عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال: " لقد رأيتنا يوم حنين، وإن الفتيين لموليتين، وما مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم مئة رجل".

لقد ذَكَرَ تفرد هذا السند البخاري، والترمذي^١، والطبراني^٢، والدارقطني^٣، وزاد الدارقطني: ترجيح وتصحيح رواية محمد بن خالد بن عبد الله الطحان، عن أبيه، عن سفيان بن حسين، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر على رواية الباب؛ فقال: وهي أصح .

١- الترمذي، الجامع الكبير (جزء ٣، صفحة ٣١١) الرقم: (١٦٨٩) باب ما جاء في الدرع قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث عبيد الله إلا من هذا الوجه.. العليل الكبير الترمذي (جزء ٢، صفحة ٧١٥) الرقم: ٢٩٨. قال: " سألت محمدا عن هذا الحديث فقال : لا أعرف أحدا روى هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر غير سفيان بن حسين".

٢- الطبراني، المعجم الأوسط (جزء ٥، صفحة ١٧٠) الرقم: ٤٩٧٦.

٣- الدارقطني، العليل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٢، صفحة ٣٠٢) حديث رقم: (٢٧٣٢). والرقم مائة رجل هو أكثر عدد وقف عليه العلماء فيمن ثبت يوم حنين فتح الباري (جزء ٨، صفحة ٢٩)، قريبي، إبراهيم بن إبراهيم، مرويات غزوة حنين وحصار

الطائف. الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة. ١٩٩١م. جزء ١، ص ١٨١-١٨٤)

دراسة الحديث:

أخرجه من طريق محمد بن عمر بن علي المُقَدَّمي الثقة^١، عن أبيه عمر بن علي بن عطاء الثقة^٢: الترمذي^٣، ومن طريقه الطبراني^٤، وأخرجه من طريق محمد بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي المتروك الحديث^٥، عن أبيه خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الثقة^٦: الترمذي، والدارقطني^٧ كلاهما: عمر بن علي و خالد بن عبد الله عن سفيان بن حسين بن حسن الثقة^٨، عن عُبيد الله بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال: "لقد رأيتنا يوم حنين، وإن الفئتين لموليتين، وما مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مئة رجل". أخرجه الدارقطني^٩ من طريق جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح أبي الفضل الجرجاني الثقة^{١٠}،

١- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٣ ص ٢٩٦، الرقم: (٦١٧١).

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٤١٦) الرقم: ٤٩٥٢.

٣- الترمذي، الجامع الكبير (جزء ٣، صفحة ٣١١) الرقم: (١٦٨٩) باب ما جاء في الدرغ، العلل الكبير الترمذي (جزء ٢، صفحة ١٣١) الرقم: ٣١٣.

٤- الطبراني، المعجم الأوسط (جزء ٥، صفحة ١٧٠) الرقم: ٤٩٧٦.

٥- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٣ ص ٢٣٦. الرقم: (٥٨٤٦).

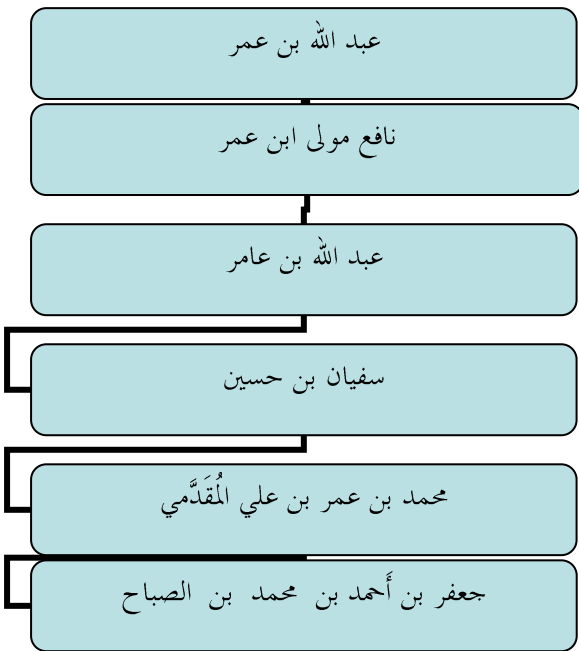
٦- المزني، تهذيب الكمال (٨ / ٩٩) ١٦٢٥، ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ١١٤) الرقم: ١٦٤٧.

٧- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، جزء ١٢، صفحة ٣٠٢ رقم: (٢٧٣٢). ولعلها التي نُقل إخراج ابن مردويه لها. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال "ت ٩١١ هـ" الدر المنثور. دار الفكر، بيروت. ١٩٩٣ م. (جزء ٤، صفحة ١٦١).

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٢٤٤) الرقم: ٢٤٣٧.

٩- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٢، صفحة ٣٠٢) حديث رقم: (٢٧٣٢).

١٠- الدارقطني، سؤالات حمزة السهمي (جزء ١، صفحة ١٩١) الرقم: ٢٣٨.



عن محمد بن عمر بن علي الثقة^١، عن سفیان بن حسين بن حسن الثقة^٢، عن عبد الله بن عامر^٣ الضعيف عن نافع مولى مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر. . . الحديث.

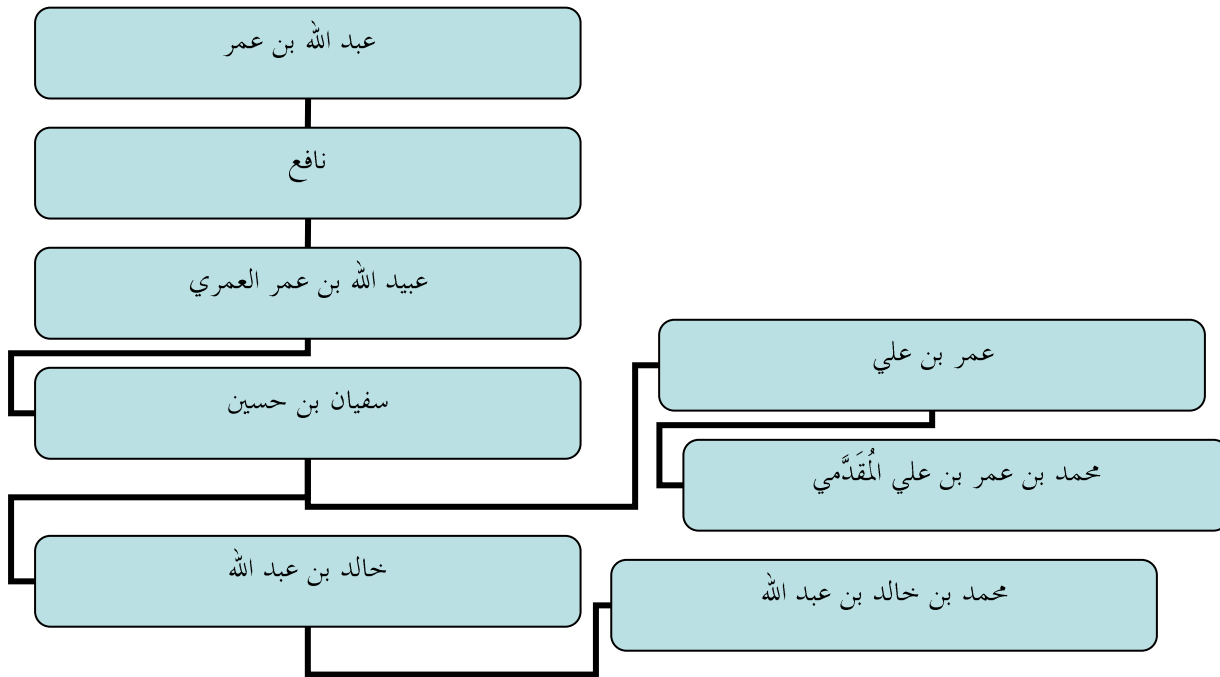
١- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٣، صفحة ٢٩٦ الرقم: (٦١٧١).

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٢٤٤) (٢٤٣٧).

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٠٩) الرقم: ٣٤٠٦. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (جزء ٥، صفحة ١٢٣) الرقم: ٥٦٣، الذهبي

الذهبي، المغني في الضعفاء (جزء ١، صفحة ١٦٣) الرقم: ٣٢٢٦، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (جزء ٤، صفحة ٩٢). وربما أن هناك

تحريف وأنه نفس سند الترمذي.



المناقشة:

إن الرواية التي رجحها الدارقطني، هي من طريق محمد بن خالد الطحان، وهو متروك^١ الحديث وروايته ساقطة، أما الروایتين: الرواية الأولى- رواية محمد بن عمر بن علي المُقَدَّمي الثقة، عن أبيه عمر بن علي بن عطاء الثقة، عن سفيان بن حسين بن حسن الثقة، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر؛ فهي رواية اسنادها صحيح، وممن صحح الحديث الترمذي فقال: حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث عُبَيْدِ اللَّهِ إلا من هذا الوجه. ونسب التفرد في موضع آخر^٢ إلى سفيان فقال: لا أعرف أحدا روى هذا الحديث، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر

١- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٣ ص ٢٣٦. الرقم: (٥٨٤٦).

٢- الترمذي، العِلل الكبير (جزء ٢، صفحة ١٣١) الرقم: ٣١٣، وكذلك الطبراني قال: لم يرو هذا الحديث، عن عبيد الله بن عمر إلا سفيان بن حسين، ولا عن سفيان إلا عمر بن علي المُقَدَّمي تفرد به ابنه محمد، الطبراني، المعجم الأوسط (جزء ٥، صفحة ١٧٠) الرقم:

غير سفيان بن حسين، ورجح تصحيح الترمذي ابن العربي فقال: صحيح^١، أما الرواية الثانية، عن جعفر الجرجاني، عن محمد بن عمر بن علي الثقة، عن سفيان بن حسين بن حسن الثقة، عن عبد الله بن عامر الضعيف عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.

فعبد الله بن عامر ضعفه العلماء، وهذا الإسناد يدور عليه فسنده ضعيف.

الخلاصة:

بعد دراسة الحديث أخالف ترجيح الدارقطني رواية الطحان على رواية المُقَدِّمي، والجرجاني وأرجح روايتي :

رواية المُقَدِّمي، والجرجاني رغم ضعف إحداهما على رواية الدارقطني لقرائن منها:

١- لأن راويها متروك بينما رواية المقدمي صحيحة الإسناد.

٢- ثقة، وضبط عمر بن علي، أما خالد الطحان فهو متروك.

وأرى أن ترجيح الإمام الدارقطني رواية محمد بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي المتروك على الرواية الصحيحة الاسناد هو من باب أنها قد تكون مرويةً بالسند الذي فيه متروك والله أعلم.

١- ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله " ت ٥٤٣هـ " أحكام القرآن. دار الفكر، بيروت. ١٩٧٤م. (جزء ٢، صفحة ٣٥١)، وقال

أستاذنا في هامش التحقيق أنه في نسخة واحدة من النسخ: حسن غريب. الترمذي، الجامع الكبير (جزء ٣، صفحة ٣١١) الرقم: (١٦٨٩)

باب ما جاء في الثياب عند القتال. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث عبيد الله إلا من هذا الوجه.

النموذج الثاني:

رواية تلاميذ عُبيدِ اللهِ بنِ عمرِ العمرى، عن نافعٍ، وسالمٍ، أو أحدهما عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه

وسلم:

"فهي عن أكلٍ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ".

ذَكَرَ العَلَّةُ أبو زُرْعَةَ وبين اختلاف تلاميذ عُبيدِ اللهِ بنِ عمرِ العمرى، بالرواية على نافعٍ وسالمٍ، عن ابنِ عمرٍ، وأنها أصح من رواية من رواها عن عُبيدِ اللهِ بنِ عمرِ العمرى، عن نافعٍ، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرٍ، وأَيْدَ ذلك أبو حاتم^١، وأشار للترجيح الدارقطني^٢.

تخريج و دراسة الحديث:

أولاً- رواية عُبيدِ اللهِ بنِ عمرِ العمرى عن نافعٍ وسالمٍ وتخريجها:

رواها أحمد^٣ من طريق إسماعيل بن زكريا الصدوق^٤: و من طريق حماد بن أسامة أبي أسامة الثقة^٥: البخاري^٦، والبزار^٧، و من طريق محمد بن عبيد الثقة^٨: أحمد^٩، والبخاري^{١٠}، والنسائي^{١١}، وابن الجارود^{١٢}، وأبو عوانة^{١٣}، والبيهقي^{١٤}، ورواها من طريق عبدة بن سليمان الثقة^{١٥}: البخاري^{١٦}، والبيهقي^{١٧}. ورواها من طريق عبد الله بن

١ - والمعنى أن الحمير التي تربي في البيوت لا يجوز أكل لحمها فأكلها حرام بينما الحمير الوحشية التي تعيش في الغابات يجوز أكلها . ابن

ابي حاتم، علل الحديث (جزء ٢، صفحة ٢٢٦) رقم: ١٤٩٨ ابن ابي حاتم، علل الحديث (جزء ٢، ٢٤٣) رقم: ١٥٣٦

٢ - الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٣، ١٣٢) ٣٠٠٥. لقد أخرج الشيخان الرواية التي انتقياها عن تلاميذ عبيد الله بن عمر العمرى.

٣ - أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل (جزء ١٠، صفحة ٥٩) رقم: ٥٧٨٧. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح وهذا إسناد قوي.

٤ - المزني، تهذيب الكمال (٣، ٩٢) ٤٤٥ ابن حجر، تقريب التهذيب (١، ٣٣) رقم: ٥٤٤٥. بشار عواد، تحرير التقريب

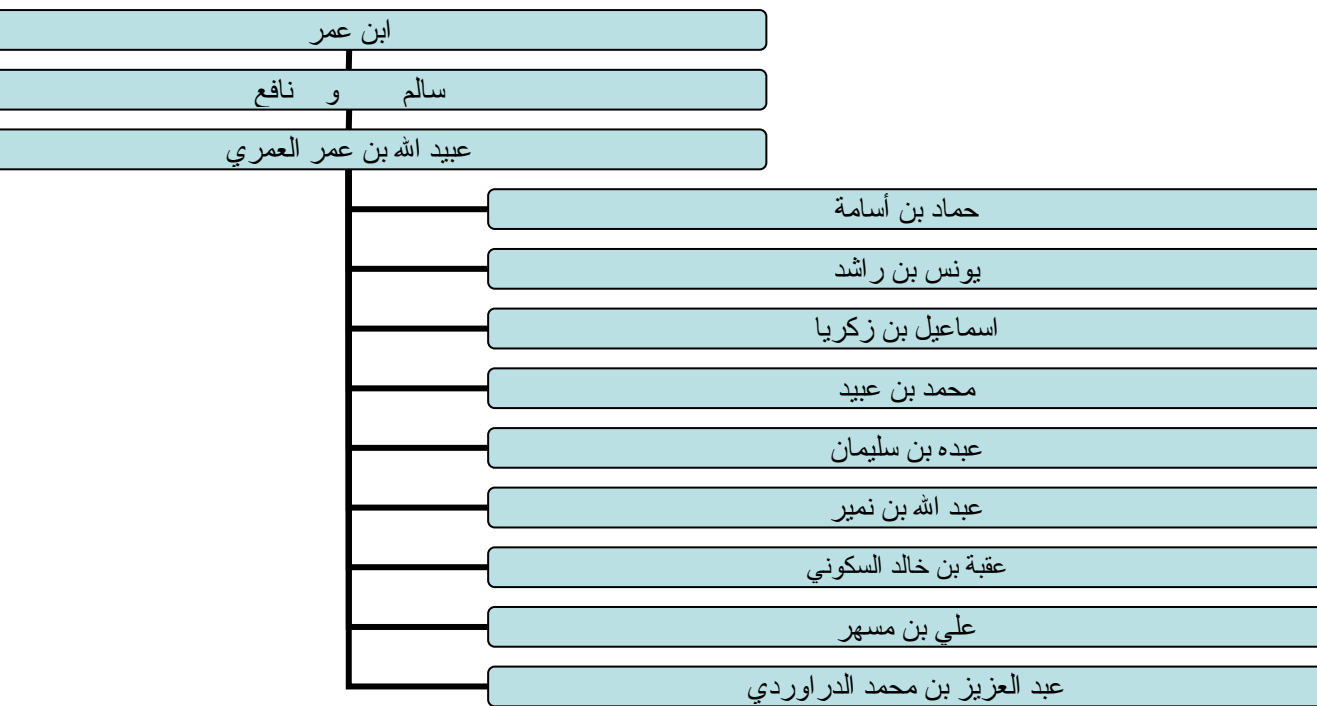
ج ١ ص ١٣٣، رقم ٤٤٥ مقدمة الفتح (١، ٣٨٨)

٥ - ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ١٧٧) الرقم: ١٤٨٧.

بن نُمَيْرِ الثَّقَةِ^{١٣}: مسلم^{١٤}. ورواها من طريق عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي الثَّقَةِ في غير أحاديثه عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر العمري أبو يعلى^{١٥}، ورواها من طريق علي بن مسهر الثَّقَةِ^{١٦}: أبو يعلى^{١٧}. ومن طريق عقبة بن خالد السكوني

-
- ١ - البخاري، الجامع المسند الصحيح رقم: ٤٢١٥، باب غزوة خيبر.
 - ٢ - البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ٢٩٢ هـ مسند البزار البحر الزخار — تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. مؤسسة علوم القرآن، بيروت. ١٤٠٩ هـ. (جزء ٣، ١١٠) ٦٠٧٧. البزار، مسند البزار (جزء ٢، ٨) ٥٥٠٦.
 - ٣ - ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ٤٩٥) رقم: ٦١١٤.
 - ٤ - أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل (جزء ١٠، ٣٩٤) ٦٣١٠. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
 - ٥ - البخاري، الجامع المسند الصحيح ٤٢١٨، باب غزوة خيبر.
 - ٦ - النسائي، سنن النسائي ج ٤ ص ٤٨٤، رقم ٤٨٣٠، باب تحريم أكل اللحوم الأهلية. النسائي، سنن النسائي ج ٦ ص ٢٢٥، رقم ٦٦١٢. باب النهي عن أكل لحوم الحمر الأهلية.
 - ٧ - المنتقى لابن الجارود (جزء ٢، ٤٥٥) ٨٥٩. باب ما جاء في الأطعمة
 - ٨ - أبو عوانة، مسند أبي عوانة، ٣١٦ (جزء ٨، ٤١٨) ٦١٦١. بيان إباحة صيد الحمر الوحش وأكل لحمها.
 - ٩ - البيهقي، السنن الصغرى (جزء ٨، ٢٢٨) ٣١٠٠. باب تحريم لحوم الحمر الأهلية
 - ١٠ - ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٦٩) رقم: ٤٢٦٩.
 - ١١ - البخاري، الجامع المسند الصحيح رقم: ٥٥٢١. باب لحوم الحمر الإنسية فيه عن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 - ١٢ - البيهقي، السنن الكبرى (جزء ٩، صفحة ٣٢٩). باب ما جاء في أكل لحوم الحمر الأهلية
 - ١٣ - ابن حجر، تقريب التهذيب (ص ٣٢٧) رقم: ٣٦٦٨.
 - ١٤ - مسلم، صحيح مسلم رقم: ٥٦١، باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية.
 - ١٥ - أبو يعلى، مسند أبي يعلى (ج ٩، ٣٥٥) ٥٤٦٥. قال حسين أسد: إسناده صحيح.
 - ١٦ - المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢١، ١٣٥) ٤١٣٧، ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ٣٧) ٤٨٠٠. د. بشار عواد، تحرير التقریب جزء ٣ ص ٥٥.
 - ١٧ - أبو يعلى، مسند أبي يعلى (ج ٩، ٣٩٦) ٥٥٢٦. قال حسين أسد: إسناده صحيح.

مُجَدَّرُ الثَّقَةِ^١: الدقاق^٢، ورواها من طريق يونس بن راشد الصدوق^٣: الخطيب^٤؛ جميعاً: (إسماعيل، وحماد بن بن أسامة، ومحمد بن عبيد، وعبد، وابن مُمَيْرٍ، والدَّارَوَرْدِي، وعلي بن مسهر، وعقبة، ويونس عن عبيد الله بن عمر العمري^٥)، عن نافع و سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الثبت^٦ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: وسلم: هُي عن أكل لحوم الحمر الأهلية.



- ١- د. بشار عواد، تحرير التقريب (جزء ٣٢، ٢٦) رقم: ٤٦٣٦- قال ابن ناصر الدين: "مُجَدَّرُ قُلْتُ بضم أوله وفتح الجيم والـدال المهملة المشددة تليها راء"، الدمشقي، ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (جزء ٨، ٣٤)
- ٢ - الدقاق، أبو الحسين، محمد بن عبد الله بن الحسين، ابن أخي ميمي. "ت ٣٩٠هـ" فوائد ابن أخي ميمي الدقاق (الفوائد المنتقاة). تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. طبعة: أضواء السلف، الرياض. بدون تاريخ. (جزء ١، ١٤٢).
- ٣ - المزني، تهذيب الكمال (جزء ٣٢، ٥٠٧) ٧١٧٥، ابن حجر، تقريب التهذيب (ج ٢، ٢٥١) ٧٩٠٤، ابن حجر، تهذيب التهذيب (جزء ١١، ٣٨٦) ٧٥٠
- ٤ - الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ٦ صفحة: ٤١٥). وصحح رواية الخطيب الدكتور بشار، ولكن الحديث في الصحيحين.

٥- د. بشار عواد، تحرير التقريب ج ٢ ص ٣٧١ رقم: ٤١١٩.

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٢٢٦) رقم: ٢١٧٦..

ثانياً- رواية عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر:

رواها من طريق عبد الله بن المبارك الثقة الثبت^١، البخاري^٢، ورواها من طريق عبد الله بن ثُمَيْرٍ
أحمد^٣، والطحاوي^٤. ورواها من طريق يحيى بن سعيد القطان الثقة: أحمد^٥، والبخاري^٦ ومسلم^٧، والبزار^٨. ورواها من
ورواها من طريق محمد بن عبيد وهو ثقة^٩: أحمد^{١٠}. ورواها من طريق محمد بن بشر العبدي الثقة الحافظ^{١١}:
النسائي^{١٢}؛ جميعاً: (محمد بن بشر، محمد بن عبيد، يحيى القطان، ابن ثُمَيْرٍ، ابن المبارك) عن عبيد الله بن عمر العمري
عن نافع، عن ابن عمر، (أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية).
وهذه الرواية في الصحيحين.^{١٤}

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ٣٢٠) الرقم: ٣٥٧٠. ابن المبارك، عبد الله، مسند عبد الله بن المبارك (جزء ١، ١٩١)
١٨٧.

٢- البخاري، الجامع المسند الصحيح، رقم: ٤٢١٧. باب غزوة خيبر

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (ص ٣٢٧) رقم: ٣٦٦٨.

٤- أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد جزء ١٠، ٣٨٥) ٦٢٩١. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٥- الطحاوي، شرح معاني الآثار - (جزء ٤، ٢٠٤) ٥٩٠٢. باب أكل لحوم الحمر الأهلية.

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (١-٥٩١) رقم: ٧٥٥. أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ٨، ٣٤٣) ٤٧٢٠. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط:
الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين

٧- البخاري، الجامع المسند الصحيح ٥٥٢٢. باب لحوم الحمر الإنسية

٨- مسلم، صحيح مسلم رقم: (٥٦١) باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية.

٩- البزار، مسند البزار (جزء ٢، ٨) ٥٥٠٤.

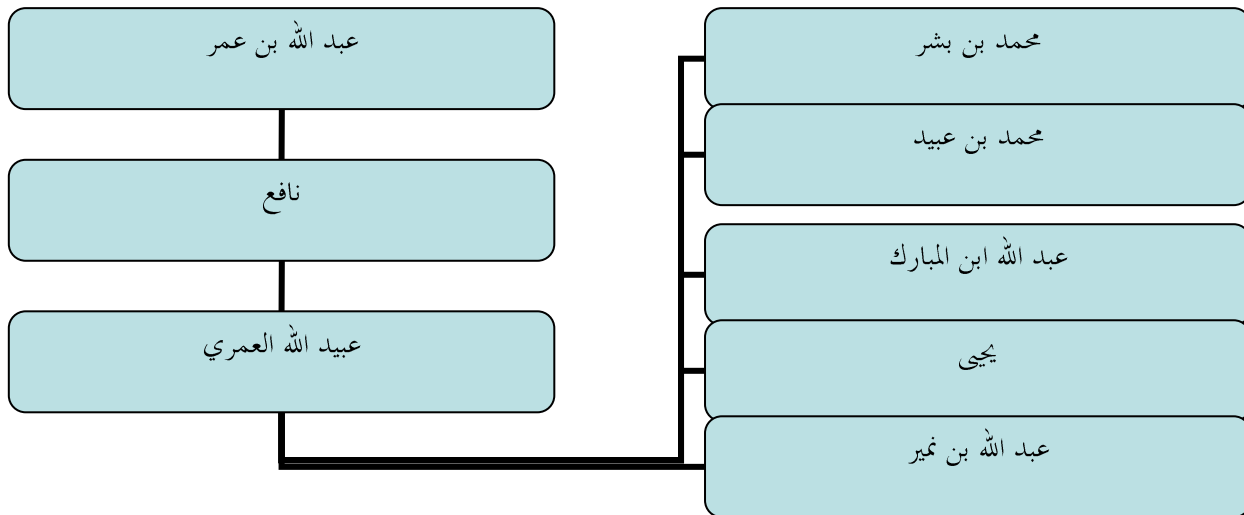
١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، ٤٩٥) رقم: ٦١١٤.

١١- أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد (جزء ١٠، ٥٩) ٥٧٨٦. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (ص ٤٦٩) رقم: ٥٧٥٦.

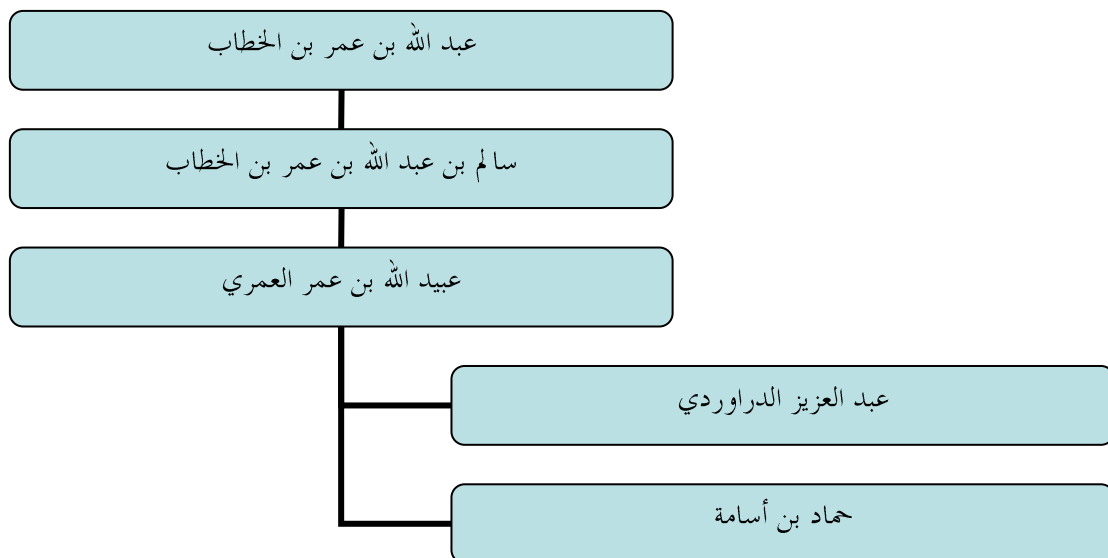
١٣- النسائي، سنن النسائي ج ٦ ص ٢٢٤، رقم ٦٦١١. باب النهي عن أكل لحوم الحمر الأهلية

١٤- البخاري، الجامع المسند الصحيح ٥٥٢١. باب لحوم الحمر الإنسية، مسلم، صحيح مسلم رقم: (٥٦١) باب تحريم أكل لحم الحمر
الإنسية.



ثالثاً- الرواية عن سالم وتخرجها:

رواها ابن أبي حاتم في موضعين من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي الثقة في غير أحاديثه عن عبيد الله بن عمر العمري^١، عن عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن سالم بن عبد الله بن عمر الثبت^٢، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن لحوم الحُمُرِ الأهليّة.



١- د. بشار عواد، تحرير التقريب ج ٢ ص ٣٧١ رقم: ٤١١٩.

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٢٢٦) رقم: ٢١٧٦.

أقوال العلماء:

قال ابن أبي حاتم: "سُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنَّهُ هُوَ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ) . وَرَوَاهُ ابْنُ ثُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، وَسَالِمٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: حَدِيثُ ابْنِ ثُمَيْرٍ أَصَحُّ".^١

قال ابن أبي حاتم: "قال أبو زرعة: إنما هو نافع، وسالم. قلت لأبي زرعة: الوهم ممن هو؟ قال: من الدراوردي".^٢

يقول الدارقطني في تأييده ترجيح رواية عبيد الله عن نافع وسالم: "ولما روى عبيد الله، عن نافع، وسالم، عن ابن عمر: في النهي عن لحوم الحمر الأهلية".^٣

المناقشة:

١. الرواية الأولى (عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع وسالم عن ابن عمر)، والثانية في الصحيحين (عن عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر) أما الرواية الثالثة (عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عن سالم عن ابن عمر) فإن فيها:
- ١- رواية الدراوردي لها وهو لا يقارن بتلاميذ عبيد الله الآخرين الثقات (مثل: عبدة بن سليمان وعبد الله بن ثُمَيْرٍ وعقبة بن خالد السكوني المُجَدَّر، وعلي بن مُسَهَّر) وخاصة حال تفرده.
- ٢- مخالفة الدراوردي لتلاميذ عبيد الله بن عمر العمري الذين قالوا عن سالم ونافع.
- ٣- رواية الدراوردي لها موافقاً غيره على الصواب عند أبي يعلى.
- ٤- الروايات الراجحة الرواية الأولى والثانية في الصحيحين.

١ - ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٢، صفحة ٢٤٣) رقم: ١٥٣٦.

٢ - ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٢، صفحة ٢٢٦) رقم: ١٤٩٨.

٣ - الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (جزء ١٣، ١٣٢) ٣٠٠٥.

٥- قول أبي زرعة ومن تابعة في كون حديث غير الدراوردي أصح من حديث الدراوردي لا يعني أنه من قبيل الضعيف، بل حديث غير الدراوردي أصح منه فقط، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي روى الحديث على الوجهين فرواه عن نافع وسالم عند أبي يعلى الموصلي، ورواه عن نافع وحده عند غيره.

الخلاصة:

أرجح ما ذكره ابن أبي حاتم في العلل، ونقله عن أبي زرعة من أن الحديث الأصح من طريق (حماد بن أسامة، ومحمد بن عبيد، وعبد، وابن تميم، والدراوردي، وعلي بن مسهر، وغيرهم) عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع وسالم عن ابن عمر .

المطلب الثاني ويشتمل على: إعلال الحديث لأن الصحابي لم يسمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم وإنما سمعه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

إن العلماء النقاد يذكرون في كتبهم إعلال الحديث لأن الصحابي لم يسمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم وإنما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الدقة لشدة تحريم وصيانتهم لحديث النبي صلى الله عليه وسلم فالصواب أن ابن عمر لم يسمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم وإنما سمعه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

ومثالها:

حديث عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عن عبد الله بن عمر: (نهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن الدباء^١، والجر^٢، والمزفت^٣).

ساقه الدارقطني، وأعله، وبين أن الصحيح أن ابن عمر لم يسمعه من النبي، صلى الله عليه وسلم، وإنما سمعه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "قال مُعْتَمِر، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نَافِعٍ، عن ابْنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١- قال ابن الأثير: ((الدُّبَاءُ: القَرْعُ واحدها دُبَاءَةٌ كانوا يَنْتَبِذُونَ فيها فُتُسْرَعُ الشَّدَّةُ في الشراب. وتحريمُ الانتباز في هذه الطُّرُوف كان في صدر الإسلام ثم نُسخ وهو المذهبُ. وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التَّحْرِيمِ. ووَزَنَ الدُّبَاءُ فُعَالٌ ولأُمُّهُ هَمْزَةٌ لأنه لم يُعرف انقلابُ لامه، عن وَاوٍ أو ياء... في هذا الباب على أن الهَمْزَةُ زَائِدَةٌ وأُخرجَه الجوهري في المعتل على أن هَمْزَتَهُ مَنْقَلِبَةٌ وكأنَّهُ أَشْبَهَ)) ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (جزء ٢، ص ٢٠٣ مادة: ديب)

٢- قال ابن الأثير: "نبذ الجرّ وفي رواية نبذ الجرّار (الجرّ والجرّار: جمع جرّة وهو الإناء المعروف من الفَخَّار وأراد بالنهي عن الجرّار المدهونة لأنها أسرع في الشدّة والتَّخْمِيرِ". ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (جزء ١، صفحة ٧٢٩) مادة { جرر }.

٣- قال ابن الأثير: " (المُزَفَّتْ) هو الإناء الذي طُلِيَ بالزَّفْتِ وهو نوعٌ من القَارِ ثم انْتَبَذَ فيه". ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (جزء ٢، صفحة ٧٥١) مادة { زفت } . قال ابن الأثير: "الطَّلَاءُ بالكسر والمدّ: الشَّرَابُ المطبُوعُ من عَصِيرِ العنب وهو الرُّبُّ. وأصله القَطْرَانُ الخَاطِرُ الذي تُطْلَى به الإِبِلُ". ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (جزء ٣، صفحة ٣٠٢) مادة { طلا }.

والصَّحِيحُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^١ .

دراسة الحديث:

أولاً— حديث عبيد الله بن عمر العمري، ومن تابعه عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي الروايات التي يفهم منها سماع ابن عمر الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم:

(١) — أخرجه من طريق معتمر بن سليمان البصري الثقة^٢: أحمد^٣، والدارقطني^٤، ومن طريق يحيى القطان: أحمد^٥، والنسائي^٦، ومن طريق حماد بن سلمة الثقة^٧: الطحاوي^٨. جميعاً: معتمر، ويحيى وحماد عن عبيد الله بن عمر

١- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج١٣ صفحة ٢٣٤ رقم: (٣١٣٤).

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٥٣٩) رقم: ٦٧٨٥.

٣- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٨ / ٣٧) ٤٤٦٥.

٤- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج١٣ صفحة ٢٣٤ رقم: (٣١٣٤).

٥- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ٩، صفحة ١٥٠) رقم: ٥١٥٦. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٦- النسائي، سنن النسائي (جزء ٥، صفحة ٨٨) رقم: ٥١٢١ باب النهي عن الدباء والخنثم والنقير. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: وتعرف

في مطبوع النسائي من (يحيى، عن عبيد الله إلى يحيى بن عبيد الله). هامش أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ٩، صفحة ١٥٠) رقم:

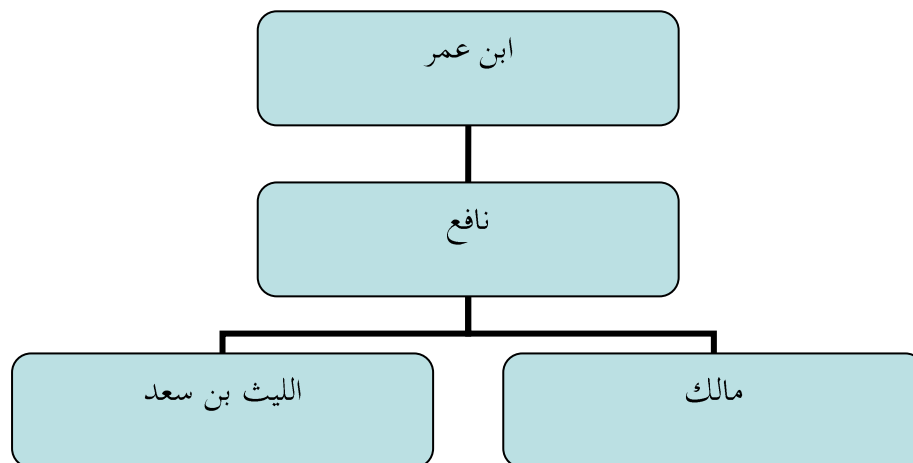
٥١٥٦.

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٧٨) د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ١ ص ٣١٨ المزي، تهذيب الكمال (٧)، صفحة

صفحة ٢٥٣ رقم: ١٤٨٢.

٨- الطحاوي، شرح معاني الآثار- (جزء ٤، صفحة ٢٢٥) رقم: ٦٠٢٨. باب الانتباز في الدباء والخنثم والنقير والمزفت

العمري، وأخرجه من طريق محمد بن مزاحم الصدوق^١، عن مالك رأس المتقين^٢: الخطيب^٣، و من طريق الليث بن سعد الثقة: ابن الأعرابي^٤؛ جميعاً: عبيد الله بن عمر العمري، ومالك، والليث عن نافع عن ابن عمر" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن القرع والمزفت أن ينتبذ فيهما".



(٢) - أخرجه من طريق عمرو بن مرة^٥ الثقة، عن زاذان بن أبي عمر الثقة^٦: عبد الرزاق^٧، وابن أبي شئبة^٨

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ١٤٧) رقم: ٦٢٨٥- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢٦، صفحة ٣٩٥) رقم: ٥٥٩٨.

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ٥١٦) رقم: ٦٤٢٥.

٣- تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٣٢) ٦١٦١.

٤- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٦٤) رقم: ٥٦٨٤. معجم ابن الأعرابي (جزء ٣، صفحة ١٢١) رقم: ١١٢٠.

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٦٥) رقم: ٥١١٢- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢٢، صفحة ٢٣٢) رقم: ٤٤٤٨.

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٤٤) رقم: ١٩٧٦ المزني، تهذيب الكمال (جزء ٩، صفحة ٢٦٣) رقم: ١٩٤٥

د.بشار عواد ، تحرير التقرير ج١ ص ٤٠٩. وقال ابن حجر: صدوق وكان يرسل.

٧- الصنعاني، المصنف (جزء ٩، صفحة ٢١٠) رقم: ١٦٩٦٣. باب الظروف والأشربة والأطعمة

٨- ابن أبي شئبة ، المصنف (جزء ٧، صفحة ٤٩٩) رقم: ٢٤٣٤١. باب في الرخصة في النّبيذ، ومَنْ شربه.

و أحمد^١، ومُسلم^٢ والترمذي^٣، والنسائي^٤، والطحاوي^٥، والطيالسي^٦، وأبو عوانة^٧، والبيهقي^٨، وابن عساكر^٩.
عساكر^٩.

وأخرجه من طريق محارب بن دثار الثقة^{١٠}: ابن أبي شَيْبَةَ^{١١}، وأحمد^{١٢} ومسلم^{١٣} والطحاوي^{١٤}.

١- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٩، ١٦٨) رقم: ٥١٩١. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال

الشيخين غير زاذان فمن رجال مسلم

٢- مسلم، صحيح مسلم رقم: ١٩٩٧ باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والحنتم والنقير و بيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم
لم يصير مسكرا.

٣- الترمذي، جامع الترمذي (جزء ٣، صفحة ٤٤٥) رقم: ١٨٦٨ باب ما جاء في كراهية أن ينبذ في الدباء والحنتم والنقير؛ لكنه قال:
أخبرناه. قال أستاذنا بتصريف: لكن الانتباز في الأسقية نسخ فأباح هذه الأسقية، ونهى، عن كل مسكر. صحيح وضعيف جامع الترمذي
الكبير (جزء ٣، صفحة ٤٤٥) رقم: ١٨٦٨ وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٤- النسائي، سنن النسائي (جزء ٥، صفحة ٩٣) رقم: ٥١٣٥. باب تفسير الأوعية، صحيح وضعيف. النسائي، سنن النسائي (جزء
١٢، صفحة ١٤٥) تحقيق الألباني: صحيح.

٥- الطحاوي، شرح معاني الآثار- (جزء ٤، صفحة ٢٢٥) رقم: ٦٠٣٢.

٦- الطيالسي، مسند الطيالسي (جزء ١، صفحة ٢٦٢) رقم: ١٩٣٩.

٧- أبو عوانة، مسند أبي عوانة (جزء ٩، صفحة ٥١) رقم: ٦٤٦٩ بيان الأوعية المنهية، عن الانتباز فيها، والأوعية التي يجوز الانتباز فيها،
ووجوب وكاء السقاء الذي ينبذ فيه.

٨- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ٨، صفحة ٣٠٩). باب الأوعية.

٩- ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء ١٨، صفحة ٢٧٩).

١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ١٦٣) رقم: ٦٤٩٢ المزري، تهذيب الكمال (جزء ٢٧، صفحة ٢٥٥) رقم: ٥٧٩٣.

١١- ابن أبي شَيْبَةَ، الصنف (جزء ٧، صفحة ٤٧٥) رقم: ٢٤٢٥٥. مَا ذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا نَهَى عَنْهُ مِنَ الظُّرُوفِ.

١٢- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ٩، صفحة ٥٧) رقم: ٥٠١٥ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. أحمد بن

حنبل، مسند أحمد (جزء ٩، صفحة ١٨٣) رقم: ٥٢٢٤. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٣- مسلم، صحيح مسلم رقم: (١٩٩٧) باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والحنتم والنقير.

١٤- الطحاوي، شرح معاني الآثار- (جزء ٤، صفحة ٢٢٥) رقم: ٦٠٣١.

وأخرجه من طريق عبد الخالق بن سلمة الشَّيباني الثقة^١، عن سعيد بن المسيَّب الثبت: ابن أبي شَيْبَةَ^٢، وأحمد^٣، ومسلم^٤،
ومسلم^٥، والنَّسائي^٦

وأخرجه من طريق عقبة بن حريث الثقة^٦: أحمد^٧، ومسلم^٨، والطحاوي^٩. وأخرجه من طريق زهير بن معاوية
الثقة^{١٠}، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الثقة^{١١}: زهير، وابن جريج، عن محمد بن مُسْلِم بن تَدْرُس أبي الزبير

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٢٧٦) رقم: ٣٧٧٨ المزني، تهذيب الكمال (جزء ١٦، صفحة ٤٦٤) رقم: ٣٧٣١.

٢- ابن أبي شَيْبَةَ، الصنف (جزء ٧، صفحة ٤٨٠) رقم: ٢٤٢٧٣. مَا ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا نَهَى عَنْهُ مِنَ الظُّرُوفِ.

٣- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ٨، ص ٢٥٠) رقم: ٤٦٢٩. إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد
الخالق فمن رجال مسلم

٤- مسلم، صحيح مسلم رقم: (١٩٩٧) باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والخنتم والنقير.

٥- النسائي، سنن النسائي (جزء ٦، صفحة ٢٨٨) رقم: ٦٨٠٢ باب الخنتم والنقير. النسائي، سنن النسائي (جزء ٥، صفحة ٨٨) رقم:
رقم: ٥١٢٢. ذكر النهي عن نبذ الدباء والخنتم والنقير.

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٣٠) رقم: ٤٦٣٥ المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢٠، صفحة ١٩٤) رقم: ٣٩٧٤.

٧- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٩، ٧٠) رقم: ٥٠٣٠. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "إسناده صحيح على شرط مُسْلِم رجاله ثقات
رجال الشيخين غير عقبة بن حريث التغلبي فمن رجال مسلم". أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٩، ٣١٥) رقم: ٥٤٢٩. قال الشيخ شعيب
الأرناؤوط: "إسناده صحيح على شرط مُسْلِم رجاله ثقات رجال الشيخين غير عقبة بن حريث التغلبي فمن رجال مسلم". أحمد بن حنبل،
مسند أحمد (٩، ٤٠٧) رقم: ٥٥٧٢. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "إسناده صحيح على شرط مُسْلِم رجاله ثقات رجال الشيخين غير
عقبة بن حريث التغلبي فمن رجال مسلم".

٨- مسلم، صحيح مسلم رقم: (١٩٩٧) باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والخنتم والنقير و بيان أنَّه منسوخ وأنه اليوم حلال ما
ما لم يصير مسكراً.

٩- الطحاوي، شرح معاني الآثار- (جزء ٤، صفحة ٢٢٥) رقم: ٦٠٣٠.

١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٢١٧) رقم: ٢٠٥١ المزني، تهذيب الكمال (جزء ٩، صفحة ٤٢٠) رقم: ٢٠١٩.

١١- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٦٣) رقم: ٤١٩٣، ولفظه: "قال أخيرني نافع أن ابن عمر قال إن صليت في أهلِكَ ثم أدركت
الصلاة فصلها إلا الصبح والمغرب فإنهما لا يعادان في يوم ولفظ عبد الرزاق: إن كنت قد صليت في أهلِكَ ثم أدركت الصلاة في المسجد مع
الإمام فصل معه غير صلاة الصبح وصلاة المغرب التي يقال لها صلاة العشاء فإنهما لا تصليان مرتين".

وهو صدوق إلا أنه يدلّس^١ مصرحاً بسماعه، و سماع ابن عمر: أحمد^٢، ومسلم^٣، و

الدارقطني^٤، وأبو عوانة^٥. وأخرجه من طريق جبلة بن سحيم الثقة^٦: أحمد^٧، ومسلم^٨، والنسائي^٩. وأخرجه من

وأخرجه من طريق ثابت البناني الثقة^{١٠}: أحمد^{١١}، والنسائي^{١٢}. وأخرجه من طريق سلمة بن كهيل

الثقة^{١٣}، عن عمران بن الحارث أبي الحكم الثقة^{١٤}: البزار^{١٥}، والنسائي^{١٦}.

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ١٤٧) رقم: ٦٢٩١ المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢٦، صفحة ٤٠٢) رقم: ٥٦٠٢.

٢- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٨، ٥١٢) ٤٩١٤. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "حديث صحيح".

٣- مسلم، صحيح مسلم رقم: (١٩٩٧) باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والحنتم والنقير و بيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يصير مسكراً.

٤- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ صفحة ٢٣٤ رقم: (٣١٣٤).

٥- أبو عوانة، مسند أبي عوانة (جزء ٩، صفحة ٦٢) رقم: ٦٥٠٢، و رقم: ٦٥٠٣. بيان الأوعية المنهية عن الانتباز فيها.

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٦٧) رقم: ٨٩٧- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٤، صفحة ٤٩٨) رقم: ٨٩٨.

٧- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٩، ٥٦) رقم: ٥٠١٣. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط "إسناد صحيح على شرط الشيخين".

٨- مسلم، صحيح مسلم رقم: (١٩٩٧) باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والحنتم والنقير و بيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يصير مسكراً

٩- النسائي، سنن النسائي (جزء ٥، صفحة ٨٤) رقم: ٥١٠٧. ذكر الأوعية التي خص النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الانتباز فيها ما سواها ما لا تشتد أشربتها كاشتداده فيها، باب النهي عن نبيذ الجر مفرداً.

١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٦١) رقم: ٨١٠ المزني، تهذيب الكمال (جزء ٤، صفحة ٣٤٢) رقم: ٨١١.

١١- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٨، ٥١٣) رقم: ٤٩١٥ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط "إسناد صحيح على شرط الشيخين". أحمد بن

حنبل، مسند أحمد (جزء ٦، صفحة ٢٠٥) رقم: ٥٠٧٤. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط "إسناد صحيح على شرط الشيخين".

١٢- النسائي، سنن النسائي (جزء ٦، صفحة ٢٩١) رقم: ٦٨١٠. باب النهي عن نبيذ الجر.

١٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٨٢) رقم: ٢٥٠٨- المزني، تهذيب الكمال (جزء ١١، صفحة ٣١٣) رقم: ٢٤٦٧.

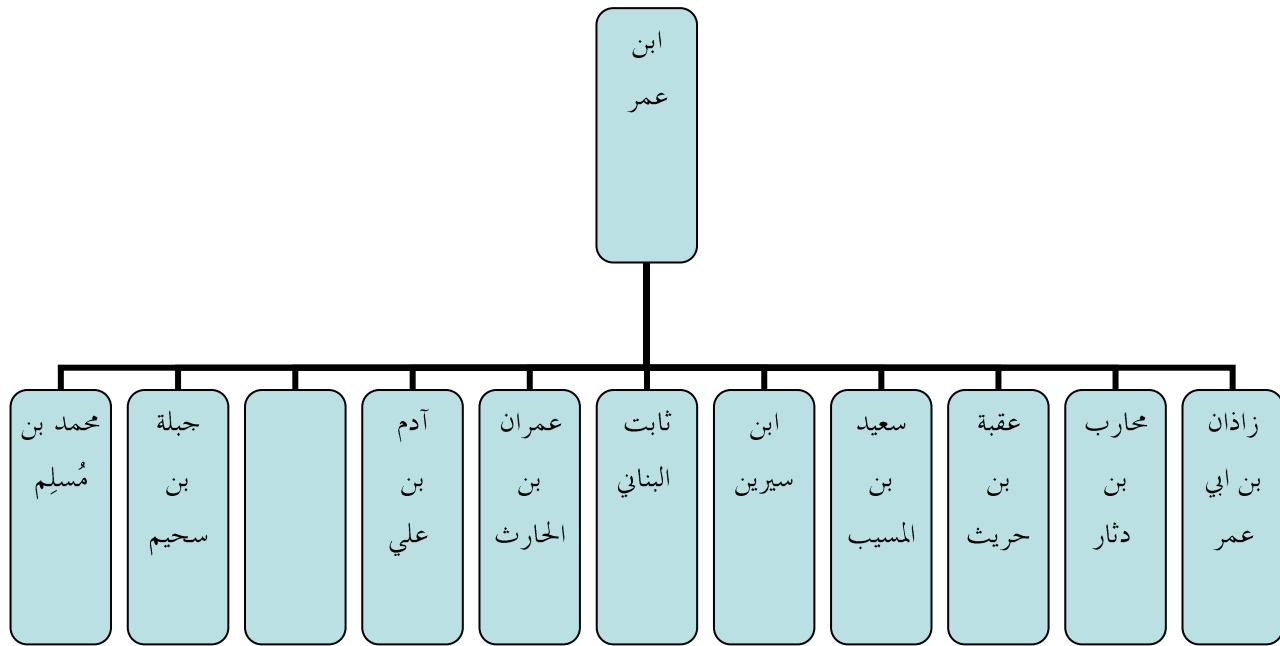
١٤- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٦٧) رقم: ٥١٤٧- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢٢، صفحة ٣١٣) رقم: ٤٤٨٣.

١٥- البزار، مسند البزار (جزء ٦، صفحة ٢١٧) رقم: ١٩٦٩.

وأخرجه من طريق ابن سيرين الثقة الثبت^٢: النسائي^٣. وأخرجه من طريق يزيد بن صُهَيْب الفقير الثقة^٤: الدولابي^٥. وأخرجه من طريق آدم بن علي الصدوق^٦: المحاملي^٧؛ جميعاً: زاذان، ومحارب، وابن المُسَيَّب، وعقبة، وجبله، وثابت، وأبو الزبير، وأبي الحكم، وابن سيرين، ويزيد، وآدم عن ابن عمر قال: (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَنْتَمِ^٨ - وَهِيَ الْجَرَّة - وَنَهَى عَنِ الدَّبَاءِ - وَهِيَ الْقَرْعَةُ - وَنَهَى عَنِ النَّقِيرِ^٩ - وَهِيَ النَّحْلَةُ تَنْسَجُ نَسْجًا، وَتَنْقَرُ نَقْرًا - وَنَهَى عَنِ الْمَزْفَتِ - وَهِيَ الْمَقِير - وَأَمَرَ أَنْ يَشْرَبَ فِي الْأَسْقِيَةِ) .

الحديث رواه ثقات ما عدا: آدم، ومحمد بن مُسْلِم بن تَدْرُس أبو الزبير وابن مزاحم.

-
- ١- النسائي، سنن النسائي (جزء ٦، صفحة ٢٩١) رقم: ٦٨١١، باب النهي عن نبيذ الجر.
 - ٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ١٢٢) رقم: ٥٩٤٧- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢٥، صفحة ٣٤٤) رقم: ٥٢٨٠.
 - ٣- النسائي، سنن النسائي (جزء ٦، صفحة ٢٩٠) رقم: ٦٨٠٩، باب النهي عن نبيذ الجر.
 - ٤- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٢٤٨) رقم: ٧٧٣٣- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٣٢، صفحة ١٦٣) رقم: ٧٠٠٧.
 - ٥- الكنى والأسماء للدولابي (جزء ٢، صفحة ٤٥٤) رقم: ٤٤٩. وأيضاً (جزء ٤، صفحة ٤٩٧) رقم: ١٠٤١.
 - ٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٥) رقم: ١٣٤- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢، صفحة ٣٠٨) رقم: ٢٩٦.
 - ٧- المحاملي، أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل " ت ٣٣٠ هـ " (الأماي) أَمَايِي المحاملي. تحقيق: د. إبراهيم القيسي. دار ابن القيم، عمان. ١٩٩١م. (جزء ١، صفحة ٢٩٢) رقم: ٢٨١.
 - ٨- قال مجد الدين بن الأثير الجزري: "الْحَنْتَمُ: جَرَّارٌ مَذْهُونَةٌ خُضِرَتْ كَانَتْ تُحْمَلُ الْخَمْرُ فِيهَا إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ أُتْسِعَ فِيهَا فَقِيلَ لِلْخَزَفِ كُلِّهِ حَنْتَمٌ وَاحِدًا حَنْتَمَةً. وَإِنَّمَا نُهِيَ، عَنِ الْإِثْبَادِ فِيهَا لِأَنَّهَا تُسْرَعُ الشَّدَّةُ فِيهَا لِأَجْلِ دَهْنِهَا. وَقِيلَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُعْمَلُ مِنْ طِينٍ يُعَجَّنُ بِالْدَّمِ وَالشَّعْرِ فَنُهِيَ عَنْهَا لِيُمْتَنَعَ مِنْ عَمَلِهَا". والأوّل الوجه ابن الأثير ، النهاية في غريب الأثر (جزء ١، صفحة ١٠٥٩) مادة { حنتم } .
 - ٩- قال ابن الأثير: "النَّقِيرُ: أَصْلُ النَّحْلَةِ يُنْقَرُ وَسَطُهُ ثُمَّ يُنْبَذُ فِيهِ التَّمَرُ وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ لِيَصِيرَ نَبِيذًا مُسْكِرًا. وَالنَّهْيُ وَاقِعٌ عَلَى مَا يُعْمَلُ فِيهِ لَا عَلَى اتِّخَاذِ النَّقِيرِ فَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ تَقْدِيرُهُ: عَنْ نَبِيذِ النَّقِيرِ". ابن الأثير ، النهاية في غريب الأثر (ج ٥، ص ٢١٨) مادة نقر



تنبيه: أما محمد بن مُسلم فهو مدلس من الطبقة الثالثة عند ابن حجر^١ وقد صرح بسماعه، ولكن المشكلة أنه صرح بسماع ابن عمر من النبي صلى الله عليه وسلم في رواية أحمد^٢، وختم مسلم^٣ بها الباب وهذا يظهر براعة الإمام مسلم، وهي أيضاً في مستخرج أبي عوانة على مسلم، والوهم والخطأ فيها من أبي الزبير الصدوق الذي نقل سماع ابن عمر من النبي صلى الله عليه وسلم وخالف جميع من روي عنهم الحديث ولم ينقلوا التصريح بالسماع بل روي عنهم الحديث مرسلاً من حديث ابن عمر، وهم: زاذان، ومحارب، وعقبة، وجبله، وثابت، وأبو الحكم، وابن سيرين، ويزيد، وغيرهم من الذين رووه، عن ابن عمر، وهذا الحديث لم يسمعه ابن عمر من النبي صلى الله عليه وسلم.

١- العراقي، أبو زُرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين "ت ٨٢٦ هـ" كتاب المدلسين. تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، و د. نافذ حسين حماد. دار الوفاء، القاهرة. ١٤١٥ هـ. ١٩٩٥ م. (ص ٨٨) رقم: ٥٩، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني "ت ٨٥٢ هـ" تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. تحقيق: عبد الغفار البنداري. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٩٨٤ م. (ص ١٠٨) (رقم: ١٠١) قال ابن حجر: "الطبقة الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي".

٢- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٨، ٥١٢) رقم: ٤٩١٤. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "حديث صحيح"، كما سيأتي.

٣- مسلم، صحيح مسلم رقم: (١٩٩٨). (باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والخنتم والنقير).

٣ - وأخرجه من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية الثقة^١: عبد الرزاق^٢، وأحمد^٣، ومسلم^٤، والطحاوي^٥. وأخرجه من طريق عزرة بن ثابت الثقة^٦: أبو الشيخ^٧ كلاهما: عزرة، وزهير، عن محمد بن مسلم بن تدرس أبي الزبير وهو صدوق إلا أنه يدل^٨ - ولم يصرح بالسماع - عن جابر، وابن عمر (أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن نبيذ الجر، والدباء، والمزفت) .

سند الحديث رجاله ثقات غير أبي الزبير الذي لم يصرح بسماعه في هذه الرواية، عن جابر و ابن عمر. مقروناً به؛ و إنما صرح أبو الزبير بسماعه في رواية مستقلة، عن ابن عمر غير هذه الرواية، وكذلك صرح بسماعه من جابر غير مقروناً بابن عمر في رواية أحمد^٩، وفي آخر الباب عند مسلم^{١٠}، وفي مستخرج أبي عوانة على مسلم وغيرهم،

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٥٠) رقم: ٢٠٥١ المزني، تهذيب الكمال (جزء ٩، صفحة ٤٢٠) رقم: ٢٠١٩.

٢- الصنعاني، المصنف (جزء ٩، صفحة ٢١٣) رقم: ١٦٩٧٧ باب الجمع بين النبيذ.

٣- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ١٠، ص ٢١٢) رقم: ٦٠١٢. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "حديث صحيح". أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٢٣، ٣٤٣) رقم: ١٥١٤٣. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم، وقد صرح أبو الزبير بسماعه من جابر وابن عمر برقم: ٤٩١٤.

٤- مسلم، صحيح مسلم رقم: (١٩٩٧) و(١٩٩٨) باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والختتم.

٥- الطحاوي، شرح معاني الآثار (جزء ٤، صفحة ٢٢٥) رقم: ٦٠٢٩.

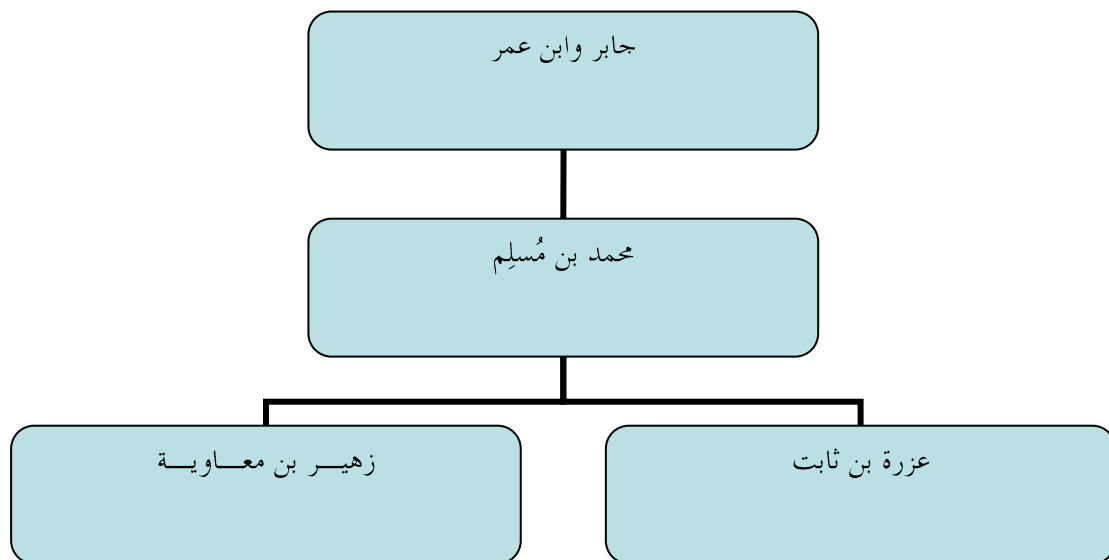
٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٢٦) رقم: ٤٥٧٥- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢٠، صفحة ٤٩) رقم: ٣٩١٩.

٧- أبو الشيخ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن فورك " ت ٣٦٩هـ " جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. مكتبة الرشيد، الرياض. ١٩٩٦م. (جزء ١، صفحة ٦) رقم: ٣.

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ١٤٧) رقم: ٦٢٩١ المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢٦، صفحة ٤٠٢) رقم: ٥٦٠٢.

٩- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٨، ٥١٢) رقم: ٤٩١٤. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "حديث صحيح"، ونقل الشيخ شعيب أن هذا تصريح بالسماع أي لكون السند جمعاً فبعد ذكر سند ومتن رواية ابن عمر ذكر السماع، عن جابر ثم المتن مرة أخرى وهو محتمل أيضاً ونص الحديث (حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي، عن الجر والمزفت والدباء قال أبو الزبير وسمعت جابر بن عبد الله يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجر والمزفت والنقيير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يجد شيئاً ينبذ له فيه نبذ له في تور. . .) ولكن الحديث معلول بذكر التصريح بالسماع فأبى عمر لم

فهذه الرواية في حال الجمع بين ابن عمر وجابر لم يصرح فيها بالسماع، وهي بالإضافة لذلك مرسلة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبين الراوي فيها أنها مرسلة.



(٤) - أخرجه من طريق خلاد بن عبد الرحمن الأبتاوي الثقة^٢: عبد الرزاق^٣. وأخرجه من طريق عبد الله بن طاووس الثقة^٤: الحميدي^٥، ومسلم^٦، وأبو عوانة^٧. وأخرجه من طريق حنظلة بن أبي سفيان الجمحي الثقة^١: أحمد^٢.

يسمع الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة أما سمعه من أصحابه، أما التصحيح فهو من باب الصحيح لغيره في متن الحديث لا أن يكون ذكر التصريح بالسماع معلول ثم يعتبر دليل لذكر التصريح بالسماع لمُدلس يشترط ذلك له.

١- مسلم، صحيح مسلم (١٩٩٨) باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والحنتم والنقير، وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يصر مسكراً.

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٢٩) رقم: ١٧٦٤- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٨، صفحة ٣٥٦) رقم: ١٧٣٩.

٣- الصنعاني، المصنف (جزء ٩، صفحة ٢٠٩) رقم: ١٦٩٦٢. باب الظروف والأشربة والأطعمة.

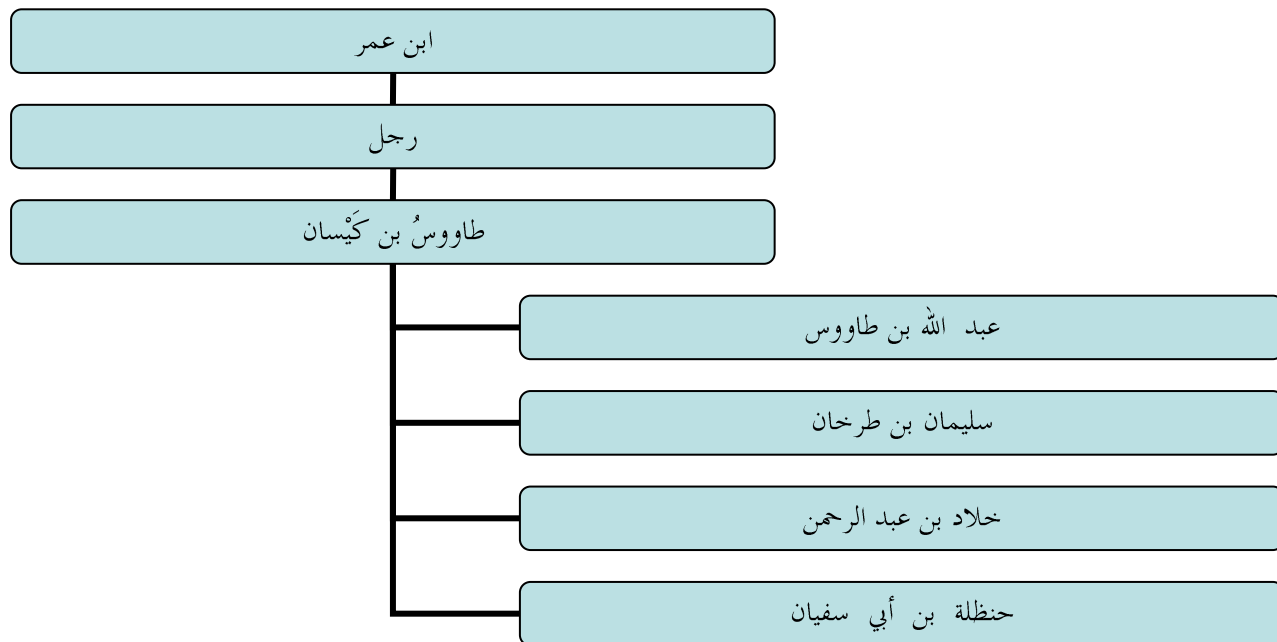
٤- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٢٤٦) رقم: ٣٣٩٧، المزي، تهذيب الكمال (جزء ١٥، صفحة ١٣٠) رقم: ٣٣٤٦.

٥- الحميدي، مسند الحميدي (جزء ٢، صفحة ٣٠٩) رقم: ٧٠٧.

٦- مسلم، صحيح مسلم رقم: (١٩٩٧) باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والحنتم والنقير وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يصر مسكراً.

٧- أبو عوانة، مسند أبي عوانة (جزء ٩، صفحة ٦٢) رقم: ٦٥٠١. بيان الأوعية المنهية عن الانتباز فيها، والتي يجوز الانتباز فيها.

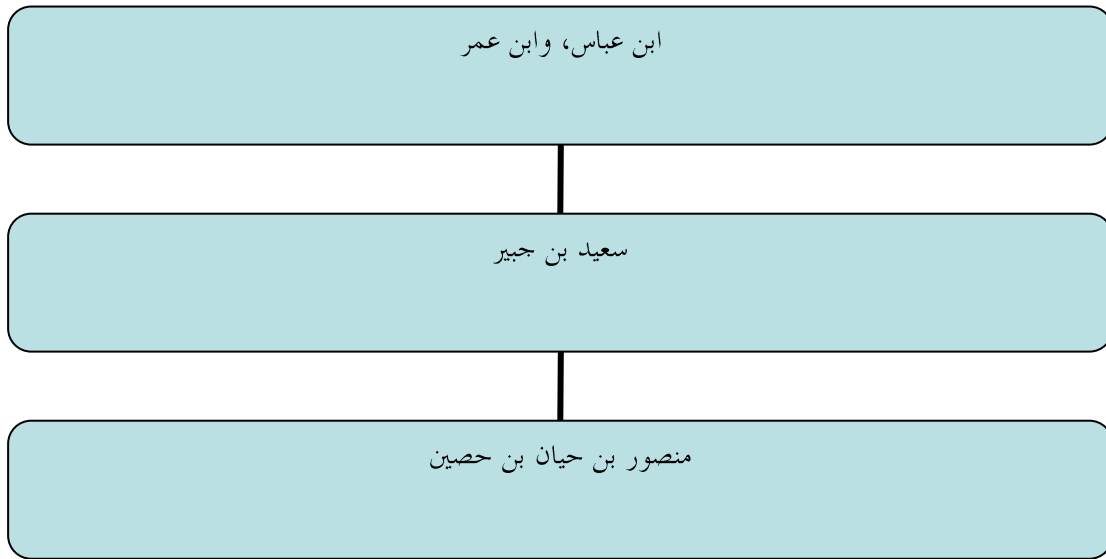
وأخرجه من طريق سُلَيْمان بن طرخان الثقة^٣: أحمد^٤، ومسلم^٥، والترمذي^٦، والطحاوي^٧. جميعاً: خلاد^٨، وعبد الله، وحنظلة، وسُلَيْمان أنه سئل طاووس^٩ بن كَيْسان اليماني وهو ثقة^٨، عن الشراب فأخبره، عن ابن عمر^٩ أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الجر والدباء".



٥ — أخرجه من طريق منصور بن حيان الثقة^٩ عن سعيد بن جبير الثقة^٩ بلفظ: "أشهد على ابن عباس، وابن

-
- ١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١١٦) رقم: ١٥٨٢ المزني، تهذيب الكمال (جزء ٧، صفحة ٤٤٣) رقم: ١٥٦١.
 - ٢- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٩، ٩٥) رقم: ٥٠٧٢. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".
 - ٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٨٦) رقم: ٢٥٧٥ المزني، تهذيب الكمال (جزء ١٢، صفحة ٥) رقم: ٢٥٣١.
 - ٤- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٩، ١٦٦) رقم: ٥١٨٧. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".
 - ٥- مسلم، صحيح مسلم رقم: (١٩٩٧) باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والخنتم والنقير و بيان أنه منسوخ.
 - ٦- الترمذي، جامع الترمذي (جزء ٣، صفحة ٤٤٤) رقم: ١٨٦٧ باب ما جاء في نبيذ الجر.
 - ٧- الطحاوي، شرح معاني الآثار - (جزء ٤، صفحة ٢٢٥) رقم: ٦٠٢٧.
 - ٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٢١٦) رقم: ٣٠٠٩ المزني، تهذيب الكمال (جزء ١٣، صفحة ٣٥٧) رقم: ٢٩٥٨.
 - ٩- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ١٩١) رقم: ٦٨٩٧ المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢٨، صفحة ٥٢٠) رقم: ٦١٩٠.
 - ١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٦٦) رقم: ٢٢٧٨ المزني، تهذيب الكمال (جزء ١٠، صفحة ٣٥٨) رقم: ٢٢٤٥.

عمر، أهما شهدا أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم نهي عن الدباء، والخنتم، والمزفت، والسنقير^١: ابن أبي شَيْبَةَ^٢، وأحمد^٣، والنسائي^٤، ومسلم^٥، وأبوداود^٦، والحاكم^٦.



١- ابن أبي شَيْبَةَ، مصنف ابن أبي شَيْبَةَ (جزء ٧، صفحة ٤٧٣) رقم: ٢٤٢٥٠. مَا ذُكِرَ فِيمَا نَهَى عَنْهُ مِنَ الظُّرُوفِ.

٢- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ٥، صفحة ٣٢٩) رقم: ٣٣٠٠. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مُسْلِمَ ورجاله رجال الشيخين غير منصور بن حيان فمن رجال مسلم.

٣- النسائي، سنن النسائي (جزء ٥، صفحة ٩٢) رقم: ٥١٣٣. ذكر الدلالة على النهي الموصوف عن الأوعية.

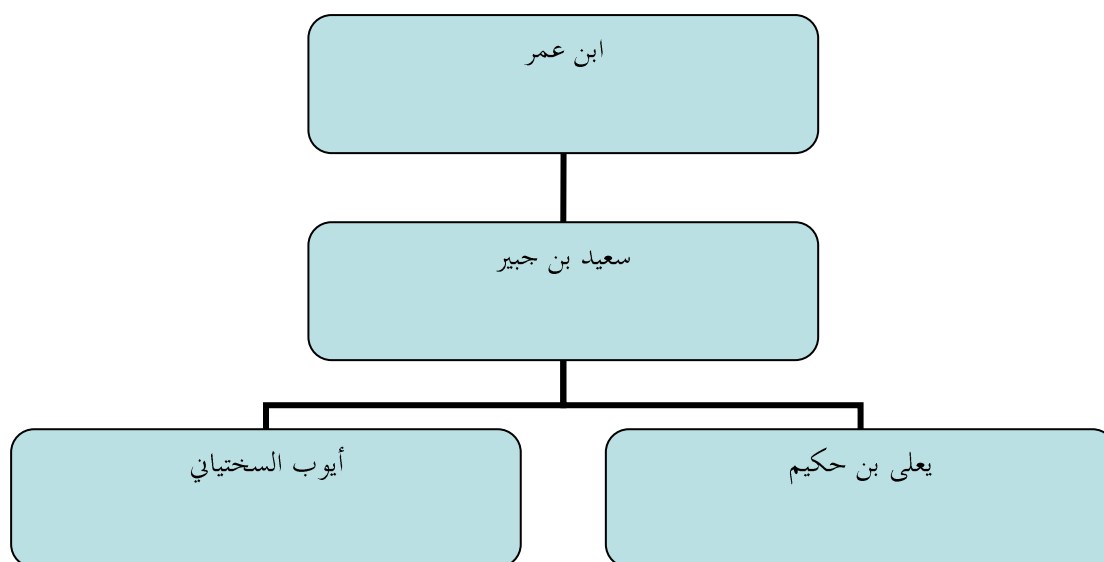
٤- مسلم، صحيح مسلم رقم: (١٩٩٧) باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والخنتم والسنقير.

٥- سنن أبي داود رقم: ٣٦٩٢. باب في الأوعية.

٦- الحاكم، المستدرک (جزء ٢، ص ٥٢٥) رقم: ٣٧٩٨. قال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة "ثم تلا رسول الله الله صلى الله عليه وسلم: " ما آتاكم الرسول فخذوه " قال الذهبي في التلخيص: صحيح منصور خرج له مسلم.

وأخرجه من طريق يعلى بن حكيم الثقة^١ : مسلم^٢، وأبو داود^٣، والطحاوي^٤ . وأخرجه من طريق أيوب السختياني الثقة^٥ : أبو عوانة^٦ والطحاوي^٧، كلاهما: يعلى وأيوب، عن ابن عمر وابن عباس أنهما شهدا: "أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم نهي عن الدباء والحتم، و المزفت والنقيير".

يلاحظ أن جل الروايات التي يفهم منها سماع ابن عمر الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم سلسلة بالثقات .



١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٢٥٦) رقم: ٧٨٤١- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٣٢، صفحة ٣٨٣) رقم: ٧١١٢.

٢- مسلم، صحيح مسلم رقم (١٩٩٧) باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحتم والنقيروبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يصرمسكرا

٣- أبو داود، سنن أبي داود ٣٦٩٣. باب في الأوعية.

٤- الطحاوي شرح معاني الآثار- (جزء ٤، صفحة ٢٢٣) رقم: ٦٠١٣.

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ١١٧) رقم: ٦٠٥.

٦- مسند أبي عوانة (جزء ٩، صفحة ٦٤) رقم: ٦٥٠٨، و رقم: ٦٥٠٩. بيان الأوعية المنهية عن الانتباذ فيها، والأوعية التي يجوز الانتباذ فيها، والأوعية التي يجوز الانتباذ فيها، ووجوب وكاء السقاء الذي ينبذ فيه، مسند أبي عوانة (جزء ٩، صفحة ٧١) رقم: ٦٥٣١. بيان الأوعية المنهية عن الانتباذ فيها، والأوعية التي يجوز الانتباذ فيها، ووجوب وكاء السقاء الذي ينبذ فيه.

٧- الطحاوي، شرح معاني الآثار- (جزء ٤، صفحة ٢٢٣) رقم: ٦٠٠٧.

ثانياً — حديث عبد الله بن عمر، وفيه التصريح بأن لم يسمع الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم:

- أ- وأخرجه من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة الثقة^١: ابن أبي شيبه^٢، والطحاوي^٣، ومن طريق عبد الله بن نُمَيْرٍ الثقة^٤: مسلم^٥، ومن طريق محمد بن عبيد الطنافسي الثقة^٦: أبو عوانة^٧. جميعاً: أبو أسامة، أسامة، وابن نُمَيْرٍ، والطنافسي عن عبيد الله بن عمر العُمري. وأخرجه مالك رأس المتقنين^٨، ومن طريقه: الشافعي^٩، ومسلم^{١٠}، وأبو عوانة^{١١}، والطحاوي^{١٢}، والبيهقي^{١٣}، والخطيب^{١٤}.

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ١٧٧) رقم: ١٤٨٧، والفظ لابن أبي شيبه.

٢- ابن أبي شيبه، مصنف ابن أبي شيبه (جزء ٧، صفحة ٤٧٥) رقم: ٢٤٢٥٦. باب مَنْ حَرَّمَ الْمُسْكِرَ، وَقَالَ: هُوَ حَرَامٌ، وَنَهَى عَنْهُ.

٣- الطحاوي، شرح معاني الآثار- (جزء ٤، صفحة ٢٢٥) رقم: ٦٠٢٨. باب الانتباز في الدباء والحنتم والنقير والمزفت

٤- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٣٢٧) ٣٦٦٨.

٥- مسلم، صحيح مسلم رقم: (١٩٩٧) باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والحنتم .

٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (٢، ٤٩٥) رقم: ٦١١٤-المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢٦، صفحة ٥٤) رقم: ٥٤٤٠.

٧- أبو عوانة، مسند أبي عوانة (جزء ٩، صفحة ٦٤) رقم: ٦٥١١. بيان الأوعية المنهية عن الانتباز فيها، والأوعية التي يجوز الانتباز فيها.

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ٥١٦) رقم: ٦٤٢٥. سلسلة الذهب. ابن خلكان، وفیات الأعيان (ج ٥، ص

٣٦٧) السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي. " ت ٧٧١هـ " طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح

الخلو. مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة. ١٩٦٣م. (ج ٢، ص ٥٠) ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (ج ١، ص ١٢٧

٩- الشافعي، محمد ابن إدريس بن العباس " ت ٢٠٤هـ " السنن المأثورة رواية المزي. المطبعة الشرفية، القاهرة. ١٣١٥هـ. (جزء

٢، ص ٥٥) رقم: ٥٢٠. الشافعي، لأم (جزء ٦، ص ١٩٣) مالك بن أنس، الموطأ (جزء ٢، ص ٤١٠) رقم: ٢٤٤٦. باب ما ينهى أن ينبذ فيه

١٠- مسلم، صحيح مسلم رقم: (١٩٩٧) باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والحنتم والنقير.

١١- أبو عوانة، مسند أبي عوانة (جزء ٩، صفحة ٦٤) رقم: ٦٥١٠. بيان الأوعية المنهية عن الانتباز فيها، والأوعية التي يجوز الانتباز فيها.

١٢- الطحاوي، شرح معاني الآثار (جزء ٤، صفحة ٢٢٥) رقم: ٦٠٢٦. باب الانتباز في الدباء والحنتم والنقير والمزفت

١٣- البيهقي، معرفة السنن والآثار (جزء ١٤، صفحة ١٥٧) رقم: ٥٤٨١. باب الأوعية.

١٤- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ١٣، صفحة ٢٣٨) رقم: ٦١١٤. لقد رواه الشافعي وغيره عن مالك بالتصريح بعدم

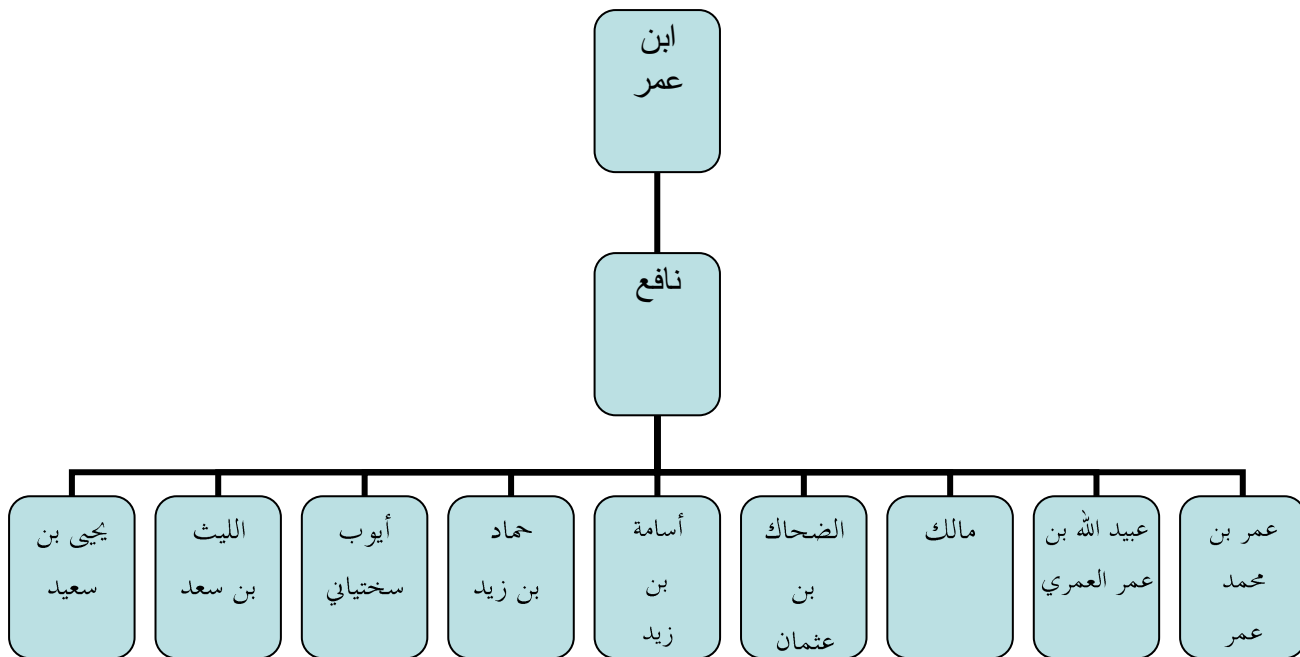
سماع ابن عمر الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم بينما رواه الصدوق محمد بن مزاحم عن مالك في الرواية الموهمة بسماع ابن عمر

الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري الثقة الثبت^١: عبد الرزاق^٢، والحميدي^٣، وأحمد^٤، ومسلم^٥، وأبو عوانة^٦. وأخرجها من طريق الضحاك بن عثمان الصدوق الحسن الحديث^٧، وأسامة بن زيد زيد الليثي وهو حسن الحديث^٨، وحماد بن زيد الثقة الثبت^٩، وأيوب السختياني الثقة الثبت^{١٠}: أحمد^{١١}، ومسلم^{١٢}. وأخرجها من طريق الليث بن سعد الثقة^{١٣}: مسلم^{١٤}، وابن ماجه^{١٥}،

- ١- ابن حجر، تقريب التهذيب (صفحة ٥٩١) رقم: ٧٥٥٩.
- ٢- الصنعاني، المصنف (جزء ٩، صفحة ٢٠٩) رقم: ١٦٩٦٠. باب الظروف والأشربة والأطعمة.
- ٣- الحميدي، مسند الحميدي (جزء ٢، صفحة ٣١٠) رقم: ٧٠٨.
- ٤- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٨، ١٨١) رقم: ٤٥٧٤. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
- ٥- مسلم، صحيح مسلم رقم: (١٩٩٧) باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والحنتم والنقير.
- ٦- أبو عوانة، مسند أبي عوانة (ج ٩، ص ٦٥) رقم: ٦٥١٣، الأوعية المنهية عن الانتباز فيها، الطحاوي، شرح معاني الآثار (ج ٤، ص ٢٢٥) رقم: ٦٠٢٥ الانتباز في الدباء
- ٧- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ ص ١٤٨ (٢٩٧٢).
- ٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٢٨) رقم: ٣١٧ المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢، ص ٣٤٧) رقم: ٣١٧- د. بشار عواد، تحرير التقريب ج ١ ص ١١١.
- ٩- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١١٠) رقم: ١٤٩٨- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٧، صفحة ٢٣٩) رقم: ١٤٨١.
- ١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ١١٧) رقم: ٦٠٥.
- ١١- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني "ت ٢٤١هـ" الأشربة. تحقيق: عبد الله بن حجاج، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة. ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. (جزء ١، صفحة ٤٦) رقم: ٤٥ أحمد كما عند مسلم، عن أيوب فقط.
- ١٢- مسلم، صحيح مسلم رقم: (١٩٩٧) باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والحنتم والنقير.
- ١٣- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٤٦٤) رقم: ٥٦٨٤.
- ١٤- مسلم، صحيح مسلم رقم: (١٩٩٧) باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والحنتم والنقير.
- ١٥- ابن ماجه، سنن ابن ماجه (ج ٥، ص ٩٥) رقم: (٣٤٠٢). باب النهي عن نبيذ الأوعية، قال أستاذنا: إسناده صحيح.

والدارقطني^١، وابن الأعرابي^٢. وأخرجه من طريق عمر بن محمد^٣ الثقة: الدارقطني^٤؛ جميعاً: مالك، ويحيى، وعبيد الله، والضحاك، وأسماء، والليث، وحماد، وأيوب، وعمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر: "أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم خطب الناس في بعض مغازيه فقال عبد الله بن عمر: فأقبلت نحوه فانصرف قبل أن يبلغه فسألت ماذا قال؟ فقل لي: هي أن ينبذ في الدباء والمزفت".



١- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج١٣ صفحة ٢٣٤ رقم: (٣١٣٤).

٢- معجم ابن الأعرابي (جزء ٣، صفحة ١٢١) رقم: ١١٢٠.

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٥٤) رقم: ٤٩٦٣- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢١، صفحة ٤٩٥) رقم: ٤٣٠١.

٤- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج١٣ صفحة ٢٣٤ رقم: (٣١٣٤). قال ابن حجر: "لما وقع النهي عاما شكوا إليه الحاجة فرخص لهم في ظروف الأدم، ثم شكوا إليه أن كلهم لا يجد ذلك فرخص لهم الظروف كلها". فتح الباري (جزء ٥، صفحة ٩٨). قال الحري: "الظُرُوفُ هِيَ الْأَوْعِيَّةُ". جاء في بعض الروايات النهي عن البُسْرِ، قال ابن الأثير: "البُسْرُ بفتح الباء خَلَطَ البُسْرُ بالتَّمَرِ وانتبأهما معاً". ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (جزء ١، صفحة ٣٢٦) مادة {بسر}. مادة (بلح) قال ابن منظور: "أَوَّلُ التَّمَرِ طَلْعٌ ثُمَّ خَلَالٌ ثُمَّ بَلَحٌ ثُمَّ بُسْرٌ ثُمَّ رُطْبٌ ثُمَّ تَمَرٌ". ابن منظور، لسان العرب (جزء ٦، صفحة ٣٥٢) مادة (بلح).

ب- وأخرجه عن شعبة الثقة الحافظ المتقن^١: ابن أبي شَيْبَةَ^٢، وأحمد^٣. وأخرجه عن حماد بن زيد الثقة الثبت^٤:

مسلم، والطحاوي^٥، وعن سُليمان بن المغيرة وهو ثقة^٦، ومعمّر بن سُليمان الثقة^٨: أحمد^٩؛ جميعاً: شعبة،

وحماد، وسُليمان، ومعمّر، عن ثابت البناني الثقة^{١٠}، قال: "قلت لابن عمر: نهي، عن نبيذ الجر؟ قال: زعموا ذاك،

قلت: عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قال: زعموا ذاك، قلت: أنت سمعته؟ قال: زعموا ذاك، قال: وصرفه الله

عني".

يلاحظ أن هذه الروايات الصحيحة بيّنت من كلام عبد الله بن عمر أنه لم يسمع هذا الحديث مباشرة من النبي صلى

الله عليه وسلم بل سمعه من الصحابة الثقات العدول رضوان الله عليهم أجمعين، وقد سمعوه بدورهم من النبي صلى الله

عليه وسلم .

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٢٠٢) رقم: ٢٧٩٠ المزي، تهذيب الكمال (جزء ١٢، صفحة ٤٧٩) رقم: ٢٧٣٩.

٢- ابن أبي شَيْبَةَ، المصنف، (جزء ٧، صفحة ٤٨٤) رقم: ٢٤٢٨٨. باب من كره الجر الأخضر ونهى عنه.

٣- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٩، ٩٦) رقم: ٥٠٧٤. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

٤- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١١٠) رقم: ١٤٩٨- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٧، صفحة ٢٣٩) رقم: ١٤٨١.

٥- مسلم، صحيح مسلم رقم: (١٩٩٧) باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والخنتم والنقير و بيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يصير مسكراً.

٦- الطحاوي، شرح معاني الآثار (جزء ٤، صفحة ٢٢٤) رقم: ٦٠٢٤ باب الانتباز في الدباء والخنتم والنقير والمزفت. الطحاوي، شرح

معاني الآثار (جزء ٤، صفحة ٢٢٥) رقم: ٦٠٢٨. باب الانتباز في الدباء والخنتم والنقير والمزفت

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٨٩) رقم: ٢٦١٢- المزي، تهذيب الكمال (جزء ١٢، صفحة ٦٩) رقم: ٢٥٦٧.

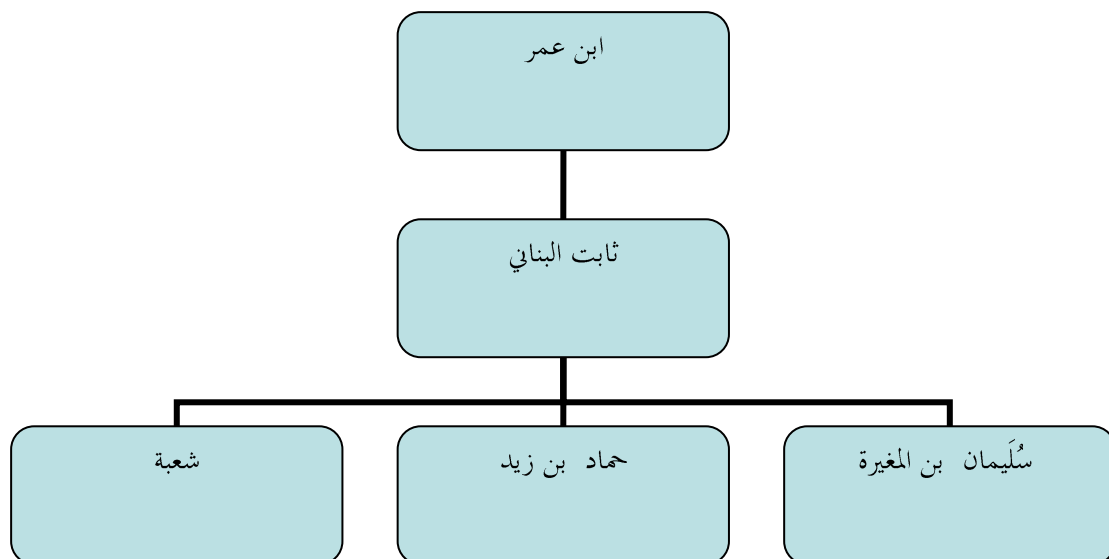
٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ١٨٣) رقم: ٦٧٨٥- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢٨، صفحة ٢٥٠) رقم: ٦٠٨٠. ٦٠٨٠.

٩- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٩، ٣١١) رقم: ٥٤٢٣ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات

رجال الشيخين غير سُليمان بن المغيرة وهو القيسي، فمن رجال مسلم، أخرج له البخاري مقروناً. أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٨، ٥١٣)

رقم: ٤٩١٥ و (ج ٨، صفحة ٣٧) رقم: ٤٤٦٥ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط في كلا الروايتين: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٦١) رقم: ٨١٠ المزي، تهذيب الكمال (جزء ٤، صفحة ٣٤٢) رقم: ٨١١.



أقوال العلماء والمناقشة:

قال الدارقطني^١: "والصحيح أن ابن عمر لم يسمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما سمعه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم كذلك رواه مالك بن أنس، ويحيى الأنصاري، والليث بن سعد، وعمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، وهو الصحيح".

قال الترمذي الروايات التي يفهم منها سماع ابن عمر الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم حديث زاذان^٢: "هذا حديث حسن صحيح". وقال أيضاً: في حديث طاووس^٣: "هذا حديث حسن صحيح".

قال الحاكم في حديث ابن عمر، و ابن عباس التي يفهم منها سماع ابن عمر الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم^٤: هذا حديث صحيح الإسناد.

١- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (جزء ١٣، صفحة ٢٣٤) رقم: ٣١٣٤.

٢- الترمذي، جامع الترمذي (جزء ٣، صفحة ٤٤٥) رقم: ١٨٦٨ باب ما جاء في كراهية أن ينبذ في الدباء والخنتم والنقير؛ لكنه قال: أخبرناه.

٣- الترمذي، الجامع الكبير - (٣ / ٤٤٤) ١٨٦٧، باب ما جاء في نبذ الجر

٤- الحاكم، المستدرک على الصحيحين (جزء ٢، صفحة ٥٢٥) رقم: ٣٧٩٨.

يلاحظ أنَّ الروايات التي يفهم منها سماع ابن عمر الحديث تدور حول الإجابة على سؤال سائل، أو نقل النهي بقوله نهي رسول الله، أو حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبذ الجر، فيمكن الجمع بينها وبين الرواية التالية: خطب الناس في بعض مغازيه فقال عبد الله بن عمر: فأقبلت نحوه فانصرف قبل أن يبلغه فسألت ماذا قال؟ فقيل لي: نهي... الحديث؛ بما ذكرت فلم يقل ابن عمر أنه سمعها من النبي مباشرة صلى الله عليه وسلم، باستثناء رواية أبي الزبير فهي صرحت بالسماع: (أنه سمع ابن عمر يقول: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم ينهي عن الجر، والدباء، والمنزف) والروايات الموهمة بالسماع. وهنا يظهر بجلاء دقة الإمام مُسلم في جعل رواية أبي الزبير المصرحة بسماع ابن عمر الرواية من النبي صلى الله عليه وسلم آخر رواية بعد أن ذكر أكثر من خمس عشرة رواية وختم بها روايات ابن عمر؛ فذكره مُسلم في نهاية الأحاديث متابعة للأصول التي قدمها على وجه المتابعة والاستشهاد، حسب القوة والسلامة^١.

الخلاصة: إنَّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم خطب الناس في بعض مغازيه ولم يسمع ابن عمر الكلام مباشرة من رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ فقال عبد الله بن عمر: فأقبلت نحوه؛ فانصرف قبل أن يبلغه فسألت ماذا قال؟ فقيل لي: نهي... (الحديث)، يلاحظ أنَّ الروايات التي لم تبين عدم سماع ابن عمر مباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم)، تدور على إجابة عن سؤال سائل، أو أنه صدر كلامه بقوله نهي رسول الله، أو حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو سمعت ابن عمر يقول عند هذا المنبر قدم وفد عبد القيس على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فسألوه، عن الأشربة، فنهاهم فيمكن الجمع بينها وبين الرواية المصرحة بما سبق غير رواية أبي الزبير فهي صرحت بالسماع: "أنه سمع ابن عمر يقول: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم ينهي فيها وهم؛ فهي معلولة. أما تعليل الدارقطني فهو غير قادح لأن الجهالة بالصحابي غير قادحة لأن الصحابة كلهم عدول ومراسيل الصحابة متصلة صحيحة، وإنما أراد الدارقطني، وهو إمام العلل أن يبين عدم صحة من روى الحديث عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في حين أن المحفوظ أنه سمعه من صحابة آخرين، مع علمه رحمه الله أن مراسيل الصحابة صحيحة لم يقدح بها أحد من العلماء^٢.

١- النووي، مقدمة النووي على شرح النووي على مسلم (جزء ١، صفحة ٢٣)، ونص مُسلم مسلم، صحيح مسلم (جزء ١، صفحة

٦)، وأنظر أستاذنا المليباري: المليباري، د. حمزة بن عبد الله، عَبْرَةُ الإمام مُسلم في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح دراسة تحليلية. دار ابن

حَزْم بيروت. ١٩٩٧م (ص ٣٦).

٢- (سورة الحشر، آية ٧).

المطلب الثالث ويشتمل على: علل الأحاديث ، والصحيح السند الذي

فيه راوٍ مبهم.

ويبحث هذا المطلب في علل أحاديث عبید الله بن عمر العمري والراية التي رجحها العلماء فيها راوٍ مبهم ؛ فترك العلماء رواية عبید الله العمري ورجحوا الأخرى بأنها المحفوظة أو الصواب .

النموذج الأول:

حديث عُبيد الله بن عمر العمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من أتى عرافا لم تقبل له صلاة أربعين ليلة".

أعله أحمد^١، وأبو حاتم^٢، وابن حبان، والدارقطني^٣، وقال الدارقطني مرجحاً الرواية التي فيها راوٍ مبهم: "والمحفوظ، عن عُبيد الله، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبید عن رجل، عن النبي صلى الله عليه وسلم".

دراسة الرواية:

١. أخرجها من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي الثقة في غير أحاديثه عن عُبيد الله بن عمر العمري^٤، عن عُبيد الله بن عمر العمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال: (من أتى عرافا لم تقبل له صلاة أربعين ليلة) : البخاري في التاريخ الصغير^١، والطبراني^٢، والدارقطني^٣، وابن أبي حاتم^٤، والضياء^٥.

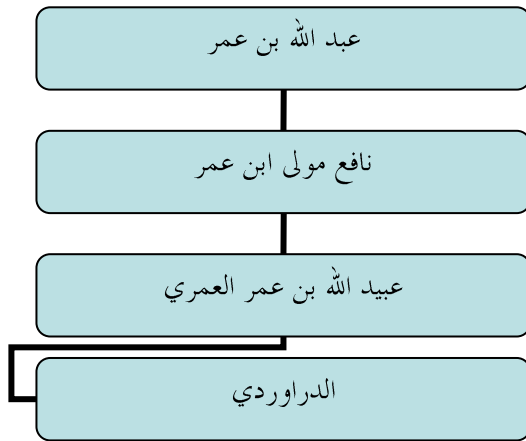
١- قال النووي: "أما العراف: إنه من جملة أنواع الكهان، قال الخطابي وغيره: العراف هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما، وأما عدم قبول صلاته فمعناه أنه لا ثواب له فيها وإن كانت مجزئة في سقوط الفرض عنه ولا يحتاج معها إلى إعادة". النووي، شرح النووي على مسلم - (١٤ / ٢٢٧) ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٣، صفحة ٦٣) رقم: ٢٣٠٣. ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (جزء ١، صفحة ٣٧٥).

٢- ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٣، صفحة ٦٣) رقم: ٢٣٠٣.

٣- ابن حبان، المجروحين (جزء ٢، صفحة ٧). الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١ ص ٣٨ رقم: (٢٩٢٨).

٤- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ ص ٣٧١ رقم: ٤١١٩.

هذه الرواية أخطأ فيها الدَّرَاوَرْدِي فجعلها على الطريق السهلة: عُبَيْد الله، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر؛ وإنما هي من حديث عبد الله العُمَرِي كما نص عليه أحمد وغيره^٦.



٢. وأخرجها الدارقطني^٧ من طريق محمد بن يحيى الكناي الثقة^٨، عن الدراوردي عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر عن صفية بنت أبي عبيد عن رجل، عن النبي صلى الله عليه وسلم " ... الحديث . قال الدارقطني^٩ بعد ذكر الاختلاف على عُبَيْد الله بن عمر ، وإعلال الحديث حديث الدراوردي ، عن

^١ - البخاري، التاريخ الصغير (جزء ٢، صفحة ٥٦).

^٢ - الطبراني، المعجم الأوسط (جزء ٢، صفحة ١٠٧) رقم: ١٤٠٢.

^٣ - الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ ص ٣٨ رقم: (٢٩٢٨).

^٤ - ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٣، صفحة ٦٣) رقم: ٢٣٠٣.

^٥ - الضياء المقدسي، الأحاديث المختارة (جزء ١، صفحة ٨٦) رقم: ١٣٨.

^٦ - ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٣، صفحة ٦٣) رقم: ٢٣٠٣، ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (جزء ١، صفحة ٣٧٥).

^٧ - الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ ص ٣٨ رقم: (٢٩٢٨).

^٨ - ابن حجر، تقريب التهذيب (٢ / ١٤٧) ٦٣٩٠ .

^٩ - الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ ص ٣٨ رقم: (٢٩٢٨).

عُبَيْدُ اللَّهِ ، عن نافع ، عن ابن عُمر :

والمحفوظ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد عن رجل، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فرجح الرواية التي فيها مبهم على غيرها وذكر أن ما قالت فيه صفية عن رجل هو المحفوظ أي وغيره غير محفوظ.

ولكن صفية لا يصح لها سماع من النبي صلى الله عليه وسلم^١، وروايتها المحفوظة ضعيفة لأنها تدور على راو مبهم.

٣. أخرج رواية عبد الله بن عمر العُمري الضعيف الذي يعتبر به في المتابعات والشواهد^٢، عن نافع، عن ابن عمر أن

رسول الله، صلى الله عليه وسلم قال: « من أتى عرافا يسأله لم تقبل منه صلاة أربعين ليلة ». ابن وهب^٣، وابن أبي

أي حاتم^٤ هذه رواية ضعيفة.



١- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ٢، صفحة ٣٦٨) رقم: ١٦٨٩، أبو نعيم، معرفة الصحابة (جزء ٦، صفحة ٣٣٧٩)، ابن عبد البر،

البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري " ت ٤٦٣ هـ " الإستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق: علي محمد البجاوي. دار

الجيل، بيروت ١٤١٢ هـ. (جزء ٢، صفحة ١٠٥)، ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري " ت ٦٣٠ هـ "

أسد الغابة في معرفة الصحابة. تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية. بيروت. بدون تاريخ. (جزء ٧،

صفحة ١٧٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٣، صفحة ٥٥) رقم: ٨٦٢٣.

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب ابن حجر (جزء ١، ص ٣١٤) رقم: ٣٤٨٩، د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ صفحة ٢٤٢

المزي، تهذيب الكمال (جزء ١٥، صفحة ٣٢٧) رقم: ٣٤٤٠.

٣- ابن وهب، الجامع (جزء ٢، صفحة ١٧٩) رقم: ٦٦٣.

٤- ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٣، صفحة ٦٣) رقم: ٢٣٠٣..

٤. وأخرجها من طريق يحيى بن سعيد القطان الثقة^١: أحمد^٢، ومسلم^٣، والبخاري في التاريخ الصغير^٤، وأبو نُعَيْم الإصبهاني^٥، والبيهقي^٦. وأخرجها من طريق عبد الله بن رجاء الثقة^٧: البخاري في التاريخ^٨ كلاهما: يحيى القطان، وابن رجاء، عن عُبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن صفية بنت أبي عُبيد، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. قال: "من أتى عرافا لم تقبل له صلاة أربعين ليلة".

وصفية بنت أبي عُبيد أدركت النبي صلى الله عليه وسلم، رضيعة وكانت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم صغيرة، وقيل لم تدرك، ولكن لا يصح لها من النبي صلى الله عليه وسلم سماع على كل حال^٩. أما قوله: عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فلم يُسمَّ الزوجة عن النبي صلى الله عليه وسلم^{١٠} فهي رواية صحيحة السند، ونقل

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١- صفحة ٥٩١) رقم: ٧٥٥٧.

٢- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ٢٧، ١٩٧) ١٦٦٣٨، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم، ورجاله ثقات غير صفية فقد روى له مُسلم وحده. أحمد بن حنبل، مسند أحمد (جزء ٣٨، ٢٦٤) رقم: ٢٣٢٢٢.

٣- مسلم، صحيح مسلم رقم: (٢٢٣٠). باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان.

٤- البخاري، التاريخ الصغير (جزء ٢، صفحة ٥٦).

٥- الأصبهاني، أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران "ت ٤٣٠هـ" أخبار أصبهان (ذكر أخبار أصبهان). الدار العلمية دهلبي، الهند. الطبعة الثانية. ١٤٠٥هـ. (جزء ٩، صفحة ٢٦٤) رقم: ١٨٤٣. الأصبهاني، حلية الأولياء (١٠ / ٤٠٦).

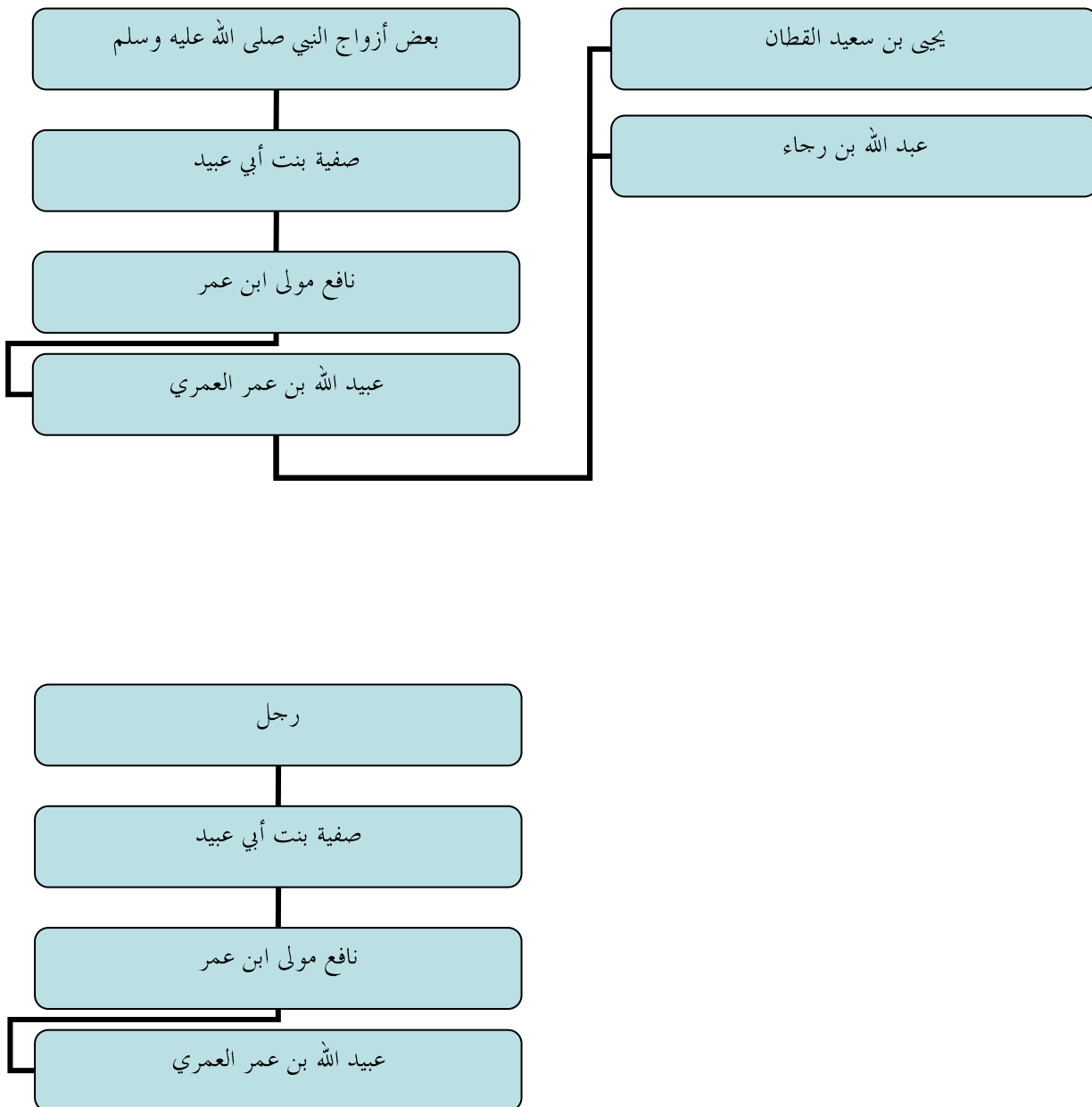
٦- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ٨، صفحة ١٣٨). باب ما جاء في النهي عن الكهانة وإتيان كاهن.

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، رقم: ٣٠٢) رقم: (٣٣١٣).

٨- البخاري، التاريخ الصغير (جزء ٢، صفحة ٥٦).

٩- الدارقطني، سنن الدارقطني (جزء ٢، صفحة ٣٦٨) رقم: ١٦٨٩، أبو نُعَيْم، معرفة الصحابة (جزء ٦، صفحة ٣٣٧٩)، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (جزء ٢، صفحة ١٠٥)، ابن الأثير، أسد الغابة (جزء ٧، صفحة ١٧٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٣، صفحة ٥٥) رقم: ٨٦٢٣ ويمكن القول أنها مرسلة باعتبار لم يعين اسم الصحابية.

ابن حجر أن حفصة أو أم سلمة^١ وكلاهما صحابية، ويمكن حملها على الإتصال بناء على كلام الحافظ في فتح الباري أنه أنه جاء في بعض الروايات حفصة ولكن لم أقف عليها.^٢

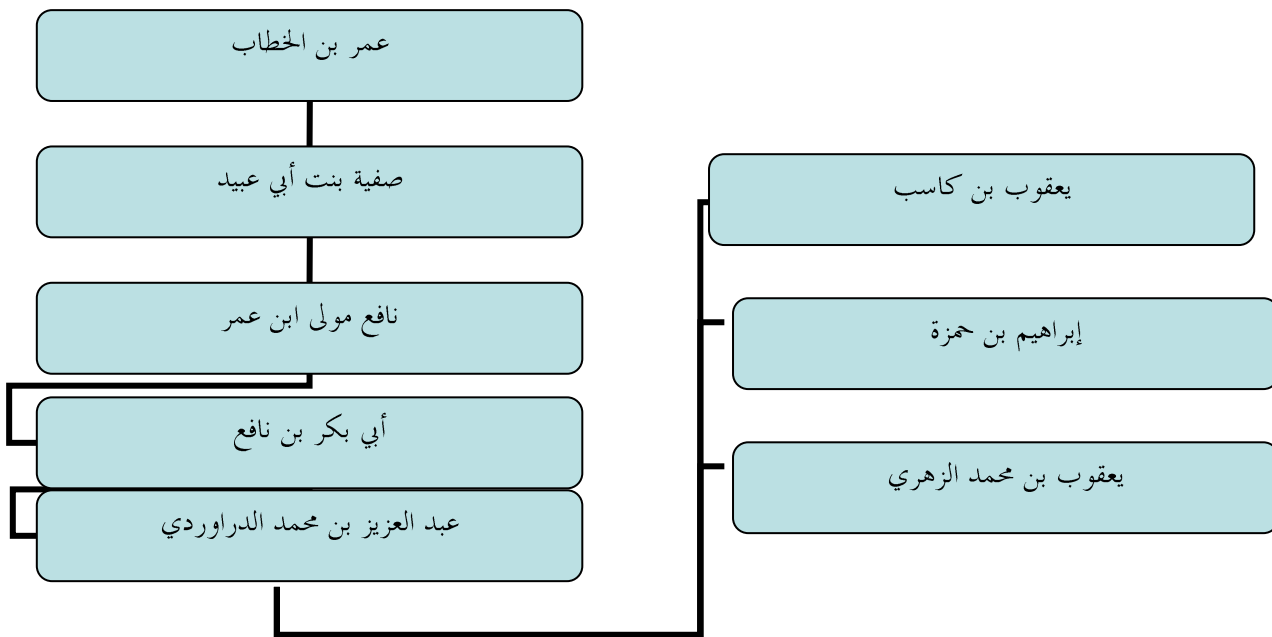


١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٣، صفحة ٦٩).

٢- ابن حجر، فتح الباري (جزء ٥، صفحة ٣٥٦).

٥. وأخرجها من طريق إبراهيم بن حمزة الصدوق^١: البخاري في التاريخ^٢ والطبراني^٣. وأخرجها من طريق يعقوب محمد الزهري وهو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد^٤: الخرائطي^٥. وأخرجها من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد^٦: الضياء^٧ ثلاثتهم: إبراهيم، ويعقوب بن محمد، ويعقوب ابن كاسب، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي الثقة^٨، عن أبي بكر بن نافع وهو صدوق^٩، عن نافع، عن صفية قالت سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أتى عرافا لم تقبل له صلاة أربعين ليلة" أقول: إن صفية رأت عمر بن الخطاب^{١٠}، وحكت عنه؛ فهي متصلة، وليست مرسله لكن فيها ضعيفان يعتبر بهما في الشواهد، أما الطريق الثالث: فهو حسن الإسناد في أحسن حالاته يدور على صدوق.

-
- ١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٨) ١٦٨- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢، صفحة ٧٦) رقم: ١٦٦
 - ٢- البخاري، التاريخ الصغير (جزء ٢، صفحة ٥٦).
 - ٣- الطبراني، المعجم الأوسط (جزء ٩، صفحة ٧٦) رقم: ٩١٧٢.
 - ٤- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٢٥٥) رقم: ٧٨٣٤- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٣٢، صفحة ٣٦٧) رقم: ٧١٠٥، د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٤ ص ١٢٨.
 - ٥- الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر "ت ٣٢٧ هـ" مساوي الأخلاق وطرائق مكروهاها. تحقيق: مصطفى عطا. مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. ١٤١٣ هـ، ١٩٩٣ م. (جزء ٢، صفحة ٢٨٩) رقم: ٧٣٣.
 - ٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٢٥٤) رقم: ٧٨١٥- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٣٢، صفحة ٣١٨) ٧٠٨٦، د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٤ ص ١٢٥.
 - ٧- الضياء المقدسي، الأحاديث المختارة (جزء ١، صفحة ٨٦) رقم: ١٣٨. وقال: إسناده صحيح.
 - ٨- د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ ص ٣٧١ رقم: ٤١١٩.
 - ٩- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٢٦٩) رقم: ٧٩٩١، المزي، تهذيب الكمال (جزء ٣٣، صفحة ١٤٥) رقم: ٧٢٥٧، قال المزي: قال المزي: روى، عن صفية بنت أبي عبيد. يقال: مرسل. قال ابن حجر: وروایت أبو بكر بن نافع عن صفية بنت أبي عبيد مرسله.
 - ١٠- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٣٥، صفحة ٢١٢) رقم: ٧٨٧٥، العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل (جزء ١، صفحة ٣١٨) رقم: ١٠٣١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (جزء ٥، صفحة ١٩٥) (جزء ٧، صفحة ٧٤٩ - ٧٥٠) رقم: ١١٤١٩.



٦. وأخرجها أبو نُعَيْمٍ الأصبهاني^١ من طريق يوسف بن أسباط وهو كان ثقةً ثم دفن كُتبه فكان بعد يَقلب عليه، ولا يجيء كما ينبغي يضطرب في حديثه^٢، عن سفيان بن سعيد بن مسروق^٣، عن عمرو بن عبد الله أبي إسحاق السَّبَّيحي الثقة^٤، عن سعيد بن وهب الثوري الهَمْداني المَقْبُول^٥، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم". وهذه الرواية التي تفرد بها أبو نُعَيْمٍ الأصبهاني ونقلها، عن يوسف بن أسباط الذي كان ثقةً ثم دفن كُتبه فكان بعد يَقلب عليه، ولا يجيء كما ينبغي يضطرب في حديثه، وسعيد بن وهب مَقْبُول، وخالفوا جل الروايات؛ فالرواية ضعيفة.

ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٣، صفحة ٥٥) رقم: ٨٦٢٣. وتصريحها بالسماح يرد على من يدعي الإنقطاع مثل ما نقله العلائي، عن النخشي: قال عبد العزيز النخشي لا أظن صفية أدركت أبا بكر رضي الله عنه.

١- الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (جزء ١٠، صفحة ٤٠٦)..

٢- ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (جزء ١، صفحة ٢٢٧) رقم: ٨٧٤ ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري (جزء ٣، صفحة ٤١٠) رقم: ١٩٩٩، البخاري، التاريخ الصغير (جزء ٢، صفحة ٢٤٢).

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٢٤٤) رقم: (٢٤٤٥).

٤- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٦١) رقم: ٥٠٦٥-المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢٢، صفحة ١٠٢) رقم: ٤٤٠٠.

٥- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٧٦) رقم: ٢٤١٢ المزي، تهذيب الكمال (جزء ١١، صفحة ١٠٠) رقم: ٢٣٧٤.

عبد الله بن عمر

سعيد بن وهب

أبو اسحاق السبيعي

سفيان الثوري

يوسف بن أسباط

أقوال العلماء على الروايات:

١. قال ابن أبي حاتم الرازيان العلة في روايتي عبيد الله العمري وعبد الله العمري، و رُجِّحت عليهما الرواية التي فيها مبهم^١: وسألت أبي، عن حديث؛ رواه العُمري عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أتى عرافا الحديث. قال أبي: الصواب: ما رواه عبد العزيز الدَّراوردي، عن أبي بكر بن نافع، عن أبيه، عن صفية بنت أبي عبيد، قالت: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال. وكان أحمد بن حنبل قال: تشبه أحاديث الدَّراوردي، عن عُبَيْد الله أحاديث عبد الله بن عمر وقد بان مصداق ما قال أحمد في هذا الحديث، لأن الدَّراوردي روى عن أبي بكر بن نافع كما وصفنا، ثم أردف عن عُبَيْد الله، عن نافع، عن ابن عمر مثله، وليس يشبه هذا حديث عُبَيْد الله إذ كان غلطاً، والناس يروون، عن عبد الله العُمري كما وصفنا.

٢. قال ابن حبان^٢ في حديث عبد الله العمري الذي رجحه بعض النقاد على حديث عبيد الله العمري: "عبد الله بن عمر العمري... غفل، عن ضبط الأخبار... فرفع المناكير في روايته؛ فلما فحش خطؤه استحق الترك، روي، عن نافع مولى

١- ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ٣، صفحة ٦٣) رقم: ٢٣٠٣.

٢- ابن حبان، المجروحين (جزء ٢، صفحة ٧).

عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أتى عرافا يسأله لم تقبل له صلاة أربعين ليلة) . . . فيما يشبه هذا من المقلوبات والملزومات التي لا ينكرها إلا من أمعن في العلم وطلبه في مظانه.

٣. قال الطبراني^١ في حديث عمر بن الخطاب: لم يرو هذا الحديث، عن أبي بكر بن نافع إلا الدَّراوردي.

٤. قال الدارقطني في حديث عُبيد الله بن عمر العمرى، عن نافع، عن ابن عمر: " يرويه عُبيد الله بن عمر، واختلَفَ عنه... والحفوظ، عن عُبيد الله، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد عن رجل، عن النبي صلى الله عليه وسلم".

٥. قال الضياء في حديث عمر بن الخطاب^٢: " إسناده صحيح".

٦. قال ابن رجب^٣: " أصحاب عُبيد الله بن عمر العمرى ضعف حديثهم عنه خاصة منهم عبد العزيز بن محمد الدَّراوردي، قال أحمد: أحاديثه، عن عُبيد الله بن عمر تشبه أحاديث عبد الله بن عمر... ثم نقل كلام أبي حاتم الرازي السابق، وأتبعه بكلام علي بن المديني قال: وعن عُبيد الله بن عمر إنما رواه عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا أصح من حديث عمر بن الخطاب... وقد خرجه مُسلم في صحيحه من طريق يحيى القطان، عن عُبيد الله كما ذكرنا، وقال النسائي: الدَّراوردي ليس به بأس، حديثه، عن عُبيد الله بن عمر منكر".

المناقشة:

خلاصة أقوال العلماء إن رواية الدَّراوردي، عن عُبيد الله، عن نافع بين أحمد، وغيره أنها إنما هي من حديث عبد الله بن عمر العمرى الضعيف، وقد غلط فيها الدَّراوردي. أما رواية عبد الله العمرى هذا، عن نافع فهي معلولة به عند ابن حبان وغيره، ونص العلماء أنها خطأ فجعلها الدَّراوردي على الطريق السهلة: عُبيد الله، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر؛ وإنما هي، عن عبد الله بن عمر العمرى الضعيف، وقد غلط فيها الدَّراوردي. أما رواية عمر بن

١- الطبراني، المعجم الأوسط (جزء ٩، صفحة ٧٦) رقم: ٩١٧٢.

٢- الضياء المقدسي، الأحاديث المختارة (جزء ١، صفحة ٨٦) رقم: ١٣٨.

٣- ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (جزء ١، صفحة ٣٧٥).

الخطاب التي صوبها أبو حاتم وصحح سند الحديث الضياء، فإن تصويب أبي حاتم الرازي إنما هو بالنسبة لما رواه الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، ولقد نقل الطبراني تفرد الدراوردي، ومع ذلك فروايات الحديث أحسنها حالاً رواية إبراهيم بن حمزة وهي في أحسن حالهما حسنة الإسناد، ولكن بالأخذ بعين الاعتبار اضطراب الدراوردي في هذا الحديث فهي ضعيفة.

وكذلك رواية يوسف بن أسباط: ضعيفة؛ وهي التي تفرد بإخراجها أبو نعيم الأصبهاني، فإن يوسف كان ثقة ثم دفن كتبه فكان بعد يقلب عليه، ولا يجيء كما ينبغي يضطرب في حديثه.

أما الرواية التي رجحها الدارقطني وقال: إنها المحفوظة وهي من طريق محمد بن يحيى الكناي الثقة^١، عن الدراوردي عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر عن صفية بنت أبي عبيد عن رجل، عن النبي صلى الله عليه وسلم "... الحديث. فرجح الرواية التي فيها مبهم على رواية عبيد الله العمري عن نافع عن ابن عمر.

ولكن أصح الروايات: رواية صفية عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقد نص ابن المديني أنها أصح من رواية عمر بن الخطاب، وهي رواية صحيحة السند، وهي أفضل الروايات حالاً؛ فحفصة، وأم سلمة كلتاها صحابة، ويمكن حملها على الإتصال بناء على كلام الحافظ في فتح الباري أنه جاء في بعض الروايات حفصة، ولكن لم أقف عليها^٢. فتكون متصلة صحيحة السند وهي التي أخرجها مسلم.

^١ - ابن حجر، تقريب التهذيب (٢ / ١٤٧) ٦٣٩٠.

^٢ - ابن حجر، فتح الباري (جزء ٥، صفحة ٣٥٦).

النموذج الثاني:

حديث عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر العُمَرِي، عن نافع، عن عبد الله بن عمر أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم: (كان يقرأ في المغرب قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) . وفي رواية: " يقرأ في ركعتي الفجر: بـ (قل يا أيها الكافرون قل و الله أحد) () .

أعله أبو زُرْعَة^١، وأبو الشيخ^٢، والدارقطني^٣، والخطيب البغدادي^٤، وابن حجر^٥. وقال الدارقطني: " والمحفوظ عن شريك عن أبي إسحاق عن رجل عن ابن عمر"، ولم يسم الرجل فأبهمه.

تخريج و دراسة الحديث:

أولاً- حديث نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر المعلوم:

أخرجه من طريق أحمد بن بديل الذي يكتب حديثه مع ضعفه^٦، عن حفص بن غياث الثقة^٧:

١- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ٥، صفحة ٨٢) رقم: ١٩٢٥. المزني، تهذيب الكمال (جزء ١، صفحة ٢٧١ وما بعدها) رقم: ١٣.

٢- أبو الشيخ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن فورك " ت ٣٦٩ هـ " طبقات المحدثين بأصبهان. تحقيق: عبد الغور البلوشي. مؤسسة الرسالة، بيروت. ١٩٨٧ م. (جزء ٢، صفحة ١٣٢) رقم: ٤٣٨.

٣- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ صفحة ١١٥، رقم: ٢٩٩٤. العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (جزء ١٣، صفحة ٢٧) رقم: ٢٩١٦.

٤- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ٥، صفحة ٨٢) رقم: ١٩٢٥.

٥- ابن حجر، فتح الباري (جزء ١٦، صفحة ٤٧٢). رقم: ٧٦٥ باب الجهر في المغرب.

٦- المزني، تهذيب الكمال (جزء ١، صفحة ٢٧٠) رقم: ١٣، ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٥) رقم: ١٢، د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ١ صفحة ٥٧.

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، ١٧٣) رقم: ١٤٣٠.

وكيع^١، وابن ماجه^٢، والطبراني^٣، وأبو الشيخ^٤، وأبو نعيم الاصبهاني^٥، والخلال^٦، والخطيب^٧، والمزي^٨. وأخرجه من وأخرجه من طريق عبد المنعم ابن نعيم المتروك^٩: الدارقطني^{١٠}. وأخرجه من طريق إبراهيم بن عامر الأشعري وهو صاحب غرائب، وهذا الحديث من غرائبه^{١١}، عن عامر بن إبراهيم الأشعري الثقة، عن إسماعيل بن خليفة الأنصاري الذي كان يخطئ^{١٢}، عن شريك ابن عبد الله النخعي وهو صدوق حسن الحديث عند المتابعة^{١٣}: أبو الشيخ^{١٤}، وأبو نعيم الاصبهاني^{١٥}. ثلاثتهم: حفص، وعبد المنعم، وشريك، عن عبيد الله بن عمر العُمري. وأخرجه من طريق الحسن بن

١- وكيع، أبو بكر محمد بن خلف بن حيّان "ت ٣٠٦هـ" أخبار القضاة حققه: عبد العزيز مصطفى المراغي. المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة. ١٩٤٧م. (جزء ٣، صفحة ١٩٧) رقم: ٧٣، رقم: ١٩٧

٢- ابن ماجه، سنن ابن ماجه (٢، ١٢٢) رقم: ٨٣٣ باب القراءة في صلاة المغرب. قال أستاذنا: "هذا حديث شاذ، وهو مما أنكر، عن أحمد بن بديل".

٣- الطبراني، المعجم الكبير (جزء ١٢، صفحة ٣٧٧) رقم: ١٣٣٩٥.

٤- ابو الشيخ، طبقات الحديث بأصبهان (جزء ٤، صفحة ٣١٣) رقم: ١٢٣٢.

٥- أبو نعيم الأصبهاني أخبار أصبهان- (جزء ٤، صفحة ٨٨) رقم: ١٠٠٤.

٦- الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد "ت ٤٣٩هـ". من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها. تحقيق: محمد بن رزق بن طرهوني. مكتبة لينة، دمنهور. ١٩٩١م. (جزء ١، صفحة ٣٥) رقم: ٣٤.

٧- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ٥، صفحة ٨٢) رقم: ١٩٢٥.

٨- المزي، تهذيب الكمال (جزء ١، صفحة ٢٧١ وما بعدها) رقم: ١٣.

٩- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٣١٣) ٤٢٣٤ المزي، تهذيب الكمال (جزء ١٨، صفحة ٤٣٩) رقم: ٣٥٧٩.

١٠- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ صفحة ١١٥، رقم: ٢٩٩٤.

١١- طبقات الحديث بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني (جزء ٢، صفحة ١٣٠).

١٢- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (جزء ٢، صفحة ١٦٧) رقم: ٥٦١- ابن حيّان، الثقات (جزء ٨، صفحة ٩٦) رقم: ١٢٤٠٧، أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات الحديث بأصبهان (جزء ١، صفحة ٢٨٨).

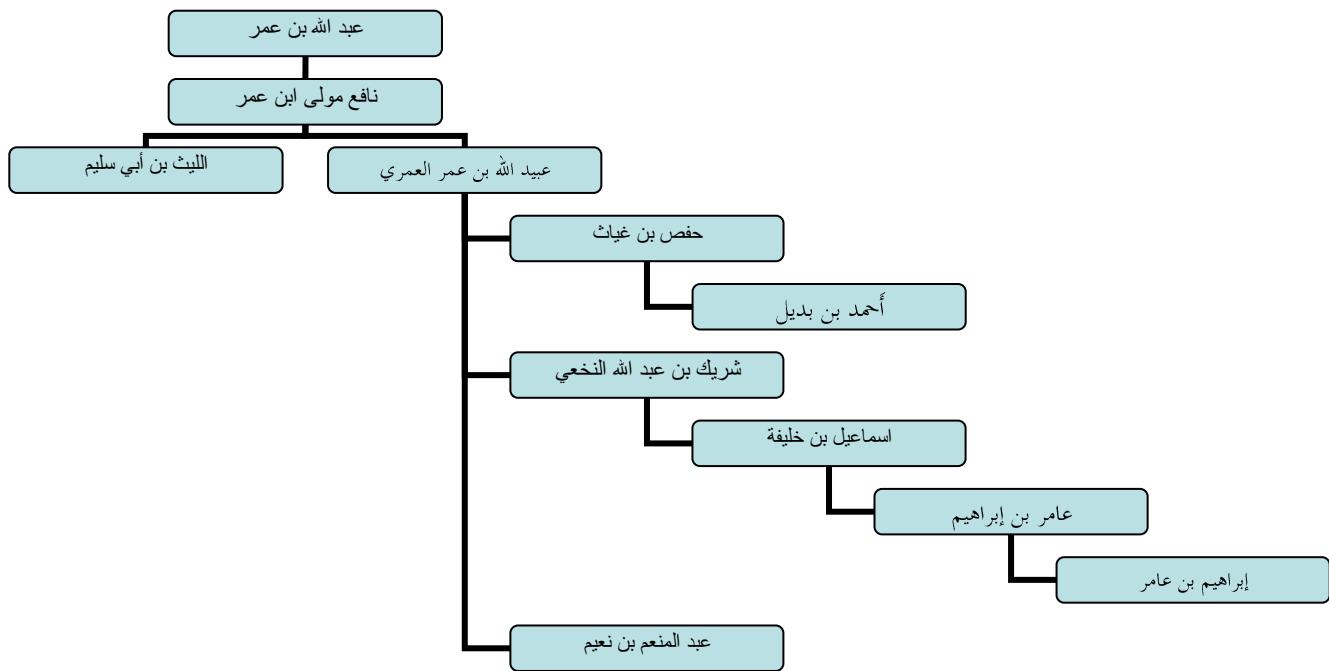
١٣- المزي، تهذيب الكمال (جزء ١٢، ص ٤٦٢) رقم: ٢٧٣٦، ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، ص ٢٠١) رقم: ٢٧٨٧، تحرير التقریب

جزء ٢ ص ١١٣

١٤- أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات الحديث بأصبهان (جزء ٢، صفحة ١٣٢) رقم: ٤٣٨.

١٥- أبو نعيم الأصبهاني، أخبار أصبهان- (جزء ٣، صفحة ١٦٢) رقم: ٧٤٤.

الحر الثقة^١، وزائدة^٢ بن قدامة الثقة الثبت^٣: الدارقطني^٤. وأخرجه من طريق أسباط بن محمد الثقة^٥: البيهقي^٦ ثلاثتهم: ثلاثتهم: أسباط، وزائدة^٧، والحسن، عن الليث بن أبي سليم الصدوق الذي اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك^٨. كلاهما: كلاهما: الليث وعبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: (رمقت^٩ النبي صلى الله عليه وسلم شهراً فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد). فهذا الحديث ضعيف بطرقه.



- ١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٩٠) رقم: ١٢٢٤ المزني، المزي، تهذيب الكمال (جزء ٦، صفحة ٨٠) رقم: ١٢١٣.
- ٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٤٥) رقم: ١٩٨٢- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٩، صفحة ٢٧٣) رقم: ١٩٥٠.
- ٣- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ صفحة ١١٥، رقم: ٢٩٩٤.
- ٤- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، ص ٢٨) رقم: ٣٢٠- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢، صفحة ٣٥٤) رقم: ٣٢٠. د. بشار عواد، تحرير تحرير التقريب جزء ١ ص ١١١
- ٥- البيهقي، شعب الإيمان (جزء ٤، صفحة ١٥٤) رقم: ٢٣٢٢. باب تَخْصِيصُ سُورَةِ الْإِنْخَالِصِ بِالذِّكْرِ.
- ٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ١٠٣) رقم: ٥٦٨٥- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢٤، صفحة ٢٧٩) رقم: ٥٠١٧.
- ٧- يقول الزبيدي: "ورمقته ببصري ورامقته: إذا أتبعته بصرك تتعده وتنتظر إليه وترقبه." ابن منظور، لسان العرب (جزء ٢٤، صفحة ٢٨٩) مادة (رمق) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (جزء ٣٩، صفحة ١٠٢) مادة (رمق).

ثانياً: الروايات عن عبد الله بن عمر:

وأخرجه من طريق شريك بن عبد الله النخعي وهو صدوق حسن الحديث عند المتابعة^١، عن عمرو بن عبد الله أبي إسحاق السبيعي الثقة^٢، عن رجل (لم يسمه): الدارقطني^٣. وأخرجه من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم الثقة المتقن^٤: أبو داود الطيالسي^٥، وابن أبي شيبه^٦، ومسلم^٧، وابن الضريس^٨، وابن المنذر^٩، والطبراني^{١٠}، وابن أخي ميمي الدقاق^{١١}، والخلال^{١٢}، والبيهقي^{١٣}، وابن عبد البر^{١٤}. وأخرجه من طريق

١- المزي، تهذيب الكمال (جزء ١٢، صفحة ٤٦٢) رقم: ٢٧٣٦، ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٢٠١) رقم: ٢٧٨٧، د.بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٢ ص ١١٣.

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٦١) رقم: ٥٠٦٥- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢٢، صفحة ١٠٢) رقم: ٤٤٠٠.

٣- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ صفحة ١١٥، رقم: ٢٩٩٤.

٤- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٩٦) رقم: ٢٧٠٣- المزي، تهذيب الكمال (جزء ١٢، صفحة ٢٨٢) رقم: ٢٦٥٥.

٥- الطيالسي، المسند (جزء ١، صفحة ٢٥٧) رقم: ١٨٩٣.

٦- ابن أبي شيبه، المصنف (جزء ٢، صفحة ٢٤٢) رقم: ٥١٣، ما يقرأ به فيهما.

٧- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري "ت ٢٦١هـ" التمييز. مكتبة الكوثر، الرياض. ١٩٨٩م. (جزء ١، صفحة ٤٣) رقم: (٨٦).

٨- الخلال، فضائل سورة الإخلاص (جزء ١، صفحة ٢٠) رقم: ١٩.

٩- ابن المنذر، الأوسط (جزء ٨، صفحة ٢٧١) رقم: ٢٦٨٦.

١٠- الطبراني، المعجم الكبير (جزء ١٢، صفحة ٤١٤) رقم: ١٣٥٢٧. الطبراني، المعجم الكبير (جزء ١٢، صفحة ٤١٥) رقم: ١٣٥٢٨.

١١- الدقاق، فوائد ابن أخي ميمي (جزء ١، صفحة ١٣١).

١٢- الخلال، فضائل سورة الإخلاص (جزء ١، صفحة ٢٠) رقم: ١٩.

١٣- البيهقي، السنن الكبرى (جزء ٣، صفحة ٤٣). باب ما يستحب قراءته في ركعتي المغرب بعد الفاتحة.

١٤- ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (جزء ٢٤، صفحة ٤١).

سفيان الثوري الثقة الحافظ^١: عبد الرزاق^٢، وأحمد^٣، وابن ماجه^٤، والترمذي^٥، وابن حبان^٦. وأخرجه من طريق إسرائيل إسرائيل بن يونس الثقة خاصة في روايته عن أبي إسحاق السبيعي^٧: أحمد^٨، والطحاوي^٩، و من طريق عمرو بن أبي قيس قيس وهو صدوق حسن الحديث^{١٠}، و معمر بن راشد الثقة الثبت^{١١}: الدارقطني^{١٢} خمسهم: سفيان،

١- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٢٤٤) رقم: (٢٤٤٥).

٢- الصنعاني، المصنف (جزء ٣، صفحة ٥٩) رقم: ٤٧٩٠. باب القراءة في ركعتي الفجر.

٣- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٨، ٥٠٩) رقم: ٤٩٠٩. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين، أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٩، ٥٠١) رقم: ٥٦٩١ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٤- ابن ماجه، سنن ابن ماجه (٢، ٣٣٦) رقم: ١١٤٩ باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر.

٥- الترمذي، الجامع الكبير (جزء ١، صفحة ٤٤١-٤٤٢) رقم: ٤١٧ باب ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر والقراءة فيها. وقال: "حديث حسن". قال الترمذي: "ولا نعرفه من حديث الثوري، عن أبي إسحاق إلا من حديث أبي أحمد، والمعروف عند الناس حديث إسرائيل، عن أبي إسحاق".

٦- ابن حبان، صحيح ابن حبان (جزء ٦، صفحة ٢١١) رقم: ٢٤٥٩. باب من ينبغي أن يكون في الصف الأول. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "إسناده صحيح على شرطهما".

٧- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢، صفحة ٥١٥) رقم: ٤٠٢، ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٣٤) رقم: ٤٠١، د. بشار د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ١ ص ١٢٦.

٨- أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٨، ٣٨١) رقم: ٤٧٦٣ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. أحمد بن حنبل، حنبل، مسند أحمد (٩، ١٧٩) رقم: ٥٢١٥. قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين. أحمد بن حنبل، مسند أحمد (٩، ٥٠٩) رقم: ٥٦٩٩. أحمد بن حنبل، مسند أحمد (١٠، ٣٢) رقم: ٥٧٤٢، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٩- الطحاوي، شرح معاني الآثار (جزء ١، صفحة ٢٩٨) رقم: ١٦٣٧. باب القراءة في ركعتي الفجر، قال أبو جعفر: قال قوم: لا يقرأ في ركعتي الفجر وقال آخرون يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب خاصة.

١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٦٤) رقم: ٥١٠١- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢٢، صفحة ٢٠٣) رقم: ٤٤٣٧، تحرير جزء ٣ ص ١٠٥.

١١- ابن حجر، تقريب التهذيب. (جزء ١، صفحة ٥٤١)، و د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٣ ص ٤٠٣ رقم: (٦٨٠٩).

١٢- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ صفحة ١١٥، رقم: ٢٩٩٤.

وسلام، وعمرو، ومعمرو، وإسرائيل، عن عمرو بن عبد الله أبي إسحاق السبيعي الثقة^١. وأخرجه من طريق إبراهيم النخعي الثقة: مسلم في التمييز^٢. وأخرجه من طريق إبراهيم بن مهاجر الضعيف الذي يعتبر به بالمتابعات والشواهد^٣: النسائي^٤، والطبراني^٥، ومن طريق الليث بن أبي سليم الصدوق الذي اختلط جدا، ولم يتميز حديثه فترك^٦: فترك^٧: الدارقطني والطبراني^٨. وأخرجه من طريق يعقوب بن عبد الله القمي وهو صدوق حسن الحديث^٩، عن أبي سيف سيف الضعيف^{١٠}، عن الأعمش الثقة الحافظ^{١١}: أبو نعيم الأصبهاني^{١٢}. خمستهم: أبو إسحاق السبيعي، وإبراهيم النخعي،

-
- ١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٦١) رقم: ٥٠٦٥- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢٢، صفحة ١٠٢) رقم: ٤٤٠٠.
 - ٢- مسلم، التمييز (جزء ١، صفحة ٤٣) رقم: (٨٦). قال الدارقطني في حديث إبراهيم المهاجر، وإبراهيم النخعي: "إبراهيم، عن مجاهد، مجاهد، عن ابن عمر، وإبراهيم لم ينسب فقال بعضهم: هو النخعي، وقال بعضهم: هو ابن مهاجر. وليس ذلك بمحفوظ". الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ صفحة ١١٥، رقم: ٢٩٩٤.
 - ٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ٢٤) رقم: ٢٥٤- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢، صفحة ٢١١) رقم: ٢٥٠. د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ١ صفحة ١٠١.
 - ٤- النسائي، سنن النسائي- (جزء ٢، صفحة ١٧) رقم: ١٠٦٦. باب القراءة في الركعتين بعد المغرب .
 - ٥- الطبراني، المعجم الكبير (جزء ١٢، صفحة ٤٢٤) رقم: ١٣٥٦٤.
 - ٦- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ١٠٣) رقم: ٥٦٨٥، المزني، تهذيب الكمال (جزء ٢٤، صفحة ٢٧٩) رقم: ٥٠١٧.
 - ٧- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ صفحة ١١٥، رقم: ٢٩٩٤. الطبراني، المعجم الكبير (جزء ١٢، صفحة ٤٠٥) رقم: رقم: ١٣٤٩٣.
 - ٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٢٥٥) رقم: ٧٨٢٢- المزني، تهذيب الكمال (جزء ٣٢، صفحة ٣٤٤) رقم: ٧٠٩٣، ٧٠٩٣، د. بشار عواد، تحرير التقريب جزء ٤ ص ١٢٦.
 - ٩- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (جزء ٩، صفحة ٣٨٥) رقم: ١٨٠٧، الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ صفحة ١١٥، رقم: ٢٩٩٤.
 - ١٠- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، صفحة ١٨٩) رقم: ٢٦١٥- المزني، تهذيب الكمال (جزء ١٢، صفحة ٧٦) رقم: ٢٥٧٠، طبقات المدلسين (جزء ١، صفحة ٣٣).
 - ١١- أبو نعيم الأصبهاني . أخبار أصبهان- (جزء ٢، ٤٢٨) ٦٠٣.

النخعي، وإبراهيم بن المهاجر، وليث، والأعمش)، عن مجاهد بن جبر الثقة^١. وأخرجه من طريق نفيح بن الحارث المتروك^٢، وأبي محمد المجهول^٣، وجعفر بن أبي جعفر الذي أحاديثه عن أبيه مناكير^٤، عن أبيه ميسره أبي جعفر جعفر الأشجعي الضعيف^٥: الدارقطني^٦. وأخرجه من طريق يوسف بن ميمون الصباغ، وثويرة بن أبي فاختة سعيد بن بن علقاة الضعيفين^٧ عن عطاء ابن أبي رباح^٨ الثقة الذي أرسل، عن عبد الله بن عمر: حنبل بن إسحاق^٩ وابن الضريس^{١٠}، والخلال^{١١}، وأبو يعلى^{١٢}، والطبراني^{١٣}، وأبو الشيخ^{١٤}، والدارقطني^{١٥}.

١- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ١٦٢) رقم: ٦٤٨١، المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢٧، صفحة ٢٢٨) رقم: ٥٧٨٣.

٢- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٢١٠) رقم: ٧١٨١، المزي، تهذيب الكمال (جزء ٣٠، صفحة ٥) رقم: ٦٤٦٥.

٣- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ صفحة ١١٥، رقم: ٢٩٩٤.

٤- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (جزء ٢، صفحة ٤٩٠) رقم: ٢٠٠٤- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي "الأنساب. تحقيق: عبد الرحمن المعلمي. حيدر آباد، الهند. ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م. (جزء ١، صفحة ١٦٥).

٥- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (جزء ٨، صفحة ٢٥٢) رقم: ١١٤٥- السمعاني، الأنساب (جزء ١، صفحة ١٦٥).

٦- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ صفحة ١١٥، رقم: ٢٩٩٤.

٧- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٢٥٩) رقم: ٧٨٨٩- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٣٢، صفحة ٤٦٨) رقم: ٧١٦١.

٨- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ١، ١٣٥) رقم: ٨٦٢- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٤، صفحة ٤٢٩) رقم: ٨٦٣.

٩- ابن حجر، تقريب التهذيب (ج ٢، ص ٢٧) رقم: ٤٥٩١- المزي، تهذيب الكمال ج ٢٠، ص ٦٩ (٣٩٣٣ د. بشار عواد، تحرير التقريب ج ٣ ص ١٤ ص ١٤٣

١٠- حنبل بن إسحاق، جزء حنبل بن إسحاق (جزء ١، صفحة ١١) رقم: ١١.

١١- ابن الضريس، أبو عبد الله محمد بن أيوب " ت ٢٩٤هـ " فضائل القرآن. تحقيق: مسفر بن سعيد. دار حافظ، الرياض. ١٤٠٨ هـ. (جزء ١، صفحة ٣٢١) رقم: ٢٩٣. فضائل القرآن لمحمد بن الضريس (جزء ١، صفحة ٢٧١) رقم: ٢٤٥.

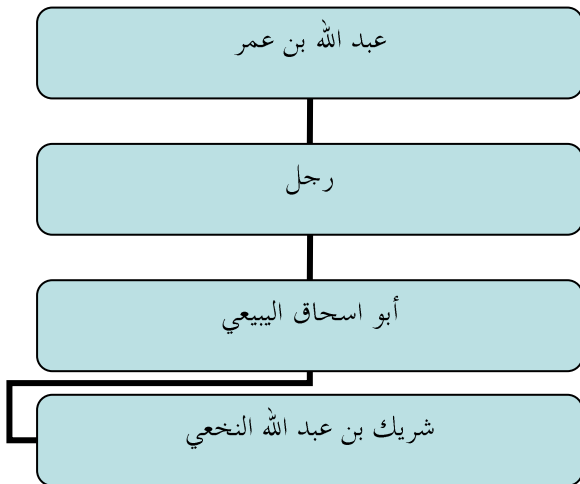
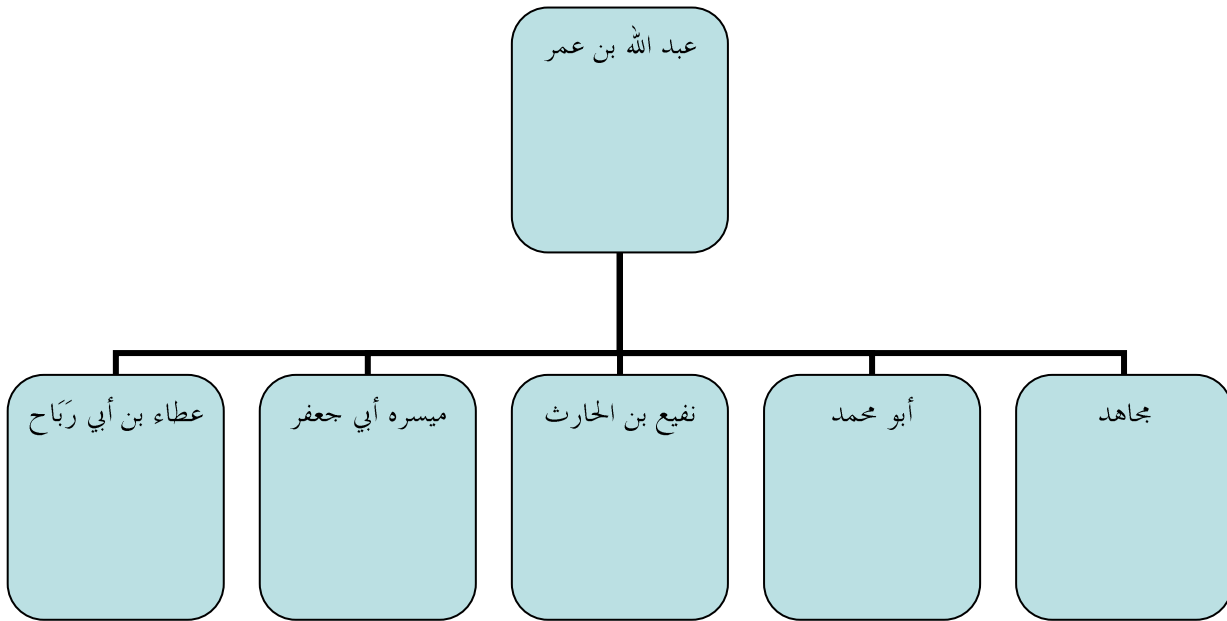
١٢- الخلال، فضائل سورة الإخلاص (جزء ١، صفحة ٢١) رقم: ٢٠.

١٣- أبو يعلى، مسند أبي يعلى (جزء ١٠، صفحة ٨٢) رقم: ٥٧٢٠.

١٤- الطبراني، المعجم الكبير (جزء ١٢، صفحة ٤٣٤) رقم: ١٣٥٨٧.

١٥- أبو الشيخ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن فورك " ت ٣٦٩هـ " جزء فيه فوائد ابن حبان. تحقيق: علي حسن. دار الصميعي، الرياض ١٤١٢ هـ. (جزء ١، صفحة ١٦) رقم: ١٥. ابن حبان، جزء فيه أحاديث ابن حبان (جزء ١، صفحة ٤٨) رقم: ١٥.

جميعاً: الراوي المبهمة (رجل)، وميسرة، وعطاء، ومجاهد، ونفيع، وأبو محمد عن ابن عمر، قال: «سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم عشرين ليلة يقرأ في الركعتين قبل الصبح قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد».



١- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، المؤلف والمختلف. تحقيق: موفق عبد القادر. دار الغرب الإسلامي، بيروت. ١٤٠٦ هـ. (جزء ٢،

ص ٩٢). الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ ص ١١٥، رقم: ٢٩٩٤.

● إن الرواية التي فيها مبهم، هي التي نص الدارقطني على أنها المحفوظة عن ابن عمر. وهي تدور على مبهم وهو كلمة (رجل) فانقطع السند بهذا الراوي المبهم، وقد قال فيه الدارقطني: عن رجل لم يسمه، ولم يفصح الدارقطني رحمه الله، عن تلاميذ شريك بما يجعل العهدة على هذا الحافظ الجهمي في بيان إصابة تلاميذ شريك في هذه الرواية ومخالفة الرواية المتصلة السابقة، عن إسماعيل بن خليفة الأنصاري الذي كان يخطيء، عن شريك بن عبد الله النخعي عن عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُمَرِي، عن نافع، عن ابن عمر.

● أما رواية مجاهد فقد رواها الثقات، ولا يضرهم متابعة ضعفاء لهم فإنه دليل على إصابة الضعيف وموافقته للثقات، فظاهر السند الصحة أي بمجموع الروايات الصحيحة أما الضعيفة والمتروكة فحكمها الضعف أو الترك والعمدة على رواية الثقات. بينما رواية: ميسرة، وعطاء، ونفيع، وأبي محمد؛ فإن روايتهم المتصلة، والمرسلة ضعيفة.

أقوال العلماء ومناقشتها:

الحديث الأول عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر:

قال أبو زرعة فيما نقله عنه النضر^١: "ذكرت هذا الحديث - حديث عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُمَرِي عن نافع عن ابن عمر - لأبي زرعة؛ يعني الرازي فقال: من حدثك به؟ قلت: ابن بديل. قال: شر له".

وقد قال الخطيب: عن ابن عدي في حديث حفص بن غياث، عن عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُمَرِي، عن نافع، عن ابن عمر^٢: "أحمد بن بديل الياامي الكوفي حدث عن حفص بن غياث وغيره أحاديث أنكرت عليه" قال الخطيب معلقاً على كلام ابن عدي: فمما أنكر عليه، ثم ذكر هذا الحديث.

قال الدارقطني: ^٣ في حديث أحمد بن بديل، عن حفص بن غياث، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نافع، عن ابن عمر: "ولم يتابع على ذلك، وقال أيضاً: ^١ "تفرد به حفص بن غياث، عن عُبَيْدِ اللَّهِ".

١- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ٥، صفحة ٨٢) رقم: ١٩٢٥.

٢- وأنظر ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (جزء ١، صفحة ١٨٦)، الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ٥، صفحة ٨٠) رقم: ١٩٧٥.

٣- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (جزء ١٣، صفحة ٢٧) رقم: ٢٩١٦.

قال أبو الشيخ^٢ في حديث إبراهيم بن عامر الأشعري، عن عامر الأشعري، عن أبي هانئ، عن شريك، عن عُبَيْد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: "ومن غرائب حديثه" ثم ذكر الحديث.

فأعلَّ أبو زُرْعَة رواية أحمد بن بديل الضعيف بأن روايته للحديث شر له، ونقل ابن عدي، والخطيب إنكار العلماء لرواية ابن بديل، عن حفص، وتابعه الدارقطني بأنه لم يتابع ابن بديل على روايته، وكذلك أعل الدارقطني شيخ أحمد بن بديل حفص بن غياث بتفرده، وأعله أبو الشيخ بالغرابة وأعل الدارقطني رواية شريك وهو صدوق حسن الحديث عند المتابعة المتصلة بالوهم، وهي تدور على إبراهيم بن عامر الأشعري، وهو صاحب غرائب، وهذا الحديث من غرائب. وبقيت رواية عبد المنعم بن نُعَيْم المتروك عن عُبَيْد الله العُمري. أما رواية الليث بن أبي سُلَيْم فإنه صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، عن نافع متابعاً لرواية عُبَيْد الله بن عمر العُمري. فهذا الحديث ضعيف جداً بطرقه، عن عُبَيْد الله، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.

أما الرواية التي فيها مبهم:

التي رواها الدارقطني من طريق شريك بن عبد الله النخعي الصدوق الحسن الحديث عند المتابعة، عن عمرو بن عبد الله أبي إسحاق السَّبَّيحي الثقة^٣، عن رجل، عن ابن عمر. . . الحديث. الدارقطني فقد رجحها الدارقطني على الرواية المتصلة السابقة. فقال^٤: "شريك، عن عُبَيْد الله، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر ووهم فيه على شريك. والمحفوظ، عن شريك: عن أبي إسحاق، عن رجل، لم يسمه، عن ابن عمر". ونص أيضاً أن الرواية، عن أبي إسحاق مضطربة؛ فقد رواها متصلة غير شريك كما في رواية ابن عمر الآتية، وأخطأ كذلك من رواها عن شريك بالاتصال كما في رواية عُبَيْد الله العُمري، ولكن ماذا يعني المحفوظ مع أن الرواية فيها مبهم؟ أي أن رواية شريك، عن أبي إسحاق السَّبَّيحي، عن رجل لم يسمه، عن ابن عمر هكذا رويت، وهكذا نقلها جهابذة العلماء بغض النظر، عن كونها صحيحة أم حسنة أم ضعيفة، والرواية السابقة إنما غلط فيها الرواة فسلخوا الطريق السهل أو الجادة وهو عُبَيْد

١- الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (جزء ٥، صفحة ٨٢) رقم: ١٩٢٥.

٢- أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات الحديثين بأصبهان (جزء ٢، صفحة ١٣٢) رقم: ٤٣٨.

٣- ابن حجر، تقريب التهذيب (جزء ٢، صفحة ٦١) ٥٠٦٥- المزي، تهذيب الكمال (جزء ٢٢، صفحة ١٠٢) رقم: ٤٤٠٠.

٤- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ صفحة ١١٥، رقم: ٢٩٩٤.

الله، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، وفي أمثال هذا: قال الإمام مسلم^١: "واعلم رحمك الله أن صناعة الحديث، ومعرفة أسبابه من الصحيح والسقيم إنما هي لأهل الحديث خاصة، لأنهم الحفاظ لروايات الناس، العارفون بما دون غيرهم. إذ الأصل الذي يعتمدون لأديانهم السنن والآثار المنقولة، من عصر إلى عصر من لدن النبي صلى الله عليه وسلم إلى عصرنا هذا، فلا سبيل لمن نابذهم من الناس، وخالفهم في المذهب، إلى معرفة الحديث ومعرفة الرجال من علماء الأمصار فيما مضى من الأعصار، من نقل الأخبار وحمل الآثار. وأهل الحديث هم الذين يعرفونهم ويميزونهم حتى يتزلوهم منازلهم في التعديل والتحريح وإنما اقتصصنا هذا الكلام، لكي نثبت لمن جهل مذهب أهل الحديث ممن يريد التعلم والتنبيه، على تثبيت الرجال وتضعيفهم فيعرف ما الشواهد عندهم، والدلائل التي بها ثبتوا الناقل للخبر من نقله، أو سقطوا من أسقطوا منهم".

وقال الحاكم^٢: "وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل فإن حديث المجروح ساقط واه وعله الحديث تكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولاً، والحجة فيه، عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير". فعلم العلة علم مبني على قواعد وليس مجرد كلام يجازف به أهل العلة النقاد الجهابذة، وحكم النقاد قد يكون بسبب تلاميذ شريك الذين لم يفصح عنهم الدارقطني، وكان حكمه بناء على ذلك.

الحديث الثاني ويشتمل على: ابن عمر.

أما رواية أبي إسحاق السبيعي فجُلُّ روايتها ثقات: سفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، ومعمّر بن راشد، وأبو الأحوص، وفيها عمرو بن قيس وهو صدوق، وتابع رواية أبي إسحاق السبيعي (ثقات، وضعفاء)، عن مجاهد بن جبر الثقة، وتابع مجاهداً روايات متصلة، ومرسلة ضعيفة.

قال الإمام مسلم^٣ بن الحجاج في حديث أبي إسحاق، عن مجاهد، عن ابن عمر: "وهذا الخبر وهم عن ابن عمر، والدليل على ذلك الروايات الثابتة، عن ابن عمر أنه ذكر ما حفظ، عن النبي صلى الله عليه وسلم من تطوع صلاته بالليل

١- مسلم، التمييز (جزء ١، صفحة ٥١).

٢- الحاكم، معرفة علوم الحديث (جزء ١، صفحة ١٧٤).

٣- مسلم، التمييز (جزء ١، صفحة ٤٣) رقم: (٨٦).

والنهار فذكر عشر ركعات ثم قال: وركعتي الفجر، أخبرني حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين إذا طلع الفجر وكانت ساعة لا أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها فكيف سمع منه أكثر من عشرين مرة قراءته فيها وهو يخبر أنه حفظ الركعتين من حفصة، عن النبي صلى الله عليه وسلم". وهذا الإعلال من الإمام مسلم بن الحجاج بالرجوع للمتن فهو مع صحة الإسناد كما سبق تفصيله في دراسة السند، فإن متنه يتعارض مع المتن الصحيحة كحديث البخاري^١ وغيره، عن حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم "كان يصلي ركعتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر وكانت ساعة لا أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها، وقد يوجه الكلام بالقول أن ابن عمر كان شديد التبع لحديث النبي صلى الله عليه وسلم، وشديد الاقتداء بفعله كما هو معروف، ولا يستنكر عليه ذلك. قال أبو حاتم^٢ في حديث أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن ابن عمر: "ليس هذا الحديث بصحيح، وهو عن أبي إسحاق مضطرب، وإنما روى هذا الحديث نفيح الأعمى". لكن أقول (الباحث): إن نفيحاً هذا متروك فالرواية كما يقول أبو حاتم إنما رويت، عن المتروك، ولم ترو عن هذا الثقة أبي الأحوص، وشيوخه مصنفون كأبي داود الطيالسي.

قال الترمذي^٣ في رواية سفيان الثوري، عن مجاهد، عن ابن عمر: "ولا نعرفه من حديث الثوري، عن أبي إسحاق إلا من حديث أبي أحمد، والمعروف عند الناس حديث إسرائيل، عن أبي إسحاق". وكلام الترمذي يشعر بعدم وجود متابعة للحديث، وقد سبق بيان المتابعات لهذه في التخريج ودراستها.

وقال الدارقطني في رواية السَّبَّيحي: "اضطرب هذا الحديث من رواية أبي إسحاق، لكثرة الخلاف عليه فيه".

أقول: فالذي يظهر أن الإعلال كان بسبب الاضطراب، عن أبي إسحاق السَّبَّيحي.

قال الدارقطني في حديث الأعمش: "١" ولا يصح هذا، عن الأعمش". وهذا يظهر منه رحمه الله لأنه يدور على أبي سيف الضعيف الذي رواه عن الأعمش.

١- البخاري، الجامع المسند الصحيح رقم: ١١٧٣. باب ما يقرأ في ركعتي الفجر.

٢- ابن أبي حاتم، علل الحديث (جزء ١، صفحة ٣٤٠) رقم: ٢٨٣.

٣- الترمذي، الجامع الكبير (جزء ١، صفحة ٤٤١-٤٤٢) رقم: ٤١٧. باب ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر والقراءة فيها.

٤- الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ صفحة ١١٥، رقم: ٢٩٩٤.

قال ابن حجر^٢: " ولم أر حديثاً مرفوعاً فيه التنصيص على القراءة فيها بشيء من قصار المفصل إلا حديثاً في ابن ماجه، عن ابن عمر نص فيه على (الكافرون والإخلاص). . . فظاهر إسناده الصحة إلا أنه معلول، قال الدارقطني: أخطأ فيه بعض رواته".

الخلاصة:

حديث الباب الذي أعله العلماء عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر العُمَرِي، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر ضعيف، أما المتابعات لحديث عبید الله العمري: عن أبي إسحاق السَّبَّيحي فقد نص العلماء على اضطرابها، وتكلموا فيها رغم كون ظاهر السند صحيح، أما حديث ابن عمر الذي رواه شريك؛ فقد صوبه الدارقطني مع ما فيه من إهمام، حيث ذكر أنه المحفوظ مع أن في سنده راوٍ مبهم؛ فقال "عن رجل عن ابن عمر"، وكان الترجيح من الدارقطني بناء على ما لم يذكره الدارقطني بالرجوع إلى تلاميذ شريك راوي الحديث عن أبي إسحاق السبيعي عن رجل عن ابن عمر؛ ولقرائن تنبه العارف بالعلل على ترجيح رواية في سندها راوٍ مبهم على الرواية المتصلة، ومن جهة أخرى يتبين شغوف منهج علماء العِلل بالقضية ليست زيادة تقبل أو مجرد قضية شكلية، بل هي نتيجة سير أعماق واستخراج لآلئ من غواص حاذق.

١- الدارقطني، العِلل الواردة في الأحاديث النبوية ج ١٣ صفحة ١١٥، رقم: ٢٩٩٤.

٢- ابن حجر، فتح الباري (جزء ١٦، صفحة ٤٧٢). رقم: ٧٦٥ باب الجَهْر فِي الْمَغْرِبِ.

الخاتمة:

لقد توصلت من خلال هذه الدراسة الى النتائج الآتية:

١. إن نتيجة الدراسة الإحصائية الإجمالية التقريبية في ذِكْرِ الْعِلَّةِ أو سببها في سند أحاديث عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر هي: مائتان وستة وستون موضعاً (٢٦٦)، وهي على النحو الآتي: علة الحديث من باب إبدال سند كله أو بعضه: اثنان وأربعون موضعاً (٤٢)، علة الحديث من باب العلة رفعاً ووقفاً: ثلاثون موضعاً، علة الحديث في كتب العلل دون بيانهم للعلّة: سبعة وعشرون موضعاً (٢٧)، علة الحديث بالنص على الوهم من أحد الرواة: ستة وعشرون موضعاً (٢٦)، علة الحديث من باب العلة في متن الحديث: سبعة عشر موضعاً (١٧)، علة الحديث من باب العلة بالنص على كون إحدى الروايتين أصح من الأخرى: ثلاثة عشر موضعاً (١٣) علة الحديث من باب الأشباه في العلل: اثنا عشر موضعاً (١٢)، علة الحديث من باب العلة وصلاً وإرسالاً: عشرة مواضع (١٠)، علة الحديث من باب أن الرواية التي رجحها العلماء فيها مبهم: خمسة مواضع (٥)، علة الحديث من باب علل الأحاديث بعلل وأسباب أخرى مختلفة: سبعة وستون موضعاً (٦٧) .
٢. ظهر في الدراسة التطبيقية بجلاء أن علم العلل من أدق علوم الحديث، وأعمقها ذلك أن له منزلة كبيرة وأهمية بالغة في خدمة حديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم وتمييز صحيحه من سقيم، فهو يتناول أحاديث الثقات، التي يصححها الكثير من اجل ثقة رواها وقد غاب عنهم أن الثقة كغيره قد يقع في الخطأ، وإنما وثق لقله خطئه أو ندرته بخلاف الضعفاء من الرواة فعلم العلل يحتاج إلى العلوم الأخرى، التي يدرسها، أو يكتب بها عالم الحديث، للوصول إلى نتيجة، وهذا خاصة في الدراسة التطبيقية، كما هو الحال موضوع الدراسة.

٣. لا يقدح وجود علة في ثلة من الأحاديث من رواية عُبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع مولى ابن عمر، عن عبد الله بن عمر بوثاقة عُبيد الله بن عمر العُمري أو حتى بالسند ذاته، لأن الخطأ كان من غيرهم، وحتى وجود الخطأ النادر لا يقدح في الثقات الجبال الأثبات أمثال: عُبيد الله بن عمر العُمري أو نافع مولى ابن عمر؛ أما الصحابي فهو ثقة عدل.
٤. لقد تحقق في سند أحاديث عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر، كثير من أجناس العلل المعروفة التي ذكرها العلماء أمثال أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري وغيره.
٥. لقد اشتملت أغلب الأحاديث المعلولة عن عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر على أكثر من علة، وهذا يشهد لعلم العلل بدقة من حيث عدم إكتفاء النقاد بكون الحديث معلول فعلم العلل ليس قاصراً على نوع واحد أو قسم واحد.
٦. ظهر في الدراسة التطبيقية أن العلة تكثر في حديث الثقات أن يحدّثوا بحديث له علة، فيخفى عليهم علمه، فيصير الحديث معلولاً، أو يكون الحديث أعل من تلاميذ هذا الثقة فضبط النجيب منهم ما لم يضبطه غيره، ومن هنا كان انتقاء الشيخين في صحيحهما، فانتقوا من حديث الضعيف ما أصاب، وتجنبوا من حديث الثقة ما أخطأ فيه فكانوا بحق النموذج الأمثل في تطبيق علم العلل بنظر ثاقب رحمهم الله.
٧. وجد الباحث في الدراسة التطبيقية عظيم الفائدة في دراسة الرجال، وتمييزهم، والحكم على الأحاديث بل ومناقشة كلامهم مع الإلتزام بآداب طالب العلم.
٨. لقد وجدت بعد البحث عدة علل، أعل بها العلماء أحاديث عُبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قد اشتمل على الآتي :
- (١) علل الأحاديث بين الوقف والرفع.
 - (٢) علل الأحاديث، بكون غيرها أشبه منها، من باب الأشباه في العلل.
 - (٣) علل الأحاديث بالوهم.
 - (٤) علل الأحاديث بين الإرسال والوصل.
 - (٥) علل الأحاديث بإبدال الإسناد كله، أو بعض السند.
 - (٦) علل الأحاديث، و السند فيه راوٍ مبهم

(٧) علة المتن.

(٨) علة الحديث لأن الصحابي لم يسمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم إنما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

(٩) علل الأحاديث بعلل أخرى.

٩. إن علم العِلل بحاجة إلى مزيد من الدراسات، التي توصلنا إلى فهم جهود علماءنا الجهابذة، وليفخر المسلمون بعلم الحديث وهذه المقولة شهد بها أعداؤنا.

١٠. ان الله تعالى قد ضَمَّنَ حفظ كتابه، وقبض الله من علماء السنة علماء ربانيين في كل زمان قديما وحديثا يزكون رواية الاخبار، ونقل الآثار، ويبينون العِلل ويذنبوا الكذب، و يُمَيِّزُونَ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالسَّقِيمِ؛ فله الحمد والنعمة أن هذا العلم ، يقول تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"^١، وقال تعالى: "وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا"^٢، وقال تعالى: "وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ"^٣. وبعد فهذا جهد المقل بد التعب أضعه بين يدي أهل العلم، و الفضل ليصوبوا وهمي وزللي ولهم من الله عظيم الأجر، ومني كل الشكر، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين.

١- سورة الحجر، آية ٩.

٢- سورة الحشر، آية ٧.

٣- سورة النحل، آية ٤٤.

Defective Narrations Of Ubayd Allah Ibn Umar al-Omari heard by
Nafi Ibn Omar

A study of practical examples

By
Nedal Hassan Flah AL – Momany

Supervision:
professor doctor Bashar Awad Marof

this thesis submitted in completion of the requirement of doctorate degree in
specialization of Hadith and Islamic Philspophy to The World Islamic
Sciences and Education University

Deanship of Research and Graduate Studies

Abstract

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon the Messenger of Allah, the last of the prophets, example of all people, peace a lot till the Day of Judgment, I testify that there is no God but Allah....

This study deals with defective narratives of Ubayd Allah Ibn Umar al-Omari heard from Nafi(slave of Ibn Umar) , Abdullah ibn Umar and the study also aims to find out error in Sanad of Ubayd Allah Ibn Umar al-Omari or Sanad of Abdullah Ibn Omar Omari heard from Nafi from Ibn Omar , and narrators for that person which indicated by scholars of defection based on approaches of great imams, and their methods in the detection of defection , and criticism of Matn and unlimited on criticism of Sand and explaining of practical methods showed the efforts of critics scholars in their examining in Hadith and following of narrators and

verifications as well as clarifying where they verify and where they make mistakes , which cases changing authorization of the scholars, and which places changes the judges, and even who narrators make mistakes who are the best among narrators whereas the trustworthy narrator may make mistakes and the narrator who makes mistakes may be right sometimes .

Through the study , the researcher acquires the required training in dealing with narrators and Hadith by practical study as well as make judgment by examining of critics' opinions neutrally , the study has shown also the concern of critics in science of defection by practical methods and explaining unclear words .

a brief study has shown concerning Ubayd Allah Ibn Umar al-Omari narratives defections from Nafi (slave of Ibn Umar), Abdullah Ibn Umar and then I have taken models from the defections of the increase in Sanad as the contradiction between the narratives of companions of the Prophet heard narratives of companions of the Prophet by the Prophet continuous Sanad , discontinuous Sanad due to missing of companion of the Prophet ,confusion of Sanad and Matn as changing of words, increasing of words , simple defections or expression one of Hadith as better than other .

Praise be to Allah, Lord of the World

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن الأبار، أبو علي، محمد بن عبد الله القضاي "ت ٦٥٨ هـ -

(١) معجم أصحاب القاضي، مطبعة روخس الأندلس، بحريط. ١٨٨٥م.

ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري "ت ٦٣٠ هـ -

(٢) - أسد الغابة في معرفة الصحابة. تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب

العلمية. بيروت. بدون تاريخ.

ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد "ت ٦٠٦ هـ -

(٣) - النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي. المكتبة

العلمية، بيروت. ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

الإسفرائيلي، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد "ت ٣١٦هـ"

(٤) - مسند أبي عوانة. تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي. دار المعرفة، بيروت. ١٤٢٠هـ، ١٩٩٨م.

الأصبحي، أبو عبد الله مالك بن أنس. "ت ١٧٩هـ" رواية يحيى الليثي "ت ٢٣٤هـ".

(٥) - موطأ الإمام مالك. تحقيق: د. بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة الثانية.

١٩٩٧م.

الأصبهاني، أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهْران "ت ٤٣٠هـ"

(٦) - أخبار أصبهان (ذكر أخبار أصبهان). الدار العلمية دهلي، الهند. الطبعة الثانية. ١٤٠٥هـ.

(٧) - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. دار الكتاب العربي، بيروت. الطبعة الرابعة. ١٩٨٥م.

(٨) - المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم. دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٦م.

(٩) - معرفة الصحابة. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. دار الوطن، الرياض. ١٩٩٨م.

ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم "ت ٣٤٠هـ"

(١٠) كتاب المعجم. تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني. دار ابن الجوزي، الدمام.

١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

الألباني، محمد ناصر الدين "ت ١٤٢٠هـ"

(١١) - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. المكتب الإسلامي، بيروت. الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ

١٩٨٥م.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي "ت ٢٥٦هـ"

(١٢) - الأدب المفرد. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار البشائر الإسلامية، بيروت. الطبعة الثالثة. ١٤٠٩هـ

١٩٨٩م.

(١٣) - التاريخ الكبير. تحقيق: هشام الندوي. دار الفكر، بيروت. بدون تاريخ.

(١٤) - التاريخ الصغير (التاريخ الأوسط). تحقيق: محمود إبراهيم زايد. دار الوعي، حلب. ١٩٧٧م.

(١٥) - صحيح البخاري الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله. صلى الله عليه وسلم وسننه

وأيامه. تحقيق: محمد زهير بن ناصر. دار طوق النجاة، بيروت. ١٤٢٢هـ.

البرقاني، أبو بكر أحمد بن محمد " ٤٢٥ هـ "

(١٦) - سؤالات البرقاني للدارقطني. تحقيق: عبد الرحيم القشقرى. لاهور، باكستان. ١٤٠٤هـ.

البنزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ٢٩٢ هـ

(١٧) مسند البنزار البحر الزخار — تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. مؤسسة علوم القرآن، بيروت.

١٤٠٩هـ.

البنزاز، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي " ت ٣٥٤ هـ "

(١٨) - الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي. تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي. دار ابن

الجوزي، الدمام ١٤١٧ هـ.

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد. " ت ٥١٠ هـ "

(١٩) شرح السنة. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش. المكتب الإسلامي، دمشق. الطبعة

الثانية. ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود " ت ٢٧٩ هـ "

(٢٠) - أنساب الأشراف. تحقيق: إحسان صدقي العمدة. مؤسسة الشراع العربي، الكويت. ١٩٨٨م.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي " ت ٤٥٨ هـ "

(٢١) - الآداب. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٩٨٦م.

- (٢٢) - بيان خطأ من أخطأ على الشافعي. تحقيق: د. نايف دعيس. مؤسسة الرسالة، بيروت. ١٩٨٣م.
- (٢٣) - دلائل النبوة. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. دار الريان للتراث، القاهرة. ١٤٠٨هـ.
- (٢٤) - السنن الصغرى. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٤١٢هـ.
- (٢٥) - السنن الكبرى وفي ذيله الجواهر النقي. (مؤلف الجواهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني). حيدر آباد، الهند. ١٣٤٤هـ.
- (٢٦) - شعب الإيمان تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. مكتبة الرشد، الرياض. ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- (٢٧) - معرفة السنن والآثار. تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي. دار الوفاء، القاهرة. ١٤١٢هـ.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة. " ت ٢٧٩هـ "
- (٢٨) - الجامع الكبير. تحقيق: د. بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي، بيروت. ١٩٩٨م.
- (٢٩) - علل الترمذي الكبير. تحقيق: حمزة ديب مصطفى. مكتبة الأقصى، عمان. ١٩٨٦م.
- ابن الجارود، عبد الله بن علي بن الجارود، أبو محمد النيسابوري " ت ٣٠٧هـ "
- (٣٠) - المنتقى من السنن المسندة. تحقيق: عبد الله اليماني. مطبعة الفجالة، القاهرة. ١٩٦٢م.
- الجرجاني، أبو القاسم حمزة بن يوسف " ت ٤٢٧هـ "
- (٣١) - تاريخ جرجان. تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان. عالم الكتب، بيروت. الطبعة الثالثة ١٩٨١م.
- الجزائري، طاهر الدمشقي.
- (٣٢) توجيه النظر إلى أصول الأثر، مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين " ت ٨٣٣هـ "

(٣٣) - غاية النهاية في طبقات القراء. تحقيق: برجستراسر. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٤٢٧ هـ.

٢٠٠٦ م.

ابن الجنيد، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله " ت ٤١٤ هـ "

(٣٤) - الفوائد. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. مكتبة الرشد، الرياض. الطبعة الثالثة. ١٤١٨ هـ،

١٩٩٧ م.

أبو الجهم، العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي " ت ٢٢٨ هـ "

(٣٥) - جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي. تحقيق: عبد الرحيم بن محمد. مكتبة الرشد، الرياض.

١٤٢٠ هـ.

ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي " ت ٥٩٧ هـ "

(٣٦) - التحقيق في أحاديث الخلاف. تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدي. دار الكتب العلمية،

بيروت. ١٤١٥ هـ.

(٣٧) - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. تحقيق: خليل الميس. دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣ هـ.

الجوهري، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المتوفي في ٣٨١ هـ

(٣٨) - مسند الموطأ. تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، وطه بن علي بو سريح. دار الغرب الإسلامي،

بيروت. ١٩٩٦ م.

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي " ت ٣٢٧ هـ ".

(٣٩) - الجرح والتعديل. حيدر آباد، الهند. ١٣٧٢ هـ، ١٩٥٢ م.

(٤٠) - علل الحديث. تحقيق: محمد بن صالح الدباسي. مكتبة الرشد، الرياض. ٢٠٠٣ م.

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري " ت ٤٠٥ هـ "

(٤١) - سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني. تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. مكتبة

المعارف، الرياض. ١٤٠٤ هـ. ١٩٨٤ م.

(٤٢) - المستدرك على الصحيحين. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٤١٢

هـ، ١٩٩٠ م.

(٤٣) - معرفة علوم الحديث. تحقيق: السيد معظم حسين. دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الثانية.

١٣٩٧ هـ، ١٩٧٧ م.

ابن حَبَّان، أبو حاتم محمد بن حَبَّان بن أحمد التميمي البستي. "ت ٣٥٤ هـ"

(٤٤) - الثقات. تحقيق: السيد شرف الدين أحمد. دار الفكر، بيروت. ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م.

(٤٥) - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. دار الوعي،

حلب. ١٣٩٦ هـ.

(٤٦) - صحيح ابن حَبَّان بترتيب ابن بلبان. مؤسسة الرسالة، بيروت. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. الطبعة

الثانية. ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

(٤٧) - مشاهير علماء الأمصار. تحقيق: مرزوق على إبراهيم. دار الوفاء، المنصورة ١٤١١ هـ،

١٩٩١ م.

ابن حَجَر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني "ت ٨٥٢ هـ"

(٤٨) - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. تحقيق: علي محمد البجاوي. المكتبة العلمية. بيروت. بدون تاريخ.

(٤٩) - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. تحقيق: عبد الغفار البنداري. دار الكتب

العلمية، بيروت. ١٩٨٤ م.

(٥٠) - تعليق التعليق على صحيح البخاري، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتبة الإسلامية،

دار عمار - بيروت، عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

(٥١) - تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة. دار الرشيد، حلب ١٩٨٦ م.

(٥٢) - التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٤٠٩هـ. —

١٩٨٩م.

(٥٣) - تهذيب التهذيب. دار الفكر، بيروت. ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

(٥٤) الدراية في تخريج أحاديث الهداية. تحقيق: عبد الله هاشم اليماني المدني. دار المعرفة، بيروت. بدون تاريخ.

(٥٥) - الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة. تحقيق: محمد سيد جاد الحق. دار الكتب الحديثة، القاهرة.

١٩٦٦م.

(٥٦) - فتح الباري. تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب. ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. دار الفكر، بيروت. ١٣٧٩هـ. —

(٥٧) - لسان الميزان. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت. الطبعة الثالثة. ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦م.

(٥٨) - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. مطبعة سفير، الرياض. ١٤٢٢هـ. —

(٥٩) - النكت على كتاب ابن الصلاح ، تحقيق. ربيع بن هادي عمير المدخلي ، عمادة

البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م

الحربي، أبو إسحاق. إبراهيم بن إسحاق "ت ٢٨٥ هـ"

(٦٠) - غريب الحديث. تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٤٠٥هـ. —

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري "ت ٤٥٦ هـ".

(٦١) - الخلى. تحقيق: أحمد شاكر. مطبعة الإمام، القاهرة. ١٣٤٧هـ. —

الحميدي، عبد الله بن الزبير. "ت ٢١٩ هـ"

(٦٢) - المسند، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية، بيروت. بدون تاريخ.

الحميري، أبو الحسن علي بن عمر بن محمد " ت ٣٨٦هـ "

(٦٣) - الفوائد المتقاة عن الشيوخ العوالي. تحقيق: تيسير بن

أسعد. دار الوطن، الرياض. ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني " ت ٢٤١هـ "

(٦٤) - الأشربة. تحقيق: عبد الله بن حجاج، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة. ١٤٠٥هـ

١٩٨٥م.

(٦٥) - سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: زياد محمد منصور. مكتبة العلوم والحكم، المدينة

المنورة. ١٤١٤هـ.

(٦٦) - العِلل ومعرفة الرجال. تحقيق: وصي الله عباس. المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

(٦٧) - مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين. مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة

الثانية ١٤٢٠هـ. ١٩٩٩م.

الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر " ت ٣٢٧هـ "

(٦٨) - مساوئ الأخلاق وطرائق مكروهاها. تحقيق: مصطفى عطا. مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري " ت ٣١١هـ "

(٦٩) - صحيح ابن خزيمة. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. المكتب الإسلامي، بيروت. ١٣٩٠هـ،

١٩٧٠م.

الخطيب، أبو بكر، أحمد بن علي البغدادي " ت ٤٦٣هـ "

- (٧٠) - تاريخ مدينة السلام. تحقيق: د بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي، بيروت. ٢٠٠١م.
- (٧١) - موضح أوهام الجمع والتفريق. تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي. دار المعرفة، بيروت. ١٤٠٧هـ.
- الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد "ت ٤٣٩ هـ".
- (٧٢) - السنة. تحقيق: د. عطية الزهراني. دار الراية، الرياض. ١٤١٠هـ.
- (٧٣) - من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها. تحقيق: محمد بن رزق بن طهوني. مكتبة لينة، دمنهور. ١٩٩١م.
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر "ت ٦٨١ هـ".
- (٧٤) - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: إحسان عباس. دار صادر، بيروت. ١٩٩٤م.
- الخليلي، أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني "ت ٤٤٦ هـ".
- (٧٥) - الإرشاد في معرفة علماء الحديث. تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس. مكتبة الرشد الرياض. ١٤٠٩هـ.
- ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب "ت ٢٧٩ هـ".
- (٧٦) - التاريخ الكبير (المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة). تحقيق: صلاح بن فتح هلال. دار الفاروق الحديثة، القاهرة. ٢٠٠٤م.
- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي "٣٨٥ هـ".
- (٧٧) - الإلزامات والتتبع. تحقيق: مقبل بن هادي. دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الثانية. ١٤٠٥ هـ.

(٧٨) - سنن الدارقطني ويليهِ التعليق المغني على الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين. مؤسسة الرسالة، بيروت. ٢٠٠٤م.

(٧٩) - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. مكتبة المعارف، الرياض. ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

(٨٠) - سؤالات السُّلمي محمد بن الحسين الأزدي للدارقطني تحقيق: سليمان آتش. دار العلوم، الرياض. ١٤٠٨هـ.

(٨١) - كتاب الضعفاء والمتروكين. تحقيق: موفق عبد القادر. مكتبة المعارف، الرياض. ١٤٠٤هـ.

(٨٢) - العِلل الواردة في الأحاديث النبوية. المجلدات من ١ - ١١ تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م ومن الجزء الثاني عشر إلى آخر الكتاب تحقيق: محمد بن صالح الدباسي. دار ابن الجوزي، الرياض. ١٤٢٧هـ.

(٨٣) - المؤلف والمختلف. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. دار الغرب الإسلامي، بيروت. ١٤٠٦هـ.

(٨٤) - جمع النقول. عن كتاب غرائب مالك للدارقطني. <http://www.shamela.ws>

الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن "ت ٢٥٥هـ"

(٨٥) - سنن الدارمي. تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي. دار الكتاب العربي، بيروت. ١٤٠٧هـ.

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ "ت ٤٤٤هـ"

(٨٦) - السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها. تحقيق: د. ضياء الله بن محمد إدريس المباركفوري. دار العاصمة، الرياض. ١٤١٦هـ.

الدقاق، أبو الحسين، محمد بن عبد الله بن الحسين، ابن أخي ميمي. "ت ٣٩٠هـ"

(٨٧) - فوائد ابن أخي ميمي الدقاق (الفوائد المنتقاة). تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. طبعة: أضواء

السلف، الرياض. بدون تاريخ.

ابن دُكَيْن، أبو نُعَيْم الفضل بن عمرو بن دُكَيْن. " ت ٢١٩ هـ "

(٨٨) - فضائل الصلاة. تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي. مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.

١٤١٧ هـ

الدمشقي، ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي ٨٤٢ هـ

(٨٩) - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم. تحقيق: محمد نُعَيْم العرقسوسي.

مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣ م.

الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد " ت ٣١٠ هـ "

(٩٠) - الكنى والأسماء. تحقيق: زكريا عميرات. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز " ت ٧٤٨ هـ "

(٩١) - الإعلام بوفيات الأعلام. تحقيق: رياض مراد وعبد الجبار زكار. دار الفكر، بيروت ١٩٩١ م.

(٩٢) - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري. دار الكتاب العربي،

بيروت. ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م.

(٩٣) - تذكرة الحفاظ. تحقيق: عبد الرحمن المعلمي. حيدر آباد، الهند. ١٣٧٧ هـ، ١٩٥٧ م.

(٩٤) - تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: أيمن سلامة، وعبد السميع البردعي. دار الفاروق

الحديثة، القاهرة. ٢٠٠٤ م.

(٩٥) - سير إعلام النبلاء. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرين. مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة التاسعة.

١٩٩٣ م.

(٩٦) - العبر في خبر من غير. تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني. دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ.

١٩٨٥م.

(٩٧) - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. تحقيق: محمد عوامة، و أحمد الخطيب. مؤسسة

علوم القرآن، جدة. ١٤١٣هـ. ١٩٩٣م.

(٩٨) - المعين في طبقات المحدثين. تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد. دار الفرقان، عمان ١٤٠٤هـ.

(٩٩) - المغني في الضعفاء. تحقيق: د. نور الدين عتر. دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٧١م.

(١٠٠) - من تكلم فيه وهو موثق. تحقيق: محمد شكور الميادين. مكتبة المنار - الزرقاء. ١٤٠٦هـ -

١٩٨٦م.

(١٠١) - ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البحراوي. مطبعة البابي الحلبي، القاهرة

١٩٦٣م.

الرافعي، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم. "ت ٦٢٣ هـ"

(١٠٢) - التدوين في أخبار قزوين. تحقيق: عزيز الله العطاردي. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٩٨٨م.

ابن رجب، أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أحمد البغدادي "ت ٧٩٥هـ"

(١٠٣) - ذيل طبقات الحنابلة. تحقيق: محمد حامد فقي. دار المعرفة. بيروت. ١٩٥٢م.

(١٠٤) - شرح علل الترمذي. تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد. مكتبة الرشد الرياض. الطبعة الرابعة.

٢٠٠٥م.

(١٠٥) - فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمود بن شعبان ومجدي بن عبد الخالق، مكتبة

الخرباء، المدينة المنورة. ١٤١٧هـ.

الرضا، د. صالح بن أحمد

(١٠٦) - الإعجاز العلمي في السنة النبوية. مكتبة العبيكان، الرياض. ٢٠٠١م.

ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي

(١٠٧) مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة

المنورة الطبعة الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩١

الرويانى، أبو بكر محمد بن هارون الرويانى "ت ٣٠٧ هـ"

(١٠٨) - مسند الصحابة (مسند الرويانى). دار الكتب العلمية، بيروت. ١٩٩٧م

الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني. الملقب بمرتضى "ت ١٢٠٥"

(١٠٩) - تاج العروس من جواهر القاموس. المطبعة الوهبيّة، القاهرة. ١٨٦٩م.

أبو زُرعة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله ابن صفوان النصري. الدمشقي "ت ٢٨٠ هـ"

(١١٠) - تاريخ أبي زُرعة. تحقيق: شكر الله قوجاني. مجمع اللغة العربية، دمشق. ١٩٧٣م.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس. الدمشقي "ت ١٣٩٦ هـ"

(١١١) - الأعلام. دار العلم للملايين، بيروت. الطبعة الخامسة عشرة. ٢٠٠٢م.

ابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد "ت ٢٥١ هـ"

(١١٢) - الأموال. تحقيق: د. شاكر ذيب فياض. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض.

١٤٠٦ هـ.

الزيلي، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد "ت ٧٦٢ هـ"

(١١٣) - نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأمل في تخريج الزيلي. تحقيق: محمد عوامة.

مؤسسة الريان للطباعة، بيروت. ١٤١٨ هـ. ١٩٩٨م.

سبط ابن العجمي، برهان الدين إبراهيم بن محمد "ت ٨٤١هـ"

(١١٤) الإغتيباط بمن رمي من الرواة بالإختلاط، تحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث، القاهرة

١٩٨٨م.

(١١٥) - الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث. تحقيق: صبحي السامرائي. مكتبة النهضة العربية،

القاهرة. ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م.

السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي. "ت ٧٧١هـ"

(١١٦) طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو. مطبعة عيسى البابي الحلبي،

القاهرة. ١٩٦٣م.

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث "ت ٢٧٥هـ"

(١١٧) - سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني. تحقيق: محمد علي قاسم العمري. الجامعة

الإسلامية، المدينة المنورة. ١٩٧٩م.

(١١٨) - السنن. تحقيق: محمد عوامة. دار القبلة، جدة. ١٤١٩هـ.

(١١٩) - الزهد. تحقيق: ياسر بن إبراهيم بن محمد. دار المشكاة، حلوان. ١٩٩٣م.

ابن السري، هناد بن السري التميمي الكوفي. "ت ٢٤٣ هـ"

(١٢٠) - الزهد. تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. دار الخلفاء، الكويت ١٩٨٦م.

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع "ت ٢٣٠هـ"

(١٢١) - الطبقات الكبرى. دار صادر، بيروت. ١٩٦٨ هـ.

أبو السعود، رامز ناصر محمد

(١٢٢) - الأشباه في العلل دراسة نظرية وتطبيقية. رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية ٢٠٠٠م.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي " ت ٥٦٢ هـ "

(١٢٣) - الأنساب. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. حيدر أباد، الهند. ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال " ت ٩١١ هـ "

(١٢٤) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف. مكتبة الرياض

الحديثة - الرياض، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

(١٢٥) الدر المنثور. دار الفكر، بيروت. ١٩٩٣ م.

(١٢٦) - الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج. تحقيق: حجازي محمد شريف. دار ابن عفان،

الخير. ١٩٩٦ م.

(١٢٧) - طبقات الحفاظ. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.

(١٢٨) - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة. دار المعرفة، بيروت. الطبعة الثانية. ١٣٩٥ هـ.

الشافعي، أبو عبد الله محمد ابن إدريس بن العباس " ت ٢٠٤ هـ "

(١٢٩) - الأم. تحقيق: محمد زهري النجار. دار المعرفة، بيروت. الطبعة الثانية. ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

(١٣٠) - السنن المأثورة رواية أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني. المطبعة الشرفية، القاهرة. ١٣١٥ هـ.

(١٣١) - المسند. تحقيق: يوسف علي الزواوي. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٣٧٠ هـ.

ابن شاهين، أبو حفص عمر " ت ٣٨٥ هـ "

(١٣٢) - تاريخ أسماء الثقات. تحقيق: صبحي السامرائي. الدار السلفية، الكويت ١٤٠٦ هـ،

١٩٨٦ م.

(١٣٣) - ناسخ الحديث ومنسوخه. تحقيق: سمير بن أمين الزهيري. مكتبة المنار، الزرقاء ١٤٠٨ هـ،

١٩٨٨ م.

ابن شبة، أبو زيد عمر بن شبة الثُمَيْرِي البصري "ت ٢٦٢ هـ"

(١٣٤) - تاريخ المدينة المنورة. تحقيق: عبد الله محمد الدرويش. دار العليان. ١٤١١هـ. ١٩٩١ م.

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني "ت ١٣٩٣ هـ"

(١٣٥) - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. دار الفكر، بيروت ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.

الشيبياني، أبو علي حنبل بن إسحاق بن هلال بن أسد "ت ٢٧٣ هـ"

(١٣٦) - جزء حنبل بن إسحاق. تحقيق: هشام بن محمد. مكتبة الرشد، الرياض. ١٤١٩ هـ.

ابن أبي شَيْبَةَ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ العبسي الكوفي "ت ٢٣٥ هـ"

(١٣٧) - المصنف. تحقيق: كمال يوسف. مكتبة الرشد، الرياض. ١٤٠٩ هـ.

أبو الشيخ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن فورك "ت ٣٦٩ هـ"

(١٣٨) - جزء فيه فوائد ابن حيان. تحقيق: علي حسن عبد الحميد الحلبي. دار الصميعي،

الرياض ١٤١٢ هـ.

(١٣٩) - جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. مكتبة الرشيد،

الرياض. ١٩٩٦ م.

(١٤٠) - طبقات المحدثين بأصبهان. تحقيق: عبد الغور البلوشي. مؤسسة الرسالة، بيروت. ١٩٨٧ م.

الصاحب، الدكتور محمد عيد

(١٤١) - الصحابة المكثرون من الرواية في ضوء قاعدتي التحمل والأداء. مجلة دراسات العلوم الإنسانية.

المجلد الحادي والعشرون العدد السادس. ١٩٩٤ م.

الصالح، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي ٧٤٤ هـ

(١٤٢) - شرح علل ابن أبي حاتم. حققه: إبراهيم فهمي. دار الفاروق، القاهرة. ٢٠٠٢م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أليك بن عبد الله " ت ٧٦٤هـ "

(١٤٣) - الوافي بالوفيات. حققه: أحمد الأرناؤوط. دار إحياء التراث العربي، بيروت. ٢٠٠٠م.

ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري " ت ٦٤٣هـ "

(١٤٤) - مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الإصطلاح تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي. دار

المعارف، القاهرة. ١٩٧٤م.

الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني " ت ١١٨٢هـ "

(١٤٥) - سبل السلام. مكتبة مصطفى الباي الحلبي، القاهرة. الطبعة الرابعة ١٣٧٩هـ. ١٩٦٠م.

الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام " ت ٢١١هـ "

(١٤٦) - المصنف. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. المكتب الإسلامي، بيروت. الطبعة الثانية. ١٤٠٣

هـ.

الصيداوي، أبو حسين محمد بن أحمد بن محمد. ابن جميع " ت ٤٠٢هـ "

(١٤٧) - معجم شيوخ ابن جميع الصيداوي. تحقيق: د. عمر التدمري. مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة

الثانية. ١٩٨٧م.

الضياء، محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي " ت ٦٤٣هـ "

(١٤٨) - الأحاديث المختارة. تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. مكتبة النهضة، مكة المكرمة.

١٩٨٩م.

ابن الضريس، أبو عبد الله محمد بن أيوب " ت ٢٩٤هـ "

(١٤٩) - فضائل القرآن. تحقيق: مسفر بن سعيد دماس الغامدي. دار حافظ، الرياض. ١٤٠٨ هـ.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب "ت ٣٦٠"

(١٥٠) - مسند الشاميين. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. مؤسسة الرسالة، بيروت. ١٤٠٥ هـ

١٩٨٥ م.

(١٥١) - المعجم الأوسط. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد. دار الحرمين القاهرة. ١٤١٥ هـ.

(١٥٢) - المعجم الصغير. تحقيق: محمد شكور أمير. دار عمار، عمان. ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

(١٥٣) - المعجم الكبير. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. وزارة الأوقاف العراقية، الموصل الطبعة

الثانية. ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير "ت ٣١٠ هـ"

(١٥٤) - جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق: أحمد محمد شاكر. مؤسسة الرسالة، بيروت. ١٤٢٠

هـ، ١٩٩٩ م.

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة "ت ٣٢١ هـ".

(١٥٥) - شرح مشكل الآثار. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة، بيروت. ١٩٩٥ م.

(١٥٦) - شرح معاني الآثار. تحقيق: محمد زهري النجار. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٣٩٩ هـ.

الطحان، الدكتور محمود،

(١٥٧) - تيسير مصطلح الحديث، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، بدون تاريخ.

الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود الفارسي البصري "ت ٢٠٤ هـ"

(١٥٨) - مسند أبي داود الطيالسي. حيدر آباد، الهند. ١٩١٠ م.

ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحّاك الشيباني "ت ٢٠٦ هـ"

(١٥٩) - الآحاد والمثاني. تحقيق: باسم الجوابرة. دار الراية، الرياض. ١٤١١ هـ، ١٩٩١ م.

(١٦٠) - السنة. المكتب الإسلامي، بيروت. ١٩٩٩ م.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري " ت ٤٦٣ هـ "

(١٦١) - الإستذكار. تحقيق: سالم محمد عطا، و محمد علي معوض. دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٠٠٠ م.

(١٦٢) - الإستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق: علي محمد البجاوي. دار الجليل، بيروت ١٤١٢ هـ.

(١٦٣) - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي. و محمد عبد

الكبير البكري. مطبعة فضالة، المغرب. ١٣٨٧ هـ، ١٩٦٧ م.

عتر، نور الدين

(١٦٤) منهج النقد في علوم الحديث ، دار الفكر دمشق-سورية ، الطبعة الثالثة ١٤١٨ هـ -١٩٩٧ م.

العثيمين ، محمد بن صالح "ت: ١٤٢١ هـ " .

(١٦٥) الحديث ومصطلحه، السعودية - الرياض، بدون تاريخ.

ابن عدي، أبو أحمد عبد الله الجرجاني " ت ٣٦٥ هـ "

(١٦٦) - الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: الدكتور سهيل زكار. دار الفكر، بيروت ١٤٠٤ هـ،

١٩٨٤ م.

ابن عراق، أبو الحسن علي بن محمد الكنائي " ت ٩٦٣ هـ "

(١٦٧) - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد

الله بن محمد الغماري. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٩٧٩ م.

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين " ت ٨٠٦ هـ " .

(١٦٨) - طرح التثريب. دار إحياء التراث العربي، بيروت. بدون تاريخ.

العراقي، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين "ت ٨٢٦ هـ"

(١٦٩) - كتاب المدلسين. تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، و د. نافذ حسين حماد. دار الوفاء،

القاهرة. ١٤١٥ هـ. ١٩٩٥ م.

ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله "ت ٥٤٣ هـ"

(١٧٠) - أحكام القرآن. دار الفكر، بيروت. ١٩٧٤ م.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي "ت ٥٧١ هـ"

(١٧١) - تاريخ مدينة دمشق. تحقيق: عمر العمروي. دار الفكر، بيروت. ١٩٩٥ م.

العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي. "ت ٣٢٢ هـ"

(١٧٢) - الضعفاء الكبير. تحقيق: عبد المعطي قلنجي. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٩٨٤ م.

ابن العماد، عبد الحي بن أحمد الدمشقي "ت ١٠٨٩ هـ"

(١٧٣) - شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: محمد الأرناؤوط. دار ابن كثير، دمشق.

١٤٠٦ هـ.

العلائي، أبو سعيد صلاح الدين بن خليل بن كيكلي "ت ٧٦١ هـ"

(١٧٤) - جامع التحصيل في أحكام المراسيل. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. عالم الكتب، بيروت.

الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(١٧٥) - المختلطين، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، و علي عبد الباسط مزيد. مكتبة الخانجي،

القاهرة ١٩٩٦ م.

عمر، بشير علي عمر

(١٧٦) - منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث. وقف السلام، الرياض. ١٤٢٥ هـ

٢٠٠٤ م

العياشي، مراد بايزيد إبراهيمي

(١٧٧) - طبقات الرواة. عن الإمام نافع وعِلل حديثه. بإشراف د. ياسر الشمالي. رسالة ماجستير

الجامعة الأردنية. ٢٠٠٤ م.

العيبي، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد. بدر الدين ٨٥٥ " ت هـ "

(١٧٨) - عمدة القاري شرح صحيح البخاري. مكتبة مصطفى الباي الحلبي، القاهرة ١٩٧٢ م.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريّا

(١٧٩) - مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م.

الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي " ت ٣٥٣ هـ "

(١٨٠) - أخبار مكة. تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. مكتبة النهضة، مكة. ١٤٠٧ هـ.

الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان " ت ٣٤٧ هـ "

(١٨١) - المعرفة والتاريخ. تحقيق: د. أكرم ضياء العمري. مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الثانية.

١٩٨١.

القاري، علي بن سلطان الفارسي. " ت ١٠١٤ هـ "

(١٨٢) - مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للبغوي. دار إحياء التراث العربي، بيروت. بدون

تاريخ.

القرطبي، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري "ت ٦٥٦هـ"

(١٨٣) - المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم. تحقيق: محيي الدين ديب وآخرين. دار ابن كثير،

بيروت. ١٩٩٦م.

قريي، إبراهيم بن إبراهيم

(١٨٤) - مرويات غزوة حنين وحصار الطائف. الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة. ١٩٩١م.

القضاة، الدكتور أمين، والدكتور شرف القضاة

(١٨٥) - قياس شرط البخاري في الطبقات. مجلة دراسات العلوم الإنسانية. المجلد الحادي والعشرون

العدد الخامس. ١٩٩٤م.

ابن القطان، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي. "ت ٦٢٨هـ"

(١٨٦) - بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. تحقيق: د. الحسين آيت سعيد. دار طيبة الرياض.

١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي "ت ٥٠٧هـ"

(١٨٧) - أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله. صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني. تحقيق:

محمود نصار. دار الكتب العلمية، بيروت. ١٤١٩هـ.

الكسي، أبو محمد عبد بن حميد بن نصر "ت ٢٤٩هـ"

(١٨٨) - المنتخب من مسند عبد بن حميد. تحقيق: صبحي البدر السامرائي، و محمود محمد خليل

الصعيد. مكتبة السنة، القاهرة. ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

الكلاباذي، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن "٣٩٨هـ"

(١٨٩) - رجال صحيح البخاري - الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد. تحقيق: عبد الله

الليثي. دار المعرفة، بيروت. ١٩٨٧م.

ابن الكيال، أبو البركات محمد بن أحمد "ت ٩٣٩هـ -"

(١٩٠) - الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات. تحقيق: عبد القيوم عبدُ رب النبي. دار المأمون،

بيروت. ١٩٨١م.

اللالكائي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور "ت ٤١٨ هـ -"

(١٩١) - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة. تحقيق: د. أحمد

سعد حمد ان. دار طيبة، الرياض. ١٩٨٢م.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني "ت ٢٧٣هـ -"

(١٩٢) - سنن ابن ماجه. تحقيق: د. بشار عواد معروف. دار الجليل. ١٤١٨هـ. ١٩٩٨م.

ابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن واضح الحنظلي. "ت ١٨١هـ -"

(١٩٣) - الجهاد. تحقيق: نزيه حماد. الدار التونسية، تونس. ١٩٧٢م.

المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم "ت ١٣٥٣هـ -"

(١٩٤) - تحفة الأحوذِي بِشْرَحِ جامع الترمذي. تحقيق: عبد الوهاب بن عبد اللطيف. المكتبة السلفية،

المدينة المنورة. الطبعة الثانية. ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

ابن المبرد، يوسف بن حسن بن أحمد "ت ٩٠٩ هـ -"

(١٩٥) - بحر الدم. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. دار الراية، الرياض. ١٩٨٩م.

متولي، د. أحمد مصطفى

(١٩٦) - الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية. دار ابن الجوزي، القاهرة. ٢٠٠٥م.

المحاملي، أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل "ت ٣٣٠ هـ"

(١٩٧) - (الأمالي) أمالي المحاملي. تحقيق: د. إبراهيم القيسي. دار ابن القيم، عمان. ١٩٩١م.

المخلص، أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن البغدادي "ت ٣٩٣ هـ"

(١٩٨) - سبعة مجالس من أمالي أبي الطاهر. تحقيق: د. غالب بن محمد الحامضي. دار الوطن، الرياض.

١٩٨٩م.

المروزي، أبو عبد الله نعيم بن حماد المروزي "ت ٢٢٩ هـ"

(١٩٩) - كتاب الفتن. تحقيق: الدكتور سهيل زكار. دار الفكر، بيروت. ١٩٩٣م.

المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن "ت ٧٤٢ هـ"

(٢٠٠) - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. تحقيق: د. بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٩٩٩م

(٢٠١) - تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة،

بيروت. ١٩٨٠م - ١٩٩٢م.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري "ت ٢٦١ هـ"

(٢٠٢) - التمييز. مكتبة الكوثر، الرياض. ١٩٨٩م.

(٢٠٣) - صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي، القاهرة. ١٩٥٤م.

ابن المظفر، أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي "ت ٣٧٩ هـ"

(٢٠٤) - غرائب مالك بن أنس. تحقيق: طه بن علي بو سريح. دار الغرب الإسلامي، بيروت. ١٩٩٩م.

معروف، د. بشار عواد والشيخ شعيب الأرناؤوط.

(٢٠٥) - تحرير تقريب التهذيب. مؤسسة الرسالة، بيروت. ١٩٩٧م.

ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون "ت ٢٣٣هـ"

(٢٠٦) - تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. دار المأمون للتراث،

دمشق. ١٩٨٠م.

(٢٠٧) - تاريخ ابن معين، رواية الدوري. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. مركز البحث العلمي

وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة. ١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩م.

مغلطاي، أبو عبد الله علاء الدين ابن قليج. "ت ٧٦٢هـ"

(٢٠٨) - إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. مطبعة الفاروق، القاهرة، ٢٠٠١م.

(٢٠٩) - شرح سنن ابن ماجه، الإعلام بسنته عليه السلام. تحقيق: كامل عويضة. مكتبة نزار مصطفى

الباز، الرياض. ١٩٩٩ م.

ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني "ت ٣٨١ هـ"

(٢١٠) - المعجم. تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد. مكتبة الرشد، الرياض. ١٤١٩ هـ.

ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى : ٨٠٤ هـ)

(٢١١) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق: مصطفى أبو الغيط و

عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال. دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض. الطبعة : الاولى ،

١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

المليباري، د. حمزة بن عبد الله

(٢١٢) - عَبْرَةُ الإمام مُسْلِمٍ في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح دراسة تحليلية. دار ابن حزم بيروت.

١٩٩٧م

ابن منده، محمد بن إسحاق بن يحيى "٣٩٥هـ"

(٢١٣) - الإيمان. تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. مؤسسة الرسالة، بيروت

الطبعة الثانية. ١٤٠٦هـ.

ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري "٣١٨هـ"

(٢١٤) - الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف. تحقيق: د. صغير أحمد محمد. مكتبة دار طيبة،

الرياض. ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

ابن منظور، محمد بن مكرم الأفرقي المصري "٧١١هـ"

(٢١٥) - لسان العرب. دار صادر - بيروت. ١٩٥٥م.

النجاد، أبو بكر أحمد بن سلمان "٣٤٨هـ"

(٢١٦) - مسند عمر بن الخطاب. تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله. مكتبة العلوم والحكم، المدينة

المنورة. ١٩٩٤م.

ابن النجار، أبو عبد الله محب الدين محمد بن محمود البغدادي "٦٤٣هـ"

(٢١٧) - ذيل تاريخ بغداد. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت بدون تاريخ.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب "٣٠٣هـ"

(٢١٨) - سنن النسائي الكبرى. تحقيق: حسن عبد المنعم. مؤسسة الرسالة، بيروت. ٢٠٠١م.

(٢١٩) - الطبقات. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. دار الوعي، حلب. ١٣٦٩هـ.

(٢٢٠) - مشيخة النسائي. تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوي. دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.

٢٠٠٢م.

النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف "ت ٦٧٦ هـ"

(٢٢١) - تهذيب الأسماء واللغات. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة. بدون

تاريخ.

(٢٢٢) - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. دار إحياء التراث العربي، بيروت. الطبعة الثانية.

١٩٧٢م.

ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي "ت ٨٦١ هـ".

(٢٢٣) - فتح القدير ومعه شرح العناية على الهداية، دار الفكر، بيروت. الطبعة الثانية. ١٩٧٧م.

الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين البرهان فوري. "ت ٩٧٥ هـ"

(٢٢٤) - كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال. تحقيق: بكرى حياني. مؤسسة الرسالة، بيروت.

الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر "ت ٨٠٧ هـ"

(٢٢٥) - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. دار الفكر. بيروت. ١٩٩١م.

وريكات، عبد الكريم.

(٢٢٦) - كتاب الوهم في روايات مختلفي الأمصار. مكتبة أضواء السلف، الرياض. ٢٠٠٠م.

وكيع، أبو بكر محمد بن خلف بن حيّان "ت ٣٠٦ هـ"

(٢٢٧) - أخبار القضاة حققه: عبد العزيز مصطفى المراغي. المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة. ١٩٤٧م.

أبن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مُسلم المصري القرشي " ت ١٩٧هـ -

(٢٢٨) - الجامع. تحقيق: ديفد ويل. المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة. ١٣٦٨هـ.

أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى " ت ٣٠٧هـ -

(٢٢٩) - مسند أبي يعلى تحقيق: حسين سليم أسد. دار المأمون، دمشق. ١٩٨٤م.

(٢٣٠) - المعجم. تحقيق: حسين سليم أسد. دار المأمون، بيروت. ١٤١٠هـ. ١٩٩٠م.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء.....	ب
شكر وتقدير.....	ج
فهرس المحتويات.....	هـ
الملخص باللغة العربية.....	ز
المقدمة وتشمل ما يأتي: ١- أهمية الموضوع. ٢- أسباب اختيار الموضوع. ٣- الدراسات السابقة ٤- منهج الدراسة.	
٥- صعوبات الموضوع. ٦- خطة الدراسة.....	١
الفصل التمهيدي.....	١١-٣١
المطلب الأول: عبید الله العمري : اسمه، وأولاده، ومروياته، وثناء العلماء عليه، وروى عن، ومن روى عنه، ومن أعله	
أحاديثه عنه، و رواية عُبيد الله بن عمر العمري، ومالك وأيوب عن نافع، ووفاته.....	١١

المطلب الثاني: نافع مولى ابن عمر : اسمه ونسبه، وأولاده، منزله بين أصحاب نافع من خلال طبقاتهم. وثناء العلماء عليه، ووفاته.....	٢٤
المطلب الثالث: العلة في اللغة والاصطلاح، وإطلاق العلة على غير مفهومها الاصطلاحي، و اين توجد العلة؟ وكيف تدرك العلة؟ والسييل إلى معرفة العلة، وأجناس علل الحديث عند الحاكم، والأحاديث التي أُعِلَّت بسند عُبيد الله بن عمر بن حفص العُمري، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.....	٣٢-٤٧
الفصل الأول: التطبيقات على علل أحاديث عبيد الله بن عمر العُمري في السند.....	٤٨
المطلب الأول: الزيادة في السند.....	٤٩
أولاً: تعارض الوقف والرفع.....	٥٠
ثانياً: تعارض الوصل والارسال.....	٨٦
المطلب الثاني: القلب في الأسانيد.....	١١٠
أولاً: القلب في ابدال السند كله.....	١١١
ثانياً: القلب في ابدال بعض السند.....	١٤٥
المطلب الثالث: الأشباه في العلل.....	١٢١
الفصل الثاني: تطبيقات على علل أحاديث عبيد الله بن عمر العُمري في متن الأحاديث.....	١٧٧
المطلب الأول : علل الحديث بتغيير ألفاظ في المتن.....	١٧٨
المطلب الثاني: الادراج بجمع متون الأحاديث وسوقها مساقاً واحداً.....	١٨٧
المطلب الثالث: زيادة الثقات بزيادة لفظة غير موجودة في الاسانيد الأخرى.....	١٩٨
الفصل الثالث: تطبيقات على علل أحاديث عبيد الله العمري بعلل قد لا تكون قاذحة.....	٢٠٧

المطلب الأول: علة الحديث من باب أن أحد الروايتين أصح من الرواية الأخرى	٢٠٨.....
المطلب الثاني: علة الحديث لأن الصحابي لم يسمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم إنما سمعه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	٢٢٧.....
المطلب الثالث: الأحاديث المعلّة والسند الصحيح السند هو الذي فيه راوٍ مبهم	٢٣٩.....
الخاتمة ونتائج البحث	٢٦٢.....
الملخص باللغة الانجليزية	٢٦٥.....
قائمة المصادر والمراجع	٢٦٦.....